مجموعه اللطائف صندوقه المعارف

ان الهداية كالقرآن قد نسخت ٭ ما صنفوا قبلها في الشرع من كتب
فاحفظ قواعدها واسلك مسالكها ٭ يسلم مقالك عن زيغ وعن كذب

منها كيوم ولدتك امك قال الشيخ فما هذه المعمودية قال القس ماء مقدس قال الشيخ من قدسه
قال القس انا قدسته والاساقفة من قبلي قال الشيخ فهل كانت لك ذنوب وخطايا قال القس نعم
انها لاكثر من ذلك قال الشيخ هل يقدس الماء من لم يقدس نفسه قال فسكت القس ثم قال اني لم
اقدس انا قال الشيخ فكيف كان الامر اذا قال القس ان يحيى بن زكريا غطس عيسى بن مريم بالاردن
غطسه ومسح له ودعا له بالبركة قال الشيخ واحتاج عيسى الى يحيى بن زكريا ان يمسح راسه ويدعوا
له بالبركة فاعبدوا يحيى خير لكم من عيسى قال فسكت القس واستلقى يشير على فراشه وادخل فاه في كمه
وجعل يضحك وقال للقس قم اخزاك الله دعوتك لتنصره فاذا انت قد اسلمت ثم ان الشيخ بلغ امره
الى الملك فبعث اليه فقال ما هذا الذي بلغني عنك من تناقضك لديني ووقيعتك فيه قال
الشيخ ان لي دينا كنت ساكتا عنه فلما فحصت عنه لم اجد بدا من الذب عنه قال الملك فهل في يدك حجة قال
الملك فهل الشيخ ادع من شئت يحاورني فان كان الحق في يدي فلم تلوموني على الذب عن الحق وان كان الحق
في يده رجعت الى الحق فدعا الملك لعظيم النصرانية فلما دخل عليه سجد له الملك ومن عنده اجمعون فقال
له الشيخ ايها الملك من هذا قال هذا راس النصرانية الذي تاخذ النصرانية عنه دينها قال الشيخ فهل
له من امراة ام له ولد ام هل له من عقب فقال له الملك هذا ازكى من ان يدنس بالنسا هذا اطهر من ان ينسب
اليه الولد ويدنس بالحيض هذا ازكى واطهر من ذلك كله قال الشيخ فانتم تكرهون الادمي يكون منه
ما يكون من بني ادم من الغايط والبول والنوم والسهر وتاخذكم غيرة من ذكر نسبة النساء اليه وتزعمون
ان رب العالمين سكن ظلمة البطن وضيق الرحم ودنس الحيض قال القس هذا شيطان من شياطين
العرب رمي به البحر اليكم فاخرجوه من حيث جاء فاقبل الشيخ على القس فقال عبدتم عيسى بن مريم
لانه لا اب له فضموا ادم مع عيسى حتى يكون لكم الهان اثنان وان كنتم عبدتموه لانه احيى لكم الموتى فهذا
حزقيل مر بميت تجدونه في الانجيل لا تنكرونه فدعا الله عز وجل فاحياه له حتى كلمه فضموا حزقيل
مع عيسى وادم حتى يكون لكم ثلاثة وان كنتم انما عبدتموه لانه اراكم المعجزات فهذا يوشع بن نون قاتل
قومه حتى غربت الشمس فقال لها ارجعي باذن الله فرجعت اثني عشر برجا فضموا يوشع ايضا الى عيسى حتى يكون
رابع اربعة وان كنتم انما عبدتموه لانه عرج به الى السماء فمن ملايكة الله عز وجل مع كل نفس اثنان
بالليل واثنان بالنهار يعرجون الى السماء ما ذهبنا نعده لا لتبس علينا عقولنا واختلط علينا ديننا وما ازداد
في ديننا الا تحيرا ثم قال ايها القس اخبرني عن رجل حل به الموت الموت اهون عليه ام القتل قال القس بل القتل
قال فلم لم يقتل عيسى بن مريم امه بل عذبها بنزع النفس فان قلت انه قتلها فما بر امه من قتلها وان قلت انه لم
يقتلها فما بر امه من تعذيبها قال القس اذهبوا به الى الكنيسة العظمى فانه لا يدخلها احد الا تنصر فقال الملك
اذهبوا به الى الكنيسة لما يذهب به الى الكنيسة ولا حجة على دحضت حجتي قال الملك لم يضرك شيا انما هو بيت
من بيوت الله عز وجل يذكر فيها ربك قال الشيخ اما اذا كان هكذا فلا باس قال فذهبوا بها الى الكنيسة فلما دخل
الى الكنيسة وضع اصبعيه في اذنيه ورفع صوته بالاذان فجزعوا لذلك جزعا شديدا وصرخوا لذلك وكتفوه
وجاؤا به الى الملك فقالوا ايها الملك احل بنفسه القتل قال الشيخ ايها الملك اين ذهبوا بي قال ذهبوا بك
موضعا تذكر فيه ربك فقال الشيخ فقد دخلته وذكرت ربي فيه بلساني وعظمته بقلبي فان كان كل
من ذكر الله في كنايسكم صغر عليكم دينكم فزادكم الله صغارا قال الملك صدق وما سبيلكم عليه قالوا ايها
الملك

الملك لا ترضى حتى تقتله قال الشيخ انكم متى قتلتموني فبلغ ذلك ملكنا وضع يده على قتل القسيسين
والاساقفة وخرب الكنايس وكسر الصلبان ومنع النواقيس قالوا وانه ليفعل قال فلا تنكروا قال فتفكروا
في ذلك فتركوه فقال الشيخ ايها الملك ما عاب اهل الكتاب على اهل الاوثان قال لانهم عبدوا ما عملوا بايديهم
قال فهذا انتم عبدتم ما عملتم بايديكم هذه الاصنام التي في كنايسكم فان كان في الانجيل فلا كلام لنا فيه
وان لم يكن في الانجيل فلم يشبه دينكم بدين عبدة الاوثان قال الملك صدق هل تجدونه في الانجيل قال القس
لا قال فلم تشبه دينكم بدين اهل الاوثان قال فامرهم بتبييض الكنايس فجعلوا يبيضونها ويبكون قال القس
ان هذا الشيطان من شياطين العرب رمي به البحر اليكم فاخرجوه من حيث جاء ولا يقطر من دمه قطرة
في بلادكم فيفسد عليكم دينكم فوكلوا به رجالا فاخرجوه من حيث جاء من بلاد دمشق ووضع الملك
يده في قتل القسيسين والبطارقة والاساقفة حتى هربوا الى الشام لما لم يجدوا احدا يحاجه تمت

احمد ابن الحجازي رحمه الله تعالى

ملكت فاحكم بما تشاء فينا … هادنت مرضنا ها انت شافينا
لسنا نؤمل منك شيا غير رضنا … وفرهنا منك باقصى امانينا
حاشاك يا غاية الامال تبعدنا … فما من البر ابعاد المحبينا
روحي الفدا لحبيب قد دنا ووفا … ولا رقيب ولا واش فيؤذينا
لا تنتهي الراح مع ظلم له ابدا … ولا الظما يشتكي ما دام يروينا
يسقي لنا شمولا من شمايله … وبالخدود يحيينا فيحيينا
في روضة رقصت اغصانها طربا … من شدو ورقاء عن الحان تغنينا
شقيقها شق غيظا قلب حاسدنا … وحسن منثورها المنظوم يلتهبا
والقلب بعيش قد صفا فدعا … بان يدوم فقال الدهر امينا
والشمل مجتمع لا يبتغي ابدا … يوما من الدهر واسينا واخينا
فان بكينا فليس الدمع من حزن … لكن فرط السرور المحض يبكينا
لا يعرف الحب هجرانا ولا مللا … ونحن لا نعرف السلوان نادينا
رايت حسدنا تشكو الزمان فما … يزال يغضبهم قهرا ويرضينا
نمسي ونصبح في ظل الوصال وقد … اضحى لنا ان بدلا من تنائينا

[illegible]

للحافظ زكي الدين المنذري

اعمل لنفسك صالحا لا تحتفل … بظهور قيل في الانام وقال
فالناس لا يرجى اجتماع قلوبهم … لا بد من مثن عليك وقال

قال بعض الاولياء

الفكرة نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره شعر

انى لاذكر مولاي واشكره | فى كل وقت وفى داج من الظلم
فكم نعمة فى كل جارحة | ضاقت كلش بها عن شكرها هممي
فرض على كل عبد شكر خالقه | فى ما افاض من الانعام والكرم

اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود اعرفني واعرف قدر نفسك ففكر ساعة ثم قال الهي عرفتك بالاحدية والقدرة والبقاء وعرفت نفسي بالعجز والضعف والفنا دلالات التائبين

حدثنا من حديث ابن مروان عن عبد الرحمن بن مرزوق عن عبد الله ابن بكر الشهمي قال قال بعض العباد علامة التوبة الخروج من الجهل والندم على الذنب والتجافي على الشهوات واعتقاد مقت نفسك المسؤلة واخراج المظلمة واصلاح الكسرة والشهوة وترك الكذب وقطع الغيبة والانتهاء عن حدث السوء والاشتغال بما عليك والاستعداد لما تنقلب اليه والبكاء على ما سلف من عمرك وترك ما لا يعنيك والخوف من ساعة تاتيك رسل ربك بقبض روحك والتفجع والحزن من ليلة تبيت فى قبرك تحت اطباق الثرى الى يوم المعاد انتهى

شعر

اذا كان عون الله للمرء مسعفا | تهيأ له من كل امر مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى | فاول ما يجني عليه اجتهاده

حكايات الجنيد راى رجلا يشكوا البلا فانشد

هون عليك فان الامر منقطع | وخل عنك وعنان الهم يندفع
فكل هم سياتى بعده فرج | وكل امر اذا ما ضاق يتسع
ان البلاء وان طال الزمان به | فالموت يقطعه او سوف ينقطع

وعن بعضهم

قال هربت من الحجاج فمررت بقرية فوجدت كلبا نائما فى ظل حب فقلت كنت ليتني هذا الكلب وكنت مستريحا من جور الحجاج ومررت ثم عدت من ساعتي فوجدت الكلب مقتولا فسالت عنه فقيل جاء امر الحجاج بقتل الكلاب فعجبت من عموم جوره وحكي انه اراد سفرا فصعد المنبر وقال انني عزمت على السفر وخلفت عليكم ولدي محمدا واوصيته خلاف ما اوصى به العبد الصالح ولده ان لا يتقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم الا واني اعلم انكم تقولون لا احسن الله له الصحبة الا واني معجل لكم الجواب فاقول لا احسن الله عليكم الخلافه

وقال

نظام الدين شيخ احمد سهيلي در زمان حسين بيقرا وير علي اين شيخ نظام الدين احمد صاحب ديوان بود انوار سهيلي را تصنيف كرده است خود گفته كه در عنفوان جواني بخدمت شيخ آذري رحمه الله رسيدم وازيشان تخلص التماس كردم سهيلي فرمودند

نيشابور اقليم رابعدن خراساندن بر مدينه حسنه در منبع علما وفضلا در اوّل بوي نيستان ايدي سابور الملك اول موضعي بكمنوب قامشلري كسوب شهر بنا ايلدي اكا بنا ئي نيسابور تسميه اولندي عجم نشادر دنشا بور ديردوزير ده صحيح بوادر طول سكساندر درجه عرضي اوتوز التي درجه در

نهاوند اقليم رابعدن در طاغ اوزرنده بر مدينه در نوح عليه السلام بنا ايلمشدر اصل اسمي نوح اوند در تحريف نهاوند اولمشدر انهار واثماري چوقدر حضرت عمر زماننده مسلمانلر كر بونده وقعه سي اولمشدر قبور شهدا چوقدر طولي يتمش ايكي درجه عرضي اوتوز بيدي درجه در

نوبه نيلك ايكي جانبنده ولايت عظيمه در نوبه بن حام ابن نوحه منسوبدر تحتگاهي دنقله در لقمان حكيم وبلال حبشي وذو النون مصري بونلر ندر النون معدني واردر خلقي نصاري در

نوبنت بنا دقه ولايتنده بر قابج جزيره در

نوبهار ري دن ايكي مرحله يرده طريق اصفهانده بر موضعدر وبلخ ده برامكه نك براوي در برامكه بلخ ده ملوك طوائفدن اولسه كرتشريف طائفه ايدي اوتانه عبادت ايدرلر دي بونلر مكه وكعبه نك اوصافي وقريش دعربك كعبه يه تعظيم واصل اولدقده كعبه يه مشابه بوخانه بنا ايدوب اوزرينه بر صنم وضع ايلديلر و يره جوهر ايله تزيين قيلديلر اول بنانك اتمامي اول بهارده اولمغين اول خانه نو بهار ايله اشتهار بولدي اول خانه نك سدانه سنه والي اولانه برمك ديرلر ايدي برمكه دن تخفيف اولنمشدر معناسي مكه اوزرينه حافظ ديمكدر ملوك هند وصين وفرس اول صنمه تعظيم بليغ ايدرلر دي اول صنمه سجده قيلوب هدايا وصدقات ويندور كلور ايدي برمكك اليني اوپرلر ايدي بري فوت اولسه يرينه اوغلي برمك اولوردي خلافت عثمانده خراسان فتح اولنوب سدانه برمكك ابا خالد ده نهايت بولمشدي مزبور ابو خالد مدينه ده عثمانه گلوب بي نهايه مال كتوروب نوبهاره ديلك ايلدي بعده عبد الله بن عام عامله خراساني فتح ايتدكده قيسون بن الهيسم نوبهاره كوندروب نوبهاري بالكليه خراب ايلمشدر

نصيبين جبل جودي بونده در

نجران فتح نون وسكون جيم ايله اقليم اولدن يمندن عدن ايله حضرموت ارالرنده طاغلر ايچنده بر مدينه صغيره در صنعادن اون مرحله در اشجاري چوقدر بونده مختيان اشلنور

ناصره طبريه يه اون ادبج ميل يرده بر قريه در عيسى عليه السلام بونده ساكن اولمغين نصاري بوكا منسوبلردر اصح قول بودر

يغتل طخارستانده بر مدينه در ابو نصر بن ابو الفتح يغتلي بوندندر

يمامه اقليم ثالثدن حجازدن مكه نك شرق جانبنده بر مدينه در قديمده اسمي جو ايدي يمامه اصلده حمامه يه ديرلر بر جاريه زرقا وارايدي اسمنه يمامه ديرلر دي ادبج كوننلك يردن كورر ايدي ملوك يمندن بري انك كوزين چيقاردوب بو مدينه نك قاپوسنده صلب ايلدي بو مدينه انك اسميله مشهور اولدي مسيلمه الكذاب بونده نبوتنه دعوى ايلمشدر

تبت علاوزن قدرت بر شهردر دیار چینده
که مسک ایوسی اکا نسبت اولنور

مایبطش
بحر ازرقک اسیدر

ریحا کاه الف زیاده ایدوب اریحا دیرلر محدود ومقصور در بیت المقدسدن بر کونلک یرده غوردە بر قریه در قریة الجبارین دیرلر یوشع ابن نون بلاد شامدن اول فتح ایلدوکی مدینه در نهر الاردنک بونک شرق طرفندن اون درت میل یرده آقر وبحیرۀ زغر که بحیرۀ منتنه در جنوب طرفندن بر آت سکردمی یرده در

زمخشر فتح زای معجمه ایله اقلیم خامسدن خوارزم قریه لرندن بر قریۀ کبیره در صاحب الکشاف بوندندر طوله درجه ۸۵ ق عرضه درجه ۴۱ ق ۴۰

زابل اقلیم رابعده قصبه سی کابل وغزنه در بعض بلادی اقلیم ثالثده ورابعده در

شیراز اقلیم ثالثدن فارسدن بر مدینۀ قدیمه در شیراز بن طهمورث بنا اتمشدر بعضلر مدینۀ محدثه در حجاجک عمی اوغلی محمد بن القاسم بن ابی عقیل بنا اتمشدر دیرلر سائر شهرلرک طعامی بوکا کلوب بوندن غیری یره کتمدوکی ایچون ارسلان قارننه تشبیه اولنوب شیراز دینمشدر باغچه سز بر خانه سی یوقدر واقصولی چوقدر شیخ النحاة سیبویه بونده مدفوندر اصفهانه التمش ایکی فرسخدر طوله [illegible] ۲۸ عرضه [illegible] ۲۹

شهرستان اقلیم رابعده نیسابور ایله خوارزم ارهسنده بر مدینه در مأمون زماننده عبدالله بن طاهر بنا اتمشدر چوق علما قوبمشدر اصفهانه دخی شهرستان دیرلر فارسدن کورۀ شاپورک قصبه سنه دخی شهرستان دیرلر

شروان فتح شین ایله اقلیم خامسدن آذربیجان بعضلر قاتنده اراندن بر مدینه در نوشیروان بنا اتمشدر نونی حذف اتمشلردر بعضلر شروان ولایت آدیدر قصبه سی شماخیدر

شاش نهر سیحون ماوراسنده اقلیم خامسدن بر مدینه در وکم اقلیم [illegible] یکرمی بش پاره شهری واردر شاش ماوراء النهرک اشرف بلادیدر

سوس اقلیم ثالثدن خوزستانده بر مدینه در طوفان نوحدن صکره اول یاپلان حصاری بنا اولنمشدر سوس بن سام بن نوح بنا اتمشدر دانیال علیه السلام بونده مدفوندر طوله درجه ۷۳ دقیقه ۴۵ عرضه درجه ۳۲ واقلیم ثانیدن غرب اقصادن بر دکزه قرق میل کرمش بر دیلک اوجنده بر مدینه در سوس اقصی دیرلر طوله درجه دقیقه واقلیم ثالثدن افریقیه دن تونسک جنوب وشرق جانبنده بحر کنارنده بر مدینۀ قدیمه در سوس ادنی دیرلر سوس اقصی ایله آراسی اوچ آیلق یولدر بوکا سوسه دخی دیرلر کرو چون سوری واردر

سمرقند اقلیم خامسدن ماوراء النهرده وادی سغدک جنوب جانبنده مرتفع یرده بر بلدۀ طیبه در سغدک قصبه سیدر اطرافنده عظیم خندق واردر بر نهر کلور یولی باقوده خندق اوزرندن کچر شهره متصل کوهک نام طاغدن کاسن کتورلر طوله درجه ۸۹ عرضه درجه ۴۰

سجستان کسر سینله اقلیم [illegible] قصبه سنک آدی زرنج در [illegible] نفس قصبه یه سجستان دینلور بوکا نسبتده علی القیاس سجستانی وعلی غیر القیاس سجزی دینلور

سنجار فتح سینله اقلیم رابعده در

سمنان کسر سینله اقلیم رابعده در

قوله وبعد اللتیا والتی اللتیا تصغیر التی علی خلاف القیاس لان قیاس التصغیر ان یضم اول المصغر ویبقی علی فتحة الاصلیة لکنهم عوضوا عن ضم اوله زیادة الالف فی آخره کما فعلوا ذلک فی نظایره من اللذیا وذیا وذیاک والمعنی بعد الخطة الصغیرة والکبیرة التی من فظاعة شانها کیت وکیت حذف الصلة ایهاما لقصور العبارة عن الاحاطة بوصف الامر الذی کنی بها عنه وفی ذلک من تفخیم امره ما لا یخفی

حسن چلبی للمطول

بکر یلحقون السین غیر المعجمة بکاف الخطاب للمؤنث فیقولون اکرمتکس ومررت بکس وبنو تمیم الشین المعجمة

جاربردی

حکی ان معاویة قال یوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتیة العراق وتیامنوا عن کشکشة تمیم وتیاسروا عن کسکسة بکر لیس فیهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانیة حمیر فقال معاویة من هم قال قومی والفراتیة لغة اهل الفرات الذی هو نهر الکوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغیرت لغتهم والکشکشة والکسکسة قد ذکرنا تسمیا بذلک لتکرر الکاف مع السین او الشین فیهما والغمغمة ان لا یبین الکلام واصلها اصوات الثیران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانیة ان یکون الکلام شبیها بکلام العجم یقال رجل طمطم بالکسر ای فی لسانه عجمة لا یفصح

جاربردی

السمنیة قوم من عبدة الاصنام یقولون بالتناسخ وینکرون حصول العلم بغیر الحواس نسبوا الی سومنات اسم صنم معروف وله قصة معروفة

من شرح العقائد للمولی القسطلانی

البراهمة جمع من الهند ینکرون البعثة اصحاب براهام وقد یوجد فی بعض الکتب ان السمنیة نسبة الی سمن والبراهمة الی برهم وهما اسمان لاکبر اصنامهما

من شرح العقائد للمولی القسطلانی

تبع فی الیمن کالخلیفة فی بغداد ای یسمی کل ملک فی الیمن تبع لانه ملک یتبع ملکا کما ان الخلیفة امام یخلف اماما وفی الکشاف سموا بذلک لانهم یتبعون کما قیل اقیال لانهم یتقیلون وفی ایضاح المطرزی تبع من ملوک الیمن والتبابعة ثلاثة ملوک اولهم شمر الذی غزا الصین واخرب سمرقند وبذلک سمیت شمرکند والثانی تبع اسعد الذی حج البیت لما [illegible] الف ناقة وعلق علیه باب الذهب والثالث تبع ملیک کرب وکان سائر ملوک الیمن یسمون باسمائهم واما التبابعة فهؤلاء الثلاثة

من الوصل

وقولهم کان ذلک فی الجاهلیة الجهلاء وهو توکید للاول یشتق له من اسمه ما یؤکد به کما یقال وتد واتد وهمج هامج ولیلة لیلاء ویوم ایوم

صحاح جوهری

فائل بائع بالهمزة

ونقط هذه الهمزة کما نقطها الحریری فی الرسالة الرقطاء فی نحو نائل حیث قال نائل بین یدیه فاض خطأ وحکی ان ابا علی الفارسی دخل علی واحد من المتسمین بالعلم فاذا بین یدیه جزء فیه مکتوب قائل منقوطا بنقطتین من تحت فقال له ابو علی هذا خط من فقال خطی فالتفت الی صاحبه کالمغضب فقال قد اضعنا خطواتنا فی زیارة مثله وخرج من ساعته

جاربردی

اعلم ان بینا بالالف الاشباع وبینما بما المزیدة من الظروف الزمانیة اللازمة الاضافة الی الجملة الاسمیة وفیهما معنی المجازاة فلا تحتاج الی جواب ساکن مجرد عن کلمتی المفاجأة فهو العامل والا فالعامل معنی المفاجأة فی تلک الکلمتین

حاشیه شرح العقائد للمولی الخیالی

التنافس المسابقة الی الشیء وکراهة اخذ الغیر ایاه وهو اول درجات الحسد

مطارح الانظار

ذكر الشيخ الشارح ان اللام في لله للاختصاص لا للتخصيص والفرق بينهما ان التخصيص مشروط برد الخطاء بتوهم مشاركة الغير في الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص ليس كذلك

سرو صادق
لكرماني

الفصل الثامن عشر في اشراف الكواكب وهبوطاتها شرف الشمس في الدرجة التاسعة عشر من الحمل والقمر في الثالثة من الثور وزحل في الحادية والعشرين من الميزان والمشتري في الخامسة عشر من السرطان والمريخ في الثامنة والعشرين من الجدي والزهرة في السابعة والعشرين من الحوت وعطارد في الخامسة عشر من السنبلة والراس في الثالثة من الجوزاء والذنب في الثالثة من القوس وبرج الشرف كل شرف الآن تلك الدرجة اقوى وما دام الكوكب متوجها اليها يكون قوة الشرف في الازدياد واذا جاوزها صارت في الانتقاص وهبوط كل كوكب يقابل شرفه ودرجاتهما واحدة وحال هبوطه كحال الشرف وقد ذكرنا ان الطريقة المحترقة ما بين هبوطي النيرين فهي من اول الدرجة التاسعة عشر من الميزان الى آخر الدرجة الرابعة من العقرب

تعارض رسالة نصير
في علم النجوم

واختلف العلماء في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان جميع ما يلفظ يكتب او ما يترتب عليه الجزاء والى الثاني ذهب ابن عباس وجماعة والى الاول ذهب جمع

مطالع الانظار

م ابو هريرة رضي الله عنه اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ويروى اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال مشارق

قال ذو النون المصري انما دخل الفساد على الخلق من ستة اشياء ضعف النية بعمل الآخرة والثاني صارت ابدانهم رهينة لشهواتهم والثالث غلبهم طول الامل مع قرب الاجل والرابع آثروا رضاء المخلوقين على رضاء الخالق والخامس اتبعوا اهواءهم ونبذوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم والسادس جعلوا قليل زلات السلف حجة لانفسهم ودفنوا اكثر مناقبهم رضي الله عنهم

من الرسالة القشيرية

ودرج المتقدم
قوله ومنها انما الموجب للحصر في انما بالكسر قائم في انما بالفتح فمن قال بسبب افادة انما الحصر تضمنها معنى ما والا قال بذلك في انما لوجود هذا السبب فيها ومن قال ان السبب اجتماع حرفي تاكيد قال به في انما ايضا كذلك ومن مهمات الزمخشري ان ادعى ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما وقد اجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به الزمخشري مردود بما ذكرنا وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائه انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بانه حصر اضافي اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك

حسن جلبي
على المطول

المراد بالمتلق ما يوجد لمنقلب في الاسواق بلا تفاوت بين اجزائه بحيث يعتبر وما لا يكون كذلك فهو قيمي ثم المثلي قد يكون مصنوعا بحيث يخرجه الصنعة عن المثلية بجعله نادرا بالنسبة الى اصله كالمعدود والعدد والاباريق فيكون قيميا وقد يكون مصنوعا بحيث لا يخرجه الصنعة عن المثلية لبقاء كثرته وعدم تفاوته كالدراهم المضروبة والدنانير

منلا خسرو
[illegible]

الملك وهو بفتح الميم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم والملك بكسرها يختص لغير العقلاء

سرح مشارق
لابن الملك

الواو في وبالجملة للعطف والمعطوف عليه محذوف تقديره هذا بالتفصيل وبالجملة اي بالاجمال كذا قيل

واختلفوا في الفرق بينهما ملكية او معاملة ثم حمل بعضهم بعضا من كل ما ورد بينهما من ذلك على سبيل الاجمال تعالى قوم ان ذلك مراد له في الدنيا والآخرة وقال قوم لا بد من البيان الآن يعلم ان المشاقة في امثاله

مطالع الانظار

ومن النكت البديعية ان الاحسن في دعاء الخير ان يقدم فيه الدعاء على المدعو له نحو سلام على ابرهيم وسلام على نوح وسلام عليكم بما صبرتم وفي دعاء الشر الاحسن فيه تقديم المدعو عليه على المدعو به لقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين وعليهم دائرة السوء وعليهم غضب

من شرح الصدور
للسيوطي

تم هذا المقام عندي هو ان كره العرب ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء ثلاثا واخواتها حين ما قصد التعبير عن عقود المائة بعد ما تعود مجي تلك العقود من مراتب الاعداد بعد ما هو في صورة المجموع بالواو والنون كرهوا التعبير عن عقود المائة بالتمييز المجموع بالالف والتاء للمباينة بين الجمعين فلا يرد عليه النقض بثلاث آلاف لانها جمع مكسر مشترك بين المذكر والمؤنث بخلاف ذينك الجمعين هذا ما تيسر في هذا المقام والمسوق للمرام

للفاضل السيد شاه طهر
على شرح الكافية للفاضل
الجامي في بحث العدد

ان يلي مفعول محذوف وهو الثلث واخواتها التمييز المجموع وهو مثبت بالالف والتاء متعلق بالمجموع بعد ظرف يلي ما مصدرية تعود المجي بالنصب مفعول بعد مبني على الضم لقطعه عن الاضافة تقديره بعد الثلث واخواتها ظرف المجي ما موصول فاعل تعود

للفاضل محمد جعفر
صاحب امتحان الاذكياء

من نظر في المرآة ليلا فاصابه لقوة او داء فلا يلومن الا نفسه
وهكذا في الطب النبوي لابن قيم الجوزية هم من قايد العقيان فيما يورث العقل والنسيان لابراهيم الناجي

وقارية المصحف في تشاله كالاترج حالة مركبا وموكلا وقد جاء في حديث لا يدخل الجن بيتا فيه اترج ومنه نظر حكماء اخرى لتشبيه القرآن به في المقام الاخرى ويؤيده حديث ان الشيطان يخرج من بيت يقرا فيه القرآن وايضا كل اجزاء الاترج منتفع به حتى قشره في الثياب بمنع السوس المدسوس للخراب وقد ابدع ابن الرومي في قوله كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت فيكم الاخلاق والخلق كانكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق

من شرح الشاطبية للقاري

تخميس لبعضهم

ايا ساكنين المنحنى من ايمن اللوى	زعمتم باني نحت للناس بالجوى
فوالله من صون الغرام على السوى	كتمت الهوى حتى اضر بي الهوى
وباحت دموعي بالغرام وما بحت	
خليلي ما لي من طبيب معلل	ومن عظم ما جسمي بسقم الهوى بلي
خفا شرح حالي عن وشاتي وعذلي	ولو وضعوني وسط حبة خردلي
لبانت خوافيها الجميع وما بنت	
انا في بحار الحب اصبحت خائضا	وامسيت من وجدي على الجمر قابضا
وكم في الهوى قاسيت داء وعارضا	ولو نمت في عين البعوض معارضا
لما علمت في اي زاوية بت	
انا فقت اهل العشق في كل ملة	وجئت لارباب الهوى بادلة
وقاسيت في فرش الضنا كل علة	ولو انني علقت في رجل نملة
لسارت ولم تعلم باني تعلقت	
جميع بلا العشاق بعض بليتي	ولو وزنوا عشق الجميع بعشقتي
لما بلغوا معشار عشر محبتي	فهذا ولن ترضاه مني احبتي
ولكنني ارجو الوصال ولو مت	

تمت

كان شريح استقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة واقام قاضياً خمساً وسبعين سنة لم يبطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير ثم استعفى الحجاج من القضاء فاعفاه وكان شريح اعلم الناس بالقضاء وكان احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس وشريح والاطلس الذي لا شعر في وجهه وكان شريح صاحب نوادر سئل عن معاوية هل حضر بدراً فقال نعم ولكن من الجانب الآخر وسئل عن الحجاج اكان مومناً قال نعم ولكن بالطاغوت وتوفي في سنة تسع وسبعين وقيل في سنة ثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة

من الدر المصان في اختصار كتاب حيوة الحيوان والبيان

روي ان الرشيد خرج يوماً الى الصيد فارسل بازاً اشهب فلم يزل يحلق حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد الياس منه ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسالهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المومنين روينا عن جدك ابن عباس رضي الله عنهما ان الهواء معمور بامم مختلفة الخلق سكان فيه تبيض وتفرخ وفيه شيء على هيئة السمك لها اجنحة ليست بذات ريش فاجاز مقاتلاً على ذلك واكرمه

من الدر المصان

جاء رجل الى ابن سيرين فقال له يا ابا بكر اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال لا احل ما حرم الله ولكن ما كان من قبلي فانت في حل

مطارح الانظار

واما الفال فمهموز ويجوز ترك همزه وقد فسره عليه الصلوة والسلام بالكلمة الصالحة والحسنة والفال انه يكون فيما يسر وقد يكون فيما يسوء واما الطيرة فلا تكون الا فيما يسوء قال العلماء انما احب الفال لان الانسان اذا امل فضل الله كان على خير واذا قطع رجاه من الله كان على شر فالفال فيه حسن الظن بالله وتوقع فضل الله والطيرة فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء تنبيه جزم الامام العلامة القاضي ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه الاحكام في سورة المائدة بتحريم اخذ الفال في المصحف ونقل القرافي عن الامام العلامة ابي الوليد الطرطوشي واقره واباحه ابن بطة من الحنابلة ومقتضى مذهبنا كراهته والله اعلم

من الدر المصان

روى ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله في الارض حاضراً فيحبسها قال الامام النووي رحمه الله حكى لي بعض الشيوخ الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليه في الحال قال وكنت مرة مع جماعة فانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنها فقلت هذا الحديث فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام انتهى وروى ابن السني ايضا عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار رحمه الله تعالى انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون الا وقفت وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤا في اذنه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون

من الدر المصان

وقال في نزهة الناظر وراحة الخاطر ارسل بعض الملوك رجلاً من بطانته الى بعض العمال ليتعرف خبره وتخبره بحال الرعية معه ظاهراً ووصل الرجل فتفطن له العامل فارسل اليه بمال وتحف ثم قال قد عرفت ما جئت له واني ارغب اليك في كتاب تكتبه الى الملك تذكر له فيه اني حسن السيرة سالك طريق العدل فاذا انت فعلت ذلك فلك عندي فوق ما تحب وان ابيت امرت بقتلك اما حداً واما سياسة واقتلك بمحضر من قاضي البلد ووجوه الناس فلم يجد بداً من موافقته ولم يمكنه ان يخون الملك فيما وجهه بصدده فكتب بحضرة ذلك العامل اما بعد ادام الله عز اسم الملك فاني قدمت بلد كذا فوجدت العامل بها آخذاً بالحزم عاملاً بالعزم قد ساوى بين رعيته وعدل بينهم في قضيته وارضى بعضهم عن بعض وجعل طاعتهم عليه من الفرض وانزلهم منه منزلة الاولاد واذهب من بينهم التحاسد والاحقاد واراحهم في الدنيا وعرفهم العمل للاخرة اغنى المقاصد وارضى الوالد والزمهم المساجد فجميع اهل عمله داعون للملك يودون النظر الى كريم وجهه والسلام فلما قرا الملك الرقعة قال للوزير ان فلاناً لم يكن عندي بمتهم وان كتابه ليدلني على ظلم العامل فالتمس لي رجلاً يصلح لعمله فقد عزلته فان قوله آخذ بالحزم انه خائف مني لما اعتمدته في الولاية واما قوله فانه ساوى بين رعيته لم يخص احداً بالظلم بل الجميع وقوله ارضى بعضهم عن بعض يعني اصابهم بشدة عمتهم فرضي بعضهم عن بعض وقوله اذهب احقادهم لان عند الشدائد تذهب الاحقاد وقوله انزلهم منزلة الاولاد اخذ اموالهم من قوله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك وقوله اراحهم من السعي في الدنيا اي اخذ اموالهم ولم يترك عندهم ما يسعون به ويتجرون فيه والزمهم المساجد لفقرهم وقوله اغنى المقاصد وارضى الوارد فانه اغنى بذلك نفسه بانه اعطاه ما لا ليكتب الينا كتاباً بذلك وقوله يودون النظر الى كريم وجهه ليشتكوا الينا ثم امر باحضار ذلك العامل والقاصد فوجد الامر كما فهمه انتهى

ومن رقايق غرامياته رحمه الله تعالى

ارى اللوم من كل الجهات فراعه ... فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
ولا تسالوه عن فوادي فانني ... علمت يقيناً انه قد اضاعه
هو الظبي ادنى ما يكون نفاره ... وابعد شيء ما ينيل ارتياعه
ويا ليته كان من اول الهوى ... اطاع عدولي واكتفينا نزاعه
فما رشنا بالسوء الا لسانه ... وما خرب الدنيا سوى ما اشاعه
اشاع الذي اغرى بنا السن العدى ... وطير عن وجه التغالي قناعه
واصبح من يهوى على فيه قفلة ... يكتم خوف الشامتين فجاعه
والى على ان لا اقيم بارضه ... ولم يرحمني يوم الفراق وداعه
فرحت وسيري خطوة والتفاتة ... الى فابت منه ارحل رجاعه
زعمت الفلا شرقاً وغرباً لاجله ... وصبرت لخفاق المطي ذراعه

فلم يبق جبرا ما طويت بساطه … ولم يبق بحرا ما رفعت شراعه
كأني ضمير كنت في خاطر النوى … أحس به والشيء للرئي فاداعه
اخلائي من طار الهوى زارها الحيا … ومتا اليها صالح الغيث باعه
بعيشكما عوجا على من اضاعني … وحيوه عني ثم حيوا رباعه
وقولوا فلانا اوحشتنا نكاته … وما كان احلى شعره وابتداعه
فما كان كالبنيان حولك واقفا … فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه
ابحت العدا سمعا فلا كانت العدا … متى وجدوا خرقا احبوا اتساعه
فكنت كنا عبدا هو الرشد والعصا … تحقق بلا ذنب عليه فباعه
لكل هوى واش وان ضعضع الهوى … فلا نلم الواشي ولم من اطاعه
اذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه … فدع كل ذي عدل يبيع فقاعه
وقولوا لنا من حمدت فراقه … ولم ترنا من لم نذم اجتماعه
رأينا الذي كالسيف حدا وجوهرا … لمن رام يبلو ضره وانتفاعه
وما كنتما الا براعا وكاتبا … فلا والقى في التراب براعه
فان الرقا الغضبا المخط في الثرى … فقولوا فقدا لقى اليكم سماعه
عسى يذكر المشتاق في طي رقعة … فحسب الاماني ان تروني رقاعه
فرب كتاب كان اشهى من اللقا … اذا ضمه المهجور اطفا التياعه
وان تعرفوا في وجهه نظرة القلا … فايا كم ما بينا في اتباعه
وبا لعهد كفوا ان تمادي فانه … رقيق حواشي الطبع اخشى انصداعه
وان تصب الشكوى على قسا بقوا … وقولوا انم تشكوا اليك جماعه
وان رام ستي فاحدثوا الى مساويا … وسبا بليغا تحسنون اختراعه
ولا تخشوا اثما فاني اجزتكم … اذا كان من اهواه يهوى سماعه
وميلوا الى من مال لو كان واشيا … وحلوا له اوضاعه وخداعه
وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما … جعلت على جمر السهاد اضطجاعه
ولا تحسدوا ودابن يومين عنده … فان حبيبي تعلمون خداعه
ودوموا على حكم الغرام فانه … قضاه لظباه ان تهين سباعه
ضعيف الهوى من بات يشكوا نهابه … واضعف عندي من يرجي اصطناعه
ومن طلب الاحباب حرصا على البقا … فما رام بين الناس الا ضياعه
ولو علم المشتاق عقبى اتصاله … لآثر بين العاشقين انقطاعه
وكل الحاد للهوى فيه سورة … ولم يكسب الخمور الا صداعه

ابو فراس كنية الفرزدق والفراء بكسر الباء على انه جمع فرس مثل كرام وكريم او بفتحها على انه مصدر في الاصل ولهذا لا يثنى ولا يجمع او بضمها على ابدال الفتح من الكسر كرخال ورباب علما ذكره الكشاف في سورة الممتحنة
للفرجلي

قوله والتمام بيت ضعيف آه فلا يحتاج في اخذ شيء من طرفه الى كلفة وقيل لا يحتاج في قلعه الى كلفة ولا يخفى ان المناسب للمقام هو الوجه الاول
حسن چلبي على المواقف

الاقتباط الحذف بلا علة

انقا الساعة من ايتاف الشيء وجهه ابتداؤه
حدائق الازهار

منا موضع بينه وبين مكة فرسخ وهو في الحرم لانه منحر والغالب عليه التذكير والصرف ويكتب بالالف وسمي ذلك الموضع منا لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق آدم عليه السلام قال له ماذا تتمنى فقال الجنة وقيل سمي به لما يمنى فيه من الدماء اي يراق
من حدائق الازهار

رجل له ثلاث نسوة فقال لواحدة اذا طلقتك فالاخريان طالقتان ثم قال للاخرى مثل ذلك ثم قال للثالثة مثل ذلك ثم طلق الاولى واحدة فانه يقع على الاخريين واحدة واحدة ولو لم يطلق الاولى ولكنه طلق الوسطى واحدة فانه يقع على الثالثة والاولى واحدة واحدة ثم يعود على الثالثة وعلى الوسطى على كل واحدة تطليقة واحدة ولا يقع على الاولى شيء سوى الطلاق الاول ولو لم يطلق الاولى والوسطى ولكنه طلق الثالثة فانه يقع على الثالثة ثلاث تطليقات وعلى الوسطى والاولى كل واحدة ثنتان
قاضيخان في باب التعليق

قوله بين ظهرنا هو الواقع في اكثر الاصول في الموضعين وجاء بعضها في الثاني بين ظهرينا على التثنية وكلاهما صحيح يقال فلان نازل بين ظهراني القوم وظهريهم وظهرهم اي فيهم واقحام الظهر للاشعار على ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار لهم وزيدت الالف والنون عند التثنية للتاكيد وكان المعنى بذلك ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فهو مكنوف من جانبيه ثم جمعت على معنى الظهر في جميع الجوانب ثم كثر فاستعمل في معنى واحد منهم
مطارح الانظار شرح مشارق الانوار محمد بن عطاء الهروي

حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وان لم يكن مكنوفا
سعد الدين

قوله وقرية بعضها وقف على قوم من برو وقف المشايخ وبعضها سلطاني يعني المملكة وبعضها ملك فارادوا قسمة بعضها التقبل الملك وجعلوا بقرة قالوا ان ارادوا قسمة موضع من هذه القرية لا يجوز لان المقصود من القسمة تمييز الوقف عن غيره وبهذه القسمة لا يتعين الملك عن الوقف فان ارادوا قسمة كل القرية على مقدار نصيب كل فريق جازت القسمة لان بهذه القسمة نفيد التمييز بين الوقف وغيره
قاضيخان
مجمع الفتاوى

والجاهل المتقي اولى بالقضاء من العالم الفاسق
قاضيخان

فقه كتب

نقل من ابن كمال باشا من كتب هذه الاسماء على ورق مصفر اللون يضع في الكيس لم يفتقر ابدا يا وهاب يا رزاق يا ذا الطول يا غني يا ذا الجلال والاكرام يا مغني يا باسط يا واسع يا جواد يا كافي يا كريم يا لطيف

رجل ترك تتمة [illegible] عشرون درهما [illegible] بلا اذن [illegible] [illegible]

المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر وقتئذ

من شرح الصحائف لمجلده

الهيولى على الاطلاق هي محل الصورة الجوهرية وهي على اربعة اقسام الهيولى الاولى وهي جوهر غير جسم محل للمتصل بذاته والهيولى الثانية وهي جسم قائم بصورة كالاجسام بالنسبة الى صورها النوعية والهيولى الثالثة وهي الاجسام مع صورها النوعية التي صارت محلا لصور اخرى كالخشب لصورة السرير والطين لصورة الكوز والهيولى الرابعة وهي ان يكون الجسم مع الصورتين محلا لصورة كالاعضاء لصورة البدن واجزاء البيت لصورته والهيولى الاولى جزء للجسم من حيث هو جسم والثانية نفس الجسم والثالثة والرابعة بالجسم جزء لها

من شرح الصحائف

والارهاص هو العلامة الدالة على بعثة نبي قبل بعثته كالنور الذي ظهر في جبين عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم كانه تاسيس لقاعدة النبوة يقال ارهصت الحائط اذا اسسته

من شرح الصحائف

والطلسم ما تركب من الخواص الفلكيات مع الارضيات

من شرح الصحائف

في جواز رؤية الله تعالى

وههنا وجه آخر منقول عن امير المؤمنين واولاده من الائمة ان لارواحنا ادراكا آخر يدرك به الاشياء باعيانها بدون توسط الحاسة اذا تجردت الروح بالارتياض والاعراض عن الاغراض البدنية الحيوانية واللذات الشهوانية وكذا بهذا تواتر من مرتاضي الملل المختلفة في الاوقات المتغايرة انا قد ندرك بعد التصفية والتجريد الاشياء البعيدة مع حيلولة الجبال الشاهقة والتلال العالية ونسمع كلامهم وقد جربنا اخبارهم عن مثل هذا فاصابوا ومثل هذا التواتر يفيد اليقين وانما الارتياب في التواتر الذي صدر من امة واحدة او وقت واحد وههنا مما اتفق عليه العقلاء

من شرح الصحائف

في بيان الدليل على الصادق

وانما قلنا ان الصادق اخبر لاتفاق قول الانبياء عليهم السلام على ذلك سوى موسى عليه السلام فانه لم يذكر وما نزل عليه في التورية كانه ما اخبر ذكر الساعة ولعل هذا معنى قوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها

[illegible]

من شرح الصحائف

من دلائل النبوة

الثالث انه اخبر عن الغيوب وذلك معجز اما انه اخبر عن الغيوب فقد نقلوا عنه اخبارا كثيرة عجيبة ومما هو اظهر واقوى بل حجة قاطعة واية باهرة انه اخبر عن خروج صنف من الترك ووصف صورهم وافعالهم واخلاقهم وقد وقع ذلك بعد ستمائة سنة من الهجرة واما اخباره فقد وجد في كتب الاحاديث كالصحيحين وغيرهما انه عليه الصلوة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار العيون حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وروى ابو بكرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ينزل اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين فاذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة ياخذون في اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء هذه صفة بغداد فانها على شط دجلة وعليه الجسر ويسمى تلك النواحي عامة البصرة وهي ما كانت زمان النبي صلى الله عليه وسلم بناها خلفاء بني العباس رضي الله عنه وجاءهم من المشرق هولاكو بن تولى بن جنكيز خان سنة اربع وخمسين وستمائة هجرية وعسكره على الوصف الذي وصفه النبي عليه الصلوة والسلام وتفرق بغداد ثلث فرق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا ابين المعجزات صلى الله عليه وسلم

من شرح الصحائف

11

رسالة العرب في محبة العرب للشيخ الامام العلامة المحدث عبد الرحيم بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله واجمعين

الحمد لله الذي فضل العرب ببعثة نبيهم سيد البشر نبيا وانزل احسن الكتب بلغتهم لسانا عربيا وجعل لسان اهل الجنة بالعربية فكان لسان صدق عليا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اكون بها عليم رضيا واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه بالذكر الحكيم فكان رسولا نبيا ونعته بالخلق العظيم فكان خلقه خلقا رضيا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه نجوم الهدى لمن سلك صراطا سويا **وبعد** فقد اوجب الله عز وجل على الخلق حب العرب ونصحهم وحرم عليهم بغضهم وغشهم فجعل حبهم حب الرسول وايمانا موجبا لحصول الوصول وجعل بغضهم نفاقا ومفارقة للدين وغشهم مانعا من نيل الشفاعة يوم الدين فرايت ان ارشد من خفيت عليه هذه الامور ببيان ما ورد في ذلك من الحديث الصحيح والحسن والغريب والمشهور ورتبته على عشرين بابا **الباب الاول** في ان الله عز وجل تخير العرب من خلقه حدثنا عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال انا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت امراة فقال بعض القوم هذه ابنة محمد صلى الله عليه وسلم فقال رجل ان مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المراة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي يعرف في وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال ما بال اقوام تبلغني عن اقوام ان الله عز وجل خلق السموات سبعا فذكر الحديث الى ان قال وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم فانا خيار من خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم حديث حسن اخرجه الحاكم في المستدرك ورواه ايضا الحاكم من غير هذا الاسناد وقد روي نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسما وقسم العجم قسما وكان خيرة الله في العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم اليمن قسما وقسم مضر قسما وقسم قريش قسما وكانت خيرة الله في قريش ثم اخرجني من خير من انا منه رواه الطبراني في الاوسط وقال حديث صحيح ويشهد لصحته حديث ابن عمر وابي هريرة وما رواه واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه وروى احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه الترمذي في جامعه **الباب الثاني** فيما ورد من ابو العرب حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم هذا حديث حسن اخرجه الترمذي وقد وقع لنا من حديث ابي هريرة مخالفا لحديث سمرة في بعض وهو ما روي في مسند ابي بكر البزار عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة وولد حام القبط والبربر والسودان وهذا مخالف لحديث سمرة وحديث سمرة

اولى بالصواب الباب الثالث في ان حب العرب حب للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا الهيثم بن جماز عن ثابت
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضهم كفر من احب العرب فقد احبني
ومن ابغض العرب فقد ابغضني اخرجه الحاكم في المستدرك وقال حسن صحيح وله شاهد من حديث ابن عمر رويناه
في المعجم الكبير للطبراني من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء حديث قال فيه
فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم وقد تقدم في الباب الاول باسناده الباب
الرابع في قوله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث حدثنا جرير عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي هكذا رواه الطبراني
في المعجم الكبير ورواه الحاكم في المستدرك بعينه لكنه من غير سنده ولحديث ابن عباس شاهد من حديث ابي هريرة
رويناه في المعجم الاوسط للطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقرآن عربي
وكلام اهل الجنة عربي الباب الخامس في ان بقاء العرب نور في الاسلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور في الاسلام وان فناءهم فناء في الاسلام رواه
ابو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب وفضائل الاعمال الباب السادس في ان ذلهم ذل الاسلام عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذلت العرب ذل الاسلام حديث صحيح الباب
السابع في ان بغض العرب مفارقة للدين حدثنا سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان
لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله عز وجل قال تبغض العرب فتبغضني
اخرجه الترمذي هكذا في جامعه ورواه لكن بلفظ هدانا بضمير الجمع الباب الثامن في ان حبهم ايمان وبغضهم نفاق
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب الا منافق ورويناه في معجم الطبراني
في الاوسط من رواية انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اثناء حديث حب العرب ايمان وبغضهم
كفر وقد تقدم في الباب الثالث وحدثنا سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حب العرب ايمان وبغضهم
نفاق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفا مؤمن
الباب التاسع في وصيته صلى الله عليه وسلم بالعرب عن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي اوصيك بالعرب خيرا هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير وقد رواه من هذا الوجه ابو بكر البزار في مسنده
قال سمعت عليا يقول اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري فقال يا علي اوصيك بالعرب خيرا وعن
عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بايام بالمدينة ووقف على حذيفة بن اليمان
وعثمان بن حنيف فذكر الحديث في قصة طعن عمر ووصيته وفي آخره اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين
ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل
من محسنهم وان يعفو عن مسيئهم واوصيه بالامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان
لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي
اموالهم وترد على فقرائهم الحديث الباب العاشر في ان من غش العرب لم تنله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
من

من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي اخرجه الترمذي هكذا في جامعه وقال حديث حسن صحيح
الباب الحادي عشر في ان هلاك العرب من اشراط الساعة حدثنا محمد بن ابي رزين قال حدثتني امي قالت
كانت ام حرير اذا مات رجل من العرب بكت فقلنا لها يا ام حرير اذا مات رجل من العرب اشتد عليك
قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن
رزين وكان مولاها طلحة بن مالك حديث حسن ورواه من طريق آخر عن سليمان بن حرب نحوه الا انه قال
اذا مات رجل من العرب اشتد عليها والباقي مثله اخرجه الترمذي في جامعه وقال حديث صحيح الاسناد
الباب الثاني عشر في دعائه عليه الصلوة والسلام للعرب عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم معترفا بك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة ابراهيم واسمعيل
عليهما السلام وان لواء الحمد يوم القيمة بيدي وان اقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب اخرجه الطبراني هكذا
في المعجم الكبير ورويناه ايضا في مسند ابي بكر البزار مختصرا بلفظ اللهم من لقيك منهم مصدقا موقنا فاغفر له
فالحديث اذن اسناده جيد الباب الرابع عشر في دعائه صلى الله عليه وسلم لقبائل من العرب عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله هذا حديث
صحيح متفق عليه اخرجه مسلم ورواه احمد في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار
غفر الله لها اما اني لم اقله ولكن الله عز وجل قاله هكذا رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وعن ابي النضر الهاشمي
انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة من قومي فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني
فاخبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابو النضر
في ابناء ابناء الانصار قلت وهو صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم ورواه الترمذي من طريق آخر بلفظ
اللهم اغفر للانصار ولذراري ذراريهم وقال هذا حديث صحيح وقد صح ايضا من حديث انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولذراري الانصار ولموالي الانصار لا اشك فيه
اخرجه مسلم ورواه احمد في مسنده عن انس فقال فيه ولازواج الانصار ورواه ايضا بزيادة فقال
شق على الانصار النواضح فاجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يسالونه ان يكري لهم نهرا سيحا فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالانصار مرحبا بالانصار والله لا تسالوني اليوم شيئا الا اعطيتكموه
ولا اسال الله لكم شيئا الا اعطانيه فقال بعضهم لبعض اغتنموها واسالوا المغفرة فقالوا يا رسول الله
ادع الله تعالى لنا بالمغفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء
ابناء الانصار ولازواجهم ولذراريهم وروى ابو الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا او وبالا فاذق آخرها نوالا اخرجه
ابو داود الطيالسي في مسنده وله شاهد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم نوالا دعا بها ثلاث
مرات وذكر الحافظ ابو بكر البيهقي في كتاب المدخل المذكور هذا الحديث من حديث علي وابن عباس رضي الله عنهم

قلت وورد من حديث العباس ايضا ما رويناه في مسند ابي بكر البزار عن ابن عباس قال قال العباس قلت يا رسول الله
ما رايت احدا بعد ابي بكر اوفى من قريش الذين اسلموا بمكة يوم الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقه قريشا
في الدين واذقهم بعدهم بهذا الى اخر الدهر نوالا فعدا ذقتهم نكالا قال البزار لا نعلمه عن العباس مرفوعا الا بهذا الاسناد
وهو حديث حسن صحيح وروى الطبراني قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عصابة قد اقبلت فقالوا الازد
فقال صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجوها واعذبهم افواها واصدقهم لقاء ونظر الى الكعبة فقالوا بكر بن وائل
فقال اللهم اجبر كسرهم وآو طريدهم ولا ترني فيهم عائلا ورويناه هكذا في المعجم الكبير للطبراني **الباب الخامس عشر**
في فضائل قبائل من العرب **فصل في فضائل قريش** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا الحديث حديث صحيح متفق عليه وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان حديث صحيح متفق عليه اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى
دون الله ورسوله هذا حديث متفق عليه اخرجه مسلم واخرج مسلم ايضا عن ابن جريج انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الناس تبع لقريش في الخير والشر هذا حديث صحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كتبت
الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله عليه الصلوة والسلام فكتب الي سمعته يقول
لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش حديث صحيح اتفق عليه
الشيخان واخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح قلت وليس المراد بالاثني عشر خليفة على الولاء
بل المراد من اجتمعت عليه الكلمة من قريش وكانوا اهل العدل والظاهر وان آخرهم المهدي وبعده يقع الهرج
وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم
اثنا عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه قلت لابي ما يقول
قال كلهم من قريش حديث صحيح وروي هذا الحديث من طرق آخر قلت واذا تبين ان الخلفاء الاثني عشر
ليسوا على الولاء وان آخرهم المهدي ففيه بشارة لهذه الامة ان الدين في هذه الازمان عزيز قائم ولله الحمد والمنة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة اخرجه
الترمذي واخرجه احمد في مسنده بهذا المعنى ورواه في الاوسط قريبا منه وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احبوا قريشا فان من احب قريشا فقد احبني ومن ابغض قريشا فقد ابغضني ان الله تعالى قد حبب
الي قومي فلا اتعجل لهم نقمة ولا استكثر لهم نعمة اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرها نوالا الا ان
الله عز وجل علم ما في قلبي من حب لقومي فسرني فيهم قال الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فجعل
الذكر والشرف لقومي في كتابه فقال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين يعني
قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد والائمة من قومي ان الله عز وجل قلب العباد ظهرا وبطنا فكان
خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله تعالى في كتابه ومثل كلمة طيبة يعني قريشا اصلها ثابت

اي اصلها كريم وفرعها في السماء اي الشرف الذي شرفهم الله تعالى به وهو الاسلام الذي هداهم له وجعلهم من اهله
ثم انزل فيهم سورة محكمة من كتابه وهي لايلاف قريش الى آخرها وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال بغض بني هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق حديث حسن صحيح اخرجه الطبراني في الكبير ورواه في الاوسط مطولا ورواه مسلم
بمعناه **فصل في فضائل الانصار** وهم الاوس والخزرج عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك
ارايتم اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم الله تعالى قال سمانا الله تعالى حديث صحيح اخرجه البخاري هكذا واخرجه
النسائي في سننه الكبرى في التفسير قريبا من هذا وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم مر ببعض المدينة
فاذا بجوار يضربن بدفهن ويتغنين ويقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار فقال صلى الله عليه وسلم
الله يعلم اني لاحبكن حديث صحيح اخرجه ابن ماجه في سننه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال الانصار لا يحبهم الا مؤمن
ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله حديث صحيح اخرجه الائمة الستة ورواه احمد بمعناه
ورواه البزار في مسنده بزيادات وعن انس قال افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقال الاوس منا
غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من اجيزت شهادته
بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم حديث صحيح اخرجه ابو يعلى في
مسنده والبزار في مسنده والطبراني في المعجم الكبير **فصل في فضائل احمس** وهم من بجيلة يجتمع نسبهم معه صلى الله
عليه وسلم في نزار بن معد روى احمد في مسنده انه قدم وفد احمس ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابدؤوا بالاحمسيين على القيسيين ثم دعا للاحمس فقال اللهم بارك في احمس وخيلها ورجالها سبع مرات
حديث صحيح **فصل في فضائل الازد** ويقال لهم الاسد يكونون اليمن يجتمع نسبهم معه صلى الله عليه وسلم
في عابر بن شالخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس
ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي كان ازديا اخرجه الترمذي
وحسنه وروي من طريق آخر ورواه الطبراني بغير هذا المعنى **فصل في فضائل اسد بن خزيمة** يجتمع نسبهم معه صلى الله
عليه وسلم في خزيمة بن مدركة وروى البزار باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يخبرني عن مضر
وذكر حديثا طويلا وذكر ذلك على شرفهم وعلو قدرهم **فصل في فضائل اسلم** يجتمع نسبهم معه صلى الله عليه وسلم في عابر بن
شالخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار
موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله رواه البخاري ومسلم **فصل في فضائل الاشعريين** وهم من اليمن يجتمع نسبهم معه
صلى الله عليه وسلم في عابر بن شالخ عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا
في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم بالسوية فهم مني وانا منهم
حديث صحيح اتفق على اخراجه البخاري ومسلم ورواه الترمذي بمعناه **فصل في فضائل تميم** يجتمع نسبهم معه عليه الصلوة والسلام
في الياس بن مضر عن ابي هريرة انه قال لا ازال احب بني تميم لثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعته يقول هم اشد امتي على الرجال قال وجاءت صدقاتهم فقال عليه الصلوة والسلام هذه صدقات قومنا
قال وكانت سبية منهم عند عائشة رضي الله عنها فقال عليه الصلوة والسلام اعتقيها فانها من ولد اسمعيل
عليه السلام حديث صحيح اخرجه احمد في مسنده . **فصل في فضائل جهينة** وهم ينسبون الى قضاعة يجتمع نسبهم معه صلى
الله عليه وسلم في معد بن عدنان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جهينة مني وانا منهم غضبوا لغضبي
ورضوا لرضائي وانا اغضب بغضبهم وارضى لرضاهم من اغضبهم فقد اغضبني ومن اغضبني فقد اغضب الله عز وجل
حديث صحيح **فصل في فضائل عذرة بن سعد** وهم القبيلة التي يكثر العشق فيهم خلافا لما قال السمعاني انهم عذرة
ابن زيد وكلاهما من قضاعة فقيل هم من سعد وقيل هم من اليمن حدثنا المسعودي عن القاسم قال اول من افشى
القرآن بمكة ابن مسعود واول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر واول من اذن بلال واول من عدا به فرسه
في سبيل الله تعالى المقداد بن الاسود واول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى سعد بن مالك واول من قتل في سبيل الله تعالى
مهجع بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب واول حي اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة واول من ادى الصدقة
طائعين من قبل انفسهم بنو عذرة بن سعد **فصل في فضائل قيس واليمن** الظاهر ان قيسا هذا هو قيس عيلان
كما دل عليه حديث ابي الطفيل وحديث ابي الدرداء المتقدمين في فصل فضائل قبائل من العرب وقيس
عيلان هو ابن مضر وقيل قيس بن عيلان بن مضر وعيلان بالعين المهملة فقيل سمي عيلان باسم فرس
وقيل غير ذلك ويجتمع نسبه معه عليه الصلوة والسلام في مضر بن نزار روى الطبراني في المعجم الاوسط قال
عليه الصلوة والسلام رحم الله قيسا ان لله فرسانا من اهل السماء مسومين وفرسانا من اهل الارض معلومين فرسان
الله من اهل الارض قيس **فصل في فضائل مذحج** وهي قبيلة من اليمن واسم مذحج مالك بن اد قيل سمي مذحجا باسم
اكمة جبل ولد فيها ويجتمع نسبهم معه صلى الله عليه وسلم في عابر بن شالخ روى احمد في المسند والطبراني في المعجم
الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثنا عشر حديث قال فيه واكثر القبائل في الجنة مذحج قال الطبراني حديث حسن
صحيح **فصل في فضائل مرة بن عبيد** وهم بطن من بني تميم يجتمع نسبهم معه عليه الصلوة والسلام في الياس بن مضر
حدثنا عبيد الله بن عكراش قال حدثني ابي قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات اموالهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدمت عليه المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار فاتيته بابل فقال من الرجل فقلت
عكراش فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذه ابل قومي هذه صدقات قومي فامر عليه الصلوة والسلام
ان توسم بميسم الصدقة وتضم الى ابل الصدقة ثم اخذ بيدي فانطلق الى منزل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل من طعام فاتينا بجفنة كبيرة من الثريد فاقبلنا ناكل منها فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من بين يديه
وجعلت اخبط من نواحيها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش
كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان من رطب او تمر شك عبيد الله بن عكراش فجعلت
آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه من غير لون
واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم مسح ببلل كفيه يديه ووجهه وذراعيه وراسه
ثم قال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار حديث غريب اخرجه الترمذي بتمامه وابن ماجة مختصرا **فصل في**

فضائل بني مضر وهو مضر بن نزار في صلب نسبه الشريف عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اختلف الناس فالعدل في مضر حديث غريب اخرجه الطبراني في المعجم الكبير هكذا ورويناه
في الجزء الحادي عشر من فوائد تمام الرازي من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مضر صخرة الله
التي لا تنقلب **فصل في فضائل بني ناجية** وهم من قريش ويجتمع نسبهم معه عليه الصلوة والسلام في لوي بن غالب
وروى احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ناجية انا منهم وهم مني رواه احمد في مسنده هكذا ورواه
ايضا من طريق آخر عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هم مني واحسبه قال وانا منهم رواه ابو يعلى
في مسنده . **فصل في فضائل النخع** وهم قبيلة باليمن يجتمع نسبهم معه صلى الله عليه وسلم في عابر بن شالخ
عن اسحق الهجري قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاتي بثوب من ثياب المعافر فقال ابو سفيان
لعن الله هذا الثوب قال الحق ولعن الله من عمله فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنهم فانهم مني وانا منهم حديث حسن
اخرجه احمد في مسنده والطبراني في المعجم الكبير وقال حديث صحيح **فصل في فضائل السكاسك والسكون** وهما بطنان
من كندة روى احمد في مسنده من حديث عمرو بن عنبسة قال صلى الله عليه وسلم على السكون والسكاسك وعن معاذ
انه كان يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لعلك ان تمر بقبري ومسجدي وقد بعثتك الى قوم
رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن اطاعك منهم من عصاك ثم يفيئون الى الاسلام حتى تبادر المراة
زوجها والولد والده والاخ اخاه فانزل بين الحيين السكون والسكاسك رواه الطبراني في المعجم الكبير
واحمد في مسنده وقال حديث حسن صحيح رجاله ثقات **الباب السادس عشر** في قوله عليه الصلوة والسلام
انا سابق العرب عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا سابق العرب الى الجنة
وبلال سابق الحبشة الى الجنة وسلمان سابق فارس الى الجنة حديث حسن اخرجه الطبراني في معجمه الصغير والاوسط
وقال رجاله كلهم ثقات ثم قال لا يروى عن ابي امامة الا بهذا الاسناد قلت وله شاهد من حديث انس
عنه اخرناه عبد العزيز عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق اربعة انا سابق
العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم حديث حسن اخرجه البزار هكذا
في مسنده واخرجه غيره بمعناه وقال رجاله كلهم ثقات **الباب السابع عشر** فيما ورد انه لم ينزل وحي على
نبي الا بالعربية عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ما انزل الله عز وجل وحيا قط على نبي من الانبياء الا بالعربية ثم يكون ذلك النبي بعده يبلغ قومه بلسانهم
رواه الطبراني في المعجم الاوسط وقال حديث حسن صحيح رجاله كلهم ثقات **الباب الثامن عشر** في ان
كلام اهل الجنة بالعربية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقرآن عربي ولسان اهل
الجنة عربي اخرجه الطبراني في الاوسط وقال حديث حسن وروى الطبراني ايضا في الكبير والاوسط والحاكم في المستدرك
من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام
اهل الجنة عربي وقال الحاكم بعد تخريجه انه حديث صحيح رجاله كلهم ثقات ورواه ايضا بلفظ احفظوني في العرب لثلاث
وقد تقدم في الباب الرابع مفصلا **الباب التاسع عشر** في ان كلام من يحسن العربية بالفارسية نفاق روى

الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق حديث صحيح على شرط الشيخين ورجاله
كلهم ثقات **الباب العشرون** فيما ورد ان الكلام بالفارسية تنقص في المروة روينا في كتاب المستدرك للحاكم
بالاسناد المتقدم اليه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تكلم بالفارسية زادت فيه خبثه ونقصت
من مروته حديث صحيح رواه الحاكم في المستدرك وقال رجاله كلهم ثقات ورويٰ هذا الحديث من طرق اخر وفي هذا القدر
كفاية وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا المعنى والله تعالى المرجو ان يقابله بالقبول ولحسنى انه خير مأمول واكرم مسؤول
قال مؤلفه رحمه الله تعالى اكملت تبييضه في يوم الثلثاء الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة احدى وتسعين وسبعمائة
بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلوة والسلام والحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده وآله وصحابه تم

في اصل ابجد ومعناه

اول ما وضع الكتاب العربي ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسميت الهجا باسمائهم وقال المسعودي في تاريخه كان ابجد ملكا
بمكة والحجاز وكان هوز وحطي ملكين ببلاد الطائف وابجد وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكا بمصر وكانوا من آل مدين بن مروة من العرب العاربة
وقد كانوا استخرج كل واحد حرفا لاسمه بحروف من ابجد وهم ثمانية فهو على ان منهم من جعلها كلمات عربيات ومنهم من جعلها عجميات وقد قيل غير ذلك في
هذه الحروف ذكرها السيوطي في المزهر في اللغة اول كتاب انزله الله تعالى من السماء ابجد ابو جاد وذكر السيوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقال قد يجوز ابو جاد على لفظ لا يجوز ان يكون من الاعرابيا تقول هذا ابو جاد ورأيت اباجاد ومررت بابي جاد واختلف في معناه فعن
ابن عباس رضي الله عنه آب جد ابي آدم من النهي بسبب نسيانه وجد في اكل الشجرة هوز اي نزل من السماء الى الارض حطي حطت عنه
ذنوبه بالتوبة كلمن اي اكل من الشجرة ومن عليه ربه بالتوبة سعفص اي عصا فاخرجه ربه من نعيم الجنة الى كد الدنيوية قرشت اي اقر
بالذنب وسلم من العقوبة وقيل غير ذلك كلمات ابجد اسماء ملوك اصحاب الايكة من العمالقة وقيل من غيرها وورد في الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه
هذه واعمل ابجد فيه عجايب كثيرة الالف آلاء الله تا بهجة الله تعالى جيم مجد الله دال دين الله هاء هاوية واو ويل ز زاويه من النار ومنها
سبعة ابواب الى غير ذلك من تفسير الفصول من كتاب محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر
للشيخ علي القاري رحمه الله

فائدة

يبحث علماء الاعلام ومشايخ الاسلام لا سيما من يقتدي به الامام ابو حنيفة كرمه الله في مسائل الرخصة للعوام كرواية جواز لعب الشطرنج وجواز لبس الحرير
او الام يلاصق البدن ونحوهما مخافة ان لا يقعوا في الحرام كما قال عليه السلام ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وقد نقل عن بعض اكابر الكرام
امتناعه من لبس ثوب خيط بخيط الحرير وقد تورع الشيخ علاء الدولة السمناني عن اكل صيد كان حلالا في المذاهب الاربعة لكنه
قيل فيه رواية عن الامام جعفر انه مكروه او حرام وتحصل ان اعلى مقام التقوى ترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس كما يشير اليه
قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وحديث انا اعلمكم بالله واخشاكم له رزقنا الله التقوى زادا وحسن العقبى معادا
نقل من خط الذي نقل من خط المولى علي القاري رحمه الله

١٥

رسالة في كفر فرعون لمولانا علي القاري

الحمد لله الذي ارشدنا الى طريق مستقيم ❊ والصلوة على سيدنا محمد الموصوف بخلق عظيم ❊ وعلى آله وصحبه الذين هم عليهم بانواع التعظيم ❊
وبعد فان بعض الاخوان قد سألني في حق فرعون ان الجمهور من العلماء يقولون انه كافر وايمانه يأس مردود وزعم بعض الناس انه
مؤمن ونفعه ظاهر وبطلانه ظاهر اقول ان الصحيح مذهب الجمهور وقول بعض الناس باطل لا يرتضيه عاقل فيما اذ كان له دليلان
نقلي وعقلي اما الدليل النقلي فقوله تعالى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى وقوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها
ايمانها الا قوم يونس واما الدليل العقلي فان الله تعالى في كتابه العزيز لم يذكر اسمه العلمي وهو وليد بل مصعب بل ذكره في مواضع
من القرآن بلقبه المشعر بالذم وهو لفظ فرعون وهو من العنف والله تعالى كريم ستار لا يذم عبدا كثير العدوان يغفر ذنوبه فان قيل
قدم الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس سره في فصوصه بان فرعون من المسلمين اجيب عنه باربعة اوجه الاول ان الفصوص
ليس للشيخ بل لشقيه ونسبه الى الشيخ لاخلال عقائد المسلمين ويؤيده تصريح خلافه في فتوحاته والثاني ان بعض اولياء الله
قد يتكلم بما يخالف الشرع عند السكر فاذا صدر عن السكر ان ما يوجب الكفر لا يكفر والكلمات التي اسندت الى الشيخ لم يقبلها الشرع
او وقعت في حال سكره لا في حال صحوه والثالث ان الشيخ رأى في المنام رسول الثقلين وامره ان يكتبها فينشرها في الناس
ليفرق بها الحق والباطل ثم رجع عنه ومنزلة الهداية والثواب ثبت بوفيه والرابع ان الشيخ كتبها بامر النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام والرؤيا تعبر بامثالها او باضدادها الا يرى ان من طلق امرأته في رؤياه لا يكون واقعا فيأول ما وقع في المنام جعلنا الله
واياكم على الاستقامة ووفقنا من الخلل والسقامة

تمت آخر رسالة المنسوبة الى الملا علي القاري

حكاية غريبة عجيبة

روينا في الجزء الاول من المجالسة للدينوري ثنا يشهد لهذا المعنى من طريق ابي قلابة الجرمي قال كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس
فبلغه ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه عز وجل ان ينزل الى الارض فيزوره فنزل الى الارض ثم اتى الرجل فقال اني سألت ربي الاذن في
النزول الى الارض من اجلك فما حاجتك فقال بلغني ان ملك الموت صديق لك فاسأله ان ينسى في اجلي ويخفف
عني الموت قال فحمله فاقعده مقعده من الشمس واتى ملك الموت فاخبره فقال له من هو فقال فلان ابن فلان فنظر ملك الموت
في اللوح معه فقال ان هذا لا يموت حتى يقعد مقعدك من الشمس قال فقد قعد مقعده من الشمس فقد توفته رسل الموت ادهم
لا يدري ملك الموت فرجع ملك الشمس فوجده قد مات من جملة منوعات المستغيث بخامة الحسنة السخاوي

روينا من حديث ابي نعيم عن سليمان بن احمد عن محمد بن زكريا العلاى عن ابي عمر النحوي عن الفضل ابن الربيع
قال حج هارون الرشيد فاتاني فخرجت مسرعا فقلت يا امير المومنين لو ارسلت الي لاتيتك فال ويحك قد
حاك في نفسي شيء فانظر لي رجلا اسأله فقلت هاهنا سفيان بن عيينه فقال امض بنا اليه فاتيناه
فقرعت الباب فقال من ذا فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت
الي لاتيتك فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله فحدثه ساعة ثم قال عليك دين قال نعم
قال اقض دينه فلما خرجنا قال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اسأله فقلت هاهنا
عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى معه لسفيان وقال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اسأله
فقلت هاهنا الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فاذا هو قائم يصلي يتلو اية من القرآن
يرددها قال اقرع الباب فقرعته فقال من هذا قلت اجب امير المومنين فقال ما لي ولامير
المومنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعته فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة واطفى السراج ثم
التجأ الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف هارون الرشيد
قبلي اليه فقال يا لها من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكلمنه
الليلة بكلام من قلب نقي فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله فقال ان عمر بن عبد العزيز
لما ولي الخلافة دعى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت
بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله
ان اردت النجاة من عذاب الله تعالى فصم عن الدنيا وليكن افطارك منها الموت وقال محمد بن كعب ان
اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المومنين عندك ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك
ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك وقال رجاء ابن حيوه ان اردت النجاة من عذاب الله فاحب المسلمين
ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم امت اذا شئت فاني اقول لك يا هارون الرشيد اني اخاف عليك يوم اشد الخوف يوم تزل فيه
الاقدام فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق بامير المومنين فقال
تقتله انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني يرحمك الله فقال يا امير المومنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز
شكا اليه فكتب اليه يا اخي اذكر طول سهر اهل النار في النار مع الخلود واياك ان ينصرف بك من عند الله عز وجل فيكون اخر العهد
وانقطاع الرجاء فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما اقدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا اعود
الى ولاية حتى القى الله تعالى قال فبكى هارون بكاء شديدا ثم قال زدني يرحمك الله فقال يا امير المومنين ان العباس عم المصطفى
صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني على امارة فقال له ان الامارة حسرة وندامة يوم القيمة
فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هارون وقال زدني يرحمك الله قال يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله تعالى عن
هذا الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد من رعيتك فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة فبكى هارون وقال له عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني
عليه فالويل لي ان سألني والويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي لم يامرني بهذا
وقد قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادة ربك فقال
سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافيني بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا
على الباب قال لي هارون اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت يا هذا ترى ما نحن
فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال فتفرجت به عنا فقال لها مثلكم ومثلي كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه فلما كبر نحروه واكلوا لحمه
فلما سمع هارون هذا الكلام قال ندخل فعسى ان يأخذ المال فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء هارون فجلس الى جانبه فجعل يكلمه ولا يجيبه
فبينما نحن كذلك خرجت علينا جارية سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله تعالى

للعلامة الزمخشري

سمو النفس الصعاد عن كبد حرى ... الا ان ارى ام القرى مرة اخرى

سريت بتشخص لا بقلبي وهمتي ... وهيهات ما للاخشبين وللمسرى

منيخان بالبطحاء ما ذر شارق ... مقيمان عند البيت ما دكت الشعرى

عكوفهما في عاكف البيت والصب ... طوافهما في الطائفين به ترى

وما جاورت في بطن مكة اينق ... وقد دمج به جهد الصبابة واستشرى

فكيف اذا اخل الحجاز ورائنا ... وحيف المطايا بالها كبدا حرى

ليالي في بطحاء مكة صالحي ... يبيني تصب نفسي غنيمتها الكبرى

فان حدثتني بعد بالسير معوقا ... فلا رزقت بشرى ولا لقيت يسرى

ابتاع بالعنوز الشقاوة خاسرا ... واستبدل الدنيا الدنية بالاخرى

اذا خطرت بالبال ذكري ايامها ... على جوم الله استفزتني الذكرى

اكابد ليلا كالتبال وحسرة ... ودمعا غزير المستهل عابر المجرى

وادعو السلوان قلبا جوابه ... لداعيه مهراق من المقلة العبرى

وما عذر مطروح بمكة رحله ... على غير بؤس لا الجوع ولا العرى

فما زعنها يبتغي عوضا بها

وربك لا عذرى وربك لا عذرى

فرعون مالي ومكان الالاه رغبوا

الا نكبت بما يعطيه قارونا

حور انظارهٔ نکارم صف زد   رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد
وان خال سیه بران رخان مطرف زد   ابدال ز بیم چنگ بر مصحف زد

در بیان سخن شیخ عطار

جوع مردم خوار اگر روزی دو مردم پرورست   بیت از شفقت که پرواری اولا غرست
اهل دل را نا پسند آید زر و لعل و گهر   عار باشد مرد را آنچه زنان را زیورست
زان فلک هنکامه می سازد ببازی در خیال   کاختران چون لعبتانند و فلک چون چادرست
دل منه بر چشم و دندان بتان کین خاک راه   چشم چون بادام و دندان چو در و گوهرست
دم مزن دم در کش و همدم مشو با هیچکس   تا که یکدم میزنی آن عمر یکدم کوهرست
تکمهای زر که بر سنجاب شاهان دیدهٔ   اخکری چندی فروزان کشته بر خاکسترست
تو از خنجر مکن گر بر کمر باشد ترا   بر کمر نه راز برک خویشتن صد خنجرست
اغنیا را اعتبار از درهم چندی بود   همچو نفس طفل کو خرم بشیر مادرست
گر فلک نو کیسه را می پرورد نبود عجب   باغبان را اهتمامی با نهال نو برست
زال دنیا هر دو روزی با یکی دارد سری   زن که دارد میل نامحرم رها کن کو غرست
گر ملول از زال دنیائی رها کن زاختیار   کفتن لفظ طلاق اندر دهان شوهرست
خواجه را نبود غنودن از خیال باغ و راغ   خواب ناید هر کرا خار و خس اندر بسترست
اعتبار زینت دنیا بدان ماند که کس   بیند اندر خواب کو را جامهٔ نو در برست
سفله را اقطاع دنی خوشتر از عقبی بود   خود جعل را بوی سرکین به ز طیب عنبرست
طالب زر را طمع زردی برخسار آورد   زر که مطلوبست آنرا نیز رنگ اصفرست
جو ز روزی ده طلب کردن نشان مشرکیست   التجا بر غیر کردن از کبایر بدترست
حارس سیم و زر از زر بهر نبود تا بمرگ   میکشد مستقی آب و آن بمرکش منجرست
از ندامت اشک ریز دخم چو کردد قد تبر   خانه را باران چکد هر گه که بامش ابترست
گر ز دردی گریه آغازی بر آن هم شکر گوی   شکر گفتن کاه باران بر درخت اخضرست
گنج عزلت با قناعت زینت اهل دلست   ملک و مال بی نهایت شاه را زیب و فرست

رند اگر سوزد چو عود از بهر نقره کو مباش   سینهٔ بر آتش او را گرم همچون مجمرست
بهر بودن کلبهٔ درویش و کاخ شه یکیست   گلخنی را کنج گلخن همچو قصر قیصرست
کاه رحلت نیست شاهان را بجز دست تهی   پس درین معنی گدا همچون قباد و سنجرست
منعم و درویش را نبود خلاص از اجل   صید صیاد دست مرغ ار فربه و کر لاغرست
فکر عصیان ابتدای کار شیطانی بود   در بدن چون خار خارا فتد علامات کرست
کار بد کردن نشاید بهر بهبودی خویش   تیغ را بر خود زدن نتوان که در وی جوهرست
بی مشقت نیست هر کاری ز صندل کن قیاس   درد سر کم سازد و مالیدنش درد سرست
بر مراد نفس رفتن روح را ماند بدانک   خادم درگاه خود را پادشاهی چاکرست
انکه در کار بدن در قید نفس مدبرست   صید زهر آلودهٔ اندر دهان اژدرست
نفس بد را در بدن کشتن نه کار هر کسیست   پاره کردن مار را در مهد کار حیدرست
کشتن نفست کواه قوت وحدت بود   شاهد تیغ بران شاه رای عنترست
بهر جنگ نفس درویش ریاضت دیدهٔ را   خرقه و تاج و نمد برگستوان و مغفرست
روح را میلی بعلو و نفس را میلی بسفل   میل مومن سوی تیغ و میل کافر بر درست
گر تو پاکی از کنه اندیشهٔ دوزخ مکن   کی بکار زرگری بر ند آن خلعتی کو طاهرست
قوت بازو چه سنجد در سخن با دشمنی   تیغ را سستی بود آنجا که پشت حیدرست
جنگ جستن باز خود افزونتری ماند بدانک   پشه را در سر خیالات نبرد صرصرست
باز بردن شان ز کین پیکار کردن ابلهیست   دشمن ار باشد قوی با او مدارا خوشترست
مار را دم کوفتن آن قصد کردن بر خودست   جنگ با جلاد کردن خنجری بر حنجرست
را عندالچار عنصر بیکر اندر صحت است   چون بصلح آیند شاهان ملک ایمن از شرست
دشمن ار خود دست از وایمن نباید بود ازانک   مور ماری میشود وان مار روزی اژدرست
مرد موذی را نفاخر بر زبان خود بود   در هنر حجام را فخری بنیش نشترست

آدمی از نیک و بد خالی نباشد کین جهان / نیمهٔ خارست و خارا نیم دیگر گلبرست

از ادب باشد مریدان را خموشی پیش پیر / نزد بابا خنده ناکردن حیای دخترست

پیش درویشان مکن اندیشهٔ بد کاینه / عیب گوید روبرو گر خود همه اسکندرست

بی وصال تن نباشد روح را گفت و شنید / پوست را نبود صدائی گو جدا از چنبرست

مرد سودائی کجا اندیشد از شیب و فراز / میل مجنون بیشتر بر جانب دشت و درست

از مجازین نیست ممکن فیض معنی در سخن / کی بمضمون رسد کس زان کنایه کاترست

روح را در تن ز ظلمت نور حق گردد دلیل / اهل کشتی را شب دیجور اختر رهبرست

ظلمت دل را توان بردن بنور معرفت / روشنائی خانه را از تاب شمع انورست

زاهدی کو را بخلوت نور حق مطلوب نیست / بهر شهرت در کدوئی پرو بین عنبرست

مفلسی کز بذل می‌افتد بدان ماند که کس / عالم گوید ولی عاری ز علم و دفترست

تا کسی عالم نگردد بذل از و ناممکن است / چون درخت آرد بری آنگاه سایه گسترست

بار نبود کج روان را در مقام راستان / هر کجا بینی سرائی حلقه بیرون درست

هر چه گوئی آنچنان گو کان نباشد غیر آن / عیب کاتب باشد آن خط کو برون از مسطرست

یار کاغیارست راز دمبدم خواهد ز تو / دزد محرم هر زمان در قصد چیزی دیگرست

زر که پنهان داریش کس را نبود طمع / ایمن است از چشم نامحرم چو زن در چادرست

نیست آن تقویم کز اختر منجم زد رقم / سربسر اوراق او هم کذب او را محضرست

غیب از آن حق بود زانجا خبرهای صحیح / در کلام است و احادیثی که از پیغمبرست

انتقال دولت و نکبت نه از اختر بود / اختر سرگشته هم مامور امر داورست

قوت پرواز مرغ از پر نباشد ای حکیم / ورنه اشتر مرغ را هم بر بدن بال و پرست

باشد ابدان را تحرک دائم از تحریک روح / گردش گردون گردان را بنا بر محورست

زاهد افسرده سوز عشق اگر خواهد رواست / تخم سرما خورده را میلی بسوی آذرست

گر بهم زاهد از مژگان فرو بارد سرشک / که که آید سوی جو آنکس که جانش در برست

از زیان نوش نیشی گر رسد خوش باش زانک / عاشقان را عیشها در جنگ و صلح دلبرست

جذبهٔ عشق ار رسد از قید عقل آئی برون / مهره را چون نقش نیک آمد کشادش ششدرست

عشق چون غالب شود عاشق نیندیشد ز سر / مست لایعقل کجا در بند حفظ ساغرست

دل ز عشق ار غرق خون بینی برو همت گمار / سرخیِ اجزای آهن از دم آهنگرست

عاشقان را چهره از خوناب دل گلگون بود / سرخیِ رخسار مردان از شراب احمرست

آنکه مردانه عشق آمد ز مردن گو مترس / بهر قربانی بود هر گوسفندی کو نرست

در درون دارد ظهور از دیده عکس روی یار / شیشه می تابد از آن هر نور خور را مظهرست

چشم بیداران شب را روز برگشت شب است / شب که ظلمت خوانیش آن روز مرغ شب پرست

عارف از شهرت نهان و شهرهٔ شهر دلست / شمع اختر روشن و محجوب از نور خورست

طی ارض حاصل آید گر شوی بیخواب و خور / چرخ کو را سرعت سیرست بیخواب و خورست

سیر سالک را چه مانع در تفکر بحر و بر / طائر پرواز را کی فکر از جوی و جوست

مرد بی علم از شیطان می هراسد باک نیست / شاه را از خصم ترسیدن ز کید لشکرست

مسند دانا بود آنجا که صدر مجلس است / گر دارد معرفت جایش فراز منبرست

کی بود عاقل چو جاهل گر بیک مسند درند / سنگ سنگ است ارچه در پهلوی دُر ازهرست

عارف اندر باطن و جاهل بظاهر بنگرد / بینش عینین آری به ز دید اعورست

بینش عرفان ندارد دیدهٔ دنیا پرست / نور ندهد دیده کو مکحول کحل اغبرست

نیست اهل حال را میلی بسوی قیل و قال / خواندن از رو کم بود آنرا که قرآن از برست

بحث جزو و کل مکن وز نقش هستی پاک شو / گفت و گوی پر تفاوت از اقل و اکثرست

تا ز خود فانی نگردی ره نمی یابی بقا / مردن اول باشد و آنگاه صور و محشرست

کار دنیا راست نفعی لیک دل زان تیره است / ابر اگرچه فائض است اما حجاب اخترست

سرمه دان از ظرف بحر زرف کردن چون بود — در شکاف موش بودن پیل را مستکبرست
ابجد نیک اختری در سیغ تعلیم بدان — بانگ نای و باسر ودی خواندن هیش کرست
بر سخنهای امین خائن نکردد مستمع — گفت صادق کاذب بد قول را کی باورست
فیض بحید در سلوک معنوی نبود عجب — بحر را در سیر کردن موجهای بی مرست

این قصیده هست ای عطار دریای سخن
لفظ او همچون صدف معنیش در و گوهرست

دریای ابرار خسرو

کوس شه خالی و بانگ غلغلش دردسرست — هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و برست
تا بهر بادی بجنبی باید امن کش چو کوه — کادمی مشتی غبارست و عمر باد صرصرست
شکر کن از فقر نعمت را کشید زیرا خلیل — چون تبر بر داشت منت بر بتان آزرست
نیست هر بر اهل ترک از خود ندارد کفش — هر شکاف از پایشان نقش دین و دولت را درست
پایهٔ دولت راست مردم کرچه هست اکثر — جای افسر برسرا چه سر فرو ترزا فرست
دولت آن نبود که سلطان از بر ستی چون — خدمت درویش کن کین پایه فر او رست
مرد پنهان در کلیم و پادشاه عالمست — تیغ پنهان در نیام و پاسبان لشکرست
پیر را از نامرادی رگ چو پیدا شد بپوست — بهر تعلیم مریدان راستی را مسطرست
راست رو را اهل سوی کن کرچه زن باشد که — چون بظلمت کم کند ره ماه پاش رهبرست
تو ملک هستی بقوت فعل از آن باش از آنک — صورت نخلی بموم اندر بمعنی مضمرست
هست بینائی بصر آنجا که جای غرتست — هست مرغان ملک آنجا که بجا اخضرست
جعفر آن باشد که طیار از فلک بیرون بود — نی کسی کو بال را طیار دارد جعفرست
مرد ذره کردان نکو پائی و طوفش بر سمات — مهر خورد رباختر بینی و سوی خاورست
نقش خاک تست هر که نور بالا بر تو تافت — سایهٔ زیرت فتد هر که بر تارک خورست

ره نشسته رو که تا بر چشمهٔ اصفی رسی — تشنه میرد آنکه گه در بحر و گه در معبرست
ماه را مانند مشین و چو ساکن بیش — لیک هر کاهش ز یا نقصد ساله افزونترست
کر سبک باری مترس از راه ناهموار از آن — بهترین میدان تنگ خوکوش را کور و کرست
تو بود کور اقدم مهلت و آوارش بدید — فیل کور ره میرود آواز پایش کمترست
نام کز زر قش بر آری هم بپاید تا بقات — حرف کز آتش نویسی هم بخوانی تا ترست
در تصوف اسم جستن خنده کردن بر خودست — در تیمم مسح کردن خاک کردن بر سرست
دل ز سوداهای کوناکون بشوی و جمع باش — زانکه اوراق سفید ایمن ز بیم ابترست
کر تو سرباری چه حاجت خرقهٔ رنگین بدوش — شیر را در حمل نی بر کستوان نی مغفرست
راه رو چون در ریا کوشد مرید شهوتست — بیره زن چون خود بیاراید مرید شوهرست
کار بیداران نباشد خوابگاه آراستن — همت درویش خواب آلوده گنج شکرست
کشت رعنایان بود در پای بید و زیر سرو — بوستان شیر مردان برگ بید از خنجرست
رو زکور رفیق کی بیند مقام نور شرع — گنبد مسجد بر از بنجال مرغ شب پرست
نفس و شیطان با تو و تو خفته ترسم بامداد — مرده یابندت که مار و کژدمت زیر سرست
تو نه غازی و کرنه هم بقول مصطفا — قطرهٔ آب وضو بر دیو تیغ صفدرست
رخش همت را فکن بر کستوان از دلق فقر — با شجاعت رو که جنت لازم آن محشرست
مستمع در باید اما نی چو عاشق ذوق و شوق — کوش کی چون کام باید آنچه طعم شکرست
هست با خوبان هلاک عاشقان سوخته — مرگ زنبور سیه اندر گل نیلوفرست
داد چون کیفیت بر روی مدح کفتن مشکلست — آب چون یخ بست نقش باد بر روی مکرست
کر نداری کیمیای عشق نامی هم بس است — ور ترا خود عشق حاصل گشت عمر بی برست
خستن نفس کزنده مذهب صاحب دلست — کشتن مار گزنده قوت افسون کرست
عاشق زنجیست مرد از البینه راحت است — سلسله بندیست شیر انداکردن زیورست

از جراحت زنده گردد دل که فاسد شد ز خون   ورد الشافی هو الله بر زبان نشتر است
منت نایب را بمیخانه دی صد خر است   طفل صائم را بتابستان دی صد عرس است
خاصه را اسناد معنی بر گرفتن مشکل است   باد را دامن کجا بر داشتن مستنکر است
بخته شو تا باشدت نامه نخستین از بهر آنک   خام باشد چون ورق زان رو سیاهی مظهر است
کار اینجا کن که تشویش است در محشر بسی   آب ازینجا بر که در دریا بسی شور و شر است
کار کن گر کار گر در هر دمی زاید هنر   ور نه نی خط در قلم نی نغمه در نی مضمر است
هر نشانی از هنر علمیت در ذات عروس   روی روم و زلف شام و هر دو پستان بربر است
ای که معنی داری آزرده نیست هرگز کو مباش   آخرت کبریت احمر به ز طین اصفر است
خوبی دنیا مبین ای خفته غافل ز آنک   هست ابلیس انگه اندر خواب بینی در بر است
چربی دنبه بسوزد آخرت اندر چراغ   آنکه روغن بینی اول در نهایت آذر است
احتراق مفلسی مصباح راه ظلمت است   ذو الفقار حیدری مفتاح باب خیبر است
روز بازست و شب بیدار باز از بهر کار   زان سبب جایش ز بر دست قباد دلو در است
هر که چون جوهر درون دیده سازد جای بر   چشمش از بینش معطل همچو عین عبهر است
هر که او پابسته زر شد بزنجیرست اسیر   بیش ازین نبود که پابسته بزنجیر زر است
خاک خور گو هر که مالی دارد و خوردن نیست   همچو آن ماری که گنجش در ته و خاکش خور است
سفله هر چه پیرتر حرصش فزونتر با گور   زانکه سگ چون پیر گردد علت مرگش گر است
دوست میداری چنان نقش درم را ای خسیس   نزد تو گویی سواد چشمهای انور است
ناکس و کس هر که حرص مال دارد دوزخیست   عود و سرگین هر چه بر آتش فتد خاکستر است
دست دون تنگ است اگر چه سال و مه بالا دست   بربط خشک است اگر چه روز و شب در زخم است
مال بخش ار گم شود تاوانش رنج گردنست   پای کاو ار بشکند درمانش قطع خنجر است
آزمون زر بخش را در بذل وقت تنگی است   امتحان نقاش را در نقش اسب لاغر است

عاقبت

عاقبت روزی دهد حق گر تو چیزی کم کنی   سایه را نقصان چه باشد گر درخت بی بر است
بهر این مردار چندت گاه زاری گاه زور   چون غلیواری که تشش هر ماده و نرش نر است
گر زمان آسایش منعم همین دیدن بود   خارزنی آسوده برتر از ارسلان و سنجر است
در شهی آرایش و آسایش خویشست و بس   شاید گلگونه کرده کی قبا دو نو در است
کی شود عالی مقامش گر خسی بر مسند است   کی شود عالی مکانش گر سگی بر منظر است
بر ضعیفان ظلم در آزار خود کوشیدنست   پشه را کشتن طپنچه کوفتن بر رخ بر است
ابجد مرکبست چشمی کان بروی ظالمست   نسخه مرکبست نقشی کان به پشت آزر است
خلق بد را شاه می باید اگر چه ظالمست   نفع آتش در میان مردمان بیش از ضرر است
هر که در مال جوان نبود دو پستانش پر است   سگ که دارد پشت پستان نی چو بز شیرآور است
مال ظالم را چه بینی آن بهای خونش است   کاب خورد بو العجب آشام تیغ و خنجر است
ای برادر مادر دهر ار خورد خونت مرنج   چون ترا خون برادر به ز شیر مادر است
خلق اگر نبود نه جسم و نفس ذات مرد هست   بوی اگر نبود نه خون و پوست مشک اذفر است
گر ای نفس از دل سنگین مردارت برد   طفل ابر آنگه مردار سنگی در خور است
گر دلی بینی سیه مرده شمارش بهر آنک   خون سیه گردد چو میرد گر چه رنگ احمر است
دل که بیمار است امیدی نیست تا غالب بود   دف که شد سوراخ غربالی بود یا چنبر است
ساده کن دل تا توانی خواندا حرفی ز حق   چون خطی بر خط نویسید اگر خواند مضطر است
ابله ساده دل از غدر آزادی زاده به   بار بر خر بند کاستر بس فزونتر از خر است
عیب جوی از چشم سر بیند نه چشم دل از آنک   عین معنی در دل است و عیب عین اندر سر است
زشت و هم خوب است آواز حمار گم شده   ارغنون آید بگوش خصم اگر چه منکر است
هیچ زشتی نیست کو را خوبی همراه نیست   زنگی ار زشت است را دندان چو در ازهر است
بر کسان صد عیب بینی چون بعیب خود رسی   قرة العینش نهی نام ار چه کور دختر است

رسم مردم نیست خود بینی ببین مردم بچشم — عین بینا بین که در خود ننگرد زان برترست
در تنت حلوا نجس شد تا شناسی خویش را — ورنه در تن وحش اخاشاک مشک و عنبرست
خویش را بشناس کان ساعت که آمیزی بخاک — هیچ کس نشناسدت کین پادشه یا چاکرست
فیلسوفی کو که تا از چشم معنی بنگرد — تا چه افسونها درین دیرینه دیر اغبرست
دهر خاکی را نمونه میکند کین مرده نیست — بحر آبی را غلوله میکند کین گوهرست
چشم حاصل کن که اکنون می نماید بی حجاب — آنچه پنهان در پس این شیشه صافی درست
حرف صافی می نهم صفحه ز تیره نظر — از فرو عارف چنان خواند که گویی ازبرست
نیست نقصان در سخن انجا که چشم عارفست — نیست خفتانرا محل جایی که پشت چیدرست
ازکه از اختر شناسی تو وبال و احتراق — باز خو تو خویشتن را گر بدست اخترست
نیست چون کار منجم هیچ کو بی اختیار — پس چرا مدبر بود پیوسته گر او معتبرست
حشو میگوید منجم زانکه می خاید حکیم — هر دو از تحقیق کار آگه نه اند از باورست
وانکه خواند علم شرع آن هم نه از بهر خدالت — از پی تعظیم مرد و اعتقاد لشکرست
هرکرا خاموش بینی پند می گوید بگیر — کالت دشنام دادن جاهلان را منبرست
جبه خیر الثیاب البیض عالم را ببین — زانکه او را در تک دراعه نیلی ابترست
دیدن فقه و اصولش بهر زرق و حیلتست — خواندن تصریف و نحوش از پی نفع و ضرست
خواری اسلام میبیند ای مسلمان پیش ازین — هم بدان عزت که کفر را بجان کافرست
گرچه داناتر فقیه البته رخصت درهست — ورچه داناتر طبیب البته تهمت باورست
علم هست و دور دوزخ کردی ای مفتی برور — ای دریغ از عود چون دود نصیب مجمرست
از زن غر دختر مستوره که آید پدید — دختر غر نیز غر باشد چو استادش غرست
معنی خسرو مؤثر ناید اندر هر دکان — هیچ دیدی تو که مستی در سبو و ساغرست
هم درین شوری که شد دریای ابرارش خطاب — ژرف بین تا آب دریا بار چندش برسرست

زانکه

زانکه یک طلسم چارست و بران نبود مزید — کامهات اربعه ایمن ز پنجم خواهرست
صاف دل در روی او هم راست گوید کج نزاد — آینه در عیب گفتن ننگرد کاسکندرست
گر دل مرده نصیحت نشنود معذور دار — زانکه در اندام خون هرجا که می میرد کرست

یاربم توفیق ده کارم بجا تا وقت مرگ
آنچه فرمان خدا و سنت پیغمبرست

لجة الاسرار مولانا جامی قدس سره

کنگر ایوان شه کز کاخ کیوان برترست — رخنها دان کش بدیوار حصار دین درست
چون سلامت ماند از تاراج نقد این حصار — پاسبان در خواب و بر هر رخنه دزدی دیگرست
چیست زرتاب رنگین گشته خاکی آفتاب — هر که گرد افسر زرتاب خاکش بر سرست
گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا — در برش دل بحر دان و اوشه بحر و برست
زن نه مردی کن و دست کرم بگشا که زر — مرد را بهر کرم زن را برای زیورست
کیسه خالی باشش بهر رفعت یوم الحساب — صفر چون خالیست زارقام عدد بالاترست
عاشق همیان شدی لاغر میانش کن زبذل — حسن معشوقان رعنا در میان لاغرست
نیست سرخ از اصل گوهر سکه زر گوییا — بهر داغ بخل کیشان گشته سرخ آذرست
زر بود در جیب مال و میل او در جان وبال — لعل آتش رنگ بر کف لعل و در دل اخگرست
بگذر از ویرانه گیتی سلامت گرچه هست — گنجها بر وی که در هر یک طلسم دیگرست
هر کجا بینی در گنجی و بر در حلقه — حلقه ماری حلقه گشته در دهان اژدرست
حرص کارموا باشد گر روی با آن بمور — حشو گور خویشتن بینی که موری لاغرست
شد دهان حرص سنجر پر ولی از خاک مرو — این سخن بشنو که مروی از زبان سنجرست
معنی ذر از کرگ آمد منقلی کو برد بوی — زامتثال امر ذر در ترک دنی بوذرست
زر بده و ز حرص اولاد زنا را لب ببند — دیده باشی قفل زر کز بهر فرج استرست

گرچه باشد زر خوش آبرا که زر زر کار است تاج — بهر ابریشم و زر نعلین پای آزادست
از پی پیشه مجو حاجت که جوشش عارض است — میوه که آرد درخت خشک کز باران تر است
لب نیالایند اهل همت از خوان کسان — در خور دندان انجم گرده ماه و خور است
طامعان از بهر طعمه پیش هر خس سر نهند — قانعان را خنده بر شاه و وزیر و کشور است
ماکیان از بهر دانه می برد سر زیر خاک — قهقهه بر کوه و بر در شیوه کبک زر است
نفع عامه عامه را اولیست آری دم خو — خوش نکس را نیست لیکن کور خر را در خور است
مرد کاسب کز مشقت میکند کف را درشت — بهر ناهمواری نفس دغل سوهانگر است
ساغر راحت بود از کسب بر کف آبله — وقت آنکس خوش که راحت بافه زین ساغر است
فرج را بند از گلو کن کز زنان سغری — فارغست آنکس که قوت او ز نان و صعتر است
هر که را خو ساخت شهوت نیم خر دل گو بعقل — خود بفهم خود ده بیان نیم خر دل هم خر است
سفله را منظور ساختن گر خوب روست — میخ را در دیده نتوان کوفتن کان از زر است
شاهدان زر طلب را عارض پر خط و خال — در کف طامع بقصد مال مردم محضر است
روزگارت تیره دست خالی و دل پر هوس — شب دراز و ناخنان افتاده و اعضا گر است
دست ده با راستان در قطع بیتهای طبع — بی عصا مگذر که در راهت بسی جوی و جر است
باش در دین ثابت از ترس قهر حق که پای — کرده محکم در زمین عرعر ز بیم صرصر است
نیکی آموز از همه آنگه ز خود آخر چه عیب — راستی در جدول از گز ز چوبین مسطر است
نیست قدر عالی و دون جز بمقدار هنر — قصر شه را پاسبان بر بام و دربان بر در است
حکمت اندر رنج تن تهذیب عقل و جان ست — قصد واعظ زجر اصحاب و نگه بر منبر است
کامل و ناقص نه یکسانند در قطع امور — آنچه از شمشیر می آید چه حد خنجر است
چون کشد اهل حسد طوفان طریق حلم گیر — گاه موج آرام کشتی را ز ثقل لنگر است
با حسودان لطف خوش باشد ولی نتوان — کشتن آن آتش که اندر سنگ و آهن مضمر است

کرنه

گرنه همکار با نیکان رهنمائی چه سود — یک مسیح ابرا اکمه کرد و دیگر اعور است
خلق نیکان گیر دان کز نیک باید تربیت — شیر حکمت نوشد آن کام الکن بش مادر است
فعل نیک از نیک خوبان جو که در تعریف دهر — مشتق اندر صورت و معنی بوفق مصدر است
خار خار تنگ درون دل بود جا زاچو کر — معنی این گر برای ننگ بود از زر و گر است
هست مرد تیره دل در صورت اهل صفا — آن زن هندو که از جنس سفیدش چادر است
هر خلل کاندر عمل باقی ز نقصان دل است — رخنه کاندر قصر باقی از قصور قیصر است
نفس ظلمت ده و بجبل اینه جنبش باز ماند — رشته خورشید بند بال مرغ شب پر است
بیگناهی را بجرم دیگری از ردی جهل — سرزنش کردن نه رسم عاقل دانشور است
گر بکرم از کش میتوان عین کرم خواندن چه عیب — گر برغم مردمش ام الخبائث دختر است
هر چه می یابد ز روی آن خاصیت کش ممکن است — طعن او بر نقد هر ناممکنی مستنکر است
نیست کوه از بهر همراهی که کوپی مزمن است — نیست شیر از بهر همخوابی که کوپی اژدر است
سفله گر خجلت کشد ز آثار فعل خود کشد — گلخنی را روسیاه از دود و با خاکستر است
گوش حکمت کن طلب نه دیده صورت پرست — خط گور از شاهدان خوش نوا بیش از گر است
چون فتد ز آهنگ صحت تار رگ بر عود تن — زخمه بهر ساز آن آهنگ زخم نشتر است
نقش پهلو نسخه تفصیل رنج شب بسی است — جامه چاکی را که تا صبح از حصیرش بستر است
خوش بود خوشش خوبه صورت که باشد جوان — کش بسهو ار غافلی تصحیف خواند عنبر است
کوس ناموس آن زنی از چرخ و انجم بگذرد — چون دف رسوایت این بر جلاجل چنبر است
سوی معنی رو که کم ماند بصورت ناپسند — کی کند دفع گزند آن نقطه کاندر مجمر است
کم نشین با مثال خود ایمن که باشد در رقم — مثل خنجر خنجر اما بهر قطع خنجر است
طعنه از کس خوش نباشد گرچه شیرین گو بود — زخم نی بر دیده سخت است ار همه نیشکر است
کندن بنیاد دولت را بود سیل عظیم — رشحه کلک عوانان گرچه بس مستحقر است

کر عروج نفس خواهی بال همت بر کشای   کانچه در پرواز دارد اعتبار اوّل پرست
نیست از مردی عروس دهر را کشتن زبون   زن که فائق گشت بر شوهر یعنی شوهرست
راه عزلت جوی و خوش زی که چندین قهقهه   کبک از آن دارد که دور از خلق بر کوه و دست
حبس نیلی گنبدی از گریه میشو غرق آب   شب چو مرغی کآشیانش غنچهٔ نیلوفرست
منکرانرا واردات عارفان نبود قبول   کافرانرا معجزات انبیا کی باورست
فقره فقره از کلام شیر مردان گوش کن   زانکه بر بوجهل جهل آن ذو الفقار حیدرست
نکتهای بیت کامل هست طالب را بلند   نقطهای پای حیدر تاج قاف قیصرست
خاک یاران شو که پشت کین و کبر بشکند   کحل اغبر چشم نصرت را غبار لشکرست
لشکری انعام نادیده بیابی تفرقه است   دفتر شیرازه ناکرده بیادی ابترست
ناپسندی گر رسد از یار روشن دل چه باک   نیست عیبی آب صافی را که خاشاک آورست
دل بپرور بهر فیض نو بنو کز نخل خشک   مخور د خرمای تر مریم که عیسی پرورست
کافری دان نفس سرکش را که لازم باشدش   سرکشی چون سرکشی کاف کافر کافرست
ساغر عشرت مزن با زن که گر هست از نجف   راز دار سر عفت آخر از ساغر عزست
دل مکن با زنده پوشان بد که جاسوس دلند   بهر جاسوسیست شه کاندر لباس چاکرست
چاره در دفع خواطر صحبت پیرست و بس   رخنه بر یاجوج بستن خاصهٔ اسکندرست
جان پژمرده ز فیض پیر یابد زندگی   خضر از آن خضرست کز وی سبزهٔ خشک اخضرست
بوی درویشی نداری خرقهٔ پشمین چه سود   چند بیچ بی مشک در نافه که مشک اذفرست
ناز پرورد هوا با نفس نتواند غزا   زن که باشد لایق معجر چه مرد مغفرست
در جوانی سعی کن گر بی خلل خواهی عمل   میوه بی نقصان بود چون از نهال نو برست
عالم عالی مقام از بهر جو خواهد علوم   چون علی کش معنی استعلا و کار او جوست
مغنی تر دامن از مستی نوازد چنگ و دف   دفتر خود را دف تر دامن آخر دفترست
فلسفی از گنج حکمت چون بفلسی ره نیافت   می ندانم دیگری را سوی او چون رهبرست
حکم حال منطقی خواهی ز حال فلسفی   کن قیاس آنرا که اصغر مندرج در اکبرست
آن بد اختر کش منجم گفته در هر اثر   پیش او تأثیر شد خدایش اخترست
اعتباری نیست او را اختیار از وی مپرس   اختیار جمله گم در اختیار داورست
چرخ و انجم جن و مردم هر یک اینجا مضطرند   اختیار جمله پیش من بحسب مضطرست
نور توحیدست در دل مشعر ادراک حق   مشعر اخترپرستانرا کجا آن مشعرست
حکمت یونانیان پیغام نفس است و هوا   حکمت ایمانیان فرمودهٔ پیغمبرست
نامه کش عنوان نه قال الله و یا قال الرسول   حاصل مضمون آن خسران روز محشرست
نیست جز بوی علی سوی خدا رهبر ترا   از علی جو بو که بوی بو علی مستقذرست
دست بکسل از شفای او که دستور شقاست   پای یکسو نه ز قانونش که قانون شرست
صاحب علم لدنی را چه حاجت خط و لفظ   صفحهٔ دل مصحف است آنرا که قرآن از برست
جای احسنت این نه شعر از باغ رضوان روضه ایست   کاندرو هر حرف ظرفی پر شراب کوثرست
در سواد خط آن انوار حکمت مختفی است   چون شب تاریک آبستن بصبح انورست
همچو بکر فکر خسرو زاده است از لطف طبع   در کمال خوبی این یک خواهر آن یک خواهرست
ای بسا خواهر که با خواهر چو گردد جلوه گر   در جمال اکبر بود هر چند در سال اصغرست
لجة الاسرار اگر گویم لقب آنرا سزاست   زانکه از اسرار دل بحری لبالب گوهرست
حجة الاحرار اگر با آن کنم ضم هم رواست   زانکه بر مطلوب هر آزاده حجت کسترست
سال تاریخش اگر فرخ نویسم دور نیست   زانکه سال از دولت تاریخ او فرخ فرست

٩٨٠

مر بود پنجاه و چون آمد دو مر ابیات آن   در صفا و محکمی شاید که گویم مرمرست

تحفة الافکار للنوایی رحمه الله

آتشین لعلی که تاج خسروان از زیور است — اخگری بهر خیال خام پختن در سر است

شه که یاد مرگ نارد ز وست ویرانی ملک — خسرو بی عاقبت خربا [?] و کشور است

قید زینت مسقط فر و شکوه خسرویست — شیر زنجیری ز شیر بیشه کم صولت‌تر است

لازم شاهی نباشد خالی از دردسری — کوس شه خالی و بانگ غلغلش دردسر است

با دهان خشک و چشم تر قناعت کن از آنک — هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و بر است

خواجه دل در وجه و سر افکنده پیش از اخذ — صدر از بهر طمع بنشسته چشمی بر در است

عقل خندد زانچه گوید اهل زرق از واقعه — خنده آرد هر که خواب اندر فسانه گستر است

تا بود شیخ ریایی تکیه در راحت رنج — تا تنش را یخ بود عریان ز سرما مضطر است

واعظ طامع گدای نان بود و فش همین — کین بزیر منبر آید آن فراز منبر است

تخم رسوائی بود هر دانهٔ تسبیح زرق — آری آری دانه جنس خویش را بار آور است

فقه را چون علت مکر و حیل سازد فقیه — نی فقیه است آنکه حرف علت فقه اندر است

جاه جهل از بیکر داش [?] ننگ جاهل است — جاهل ار یابد خلاص از جاه علمش مظهر است

ره روان بارکش را سهل دان آشام قهر — در دهان ناقه خار خشک خرمای تر است

لاف بی وجه حکیم آمد بنزد اهل دل — آفت بی حد بر افلاطون اگر چه افسر است

نکتهٔ نادان ز بهر ریشخند او نکوست — مهرهٔ خر در خور تزیین افسار خر است

چرخ معلولیست گر نوی واجب آمد احتراز — گش بر اعضا هر طرف خال سفید از اختر است

گنبد خضرا که خونریزیست فعلش دور نیست — برگ حنا اخضر آمد لیک رنگش احمر است

راه رو را فاقه و نعمت کند منع سلوک — آب راه آفت کونی فربه و نی لاغر است

تخم

تخم ادبارم دمادم درد دل بار آورد — عیب نبود گر بدان سان دانه را زین بار است

بر رخ از لعل لبت پنهانه زردی شد عیان — بس جراحت زان کمان و تیرم اندر پیکر است

یک نظر افکن که مستثنی شوم زابنای جنس — سنگ کو شد منظور نجم الدین سکاز اسرور است

شمع همت غرقهٔ غم را بمقصد موصل است — نور اختر کشتی شب را بساحل رهبر است

در تتبع کردن این نظم آزادم ز طعن — تابع سنت بود هر کو نبی را چاکر است

نقش بر دامن بود هر موی مرد کژ رو — خال بط را هر پری از بال شاهین خنجر است

مرد ره بین را دل مخفی نما و آن جام جم — خضر را آب حیات آیینهٔ اسکندر است

توامان بد بود مانند چون نحس و نجس — زادهٔ نیکو مشابه چون عبیر و عنبر است

ملک دل بیرو جوار از همت آبادان ز عشق — باقی مرد کهن سنج ز نو هم سنجر است

نیست سرگردان بحر عشق را حاجت بقید — کشتی گرداب را گرداب نیکو لنگر است

مسند اقبال عاشق گلخن دیوانگیست — فرش سنجاب سمندر تودهٔ خاکستر است

عقل کنج نیک نامی عشق هر دم عالمی — خانه داری کار زن آشکر نصیب شوهر است

مرد را خط نجات امواج خوناب دلست — رند را جز قدح ارقام دور ساغر است

خارهٔ خواری اسیر از ابا بالین منکات [?] — جامهٔ خونین شهید از ابهلو بستر است

مرد را یک منزل از ملک فنا دان تا بقا — مهر را یک روز ره از باختر تا خاور است

سفله را هر نقد کاندر دست دارد باقیست — خفته را هر عیش کاندر خواب بیند باور است

دهر را بر حیله کش هر سوست شوخی جلوه گر — لعبتک بازیست اینک خیمهٔ او چادر است

بر سر اموال صد فون ظالم نقشین قبا — بر فراز گنج با جلد منقش اژدر است

تاج زر بگذار ای مودی نزدیکی گزین — قرب می‌ماند چو شد عینی عقرب را سر است

بر مکش تیغ زبان هر دم گران رو شمع را — سر ببر بگذار چه بوق از شعلهٔ زرین مغفر است

خاکیان در پایه بالاتر ز جباران کر مور — برخواهد بر مغاک ار شیر اگر چه حقر است

ظالم و عادل نه یکسانند در تعمیر ملک   خوک دیگر در شیار باغ دهقان دیگرست
مرد کاسب را ز رنج کسب بر کف آبله   شد دلیل گوهر مقصود کش در دست اندرست
از بدایت هر چه آوردی بمردن هم همست   در طفولیت چه آموزی به پیری از برست
اهل همت را ز ناهمواری گردون چه باک   سیر انجم را چه غم کاندر زمین جوی و جرست
ذلت آمد حاصل خاین که موشان چون کنند   بیضه دزدی این یکی بر کش آن یک بر سرست
عشق اسفل را بچشم اعلی در آرد جلوه گر   شمع را قامت بر پروانه سرو کشمرست
ای بسا نقصان که در ضمنش بود یک نوع سود   چون دف لولو دریده از بهر میمون چنبرست
برمپر از اوج رفعت کاندرین دیر کهن   پرواز عیسی از انجم هزاران شب پرست
با دل عادل چه حاجت زیور از سرخ و کبود   گلشن فردوس را زینت نه از نیلوفرست
هر که دوزد همچو عبهر چشم بر زر چشم او   در خور نوک سنان مانند چشم عبهرست
چشم کامل چشمهٔ خضرست و باشد هر دو عین   زین دو هر یک را کسی کو یافت عمر ابدرست
آنکه دل بندد بزر از فقر باشد زرق محض   وانکه در زر فقش بود از فقر فقری بی فرست
از شرف دندانهٔ فرش کواهیم نغز دان   کنگر ایوان شه کر کاخ کیوان برترست
بهر مصحف کنگر ظلی که سازند اهل جاه   رخنها دان کش بدیوار حصار دین درست
ره بسوی حق بجد اما همست اقرب راه فقر   بهر آنکه الفقر فخری گفتهٔ پیغمبرست
اندرین گنج آنکه دارد کام بر کام رسول   عرش پروازیست کو هم راه و هم رهبرست
حامی شرع نبی جامی که جام شرع را   داشته بر کف لبالب از شراب کوثرست
آنکه از علم و دانش راست ثبت رسول الله   بلکه از قول نبی پیغمبر انذا هم برست
روضهٔ رای منیرش گلشنی دان کش لطف   قطرهٔ رخسارهٔ هر برگ مهر انورست
گلشن طبع رفیعش گلشنی دان کاندران   تختهٔ پیرامن هر گل سپهر اخضرست
زاید از کلکش همه ابکار معنی کو بیا   آنچه در خامه است بکر معنیش را مادرست

عکس

٢٥

عکس را بیش از دلم سوزد بدان سان که ابر سوخت   آتش اندر سینهٔ تو آینه از تاب خورست
عاجز از تعداد اوصاف اوست عقل   انجم گردون شمردن کی طریق اعورست
ز التفات خاطرت این نکتهٔ شیرین مراست   همچنان کز پرتو خورشید نی را شکرست
تحفة الافکار اگر نامش کنم نبود عجب   تحفه چون نزدت ز بحر فکرم این گوهرست

طالبان ربع مسکون را ز ظل عالیت
فیض بادا تا مقام مهر چارم منظرست

بحر الاسرار علی چلبی خنائی زاده

مبدأ هر امر کان دیباجهٔ خیر و شرست   گر نه بسم الله الرحمن الرحیم است ابترست
از پی املای نامش خلق شد اول قلم   تاج نامش لاجرم هر نامه را سر دفترست
صدر هر منشور کز طغرای نامش یافت زیب   پادشاه عصر بر مضمون آن فرمان برست
گر نه از توقیع نام او نشان یابد کتاب   قول منسوخست اگر انشای عربی اعبرست
حمد نادان نیست در تعریف اسمش دم زدن   زانکه شرح های اسمش بی حد و عد و مرست
ختم کردم اول دفتر به بسم الله از آنک   عقل را نادر بیان های حمدش مضطرست
گوش درویش از صدای نوبت سلطان کرست   کز سروش غیب در گوشش نوای دیگرست
پادشاها را که زیبایی بزیب و فر بود   آنچه از ایشان نمی بید همین زیب و فرست
گر درین منزل توی سلطان مشو مغرور جاه   کین همان ماوای جمشید و مقام سنجرست
کس نمی یابد امان از محنت آباد جهان   طعمهٔ مرگست اگر خضرست و گر اسکندرست
باید از آرامگه نقل وطن کردن بخاک   گر تو فغفوری و گر دربان قصرت قیصرست
بر سرای دنیهٔ فانی منه دل زینهار   گر همه خشتش ز یاقوت کبود و احمرست
محضری دارد دکوئی خلق را از کهکشان   نقش هر اختر درو مانند مهر محضرست
تا فکنده کعبتین مهر و مه در طاس چرخ   مهرهٔ زود و ریف از گردش در ششدرست

درگلستان جهان چون بگذری نظاره کن — ببین که هر برگی زخون دلبری خوش منظرست
کو نهال قامت کوتاه عمر خود ببین — انکه مست و واله بالای سرو و دعوتست
حب دنیا عاقبت خواهد شود سد رهش — هرکه مردار جهانرا چون جعل گردآورست
هیچ دانی ذبح اسماعیل را امراز چه بود — حکمت آن حب ابراهیم و مهرها جوست
در ره او راست رو باش و نظر مفکن بهیچ — کز زهر جانب هزاران دلبر مه پیکرست
دیده را از آمد شد غیر او بپوشانی رواست — زانکه دل ماوای سلطان آمد و مجلس درست
گر متاع دهر نبود چرک ای بیخبر — پس چرا چرک درون کادبری عنبرست
کنده پیر زشت دنیا دلربایی میکند — چون عروس جلوه گر کو در درون چادرست
دیده بردوز از جهان پیرهزن زینهار — دل نگهدار از فریبش کان عجوزه دلبرست
زین جهان بیوفا راحت مجو زینهار از آنکه — صدهزاران شوهر از کشته و خود دخترست
کی تواند از جهان بردوختن آن بوالهوس — چشم بدخو را که با دیدار خوبان خوگرست
لاف مردی کو زنی در کسر نفس خویش کن — تن بدبخت او بعده و زنی زن او شوهرست
آدمی را گر بود از لذت نفس افتخار — صد تفاخر اشتر از اهم زخار کنگرست
هرکه او از حرص دنیا غافلست از فکر گور — همچو موران کو زنادانی در پی خواب و خورست
با قبای اطلس و اطلس مکن عادت از آنکه — ناگهان پیراهن روزیست در برست
هرکرا چشمست جرأت در احوال خویش — هرکرا گوشت پر غوغای روز محشرست
هرکجا نخوت بی شک هست ماری فی المثل — آدمی نخوت و او را مال همچون اژدرست
چند آزار کسان جویی برای نفع خود — درگذر از آرزوی نفس چون نفس خرست
نیت خیرست باب نصرت و فتح و ظفر — تخت و فیروزی نه از اسباب تیغ و لشکرست
گر سرش از تن جدا سازد عدو عاجز بود — اعتماد شخص در جنگ ار بخود و مغفرست
کی شود آتش گلستان چون کند صورت زچوب — بی رضا و حکمت او گر خلیل آزرست

مرکرا

هرکرا توفیق یار و فتح و نصرت یاورست — بخت و اقبالش بخاک پای مرد رهبرست
ره روی جوای پسر گر طالبی پس در رهش — خاک شو کین راقدم دریای وحدت معبرست
سروری خواهی مکن در پای طالب سر ازانک — خاک پای او به از طرف کلاه تو زرست
از ضمیر پیر جو سرمایهٔ بخت ای جوان — زانکه مقصود دو گیتی در بیانش مضمرست
طالب ظل لوای مقبلی باید شدن — هرکرا سرمایهٔ بخت و سعادت درخورست
بادشاهی کاسعادت بر در درویش برد — کام و برخوردارش از تاج و تخت و کشورست
خاکپای طالبان راه وحدت را بچشم — قدر بیش از عنبر سارا و مشک اذفرست
هر جوانی را که یاری نباشد خدمتی — در گلستان جهان مانند شاخ بی برست
مرکه در خدمت کمر بندد بمردی در میان — بی تکلف روز میدان سرخ رو چون خنجرست
در جوانی سعی کن تا نمره مردی شوی — زانکه شخص ایام پیری ناتوان و ابترست
چوب چون خشکست بی آتش نگردد راست لیک — راست همچون تیر میگردد اگر سبز و ترست
قدرت و مردی درین ره نیست غیر از بندگی — فی المثل گر بهمن و اسفندیارت چاکرست
گر نه مردانرا ز زن فرق از وفا و غیرتست — طرهٔ دستار ایشانرا چه فرق از معجرست
زینت مردان فقر و خرقهٔ پشمینه دان — شاهدانرا فقر رعنایی بزیب و زیورست
تا تو در فکر معاشی از محبت دم مزن — طالب راه محبت فارغ از خواب و خورست
حاجیانرا از طواف خانهٔ خالی چه سود — گرد دلها گرد کو طالب که حج اکبرست
هرکرا بینی بهر صورت مجو معنی ازو — ظاهر حالش مبین در دل نگر کان مظهرست
منکر ظاهر مباش و در حقیقت سیر کن — زانکه هر صورت که می بینی بمعنی منجرست
هرکه خالص شد چو زر در بوتهٔ سوز و گداز — شد خلاص از رنگ سرکه و سرخ رو چون اخگرست
بگذر از افعال حیوان گر ز ملک بهتر شوی — کادمی در طور حیوانی ز حیوان کمترست
خود نمائی پیش دانای جهان باشد چو کفر — گرد و صد نوشیروان و کیقباد نوکرست

بر در مقصود آنکو قابل آسایش است
آستان بالین و خاک آستانش بستر است

تا ز خود بیرون نیایی کی توانی شد بدوست
مرکبت گر دلدل و شبدیز و رخش اشقر است

کیست کز احوال رد و معرفت واقف کند
واعظان شهر را کین جلوه‌ها در منبر است

شرط ایمان انتهاست و رضا بر امر دوست
هر که این مذهب ندارد فی الحقیقه کافر است

ما و سوز آتش هجران بامید وصال
خودپرستان را هوای خلد و حور و کوثر است

آتش دوزخ بهشت طالب دیدار اوست
جنت و کوثر برای مردم تن پرور است

سوخت جان طالب ز هجر او بامید وصال
تلخی زهر غمش در کام جان چون شکر است

ای پسر گر طالبی استاد عشقت رهبر است
عقل دور اندیش را بگذار کان درد سر است

هر کرا تعلیم اعلم گفت پیر درس عشق
عالم مستقبل و ماضی و امر و مصدر است

مفتیان عقل را گر نقل باشد در نظر
مخبران عشق را هم لا انسلم از بر است

مرد عاقل آنکو پیر عشق اسرار ازانک
مرغ عقلش در هوای عشق بی بال و پر است

نشأهٔ عقل از کجا و جلوهٔ عشق از کجا
عشق همچون آفتاب و عقل همچون شب پر است

شیوهٔ عاقل بیان پست مادح‌ها ذات آن
جلوهٔ عاشق بیان اشتر مست و فر است

فی الحقیقه چون نهنگ بحر تحقیق عشق
بر کناره عقل همچون اشتر بر کر است

بر بیاض روی طالب از برای درس عشق
بسته بر هر صفحه سیم اشک همچون مسطر است

چهرهٔ عاشق اگر باشد منور دور نیست
دمبدم از اشک چون تر روی کز او کوثر است

آنکه در بازار عاشق میکند دعوای درد
اشک بر رخسار زردش همچو سکه بر زر است

آتشی دارد درون عاشق عارف که هست
دل در آن آتش چو عود و سینه همچون مجمر است

دمبدم بهر نزول کاروان درد و غم
دیدهٔ عاشق پر آب و منزل لشکر است

دانه‌های اشک مشتاقان بخاک کوی دوست
بی ثمر مشمر که در هر دانه صد گوهر است

باده نوشان غمش را در خرابات مغان
دل خم و خونابه شراب و دیده همچون معصر است

محتسب

محتسب کو منع رندان ملامت کش مکن
نهی بر مستان جام عشق او را منکر است

چارهٔ ضعف دل ریش از گلاب و قند نیست
دردمندان غم او را علاج دیگر است

تن بطوفان بلا ده غرقه شو در بحر عشق
کشتی عمر تو چون بی بادبان و لنگر است

یک سخن دارم نهانی گر کسی را باور است
یار پیدا و عیان مانند مهر خاور است

چشم ظاهر بین ندارد تاب انوار جمال
دیدهٔ خفاش را کی طاقت نور خور است

کشف اسرار حقیقت ختم بر منصور شد
طینت ارباب توحید از همان خاکستر است

چشم نابینا نبیند پرتو انوار ذات
ورنه در هر ذره از خورشید تابان اظهر است

چشم دل بگشا و نور دوست بین در چشم خویش
زانکه هم طور تجلی هم نهال اخضر است

همچو اسکندر مگرد در پی آب حیات
هر که را در ظلمت تن خضر معنی رهبر است

از علل بگذر برای در علت غائی طلب
کانچه باشد غایت مقصود در انسان در است

بحر اسرار علی را گر کسی از بر کند
وز برای خلق خواند مرشد بحر و بر است

حد من نبود تتبع کشته‌ام استاد را
لیک در این صورتم معنی خسرو یاور است

چشم محسن از سامع مرا اما بلطف
میتوان پوشید عیب هر چه نیکش اکثر است

مرتضی بادا علی را روز محشر عذر خواه
زانکه او را التجا دایم بآل حیدر است

ابتدا و انتها چون نیست غیر از دوست کس
مبدا و مقطع بنام کردگار داور است

قصیده دوحة الانوار و بهجة الازهار جواب قصیدهٔ دریای ابرار
لمولانا مسلمی غفر الله ذنوبه

سروران را تاج زر بر سر اگرچه زیور است
تاج زر را هر که او سر در نیارد سرور است

ای بسا سرها که رفت و ماند خالی افسرش
گرچه پیوسته بسر می باشد آنچه افسر است

سر بخود دار و مکن تیز از طمع دندان بسین
استخوان سر که پر دندان بگورستان در است

گرچه به هدهد تاج میدارد ولی کبک دری / خنده دارد بر کسی کو را غروری بر سرست

آدمی بهتر بفضلت از بهایم نی بمال / خر چو سیم افسار و زر پالان میدارد خرست

چون هنر داری تن ار فربه نباشد گو مباش / رشته ناید در نظر آنجا که در و گوهرست

بال و پر از صدق کن بر اوج فارغ بال پر / جعفر طیار را طیران نه از بال و پرست

خون دل خور دل منه بر خوان دنیا چون خسان / لاشه سگ را طعمه و خون لقمهٔ شیر نرست

اهل فقر از فاقه بر پهلو گرفتن قرص نان / عیسی تجرید را هم سایه بودن با خورست

ای که بینی از غنا حال فقیران را کریه / پیش تو الحق بکر الفقر فخری منکرست

نسبت حرص و قناعت گر بپرسی باز بین / چشم بر در کرده را با آنکه پایش در برست

شیوهٔ مردان دین ورزیدن از ارباب طمع / بار اشتر مست را بستن بر اسب لاغرست

با طمع کاران اخوت چون عذاب دوزخست / رخ که بهر سیم و زر گرمی نماید اخگرست

بگذر از آز و بکن از هر جهت ابرا از آنکه / بهر ابراهیم ابرا هم از آن آزرست

رزق داد اوست از دادن کشش چیزی بکاست / غم مخور کز خوردن غم هیچ کس را غم زرست

پنبه را کو نه نظر گر شیر بیند دور نیست / دیدهٔ خو طبع را چون هر جوی گوهرست

چون بدو نانت دنیا روست مردان از گریز / زن که جز شوهر نماید جلوه ننگ شوهرست

تو جوانمردی بکن بینی طفیلت عالمی / خواجه گر باشد علی بنده هزارش قنبرست

بر خلاف کس منه چون بید خنجر بر میان / کانچه ابدا بیدست خواهی بر میان هم خنجرست

هر که را بو الخیر خوانی عاقبت بینی شرش / نام انسان چون بشر آمد بشر اکثر شرست

رفعت ار خواهی عمل کن هست نسبت ابتذال / زانکه فاعل را عمل رفع و اضافت را جرست

هر فعل کز نفس بد باشد بجنبش راجعست / فاعل بد را ابدی بالقوه فعل مضمرست

زان فلک بر حال زار اهل دانش ننگرد / با هزاران دیده در شب کور و در روز اعورست

ای که از اختر شکوه پیش منجم میکنی / می نبینی هم منجم را شکایت ز اخترست

عالمی

عالمی کز لا احب الآفلین گیرد سبق / باورش ناید بر آن تقویم کز بو معشرست

دم ز ارنی زن چو موسی کز تجلی بایدت / ورنه خال پر نقش در چشم مسیح اژدرست

هر که آب زنده کی از چشمهٔ موتوا چشد / خضر ره میدان که مرگ او حیات دیگرست

گنج حکمت را طلسمی پس عجایب کرده اند / فلسفی را نیست زان قفلی که قفلش بر درست

نوع انسان از همه عالی ز نفس ناطقه است / سرفرازی منارهٔ بهر الله اکبرست

کی شوی آسوده دل تا همتت اندر سر زبان / خواب کی باشد در آن جایی که تعلق بر سرست

قامت افرازی ولیکن در ثمر چو بادیست / نخل باسق را ثمر آخر ز باد صرصرست

حاصل از طاعت طلب کن سربلندی از نخواه / باغبان را آنچه کشت پرورده سرو و عرعرست

انکسار خاطرت آرد بعقل و دین فتور / اهل مجلس را ملالت از شکست ساغرست

مرد سالک را بود در سیر ز آنها بسی / بیم لغزیدن نشد آنرا که پایش در برست

شیخ عفت میکند دعوی ولی غافل از آنکه / هر یکی از عضوش بجرم خود گواه محشرست

عاصیان را سر عصیان کی بود یوم الحساب / کی غلط باشد حسابی کو رقم در دفترست

بر زبان تکرار تسبیح اساس دین شود / گر بود یکبار دیگر حاصل از مزمرست

هر که ترک داشتا خود لب بکس نگشود از آنکه / نام حافظ خوانده اند آنرا که قرآن از برست

مستمع باید به پند از خار خار غم خلاص / ورنه در صورت هر آیینه که بینی کز کرست

روشنی دل را ز نور چشم عرفان میشود / کاندرون خانه را هر دم ضیا از منظرست

عین معنی در دلست از آنکه باشد دل صحیح / ور بدل علت بود چون عیب عینش بر سرست

عیب را بی دل مبین چون سیم و زر داری بکف / کور به چشمی که آن بر زر چو عین عبهرست

اهل دل را عالمی نقش است بر دل کآینه / نقش عالم را نمودن خاصهٔ اسکندرست

کشتی دل را چه بیم از موج طوفان بلاست / کش ز تسکین بادبان و از گرانی لنگرست

ره روان را زیر ران نفس دغل باید از آنکه / بهتر مرکب سوار کعبه را چون استرست

زرد کردن چهره بی اخلاص کار دوزخیست / همت خود را سوختن چون طاعت آتش پرست

خویش را سوز و بسی خام و نه دار دبوی عشق / چوب در آتش و در امانه عود مجمرست

عشق با سامان خوش است ار دوست باشد غمگسار / باده کوثر توان خواندن چو ساقی حیدرست

نازنینی را که بر خارای سنگین مسندست / کی غم آنست کو را سنگ خاره بسترست

هر که پر خون چو فرهاد است از شیرین لبی / بهر نقب اندر رگ جان تیشه نیکوترست

نیست خوبی فساد در عارض رخسار یار / دفتر گل را که گاه خوب بادی ابترست

زن که پاکیزه ذات پاکدامن بود نسبت او / زانکه روح الله را نسبت همین با مادرست

بر آبا ای پسر جو گر چه اندر راه سعی / مادر از آن بیشتر میلی بسوی دخترست

ساده دل از همنشین پذیرد خوی بد / شیشه صافی تر ولی از رنگ باده احمرست

دل که میثاق الست نقش راستی نبود در او / صفحه کز آب روان با آرزوی بادش مسطرست

خوی نیک از روی نیک آید بحکم اطلبوا / کاتش انّی انا الله بر درخت اخضرست

چون دف بولیست مردم روح جسم پوست تن / پوست بولی هم نیز دگر جدا از جنبرست

خواجه را از خرج وافر صد درستی در دلست / آری از سیل فراوان در زمین جوی و جرست

پیش شه آصف برای راست باشد سرخ رو / ورنه باری دگر سیمای آصف اصفرست

زردی چهره نشان قرب و جاه و رفعت / کفه زر بر نردبان بام قصر قیصرست

برق تاج شه مبادا آن آخر آری کیقباد / عاقبت باد است اگرچه کی بعرش اندرست

عقل اگر مشبوع نبود کار دل سودائیست / عسکر کشور که بی سر گشت کسر کشورست

کاخ را صورت چو از خاکست روی آن مسند / هر که او از خاک دل بر قصر بندد قاصرست

قصر را مبنی ز خاک و خاک را ماوی بر آب / وانچه را ماوی بود بر آب عین معبرست

شه که او از داد بیچد گر بگیرد روی جور / می سزد بی شک اگر گویند از داد و رست

شیخ سعدی آن شه مردان دین دانی چه گفت / خود حدیث او بنامیزد چه شهد و شکرست

بارعیت

اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه

با رعیت صلح کن وز جنگ خصم ایمن نشین / زانکه شاهنشاه عادل را رعیت لشکرست

من سگ درگاه آن مردان دیم کز صفا / کمترین دربان ایشان را سلاطین چاکرست

با علو قدر شان بنگر زراز خاک ره / خاک ره از کیمیای همت ایشان زرست

چرخ را یک کاسه دان از سفره تجرید شان / بهر آن سفره نواله گرده خورشید خورست

گر تو هم زین سفره می یابی نوال جاودان / زنده چون روحانیان گشته غذا جان پرورست

در هنر چون لانبی بعدی آمد مرسلی / تو مشو منکر که منکر در طریقت کافرست

کشور معنی بفرمان زبان بگرفته اند / ملک بر شاهان مسلم چون به تیغ صفدرست

عد آن ارباب معنی چون کنم آرم مکر / بر زبان نام سبحانک که با شیرین زبانی اشهرست

از نخستین زمره سرخیلی که از راه سلوک / پیشوای اولیا و پیر و پیغامبرست

شمه از نکهت انفاس عطرآمیز او / بر مشام قدسیان خوشتر ز مشک اذفرست

قطب معنی خواجه عطار آنکه بهر خاکیان / بوی خاک تربت او به ز طیب عنبرست

دیگری آن شمع بزم افروز خلوتگاه عشق / عالم دل را بسوز سینه مهر انورست

کوس معنی را بنوبتخانه دهلو ز شوق / زد چنان کاموز بانگ غلغلش در بربرست

میر اقلیم سخن خسرو علیه الرحمه انک / جادوی هندست و انفاس دمش افسونگرست

بعد از آن آن کو جهان از جام فیضش جرعه خوان / عالم الفضلا فضلش نواله گسترست

گلشن طبعش فضای قدس را خرم سرانت / شارع رایش چو ایم شرع را بار آورست

بحر عرفان حضرت جامی سقی الله ثراه / رشحه از کلک او رشک زلال کوثرست

دیگری آن نغمه پرداز مقامات فنا / راستی الحان حکمت را ز بانش مزمرست

نکته دان پرده اسرار از راه نهفت / زمره بر آهنگ او دمساز و گردون منبرست

فانی آن میر نوائی رحمة الله علیه / در کمال از حد فزون در وصف امکان برترست

در سخن با این بزرگان نیست همکاری مرا / در مصاف شیر رفتن مور را مستنکرست

کی شوم ملحق بدیشان زین پریشانی طبع — هر کجا مصداق الحاق اتحاد مصدر است
من بی ایشان کرفتم چون سک اصحاب کهف — جای بکنم تا درین دیرینه غار غربت است
چشم آن دارم که در محشر ازین خواب کران — باز با ایشان بهم برخیزم ار مستعد است
مسلکی کین شعر تر زآب و هوای لطف طبع — یافته نشو و نما اینک چو نخل مثمر است
در هوای همت ایشان مرا این تازه نظم — چون شکفته کلبنی از تاب مهر خاور است
راستی در سفته در الفت طعنه آزادم چو رد — کین همه از باغ طبع رسته سرو کشمر است
نیستم در پیش کس شرمنده زین گفتار خوب — چون مرا در سر معانی از دل انشو است
نام آن کردم دوحة الانوار کویم دو نیست — زانکه هر بیت اندران از نور شاخ نور است
در لقب هم بهجة الازهار خوانم عیب نیست — کاندران هر حرف چون برگ شکوفه ازهر است
برگ و شاخ آن چو فیض از بهجة الاسرار یافت — در عدد با آن برابر نه اقل نه اکثر است
راست در وزن و تهی از دخل لفظ و معنیش — شکل دو صفر و الف زان عدد بیتش مرمر است
عصر یوم جمعهٔ ماه صفر تاریخ گشت — هم بدین هنگام روز انجام کارش منحت

یا ربم انجام کار از نور ایمان ده فروغ
چون بجانم مهر ایمان همچو جان در پیکر است

قصیدهٔ مرآت الصفا از امیر خسرو دهلوی

دلم طفلست و پیر عشق استاد سخن دانش — سواد الوجه سبق و مسکنت کنج دبستانش
نه هر پیری زبان دانست و هر دل طفل تعلیمش — نه هر خاری گل احمر است و هر نورسته ریحانش
زبان دان پیر عشق آمد که هر کاموخت راز او — در و نقش لوح محفوظست و خاموشیست برهانش
کرت از تحفهٔ اسرار الف آموخت روشن خوان — که تا که تخته را بی نقش خواهد کرد بنیانش
چو طوطی خویش را شناخت در آیینه صورت — کند شاگردی نقش خود استاد سخن دانش
تو بر آیینهٔ زانوی خود نه روی تا بینی — که این صورت که تو داری چه معنیهاست در شانش

چو رخش همتش جولان کند این تودهٔ غبرا — بود مشتی غبار انگیخته در وقت جولانش
خطا گفتم که انگیزد که جولان غبار انگس — که باشد شهپر روح القدس جاروب میدانش
نبالی سر فقر از نا جوانمردی که دست دل — بود کاه نثار حاصل کونین لرزانش
سر این رشته گر خواهی ز دوک پیره زالی جو — که باشد کهنه چرخی پیش زانو چرخ گردانش
نکو هر ساده را عارف که مشکل گوهر افشانش — بخار باران کین هر چند گوهر ابر نیسانش
مسبب دیده صاحب دل چه بیم از فوت اسبابش — ز دریا رسته نیلوفر چه باک از قحط بارانش
رسد صد بهره کی از بار نوشه مرد این ره را — اگر خود قرص مهر و مه نهد گردون در انبانش
و لیس از بهر یک لب نان نهاده کوه غم بر دل — چه حاصل گفت و کو از قانعان کوه لبنانش
مخور خون بهر طعمه از کلاغی کم نهٔ کورا — توکل چون درست آید برآمد از زمین نانش
زمستان بهره کی یابد کدا طبعی که در مستان — اگر نه نام نان بخشد نیابد یاد مستانش
ز جانان لعل عاشق باز کون نعلیست تا نا که — نیاید پردهٔ دیده خیال قرب جانانش
چو در مشهود خود فانی شود محروم ازان دولت — شود دید فنا بار دگر زاسباب حرمانش
بعصیان طعنه بر آدم زدندی قدسیان اول — ولی آخر همان آمد پریشان وجه رجحانش
کجا آدم شدی مرآت کامل گر نبودی — جمال عزّ مسجودی ز خال ذل عصیانش
چو هیچی کنج نامه تا نهی بر جیب از آن ترسم — که یابی ماری اندر جیب خود بر خویش پیچانش
رجاه طبع بالا چون رود زر دست گز مرسو — شوی بسیتی کشان محکم میان بگرفته همیانش
ز حرص کنج گنج خوش شد دنیا پرست اینک — بگرد گنج حلقه کرده همیان همچو ثعبانش
چو زر خواهی مده لوز گره بست از در آن کس — که تا زر نیست نکشاید گره زابروی دربانش
بزیر خانهٔ طینت ترا گنجیست پنهانی — که پر کرده ز رکان گنج گرنا فضل یزدانش
مزن از مشتهاهای دل آزار مشتهای گل — که ناید حاصل گنجت بکف نا کرده ویرانش
نشاید رخ برو پیش هر عوان دستارخوان گردن — ز مرغ و میوه برخوان گرچه هست انواع الوانش

خورد آب از نم چشم یتیمان میوهٔ باغش | چکد خون دل بیوه زنان از مرغ بریانش
چنان بستست غفلت راه عبرت بر دل خواجه | که مرگ دل برگ خود نرفت از مرگ اقرانش
بخلعتهای مال و جاه عیب خویشتن پوشد | زهی رسوای آن ساعت که سازد مرگ عریانش
بتکفینش مزن کافور برکان که نرهاند | ز گرمای قیامت مرکز آن کافور و کتانش
بسیمین ساعد شاهد مبر دست هوس چندین | که ترسم بیجد آخر بپیچه عقل تو دستانش
نظر مکشا بچشم او مبادا موی افزونی | رمد چشم دلت را از خیال موی مژگانش
بهی کم جو ز سیب غبغب او کاخر اندر دل | هزاران قطره خون بینی گره از نار پستانش
هلاک کور باشد چه چو چشم عاقبت بینت | ز شهوت کور گشته بر حذر باش از نمکدانش
دلم گر گوید از مهرت سپند اینست پر آتش | مشو غره که سندان درج باشد در سپندانش
جمال دل طلب کن نی جمال گل که گر چون خور | جمال دل شود تابان شوند آفاق حیرانش
نمایشهاست دل را جاودان زایینهٔ هستی | وزان اندک نموداری بهشت و حور و غلمانش
بهشت ار بایدت از نفس و در عالم دل کن | که دوزخ نفس تست و خویهای زشت نیرانش
چو از خویشتن بیرون رود عارف تماشا | شکفته در درون از غنچهٔ دل صد گلستانش
ز نزهتگاه معنی هر که آرد روی در صورت | بود آب روان زنجیر و صحن باغ زندانش
درخت علم کم نه از جهالت نام آن بی دین | که تیغ و نیزه باشد در خلاف اوراق و اغصانش
بدینداری بساط افکنده هر جا دین بر نداری | که از دین و دیانت بهره کم دادست دیانش
چه داند رخنهٔ اسلام بستن نامسلمانی | که افتد رخنه در اسلام اگر خوانی مسلمانش
در خلوت سرا درویش هر سلطان از آن بندد | که مرغ انس می‌پرد ز های و هوی سلطانش
اگر پا بر هوای خود نهد ره رو از آن خوشتر | که باشد در هوا زیر قدم تخت سلیمانش
امیر نفس باشد بندهٔ درویش را بنده | اگر خود بندهٔ فرمان بود ایران و تورانش
حذر کن ای عوان از نوحهٔ مظلوم و اشک او | که می‌ترسم کند کار دعای نوح و طوفانش

زهی گمراهی خواجه که سیری جوید از سلطان | که گر عالم شود لقمه نگردد سیر سلطانش
ترا سبحان دهد نعمت پذیری از ملک منت | حوالت باد آن روزی که می‌باید ز سبحانش
ز شاه گرسنه بگذر بدرویش آی تا بینی | هم آب خضر هم خوان مسیحا گنج لقمانش
مجو بذل از ملک کو خاک خور گنج فریدونش | بهل ملک جهان کو باد بر ملک سلیمانش
چه جویی دولت دنیا چو بیهودست تحصیلش | چه پیسی سنگ استنجا چو آلودست شیطانش
برابر دمال را گر قیمتی بودی فرستادی | بسوی موسی و مردان نه بر فرعون و هامانش
ز فقر ار صولت داری مکش در ذل تو سر گز | بمصر ار یوسفی داری مبر در شهد کورانش
دروت حرص دار د جلوه چون جوی نجومیش | دهانت بوی دار د بوسه چون خواهی بجانانش
چو رنج دل ز حرص افزود محنت به ز اقبالش | چو ریش خر زپا افتاد نشتر به ز پالانش
و بعض از خود همه حسرت خورد از مال بیگانه | چنان خواهد که آن هم پارها ماند بدندانش
مباش از تنگ دل چون صدف اندر دل دریا | گره بندد در اشکم چون فتد یک قطره بارانش
چو مردی باشد ای منعم که زر بستانی از مسکین | بدرویش آی اگر مردانه ز فقر بستانش
همه دلهای درویشان شده صد پاره و بخیه | که تو بر خوان سلطان قلیه می‌خوانی و بریانش
بتاج پادشاه هر لعل را یک قطرهٔ خون دان | که از مژگان مسکینان چکانیدند اعوانش
بترس از آه چون تیر ضعیف ای سنگدل سلطان | که آهن را بدوزد گرچه از موم است پیکانش
خدنگ پیر خم پشت از نشان بگذرد در جوشن | چنین باشد چو صد ساله کمان باشد بغربانش
زوال روز تو نزدیک و این ابلق چنین سرکش | که از نیمت روز اندر دهی تا شام جولانش
همان دیر است این بنگر کجا شد چتر فیروزی | همان ملک است این بنگر کجا شد این فرخانش
کسی کاندام او آزرده گشتی از حریر و خز | بیا تا خاک بینی هر دو بالا در شبستانش
زمین ماتم گرفته است و بهر خود ماتم همی دارد | بگاه زاد آن طفلی که می‌بینند گریانش
ملک تقویم در دست ازل تقطیع پیراهن | اجل بخیه مهیا کرده از بهر گریبانش

خطا کردم قضای حضرت بیچون این جمله   چو تهمت نهم بیهوده بر ناهید و کیوانش
خدا را باش و از وی دان حیات و موت و فقر و غش   که باشد شمس و افلاکش که باشد ماه و سرطانش
فقیه ما علوم شافعی و مالک و نعمان   همی داند ولیکن نام ایمانست بهتانش
چو تیر حکم بر جان منجم نام زو گردد   مه و خورشید کی گردد سپر در پیش پیکانش
خیالی باشد این دنیا تو گویی تکیه را شاید   چو اتکیه نیاری بر خدا و صدق و ایمانش
بنقل صادقان آن به که آمنا زنند عاقل   که در عقلی نگنجد حق تحقیق و وجدانش
همه گفتند و کس روشن نکرد این عین معنی را   همان افسانهٔ لیلیت و لمس دست عیانش
چو از عرفان سخن رانی تو عالم نیز جاهل دان   که گر کس تا ابجد خواند هم خواند نا دانش
اگر خواهی که بینی هر چه بیرونست ازین پرده   بدرویش آی و بین در بخیه‌های کهنه خفتانش
نظر در هر چه داری دیدهٔ آن کار حاصل کن   که بس دوری و تاریکست روشن دید نتوانش
مشو بینا بچشم سر که نارد دید خود را هم   بدل بین هر چه خواهی تا ببینی تا بپایانش
بقرب و بعد و بحر و بر غلط زان کرد چشم سر   که دایم خانهٔ خوابست و اینست اصل خسرانش
چو می بینی که پوشیدست چشم خفتگان جمله   ترا گر دیده بیدارست منت دان ز منانش
دلا خواب پریشان چند بینی یوسف خود را   بکش در چاه و اندر کنج عزلت کن ز زندانش
متاع دین اگر غارت نخواهی کوچ کن زینجا   که خلق کافرند و مصر جامع کافرستانش
ببازار فقیران رو که نقدیست در کیسه   که چندین تحفهٔ نقدست در هر کنج دکانش
درون حجرهٔ درویش دانی چیست از ظلمت   شب قدر آمدست و گشته اندر حجره پنهانش
اگر حق بود علم بوعلی چون دانش نعمان   چرا ثابت نشد بر خلق همچون فضل نعمانش
خرابات از حریفان پر تهی از سنیان مسجد   زهی شهر مسلمانان زهی خلق مسلمانش
چو دل خو کرد با خلوت خلا جوید نه انبوهی   چو مرغ آموخت با هر دم قفس باید نه بستانش
فقیر ار سهل باشد سهل نبود ملک تجریدش   درخت ار تلخ باشد تلخ نبود ظل اغصانش

اگر

اگر درویش دنیا دار صد بار عمل دارد   سبکتر دان ز هیچ اندر ترازو وقت وزنش
به از زراق ازرق پوش دان مستی که او خفته   چو سبز از برنکس بر پشت عریانش
همیشه زاهد ما از سنگ باری پر دود انگه   دل چون سنگ خارا و سخن از کوه لبنانش
چو دل از عشق داری پر چه اقبال و چه ادبارش   چو بط با آب دارد خو چه دی ماه و چه نیسانش
چه باشد نافه تا با خلق درویشان کند دعوی   ز رفته بوی ناخوش از دهان نابسامانش
بشو زهد از یا کز شربت مرگت دهد مژده   نبات از شکر خود پروری با آب حیوانش
چو زهد آمد غرورت خواست دادن نفس بد مشنو   که سگ در خشم گوید عف ولی نبود پشیمانش
هزاران چاه در راهست اگر افتی عجب نبود   چو مور افتاد در غربال ز افتادن مترسانش
همه عمر اگر رفت این ره چو بگشایند چشمش را   نظر در اولین منزل فتد چون گاو طحانش
ز دریای شهادت چون نهنگ لا بر آرد سر   تیمم واجب آید نوح را در وقت طوفانش
ببین دروازهٔ لا را دو در دارد هم از عزت   که منصور ان معنی را کشد بر دار دربانش
ز تیغ دوستان در قتل بوی دوستی آید   بخون باری سعادت نامهٔ ابلیس و خذلانش
چو لب لن ترانی را که موسی تا در طاقت   زهی سنگی که خوش بر تافت بر طور کهستانش
سر خاصان شناسد لذت اره نه نمرودی   که نیش پشهٔ گرداند از سر در دمالانش
چه شاهی ای سماعیل تو بر دانجان تیغی   که اسماعیل پیغمبر نمی ارزد بقربانش
مرو بی رهبری زین ره که مور ار چه رود از چین   ضرورت در بر بحی و د بار دو اسنانش
کمال پیر شوید داغ تلبیس توی طاعت   که سایه خنجر حور حلق کند نی تیغ بر آتش
حیات مرد معنی خود دم سر تست چون نبود   که با روح القدس باشد نفس هر دم کرو کانش
چو شیخت شیخ باشد کر جاری نور کردی تو   که آسانست موسی را اگر گردد چوب ثعبانش
چو درویشی ریاضت یافت جستی دان نمک جولان   ز نقش بوریا داغ ولی الله بر رانش
ولایت از نبوت نسخهٔ صدق و صفا آمد   مقابل کرده و ننوشته خطا صحافانش

شه و سلطان درویشان عالم احمد مرسل   که بود از کنت کنزاً گنج و کان امة از کانش

چنان دریای عرفانش بتندی موج زد در دل   که در دامان خسرو افتاد مروارید غلطانش

مرا سبق کمال است این که گفت استاد خاقانی   دل من پیر تعلیمست و من طفل زبان دانش

نه من گفتار دانا را جوابی ساختم اما   جوی آوردم و کاهی که ریزم پیش کریانش

گر او بود دست حسان عجم من جادوی هندم   که هر یک دم رسانم باز با پیشینه حسانش

سخن زین گونه گفتم من بلند امروز در دهلو   که از خواب عدم بیدار کردستم بشروانش

بشرق و غرب بشنیدند گفتار بلند من   علاج سمع را گر نشنود اصحاب اقرانش

من این لعل و گهر از قطره قطره خون دل کردم   که خواهد گهر با خواند بخیلان و لئیمانش

چنین شعری که سبعیات ازو تعلیت می شاید   که خواند نائب سبع المثانی روح سحبانش

از آنش نام مرآت الصفا کردم که بنگرستم   بنطق آموزی شیرین زبانان خواسانش

نگیرد سنگ دل را پند مروی ازین نسخه   که خوانم باز چون الماس غلتانم بسندانش

مرا انصاف مطلوبست نی تحسین درین معنی   کسی کو بگذرد ز انصاف باشد خصم یزدانش

گر ای حاسد ترا ام کیست زین آب حیات من   خضر داند که با عمر ابد گردد دست پیمانش

ز بیم دزد پنهان کرده ام گنجی بهر بیتی   خدا داند اگر دارش ز نقب دست ایشانش

خطا کردم که شد عمر و نشد از خسرو این هرزه   خدایا توبه ده زین ترهات ژاژخایانش

گرفتم شعر خود سحرست چه بود سحر گمراهی   بیزدان کی رسد آنکو بگمراهیست ایمانش

بسودا شد همه عمر و ستد بار عمل شیطان   چه بگشایم قماش بد که بر سنجم بقپانش

بود معذور اگر نفسم نیارد طاعت یزدان   که آلوده است دامان عمل از حیض عصیانش

ندارم هیچ دست آویز جز دامان شیخ خود   من و فرزانگی او چون رهبر دین ساخت یزدانش

نود رفت و شش و شش صد چهل پنجی ز عمر من   شب یوم الحساب آمد نکردم کار سامانش

خدایا پاک گردان چشم خسرو را ز غیر خود   بس آنگاهی لقای خویش روزی کن بارزانش

مرا دل پیر تعلیمست و من طفل زبان دانش   دم تسلیم سر عشر و سر زانو دبستانش

نه سر زانو دبستانست و هر دم لوح تعلیمش   نه سر دریا صدف دارست و هر دم قطره نیسانش

سر زانو دبستانست چون کشتی نوح ازان   که طوفانست جوش درد و جودی کرد دامانش

خود آن کس را که روزی شد دبستان از سر زانو   نه تا کعبش بود جودی و نی تا ساق طوفانش

نه مردی این دبستانست مرکز جنبش دردی   بهر دم چار طوفانست در بنیاد ارکانش

دبستان از سر زانوست خاص آن شیر مردان را   که چون سگ در پس زانو نشاند شیر مردانش

کسی کز روی سگبانی نشیند در پس زانو   بزانو پیش سگساران نشستن نیست سامانش

کسی کو خضر معنی راست دامن گیر چون موسی   کف موسی و آب خضر بینی در گریبانش

همه تلقینش آیاتی که خاموشیست تأویلش   همه تعلیمش اشکالی که نادانیست برهانش

مرا بر لوح خاموشی الف بی تی نوشت اول   که در درس زبانست و ز خاموشیست درمانش

نخست از من زبان بست که طفل نو آموزی   چو نایش بی زبان باید نه چون بربط زبان دانش

چو ماندم بی زبان چون نای جان در من دمید از لب   که تا چون نای سوی چشم رانم دم بفرمانش

چو زر در بوته تلقین مرا بگداخت کاندر من   نه شیطان ماند و وسواسش نه آدم ماند و عصیانش

بگوش من فروگفت آنچه گر نسخه کنم شاید   صحیفه صفحه گردون و دوده جوم کیوانش

نوشتم ابجد تجرید و بس چون بشره طفلان   نگاریدم بسرخ و زرد اشک و چهره و مانش

چو از بر کردم این ابجد که مست از نیستی سرکش   زیادم شد معانی که مستی بود عنوانش

چو دیدم کین دبستانست کلی علم نادانی   مرا هم حفظ خود بود و شستم ز آب نسیانش

زهی تحصیل دانایی که سوی خود شدم نادان   گر استاد دانا بود چون من کرد نادانش

چو طوطی کاینه بیند بسوی خود نیارد پی   چو خود در خود شود حیران کند حیرت سخندانش

درین تعلیم شد عمرم هنوز ابجد همی خوانم   ندانم کی رقوم آموز خواهم شد بدیوانش

منوزم عقل چون طفلان سر بازیچه میدارد
که این بازیچه گون حقه بازی کرد حیرانش

نظاره میکنم و یحک سوی هنگامهٔ طفلان
که مشکین حقه اسود ست و نیلی حقه گردانش

خود نا ایمن است از طبع ازان حرزش کنم حیرت
چو موسی زنده در تابوت ازان دارم بزندانش

خرد بر راه طبع آید بمهد نفس و موسی را
گذر بر خیل فرعونست و ناچارست ازان سانش

باول نفس چون زنبور کافر داشتم لیکن
بآخر یافتم چون شاه زنبوران مسلمانش

مگر میخواست تا مرتد شود نفس از سر عادت
مرا این سر چو پیدا شد بدیدم سر پنهانش

میان چار دیواری بخاکش کردم و از خون
سر گورش بیندودم چو تلقین کردم ایمانش

نترسم آنکه نا آتش طبیعت گور بشکافد
که مهتاب شریعت را لب گردم نگهبانش

زگور نفس اگر بر رست خار الحمد لله گوی
برون سوفار دیدستی درون سو بین گلستانش

مرا همت چو خورشیدست و شاهنشاه زند آسا
که چو خشش زیر رانست و سر عیسیست بر رانش

بلی چو همت درویش چون خورشید می باید
که سامانش همه شاهی و او فارغ ز سامانش

سلیمانست این همت بملک خاص درویشی
که کوس رب هب لی میزند از پیش ایوانش

دو تب بینی جهان و جان فتاده در لگد کوبش
دو سگ بینی نیاز و آز بسته پیش دربانش

زهی خضر و سکندر دل هوا تخت و خود تاجش
زهی سرمست عاقل جان بقا نزل و رضا خوانش

دو خازن فکر و الهامش دو حارس شرع و توفیقش
دو ذوقی نفس و امالش دو رسمی چرخ و کیوانش

ز بهر مطبخ تجرید همه تخت چپالش
برای مرکب اخلاص نعل از تاج خاقانش

چو در میدان آزادی سوارش آرزو کردی
سر آمال بودی گوی و پای عقل چوگانش

دلم قصر مشبک داشت همچون خانهٔ زنبور
برون ساده در و بام و درون نعمت فراوانش

نه خانهٔ عنکبوت آسا سراپرده زده بیرون
درون ویرانه و بر خوان مگس بینند بریانش

نه چون ماهی درون سو صفر و بیرون از درم مخمل
که بیرون از صدف عور و درون سو از گهر کانش

بر فتم پیش شاهنشاه همت تا زمین بوسم
اشارت کرد دولت را که بالا خوان بنشانش

بخوان

بخوان سلوتم بنشاند و خود حاجت نبود آنجا
که اشکم خوش نمک گشتی و رخ زرین نمکدانش

بدستم دوستکانی داد جام خاص خوسندی
که خاک جرعهٔ من گشت خضر و آب حیوانش

کسی کین نزل و منزل دید ممکن نیست تحویلش
کسی کین نقل و مجلس یافت حاجت نیست نقلانش

مرا چون دعوت عیسی است عیدی هر زمان در دل
دلم قربان عید فقر و گنج گاو قربانش

مرا دل گفت گنج فقر داری در جهان منکر
نعیم مصر دیده کس چه باید قحط کنعانش

چو بر دندست عمر تو عوانان فلک سخره
چه جوئی زین علف خانه که قحط افتاده در خوانش

نیابی جو چو توری را که گردون سوخت بنگاهش
نیابی نان تنوری را که طوفان کرد ویرانش

فلک هم تنگ چشمی دان که بر خوان دفع مهمان را
که روز و شب سگی بستست خوانسالار دورانش

چو صرع آمیخت با عقلی نه سر ماند نه دستارش
چو دزد افتاد در باری نه خو ماند نه پالانش

نترسی زین سگ ابلق که در تنده بیش از تو
بسی شیران دندان خای پی کردست دندانش

بیخ کند ناکون تو دو نان بین زیک خوشه
که یک دیگ ترا کشنیز ناید زان دو نانانش

بدین نان دبرها منکر که شب دارد برین سفره
که از دریوزهٔ عیسی است چنگالی درانبانش

نماز مرده کن بر حرص لیکن چون وضو سازی
که بی آبیست عالم را و در حیض اندر سکانش

و گر گویم تیمم کن به خاکی چون کنی کانجا
بخون رفتگان آلوده شد خاک بیابانش

نهال تن پرستان را گل خندان دلگلخن
درون سوخته و ناپاک و بیرون دیده در حاش

سگان آز را عیدست چون مهر تو خوان سازد
تو شیری روزه میداری مبین در سبع الوانش

نعیم پاک بسیار دچو کرد آلود بستاند
نه شرم از آب دست آید نه ننگ از آب دندانش

دریغا کاشش دانستی که در گلخن نیفزاید
ز چندین خوردن خون رزان چون خون حیوانش

بگو با میر کاندر پوست سگ داری و جیفه هم
سگ از بیرون در تو همسایه مگر دانش

کشف در پوست کرد ولیک افعی پوست بگذارد
تو زافعی کم نه در پوست چون ماندی بجا مانش

سلیمانی کنی دعوی نخست آن دیو انسی را
بکش یا بند کن یا کار فرما یا برون رانش

که خوش نبود که شاهنشه ز غیرت یا ز ملک آید
بماند خاصگان در بند و او فارغ ز ایوانش

چو جان کار فرمایت بباغ قدس خواهد شد
حواس کارکن در حبس تن بگذار و برهانش

سفر بیرون ازین عالم کن و زان عالم بالا
که دل زین مرد و مستغنی است برتر زین و زان دانش

دو عالم چیست دو کفه است میزان مشیت را
ازین دو کفه بیرون نیست هر کو هست و زانش

زنی باشد نه مردی کز دو عالم خانه سازد
که نامید ست زی کیوان که باشد خانه میزانش

ز خاک پای مردان کن اگر صاحب دلی تاجت
و گر تاج زرت بخشند سر برزد و مستانش

نه درویش است هر کو تاج سلطانی کند سعیه
که درویش اگر درویشی و سلطانت یکسانش

و گر صف خاص تر بینی در درویش سلطان دل
که خاکپای درویشی نماید تاج سلطانش

نه خود سلطان درویشانست آخر احمد مرسل
که از نون والقلم طغراست در منشور فرمانش

چو درویشی بدرویشان نظر کن کز قرص خور
بعریانان دهد زربفت چون بیند عریانش

سخا هنگام درویشی فزونتر کن که شاخ رز
چو درویشی خزان گردد پدید آید زر افشانش

سخا بهر جزا دادن ربا خواریست در همت
که یک بدهی و ده خواهی جزا از فضل یزدانش

ز بد گر نیکویی ناید تو عذر از آفرینش نه
که معذور ست مار ار نیست چون نحل از عسل خوانش

و گرچه نحل و فقه نوش آفرینش هم دارد
توان منکر که اوحی ربک آمد وحی در شانش

میالا ار توانی دست ازین آلایش دنیا
که دنیا سنگ استنجاست و آلودست شیطانش

همه کس عاشق دنیا و ما فارغ ز غم زیرا
غم معشوق بیک دل هست بر عشاق یکسانش

بدین اقبال یک هفته که بفزاید مشو غره
که چون ماه دو هفته است اگر افزونست نقصانش

بچالاکی بید انجیر منگر در مه نیسان
بدان افتاد که بنگر که بینی ماه ابانش

ز چرخ اقبال بی ادبار خواهی او ندارد هم
که اقبال مه نو هست بادبار سرطانش

بقائی نیست هیچ اقبال را چند آزمودستی
چو دانی لابقا مقلوب اقبالست بر خوانش

بترس از تیر باران ضعیفان در کمین شب
که هر گه ضعف نالانتر قوی تر زخم پیکانش

حذر کن ز آه مظلومی که بیدار است چون باران
تو شب خفته بیالین تو سیل آید ز بارانش

ز تعجیل قضای بد بنا می ساز کاندر پی
بخاک افگنده داری که لرزد عرش افغانش

تو همچون کرم مومستی و خفته انگه از روزی
چو کرمی کان بشب تابد ببین بیدار و نالانش

ملکشه آب و آتش بود رفت آن آب و آتش مرد
کنون خاکستر و خاکست مانده در صفاهانش

سگی کردی کنون العفو گویی در پشیمانی
که سگ العفو میگوید مگر دل شد پشیمانش

اگر پرسی که مردن چرا بینند خندانت
که طفل انگه که زادن همی بینند گریانش

ترا از گوسفند چرخ دنیا میدهد دنبه
تو بر گاو زمین برده اساس قصر و بنیانش

زمین دایه است و تو طفلی تو شیرش خورده او خونت
همه خوان تو زان شیری که خوردستی ز پستانش

مخور باده که او خونیست کز شخص جوانمردان
زمین خوردست و بیرون داده از تنگ زنخدانش

زمین دان شخص جباران چو نفس ظالم عنا
درون سو هست گورستان و بیرون سوی بستانش

خراسان کز حرم بود و همین کعبه ملکشاهش
سمرقند از فلک بود و همین اختر قدر خانش

قدر مرد چون روزی نگر بد خود سمرقندش
ملکشه رفت چون روزی نگوید خود خراسانش

نه بر سنجر شبیخون برد اول گورخان کافر
شبیخون زد اجل تا گورخان شد در شبستانش

زهی دولت که امکان هدایت یافت خاقانی
کنون صد فلسفی فلسی نیرزد پیش امکانش

تویی خاقانیا طفلی که استاد تو دین بهتر
صلاح طفل باشد گر زند استاد خورانش

هدایت ز اهل دین آموز ز اهل فلسفی مشنو
که طوطی کان ز هند آید نگوید کس سخندانش

فرائض ورز و سنت جو اصول آموز و مذهب خوان
مجسطی گیت و اشکالش اقلیدس کیت و اخوانش

نمازت را نمازی کن بهفت آب نیاز ار نه
نمازی کین چنین نبود جنب خوانند اعیانش

نمازی نیست گرچه هفت اندام در درون دارد
کسی کاندر پرستش هفت اندام کسلانش

نمازی کرد علم آرد فلاطون بیرزن بینی
که یکدم چار رکعت کرد و حاصل شد دو چندانش

فقیهی به ز افلاطون که انگشتی جنبم در آمد
یکی کحال کابل به که صد عطار کرمانش

دو کون امروز دکان نیست کمال شریعت را ❊ که خود کحل الجواهر یافتند ارکان و اعوانش

بپندار کحل دین خواهی مگر چون دستهٔ هاون ❊ به پیش آنکه او را واحدند هاون کوب دکانش

همه گیتی است بانگ هاون اما نشود خواجه ❊ که سیماب ضلالت ریخت در گوش از خذلانش

فلک هم هاون کحل است کرده سرنگون گویی ❊ که منع کحل بابی را نگون کرد از بن ساسش

قال بعضهم واجاد

لا ينهض العاقل في حاجة ❊ حتى يرى الدهر يوافيه

لسان من يعقل في قلبه ❊ وقلب من يجهل في فيه

من لم يكن اكبر من عقله ❊ يقتله اصغر ما فيه

اصل الفتى خاف ولكنه ❊ من فعله يظهر خافيه

من اظهر الناس على سره ❊ اصبح في اسر اعاديه

من عاشر الاحمق عن خبرة ❊ اصبح في الجهل يساويه

من لم يكن عنصره طيبا ❊ لم يخرج الطيب من فيه

يكفيك من حسن الفتى صمته ❊ وتركه ما ليس يعنيه

قصیده غدار القلب از آن جامی

دلی کز مکتب عشق و وفا یابد سبق خوانش ❊ بود حرف فنا درس نخستین دبستانش

بجز حرف وفا کان پس بود بر صفحهٔ خاطر ❊ هر آن نقشی که یابی پاک شو با آب نسیانش

ز عشق ار آگه بوی هست و رنگی از وفا دارد ❊ سواد الوجه فی الدارین زیبد لوح دیوانش

به بحر عشق اگر گردی شناور گردد روشن ❊ که ماهی ار چه دور از آب دوری باشد از جانش

ز سوز عشق هر دل کو بود آگاه کی ماند ❊ مثال آتش و سمندر نیز پنهانش

دلی کو گشت ابجد خوان عشق او را شود روشن ❊ حروف عالیات و نکتهای بحث اعیانش

دلیل سر عشق از مبحث و درس خرد کم جو ❊ دلیلش نیست چون قطع و مدخولت برهانش

چو اسرار حقیقت حال ازطی لسان آمد ❊ بود خالی ز حکمت هر کرا گوید بدستانش

کسی کو از حقیقت برد بوی و دم نزد باکس ❊ جهان پر بو کند هر دم چو نافه سر پنهانش

زبان در کام بهتر زانچه ناگفتن بود اولی ❊ که حکمت نیست گفتن آنچه لازم گشت کتمانش

مشو پابستهٔ زیب عبارت راه معنی جو ❊ که طوطی را مقید ساخت نطق شکر افشانش

تو بیرون نیستی ز اسرار او لیکن نمیدانی ❊ چو ماهی کو بود در آب و باشد نیز جویانش

ز خود جو هر چه میخواهی که گردون با همه رفعت ❊ همی بینیم ز روی مهر گرد تو پویانش

تو ای مجموعهٔ دهر و ز تو دارم حکایتها ❊ و لیکن هر چه او اصلست نتوان گفت آسانش

اگر باور نداری اگر هستی احسن صورت ❊ ز سر معنی فی احسن تقویم بر خوانش

ولی با این همه قربت مشو مغرور عز خود ❊ که مغروری شد آدم را بلای ذل و عصیانش

بیار اشک ندامت ز ابر دیده گر خواهی باران ❊ بود سر سبز جنت را سراسر باغ و بستانش

بجاروب شریعت پاک کن گرد هوا از دل ❊ که بر میل هوا ناکس نسازد جای شیطانش

ز معنی هر که دور افتاد نگنجد از ره صورت ❊ همان صورت کند آخر از آن معنی پشیمانش

از آن اندیشه کن گر گریه بار آرد داشت بر سر ❊ غم لعلین لبی و اندیشه یاقوت خندانش

همی ترسم که گردد مار و پیچد گور تو فردا ❊ خیال کاکلی کامروز میلت ساخت پیچانش

بزن با ذو الفقار لا سر آز و امل کانکس ❊ شود بر ره زنان غالب که باشد تیغ بر رانش

بنفی ما سوی الله گر شود سنگ رهت هستی ❊ بحرف لا کشش کن بردار و از دل سنگ بارانش

کسی کو پا کشید از کوی هستی وا رهید از خود ❊ کجا دست اجل زان پس رسد سوی گریبانش

چو آتش نگذرد از ظلمات هستی کو خضر آسا ❊ کسی کو را بود در سر هوای آب حیوانش

چو صوفی دامن همت فشاند بر سر دنیا ❊ رسد گرد غم ار بر چرخ بنشیند بدامانش

ز همت هر که آرد زیر پا دنیا و ما فیها ❊ اگر گیرد جهان موج حوادث نیست غم زانش

فنا آن نیست کز دنیی و عقبی بگذری آن دان ❊ که نه این در دل آید طالب حق را و نه آنش

عبادت کز پی جو ثواب است آن تجارت دان ❊ بر عارف نه رحمت آن شمارد عین خسرانش

عبادت بی تردد هست اخلاص عمل گر تو ❊ نداری باور این معنی بجو در باب عرفانش

بود ذکر حق آن کز غیر باید یکنفس یادش که ذکر حق کسی گوید که از غیرست نسیانش
دلت گر با خدا باشد گر از ذنبت نبود از دین کسی کو محرم شامت نبود غم زدربانش
خیالی داند و خوابی ز روی هوش و بیداری جمالی کو نباشد لایزالی ... اهل ایقانش
چو شد از پرتو نور تجلی بر دل عارف نماند جای از بهر خیال حور و رضوانش
کسی کو چون مسیحا رهبرش نور ریاضت شد چراغ خود فلک روشن کند از نور ایمانش
چو سالک از ره همت مطاف قدر می سازد بود چرخ از پیش بکران و جوزا داغ ارکانش
خرابی دل از معموری دنیا بود پس تو بجو گنج مراد از هر کجایی خانه ویرانش
متاع نیستی و قیمت او آنکسی داند که نبود فکر هستی و خیال دار و دکانش
نه شادی بی غمست از نیک و بد آنرا که شد روشن لکیلا تاسوا و لا تفرحوا از نص قرآنش
چه سان از بود و نابودش فرح افزون شود یا غم چو علت از کمی داند نماید مرد و کیهانش
هر آن عارف که او دانست معلولات را حکمی نباشد علت دیگر شود مشکل آسانش
چو بر رخش ریاضت زین نهد عارف که جولان فضای چرخ جای تنگ دان در پیش میدانش
هر آن خاکی که او از آتش دل آب چشم آید هوادار وی از جان شو که ارکان شد بفرمانش
بسوز و گریه بر سر کن بسان شمع در مجلس که گردد نوربخش خلق چون یابند گریانش
نباشد دیده گریان دمی از سوز دل خالی که تا نبود دل بریان نیاید گریه چندانش
نداند درد عشق آنکو ز بی دردی بپرهیزد چه داند لذت وصل آنکه نبود غم ز هجرانش
علاج درد نادانی نداند جز کسی کو را بود از ذوق حکمت الهی مانند لقمانش
چه ذوق از شهد معنی آنکه حکمت نیست در طبعش چو صفرایی که از شکر نباشد بهره چندانش
نفس مشکین کن و بویی ببر از گلشن معنی چو بادی کو فشاند یکدم گذاری بر گلستانش
چو صبح آنکس که باشد با همه آفاق روشن دل بدلها پرتو اندازد دل چو مهر درخشانش
ز نور فقر آنکو ساخت روشن شمع خلوت را چراغی باشد آن از بهر ظلمات شبستانش

تو

تو قرب حق طلب کن زانکه یونس در دل ماهی ز حق دوری نکرد و قرب حق شد هم نگهبانش
بقرب لی مع الله هر کسی کو ره برد داند چه چیزست آنکه او دور افکند از قرب یزدانش
ز اخلاص دل آنکس کو نهد بر امر ایزد سر ز روی دل نهد هر کس که باشد سر بفرمانش
تو بر حکم آر تکیه گرچه باشد خصمت اژدرها که موسی را عصا ثعبان شد از تایید سبحانش
طریق بردباری از درخت آموز کز احسان نگردد باز اگر بر سر رسد سنگ فراوانش
مترس از حیله دشمن دلت گر با خدا باشد کسی کش حق بود یاور چه بیم از مکر شیطانش
کسی کز مکتب علم و عمل حرف وفا خواند اگر در تو وفایی نیست برتر خوان ز اقرانش
ترفع نیست در بالا و پستی مهر را منکر بود گرچه فروتر لیک برتر دان ز کیوانش
بود انسان کسی کز شهد معنی با خبر باشد بدان معنیست نازل سوره والنجم در شانش
میارش در حساب نیم جو دل بلکه کمتر هم کسی کو یاد ناید از حساب روز میزانش
اگر شیرین کند بی تلخ ده چون شهد شیرین دان ترش کرده بشهوت ز حنظل تلخ تر دانش
بنطق انسان بود ممتاز از حیوان نه از صورت بمعنی آنکه در کش نیست نتوان گفتن انسانش
بترک صحبت نادان ده گر ملک دنیی کس متاع قیمتی باشد بدست افتاده ارزانش
مجو بوی وفا زانکو بود افسرده دل زیرا گل سوری نیاید گر کسی جوید زمستانش
ز همت هر که استغنا کند بر اهل دنیا حق بفضل خویش استغنا دهد از جود احسانش
بپای کوشش و سرعت بمقصد کی رسد سالک ز واجب جذبه گر نبود رسیدن نیست امکانش
دلی کو برد سر در جیب و با کس دم نزد آخر بسان غنچه یابی از نسیم فیض خندانش
کسی کو هست با حق کو مترس از باطل دشمن که موسی را نبود اندیشه از مکر هامانش
بجمع درهم و دینار می کوشد بخیل اما نمیداند که هر یک هست داغی مهر حرمانش
ز زندان هوس هر کس که شد آزاد چون یوسف عزیز قوم گردید و مقدم شد براخوانش
سبک گردی ز در در سر گران ترکت بود افسر که سنگینی رسد سر را ز لعل و تاج سلطانش

بجز از حق زبان نارد زکس هم نشنود جز حق   دلی کش ذکر حق در دست و بر قول حق اذعانش
میارش در حساب برگ کاهی آنگه از نخوت   بود کوهی و نبود نیم کاهی خیر و احسانش
نه هر چیزی که آن به بود دانی خیرت آن باشد   که آن فهمار سد پروانه را از شمع سوزانش
دگر خیرت هم آنکه برآید خود چه دانی کان   بود به بود چون واقف نه از اسرار پنهانش
بزیر چرخ پرکاری هر آنکس کو نه چون مرکز   بود ثابت قدم در دین کند پامال دورانش
مقالاتم سراسر منطق الطیرست لیکن   سلیمانی که بودی فهم نطق جمله مرغانش
مگر هم طائر همت کند با بخت همراهی   که بفرستم پی دانش وران ملک ایرانش
اگرچه نظم نیکو خود چو مرغ تیز پر باشد   که گر افتد گذاری سوی ایران که بتوانش
زمکتب خانهٔ غیبم رسد این دفتر دانش   که از برخوان بسان نسخهٔ احسان شروانش
همین گفتار شکر بار بد کاموخت یکچندش   بمعنی طوطی هند و زبان دان خراسانش
زروی معرفت گفتار هر یک بوستانی دان   که گردد عقل عاجز گر کند شرح گلستانش
سخن دان را محیطی دان و دل در هر صدف او را   بود اندیشه اش غواص معنی در عمانش
سخن باید که در معیار خود دانا پسند افتد   اگر نادان نداند گو ندان داند سخندانش
بمعنی گلشن رازست نظم این سخن داند   کسی کز معنیش رنگی بود بوی ز عرفانش
زمخزونات غیبی بود این در یکرا نمایه   برون از مخزن آوردم بسان جوهر از کانش
امانات الهی دان سخن در مخزن دانش   کند رد ودیعت هر کسی بر حسب فرمانش
چو گردد موج زن دریای طبع من محیط آسا   ز هر سو بر کنار افتد هزاران در و مرجانش
بهر وقتی که گردد جلوه گر طاوس طبع من   نگارستان چین گردد ز هر بابی بهارانش
زبهر آنکه گردد طوطی طبعم شکر افشان   چه شکرها که آوردم از هر سو بدامانش
برای شربت آوردم من این قند مکرر را   که شکر چون مکرر شد شود قیمت فراوانش
چه داند حاسد نا آدمی این آب حیوان را   کسی کو آب حیوان را نداند گر تو حیوانش

سراسر نزل روحانیست چون مائدهٔ عیسی   کسی کو نوشد این نعمت بود نیمی ز کفرانش
ضیاء القلب اگرچه پیش ازین گفتم ولی اکنون   غذاء القلب باشد این که پیش آوردم از جانش
بمعنی هست چون قوت القلوبی پس بر دانا   غذاء القلب اگر نامش نهم باید عجب زانش
مرا باعث بدین گفتار شد در دکن تنها   نه آن کز کس بدی عونم چو خاقانی ز خاقانش
بدین تقدیر از تحسین نماید منصفی شاید   کسی کانصاف دارد می توان گفتن مسلمانش
خداوندا بحق اهل بیت و کعبه ابیاتی   که از سعی و صفای قلب آوردم به پایانش
قبول اهل دل گردان و قابل باد هم آخر   بعز صاحب اسلام روزی ساز ایمانش

بروز حشر کانجا عیب هر کس میشود ظاهر
بپوشان از سر احسان بذیل عفو و غفرانش

معلم کیست عشق و کنج خاموشی دبستانش   سبق نادانی و دانا دلم طفل سبق خوانش
ز هر کس نابد این استاد و شاگردی نه هر کوهی   بدخشان باشد و هر سنگ پاره لعل رخشانش
زبان خوب زبانی نیست این نادر معلم را   دریغا در همه عالم ندانم کس زبان دانش
کجا در جمع نادانان تواند کسب جمعیت   کسی کز فکر دانایی بود خاطر پریشانش
کسی کو ذوق نادانی چشد هر دفتر دانش   که بندد نقش کلک عقل شوید زآب نسیانش
طویل الذیل طوماریست شرح علم دانایی   که در عمر ابد نتوان رسانیدن بپایانش
شهود الحق فی الکونین یک نکته ز مضمونش   سواد الوجه فی الدارین یک نقطه ز عنوانش
تصور کی توان کرد از کسی تصدیق این معنی   اگر نبود معرف کشف و حجت ذوق وجدانش
ز خاک فقر در کوی ارادت ساختم کاخی   که کم خوابی و کم خواری و کم گوییست ارکانش
نیابی ساحت درگاه جز میدان اسلامش   نبینی صفهٔ دهلیز جز ایوان ایمانش
درون آی از در دهلیز طی کن تا عیان بینی   ز بام و روزن اندر تافته خورشید رخشانش

واندر کاخ بستانیست سرتاسر گل و ریحان | رضای دل گل خندان وطیب خلق ریحانش
ز هر جانب درختی بارور پر میوهٔ حکمت | فروشان در نوای شکر مرغان خوش الحانش
خسانرا نیست در وی ره که بر دیوار باغ چین | نهاد از خار حقت بالمکاره دست دهقانش
بپا بانیست هر گل کعبهٔ مقصود را در ره | که بی قطع امید از خود بریدن نیست امکانش
گر آری رو درآن کعبه چو ریگ کرم زیر پا | سپردن بایدت صد کوه آتش در بیابانش
شود هر خار قلابی بقصد جذب جان از تن | اگر دلخستهٔ بالین نهد زیر مغیلانش
نشاید بار کین راه را جز ناقهٔ شوقی | که باشد باد حسرت پالا و کوه درد کوهانش
رسی از سیر این ناقه سوی مقصود وقتی | که یابی ز اختصاص ناقة الله داغ بر رانش
خدنگ محنتی کز شصت فقر آید نهال آسا | بکن سینه بزخم ناخن اندوه و بنشانش
که دانم عاقبت گردد درخت بارور زین سان | که پیرامون خود جاوید یابی میوه افشانش
چو صوفی دامن همت کشد بر طارم وحدت | کریبانی کند دوش فلک را عطف دامانش
وگر درجست و جوی قربت آرد در گریبان سر | فتد زه بر کمان قاب قوسین از گریبانش
تنی کش نیست در جان جنبش اردی جمادی دان | که داده نقش پرداز طبیعت شکل انسانش
بود مرد ره از درمان عجب در دلیت بیدردی | که ننهاده خود در حلقهای چرخ درمانش
دو شاخ لا شود در کف غل گردن سالک | چو گشت بند در الا بوحدت چشم عرفانش
میان لا و الا یک الف فرقست ور نبود | در الا آن الف بالا شمارد عقل یکسانش
خواطر چون مگس گردند غوغا بر دل از هر سو | چو گشت از لب از شهد شهادت ساخت مهمانش
چه امکان چاشنی زان شهد بی رنج مگس دل را | نگشته آستین صولت پیران مگس رانش
ز مرد کوری افعی بود و افعی نفست را | ز مرد نیست جز پیری که با خضرست پیمانش
چو خواهی در عرفان در دلش جا کن که غواصی | که دارد در طلب نبود گریز از غوص عمانش
چو باشد پشت خم گشته چو چوگان در رکوع او را | نماید نه فلک سر گشته گوی پیش چوگانش

چو

تویی از احسن تقویم حرفی از ابجد آدم | که گشته از تو مستخرج حساب چرخ دورانش
مثال تو که توقیع هو الانسان سری شد | چه می بایدت این همت بهایم طبع حیوانش
کتاب عاشقان وانگه ز بر کلک وصافان | ز بور آنست کارایش کند داود الحانش
چو مستی بارتست از متاع نیستی آری | نشان یابی دو عالم را ده و بستان بار ارزانش
چنان ناچیز شو در خود که گر در آینه بینی | نیابی عکس خود با انکه بر دایی فراوانش
منور آینهٔ تزویر باشد صورت صوفی | که از جنت خیال افتد جمال حور و رضوانش
اگر بیدار حق در خواب بیند باغ رضوانرا | بخواب خوش چو عفریتان نماید حور غلمانش
خیال اندر سراپا کان نگنجد زانکه تاب خور | چو در آینه افتد رو نمودن نیست امکانش
مشو مغرور آب و گل کزین منظر که تو داری | برون آید هزاران گنج اگر کاوند بنیانش
چو تو زان عرصهٔ میران بدان سو مرکب اصلی | که قدر و قیمت آنجاست نامدی بارزانش
باندک آبخوردی خوش مشو آنجا که گردون را | اگر چه هست نه دریا کند در کوزه آسانش
که باشد چرخ تا دوشن بود گذر بیازاری | که هر سو صد هزار افلاک بینی دست گردانش
اسیر آب و گل را چون کلوخی دان که هر ساعت | فرستی سوی بالا باز اندر زیر میلانش
اگر عارف ز بام افتاد و مرد آن نیست مرگ او | همان کز افتاد از عالی مکانی مرد نت آنش
عجب نبود گرانبار از فرو نرود در آب و گل | که بختی لوک گردد چون گر افتد به پالانش
تو صید نفس و دل غافل نه دانم چون رسی منزل | ره دور و مسافر خفته و سگ برده انبانش
رسن تا بر ابلی آن دست را بر دست می مالد | که در رفتن قدم بس تر شود از ناجوانانش
بسوی چشمهٔ عشق آی و غرق آشنایی شو | در افکن هر که غیر اوست در دریای عمانش
روان شو در تماشا گاه مردان تا که چون موسی | هزاران جبرئیل مست بینی در گلستانش
ز بهر آنکه تا بالا روند افتاده کان زین چه | رسن آمد فرو و کرد ایزد نام قرآنش
بر از قرآنست گوش قاریان تا بجز آری | چه داند گوش ماهی چیست نوح در غلطانش

چه سود از حفظ قرآن خواجه را بر کرد شهوت را | که جوم خوک و سک جلدت بر اوراق دیوانش
شود چون جسم ذاتی خواجه را در باشوای کریه | بدریا هم نگردد پاک اگر چه چشم فتانش
ترا گریه همی آید سواد نامه را شستی | کسی کو را نباید گریه کو نگری بحرمانش
مگو شوربت گریه زانکه هست رحمت از زمزم | که حوران بر لب کوثر همی میرند عطشانش
جنابت وار از عصیان در آب توبه غسل کن | بس اندر کعبه سر شو بر آور حج و عمرانش
اگر نعمت بفرمان گشت پالی بکر تو پرورش | وگر دیوت مسلمان شد بیالی صورت جانش
چو ساقی میدهد بنوش وار از قضا دانی | ورت زهری دهد زان هم مرنج واز قضا دانش
فرشته با جهان پاکی شاده یا باسان دایم | تو خفته مست و آلوده زهی انسان کفرانش
روا نی مرد کز حایض نشد داغ زنی زایل | جهان از شیر شست ار چه سراسر روی پیشانش
اگر پاکی بود در تن اثر در روی بنماید | وگر صافی بود کاغذ رقم از پشت بر خوانش
بطغیان میکشد سر نفس بد ای راه رو گر تو | قدم داری لگد کوبی بکن بر فرق طغیانش
کد از فقر نقد قلب بس در قالب مردان | بریزد نقش جرائیل چو خالص گشت دامانش
دلی کو سوخت مرهم شد جراحت را نمی بینی | که جوا حی زند زخمی کند خاکستر افشانش
زچاه ار پایه جوید تن منه جز چوب تابوتش | زشهد ار طعمه خواهد لب مده جز سنگ عصیانش
ز سیری یاد می آید شراب و شهوت و نخوت | کسی کو گرسنه باشد نباشد جز غم نانش
ادب از جوع کن خود را اگر پیلی کو بود وحشی | چو هم تاه شکند مند و تهی سازد علفدانش
پس از ده فاقه گر صوفی شکایت بر زبان آرد | برو کو گریه کن زار و که صادق نیست یکلانش
نهی دایم چو ابی سنگی بر شکم دانی | شکم گر طعمه جوید سنگ ده نی مرغ بریانش
کسی کو در صیام ماسوی الله روزه بست از کل | تهی چشمت گر بگشاید اگر عیسی نهد خوانش
اگر اندر جهان خواهد که آب خوش خورد مردم | سفالین کوزه ها باید نه زرین طاس افشانش
بخوان شه بحرمت نه بینی بر گدایی شو | که بر قرص جوین بر تو هوا تست مهمانش

بترس از ناوک آهی که تا بیزد بلا بر تو | کند غربال چرخ چنبری راز خم پیکانش
رود نقب دعای ظلم کش تا ظلم جو در خود | بود خندق محیط چرخ و قلعه اوج کیوانش
ث از سنگی که دارد کوه مش از خون چه سود اورا | که خواهد دست مرگ آخر نهادن بر فلاخانش
ز هر سو کامدی کسری در ایوان ساختی منزل | بیا کامروز کسری بینی از هر سو در ایوانش
چو نبود چشم نصرت بی مه شاه سپه کش را | بود گرد سیاهی خوشتر از کحل صفاهانش
جهان چون مزبلات و زر و سیمش سنگ استنجا | که از کون خوان صد بار و بیش آلوده شیطانش
مجوبه فاقه کام دل که محنت دیده کنعان | جمال یوسفی روزی نشد بی قحط کنعانش
فلک آیینه رنگ آمد مکن عصیان که می ترسم | نماید صورت عصیان تو ناگاه غضبانش
سرشک افشان که از بهر نثار مجلس قربت | بچشم خویشتن بینی عاقبت درهای غلطانش
ریا بیشه چو از شوق محبت لاف و گریه | مبین جز چشمسار کذب و بهتان چشم گریانش
بود سفل سفال خشک مشکل زنده که یابد | وگر سازی ز علم و معرفت پر آب حیوانش
چو سر کل سر جاوز الاثنین می دانی | میاور بر دو لب سری که ناچار است کتمانش
کس از کتمان سر خود پشیمان کم شود لیکن | بود بسیار کز افشای او بینی پشیمانش
ترا نامست ناهمواری در خود غنیمت دان | درشتیهای دور چرخ را کانست سوهانش
مکن در مرهوس انفاس خود ضایع که هر گوهر | که باشد قیمتی جز به خود نفروشد ارزانش
ز رش و بخش باید خو نه شیرین لب که صوفی | بود نبیذ صفاهانی بود تاریخ گیلانش
مسوز آزار هر دم خوی تو ناکشته زان بگسل | چو بیخ خار محکم گشت نتوان کندن آسانش
چو دارد فاسق نادان خبر دینی و عقبی | بود خر مشتی چون کنند اثبات خسرانش
نکویی کن که از راه ضعیفان گر کسی سنگی | نهد یکسو شود فردا گران زان سنگ میزانش
برای خلق باشد طاعت عابد نه بهر حق | چو بینی در برون چالاک و اندر خانه کسلانش
چه باک آنرا که از آب وضو در باشکاف افتد | که باشد جوی باری هم شکاف از بهر غفرانش

دل دانا میان سنگ و یان جهان آمد   چو آن شیشه که باشد جا میان سنگ و سندانش
کمان شد پشت تو ای پیر و مرگ زپی نمی افتی   که خواهند از ادیم خاک روزی ساخت قربانش
کی ایمن ماند از دزد اجل نقد روان آنرا   که باشد رخنها در شهر بند تن ز دندانش
بحق کی راه یابد خود درست این سان که راه دل   زنند اکنون زن و فرزند و فرداجور و عصیانش
شکم پرور بود نی بارکش اهل نهاد اری   کم افتد خر که ناید خوشتر تو بره ز پالانش
حسود از جوب و شیرین گفت چشم دوخته بینیش   که باشد خوده الماس در لوزینه پنهانش
چو قرآن حفظ قاری کند از هر ناپسندیده   پسندیده کی افتد پیش یزدان حفظ قرآنش
خیال زیرکی با خود مبر پیش خدا دانان   نبندد بار زیره اگر باشد عزم کرمانش
چو حکم عقل نافذ نیست بی آزادگی باشد   که داری چون غلامان غل گردن طوق فرمانش
سر عقلت بپای شرع ور در معرض دعوی   کشد سر عقل ازین دعوی بسر کش خط بطلانش
دکان شرع را باشد دکاندار احمد مرسل   که باشد عقل ناساز و دکان بالای دکانش
ازو شد عقل کل دانا زهی امی ناخوانا   که خوانند ابجد ابراهیم و آدم در دبستانش
قلم ناسوده انگشتش ولی بر لوح حکمت   خطی باشد محقق بهر نسخ جمله ادیانش
بیثرب کن طلب سرچشمه حکمت که شد غرقه   ز موج غیرت افلاطون یونانی و یونانش
چو بوالقاسم بود هادی که باشد بو علی سینا   که از بهر خلاص خویش بوعلی راه طغیانش
مشو قید نجات او که مدخولست قانونش   مکش رنج شفای او که معلولست برهانش
گذر بر بوستان شرع و دین کن تا بهر گامی   گلی چون شافعی یا لاله بینی چو نعمانش
قدم در خارزار دانش خود رستگان کم نه   که باشد سر زده در هر قدم صد خار خذلانش
چه گوهر بار دریایست طبع دور غور من   که لفظ و معنی پاکست رنگین لعل و مرجانش
بود از خوان حکمت نامه شعر من آن لقمه   که بخشد بهر قوت جانها دست لقمانش
چو دیبایست از نقش تکلف ساده شعر من   چه غم گر ساده‌ای گوید فلان بی نقش و بی سامانش

خوش

خوش آید در سخن صنعت ز شاعر لیک نه چندانی   که ارد در کمال معنی مقصود نقصانش
خیال خاص باشد خال روی شاهد معنی   چو خال اندک فتد بر رخ دهد حسن فراوانش
وگر گردد به بسیاری همه رخسار شاهد را   میان ساده رخساران سیه رویی رسد زانش
سخن آن بود کز اول نهاد استاد خاقانی   بمهمانخانه گیتی پی دانشوران خوانش
چو در سیر معانی یافت خسرو سوی آن خوانش   ملاحتهای وی افکند شوری در نمکدانش
گر امروز آرد این خادم ز بحر شعر تر آبی   لبی و دست و دهان شستن از آنها جیب و دامانش
بخاقانی از آن بحار رسد رنجی بر انگیزد   چو سوسن تر زبان تحسین کنان از خاک شریانش
وگر خسرو سفاهت همی باید از آن رشحه   شود سیراب فیض عین عرفان جان عطشانش
بشکر من چو طوطی روح او شکرشکن گردد   چو بفرستم بهند این تنگ شکر از خراسانش
اگرچه نام مرآت الصفا شد گفته او را   چو بود انوار خورشید صفا از چهره تابانش
جلاء الروح کردم نام این چون هیچ مرآتی   ندارد از جلا چاره چو سبز دیره دورانش
جوار شعر لا فد کس خصوصا قالب شعری   که در قالب نباشد از دم روح القدس جانش

خدایا ریز بر جامی ز ابر فضل بارانی
که از هر جهان نه بهر تست شوید پاک دیوانش

لبعضهم وهو القعقاع

ان الامور اذا قام الشباب بها   دون الشیوخ ترى فى بعضها الخللا
ان الشباب لهم فى الامر بادرة   وللشیوخ اناة تقلع الجبلا

ولبعضهم

نهنی بعوده عیدا سعیدا   وعش ما شئت یا کهف البرایا
فخرت به جمیع عداک فافخر   قرونا اخرین من الضحایا

قال جالينوس

اربعة تضعف البدن وتجلب العلل وربما قتلت معاشرة البخيل ومجالسة الثقيل ومعالجة العليل ووعد فيه تطويل

فائدة

نقل عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن الجماع فقالت للمحتمي جماع نتيجته ولد مفتون ان عاش ركد وان مات هد فالسليم من عاش سليما ومات عقيما

وحدث اسحق بن ابراهيم عن ابي مسكين قال ضلت لي ناقة لفتى من بني تميم فخرج الحي شيبانا ينشد فبينا هو كذلك اذ نظر الى جارية كانها الشمس حسنا فعشقها عشقا مبرحا فرجع الى قومه وقد ذهبت عقله فما تمالك ان رجع الى الحي فلما هدا الليل قال لعلي ان اسكن بالنظر اليها بعض ما بي فاتاها وهي جالسة وحولها اخوتها نيام فقال لها يا قرة عيني قد والله ذهب الشوق عقلي وكدر علي عيشي فقالت له اذهب والا نبهت اخوتي فيقتلونك فقال لها ان القتل اهون علي مما انا فيه قالت وهل يكون شي اهون من القتل قال نعم ما انا فيه من حبك قالت فما تشاء قال مكنيني من يدك حتى اضعها على قلبي ولك علي عهد الله لا ارجع ففعلت فلما كانت الليلة الثانية عاد فوجدها على مثل حالها فقالت له كقولها الاول قال مكنيني من شفتك حتى ارشفها وانصرف فلما فعلت ذلك وقع في قلبها منه كهيئة النار فجعلت تلقاه كل ليلة فشعر بها اخوتها فقالوا ما لهذا الكلب قد اطال المكث في هذا الجبل وهو يتخطانا فقعدوا له في طلبه ليلتهم تلك فارسلت اليه ان القوم يريدونك فكن منهم على حذر واياك ان تغفله وجادت السماء بمطر حتى حالت بينهم وبين طلبه ثم انجلت السماء وطلع القمر فتطيبت الجارية ونشرت شعرها واعجبت واحبت ان يراها على تلك الحالة فقالت لترب لها

كانت

كانت معها قد اطلعتها على امرها يا فلانة اسعدينى في المضي الى فلان فخرجتا تريدانه وهو على الجبل خايف مما قد حذرته قال فبصر بشخصين يسيران في القمر فاشك انهم يطلبانه فانتزع سهما من كنانته فرمى به ورمى به فلم يخطي قلب صاحبته فسقطت لوجهها مدرجة بدمائها فلم تزل تضطرب الى ان ماتت فبهت ينظر اليها وقد عرفها فانشا يقول شعر

نعب الغراب بما كرهت ولا ازال للقدر

تبكي وانت قتلتها فاصبر والا فانتحر

ثم جمع نبله وكسرها او داجه حتى قتل نفسه لا يواخذه الله وعفي عنهما انتهى

ترجمة ابن مكانس في الشيخ القطوي

قال اجتمعت بصاحبنا وشيخنا وبركتنا المولى الصدر الاجل الكبير نور الدين ابي الحسن علي بن يوسف الشهير بالقطوي عند قدومه من الحج الشريف معتقدا بركته ومحققا توبته وتزكيته ظننت فيه الخير واملت رجوعه عن ذلك السير وقلت لعله هم بالاقلاع وركب سفينة التوبة ونصب الشراع فرايته لم يرجع عن اصراره وارتكابه واوزاره شعر راي البيت يدعي بالحرام فحجه ولو كان يدعى بالحلال الملح تضاعف شربه في شرب الكاس وغيبة الناس قد اشتغل بشرب الراح وجاء بحمد الله انجس ما راح والشيخ لا يترك الخلاعة حتى يواري في ترب رمسه زعم انه لاط بمكة وزنى وحط على نفسه وجنى ونال امنيته من المحارم والمحارم بمنى فارتكب في الحج الفواحش العظام وفعل في الحرم الحرام جد في السير الى الذنوب السري ولبس جلباب المعاصي ونبذ التوبة بالعري ولم يتحر الحرام في جبل حري وعاد من حجة شريفا يطعن في المشعر الحرام ولم يعرف غير هاك وهات والتنقل بقذف المحصنات على انه مع ذلك شيخ الاسلام وعلامة الاعلام وتعجز عن استيعاب محاسنه افواه المحابر والسنة الاقلام ان نظم اجاد وابدع وان نثر جنس ونوع وان روى اخجل حماد وان نذر حرك الجماد وان حاضر هان في الاجتماع به تبذل الطارف والتلاد فمن نظمه المطرب ولفظه المعجب قوله يمدح شهاب الدين الشامي لما تولى تفرقة الغلال من جهة الامير يلبغا شعر

عمرت موالي جميع الورى بالبر والبر فما تلحق

لا زلت في مصر عزيزا لنا توفي لنا الكيل وتصدق

وبالجملة ايقصر عن استيعاب فضائله المده ويكفي من الاستدلال عليها بهذه المدة شعر

جعفر بن سليمان الهاشمي

بشم لنا ظبي فذبحناه وطخناه فاذا جسده قد شرق بالدم فقال لنا داود الطبيب هكذا اجسد المتخم ولكن لا براه انتهى

حضر ابو طالب نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله تعالى عنها ومعه بنو
هاشم ورؤساء مضر فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر
مضر وجعلنا سدنة بيته وسوّاس حرمه وجعل لنا بيتا محجوبا وحرما امنا وجعلنا الحكام على
الناس ثم ان محمد بن اخي عبد الله لا يوزن به فتى من قريش الا رجح به برّا وفضلا وكرما
وعقلا ومجدا ونبلا وان كان في المال قلّ فالمال ظل زائل ورزق حائل وقد خطب خديجة
بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله واجله في مالي فهو والله بعد هذا له نبأ
عظيم وخطر جليل   تزوج عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قطام بنت علقمة من تيم
الرباب وكانت خارجية فقالت لا اقنع الا بصداق اسميه وهو ثلاثة الاف درهم
وعبد وامة وان يقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك ما سألت الا عليا وكيف لي به
قالت تروم ذلك غيلة فان سلمت ارحت الناس من شر واقمت مع اهلك وان اصبت
دخلت الجنة   فقال

ثلاثة الاف وعبد وقينة   وقتل علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا   ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم

قال النبي صلى الله عليه وسلم

في الاشراط وتركب ذوات الفروج السروج عليهم من امتي لعنة عندها م

يقال في الخاطب المردود خطب اليهم فرمّل انفه وغسل من الدرمك فوه وذلك انهم
كانوا اذا خطبوا الرجل سقوه سويق الدرمك   قال اغتسل من الدرمك مني فاكا

كسب المال للولد حسرة الابد عيسى عليه السلام قال المال فيه داء كثير قيل يا روح الله
ما دواؤه قال ان يمنع صاحبه حق الله قيل فان ادى حق الله قال فلا ان ينجو من الكبر
والخيلاء قيل فان نجا قال شغله اصلاحه عن ذكر الله   حكيم بعد الغم عزما اذا ساق
غنما ولا يعد غنيا من لم يكن غناؤه مشتركا   ابو الفضل الميكالي وقد يهلك
الانسان كثرة ماله كما يذبح الطاوس من اجل ريشه م

من اخلاق الملوك حب التفرد يعتقدون ان البهاء والابهة فيه حتى ان امكنهم ان يتفردوا بالماء
والهواء لم يشاركوا فيهما   وعن ازدشير بن بابك كان اذا وضع التاج على راسه لم يضع احد على
راسه قضيب ريحان واذا ركب في لبسة لم ير على احد مثلها واذا تختم بخاتم كان حراما على اهل
المملكة ان يتختموا بمثله وكان ابو احيحة سعيد بن العاص بمكة اذا اعتم لم يعتم احد بمثل عمامته
ما دامت على راسه   وكان الحجاج اذا وضع على راسه طويلة لم يجترئ واحد من خلق الله ان يدخل
عليه في مثلها   وعبد الملك اذا لبس الخف الاصفر لم يلبس احد مثله حتى ينزعه   وعن ابي
حسان الزيادي من قال لي بقولك ذو الرياستين لا يعتم غدا على قلنسوة اذا احضر الدار فبت
واجما فلما اصبحنا فيها خرج الحاجب فقال ان امير المؤمنين يعتم اليوم على قلنسوة فانزعوا
عمايمكم   من حق الملك ان يتفحص عن اسرار الرعية فحص المرضعة عن منام رضيعها
وكان ازدشير اذا اراد ان يقول لادرفعهم واوضعهم كان عندك في هذه الليلة كيت
وكيت حتى كان يقال باتيه ملك من السماء وما ذاك الا لتفحصه وتيقظه
وعن عمر رضي الله تعالى عنه ان علمه كان بمن نأى عنه كعلمه بمن بات معه على
وساد واحد وقد اقتفى معاوية اثره وتعرف الى زياد رجل فقال اتتعرف الي وانا
اعرف بك منك بابيك وامك واعرف هذا البرد الذي عليك فرعب الرجل حتى ارعد
وعن بعض العباسيين كلمت المامون في امراة خطبتها وسالته النظر اليها فقال يا ابا فلان
ان فتنتها وحالها وفعالها فوالله ان زال ليصفها ويصف احوالها حتى بهت ورفع اليه
رجل رقعة يسأله اجراء الرزق فقال له كم عيالك فزاد في العدد فلم يوقع ثم كتب اليه
في السنة الثانية فصدق فوقع   قال ذو الكلاع الحميري لعمري لقد اذنبت ذنبا
ما ارى الله يغفره اني اشرفت على الناس مرة بعد ان طال احتجابي عنهم فسجد لي مائة الف
لما بشر هشام بالخلافة سجد وسجد اصحابه الا الابرش الكلبي فقال
ما منعك ان تسجد قال كيف اسجد وغدا تخلو في السماء وتتركني قال فاني اخلفك
معي قال الآن وجب السجود   الحمدوني في الحسن بن ايوب والي البصرة

شر الخلائق من ولي فقفاه اذا   كان المولي وابدى الشر معزولا
من لم يسمن جوادا كان يركبه   في الخصب قام به في الجدب مهزولا

ابو حازم قال الزهري ان الناس كانوا يفرون من السلطان وهو يطلبهم وانتم ابواب السلطان
وهو يفر منكم

دعاء الامن من دعا به امن مجرب ان شاء الله تعالى

سبحان الله الواحد الاحد الذى ليس غيره اله سبحان الله الدائم الذى لا بادئ له

سبحان الله الذى كل يوم هو فى شان سبحان الله الذى يحيى ويميت سبحان الله الذى

خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الله الذى علم كل شئ بغير تعلم اعطنى خيرى الدنيا

واصرف عنى شرهما انك على كل شئ قدير برحمتك يا ارحم الراحمين

قاضى برهان الدين ارسله الى از كيا الروم امتحانا لاذهانهم الفريضة

غزال قد حوى قلبى بالحاظ واحداق ٭ له الثلثان من قلبى وثلثا قلبى الباقى

وثلثا ثلث ما يبقى وثلث الثلث للساقى ٭ فيبقى اسهم ست تفرق بين عشاقى

السلف من زمان ابو حنيفة رحمة الله عليه الى محمد بن الحسن والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الدين الحلوانى

والمتاخرين من شمس الائمة الحلوانى الى حافظ الدين البخارى

علم التفسير علم يبحث فيه عن مراد الله تعالى من قرآنه المجيد بقدر الطاقة البشرية وهو منحصر فى قسمين التفسير والتاويل

لان بيان معانى القرآن اما بالنقل عن النبى صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة وهو التفسير واما بحسب القواعد

العربية وهو التاويل

سبعه سياره ان هر يك اسمى نظر ٭ قيل بر سائل سوال ايله اى ذو الاجل

مشترى مريخ وزهره آفتاب ايله قمر ٭ هم وخى سادس عطارد اولدى هم سابع زحل

زحل ٭ مشترى ٭ مريخ ٭ آفتاب ٭ زهره ٭ عطارد

العشرة المبشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعد بن زيد وابو عبيدة

الجراح رضى الله تعالى عنهم اجمعين

قال بعض الاولیا

الفکرة نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعید من وعظ بغیره شعر

انی لاذکر مولائی واشکره — فی کل وقت وفی داج من الظلم

فکم نعمة فی کل جارحة — ضاقت لکثرتها عن شکرها همی

فرض علی کل عبد شکر خالقه — فیما افاض من الانعام والکرم

اوحی الله الی داود علیه السلام یا داود اعرفنی واعرف قدر نفسک ففکر ساعة ثم قال الهی عرفتک
بالاحدیة والقدرة والبقاء وعرفت نفسی بالعجز والضعف والفنا انتهی

قاضی القضاة شهاب الدین بن حجر

احببت وقادا کنجم طالع — انزلته برضا الغرام فؤادی

وانا الشهاب فلا یقاند عادتی — ان ملت نحو الکوکب الوقاد

ابن الوردی فی لبنان

قلت له طبت یا فتی لبنانا — وفقت حسنا ورقت احسانا

قلبی لبانکم وخالفنی — قال نعم مذ عشقت لبنانا

مولانا عصمت در بحر طویل

رنگ رخسار و درگوش و خط و خد و قد و عارض و خال لبت ای سرو پری روی سمنبر
شفق و کوکب و شام و سحر و طوبی و گلزار بهشت است و بلال و طرف چشمهٔ کوثر
خال و چاه ذقن و خندهٔ جان بخش و سر دست چو سیم و دهن و قامت و زلف بر رویت
سحر هاروت و چه بابل و اعجاز مسیح و ید بیضا و کلیم است و درخت و شب آذر
عارض و قامت و خال و خط و درج دهن و موی تو چشم من و جسم نحیفم بنموده
ذره از مهر و مه از سرو شب از روز و گل از مشک و نی کلک و خور از شام در از بحر و زر از بر
لب و دندان و رخ و زلف و بناگوش جبین و قد و رفتار تو در نازکی حسن و لطافت
خاک ره کرده و آتش زده آب در لعل و سمن و سنبل و خورشید و مه و سرو و صنوبر
چشم و رو و تن و پیراهن او و عرق از چهره و قد و لب لعل شکربار در افشان
نرگس و لالهٔ نورسته و گلبرگ و جواهرات و گلاب و سمن و نیشکر و قند مکرر

برده ترکان کمان دار و قد و شیوه و رفتار و شکر خنده و گفتار و فریب و حرکات
خوابم از چشم و قرار از دل و روح از تن و آرام و شکیبائی و تقوی و صلاح و خود از سر
بخرامیدن و خندیدن و عیاری و مکاری و شوخی و سبکباری و بازی و کرشمه
غارت انگیز و دل آزار و ستم کار و جهان سوز و جفا پیشه و بی رحم و مسلمان کش و کافر
خون اشک من و خط و لب و طعم و سخن و عارض و چشم و دهن تنگ شکر خندهٔ شیرین
دانهٔ نار و شب تار و مه روشن و قند است و گل تازه و بادام تر و فندق و شکر
روم از سحر و فریب و ستم و غارت و تاراج و دل آزاری و مردم کشی و فتنهٔ چشمت
مردم آزرده و بیمار و دلفگار و سنان خورده و مجروح و جگر سوخته و عاجز و مضطر
پیش شاهی که به خیل و حشم و عدل و شکوه و روش و بخشش و دلجوئی و الطاف شکسته
شوکت و حشمت کیخسرو و جمشید و قباد و جم و دارا و فریدون و سلیمان و سکندر
بایسنغر عضد الدوله زیبا فر و لطف و کرم و فضل و کمال و هنر و حکمت او راست
شده تاج و کمر و بخت و سپاه و حشم و مسند و فیروزی و شایستگی ملک میسر
کرده یمن قدم و عزت و جاه و شرف و منظر زیبا و صفای نظر و رای ضمیرش
قصر و ایوان و سراپرده و خرگاه و سریر و خیم و تختگه و مشعلهٔ ملک منور
مست از و تازه و سرسبز و جهان نزهت و سیراب و برافراشتهٔ عالی و زیبا و سرافراز
عرصهٔ گلشن و صحن چمن و حسن بساتین و ریاض و علم و بارگه خلعت و افسر
چو که در روزن و سرهای خم آورده و دور کمر و عقد در و تخت زر و حضرت والاست
فلک و عقدهٔ راس است و قسی دائره و منطقه و انجم و اوج و شرف و خسرو خاور
بنده و چاکر و فراش سراپرده و دربان و غلامت جنیبت کش و خادم
با صد اعزاز تفاخر به درش سنجر و فغفور و کی و رستم و بهرام و جم و کسری و قیصر
کرده خاک زده بر خاک و بیفکنده و بشکسته و بریده و آویخته و کشته عدو را

تیر و تیغش جگر و افسر و توغ و علم و گردن گوی سر و خیل و حشم خصم اخگر
شوکت و حشمت و دشمن کشی و ضرب کشش غارت و تاراج دلیران سپاهش چو سلیمان
کرده ملک و ملک نه فلک و ثابت و سیاره و جن و بشر و دیو و دد و مرغ مسخر
توسنش کاو سکون و روش و خطوه و رفتار و سبکسیری و زود آوری و حمله و سرعت
همچو خاکست و چو آبست و چو بادست و چو برقست و چو کوهست و چو رعدست و چو صرصر
خود بشکسته و ببریده و بریزانده و برده و بپیچیده و لبنانده و برداشته مردم
استخوان گرز و گلو تیغ جگر ناوک خون تیر و سران زمره رسن گردن و جان رو و سنان سر
بس که افکنده بخاک از کتف بازو و دست و کمر و پا و سر و قبضه و دوش اسلحه اعدا
تا قیامت ز زمینها سپر و ناوک و شمشیر و سنان روید و خود و زره و نیزه و خنجر
ای باوصاف کمالات و خصال و شیم و مرحمت و موهبت و مکرمت عدل کمین چاکر بنده حضرت
بر ملوک عرب و روم و خراسان و عراق و عجم و هند و بدخشان و خطا حاکم سرور
بس که در زلزله خوف و هراس و قلق و سوزش و ترس و الم و لرزه در آورده عدو را
صیحه و شیهه و فریاد و نفیر و شغب و نعره و افغان سران سپهت چون صف محشر
عرض طارم و صفت اختر و شش ناحیه و وهم و خیال و هوس و فکر و تصور تمامی
عرض کردان و دلیران و عبید و خدم و رایت و چتر و علم و خیل ترا نیک محقر
از تف و تربیت و پرورش و خاصیت و تابش و فیض و اثر و گرمی خورشید عطایت
داده سیل ابر و شجر میوه و صدف در و زمین سبزه و خون مشک و حجر لعل و معادن زر و جوهر
بطباقش برد البحر و بسجعت و بترصیع و تجنیس و بایهام و بتشبیه و تقابل
عصمت اندر حین جاه و جلال و کرم و سیرت و خلق و روش و فضل و کمال تو سخن ور
دارد امید کرمها که ز خیل و غنم و سیم و زر و لعل و درو حوش و نعم تا دم آخر
بود از تربیت و موهبت بخشش و انعام و عطا و کرم و جود و سخای تو توانگر

بنده چاکر و خاک قدم و گرد ره و حلقه بگوش و سگ دربان و غلامت و دعاگوی
تندی و جرم و خطا و گنه و عثرت و تقصیر سبکساری و وقاحت که کند بنده چاکر
ارزه مرحمت و مغفرت و عفو و خطاپوشی و ستاری و فضل و کرم و بنده نوازی
زار و خور و خجل و بی کس و مجروح و دل آزرده و بیچاره و محروم و گنهکارانیش از در
تا نشانی ز سعادت بود و دولت و مجد و شرف و سلطنت و عزت و شادی و خلافت
از جوانی و حیات و هنر و فضل و نشاط و طرب و عشرت فرزند ملک مرتبه برخور

قصیدهٔ مرغوبه لمولانا عصمت

زهی دو چشمت بخون مردم کشیده تیر و گشاده خنجر رخ چو ماهت صباح دولت خط سیاهت شب معنبر
بشمع و باده چه حاجت افتد اگر چنانی و گر نمایی ز لعل نوشین می مصفا ز روی زیبا مه منور
فتد در آب و رود در آتش بگاه جلوه بوقت خنده ز شرم قدت نهال طوبی ز رشک لعلت زلال کوثر
دل من و تو تو و دل من من و غم تو تو و غم من چو جنت و حور و حور و جنت چو بیکر و دو رخ و دو پیکر
غبار کویت بدیده نور و خیال روی تو نور دیده قد بلندت برابر جان لب چو قندت بجان برابر
خط تو و لعل لعل با رخ رخ تو در خو خوی تو بر لب شب و شراب و شراب با گل گل و گلاب و گلاب و شکر
ز جیب یکتا نموده روی و خط سمن بوی و نابت بیت خور از حریر و قمر ز قیر و گل از عبیر و سمن ز عنبر
ز چشم مست و ز شهد لعل و ز گرد نعل و ز ماه روت بکر بکر و شکر تنگر و بصر بصیر و نظر پر اختر
اگر نبودی قد و عذار و لب و دهانت کجا نمودی قمر ز سرو و شکر ز لعل و در از عقیق و سمن ز عنبر
ز حلقهٔ موی و لعل دلجو ز نور روی و نسیم کویت جهان پریشان زبان درافشان جهان گلستان جنان معطر
ز چشم بیمار و لعل خونخوار و شوق دیدار و نکهت رویت درون خرابست و دل کبابست و نظر پر آب و جگر پر آذر
خوی لبان و رخ و دهان و چه زنخدان و خیل نگاران می رحیق و گل حیق و چه عمیق و سنان و خنجر
دل من و زلف و غمزه بپیکان و خد و خط و تن و دل تو اسیر و زنجیر و تیغ و تبر و گل و عبیر و حریر و مرمر

خط سیاه و کمان ابرو رخ چو ماه و لب سخن گو   شب امید و هلال عید و گل سفید و شراب احمر

نمود روی و دهان تنگ و عذار گلرنگ و چشم مست   زمه سها و زسها ثریا زناله لاله زلاله عبهر

دو چشم جادو بدلربائی یکی بشوخی یکی بمستی   زقوس مشکین کشاده تیر و زخیل مژگان کشیده لشکر

دو لعل دلجو بجان فزائی یکی بپاسخ یکی بخنده   زغنچه شکر فشانده بر گل زفندقه پروین نموده بر خور

هوای کوی و بلای عشق و گداز تیر و غبار نعلت   بجان موافق بدل مناسب بسینه لایق بدیده درخور

بصد چنین حسن و دلربائی به پیش چشم عدم نمای   اگر نمائی برخ ارادت بخاکپای شه مظفر

مسیح خلق و کلیم قربت محمد اسم و خلیل حجت   فلک غلام و ملک ملازم جهان مطیع و زمانه چاکر

سلیمان حشم الغ بیگ امام مطلق ولی برحق   بتن تهمتن بهمه موید بدل مجاهد بفر غضنفر

شهی که از عدل او دانش او کمال اقبال ملک و دین را   جمال جاه و رواج قدر و شکوه و زینت قریب و زیور

زگنج افضالش آفرینش زفیض انعامش اهل دانش   زبی مجد و شرف مزین زنقد فضل و هنر توانگر

سریر ملک و سپاه دولت چراغ علم و دماغ حکمت   باو مباهی باو مفاخر باو منور باو معطر

بسی مدارس بسی جوامع بسی حدایق بسی صوامع   ازو مجدد ازو مشید ازو مزین ازو منور

ایا مسیحا نفس کریمی که بی نم کلک و فیض لطفت   برات رزق نمیشد مجری حیات خصمی نشد میسر

بحکمت و فضل و لطف و رحمت بعدل و احسان و جاه و نعمت   توئی کلیم و توئی مسیح و توئی سلیمان توئی سکندر

زمشکلات نکات رمزی زمبهمات علوم حرفی   نمانده فکر تو نامبین نخوانده فهم تو نامفسر

بهفت مرصد رصد چو بندی بهیچ کشور خفی نماند   حقایق دور عرش و کرسی دقایق سیر چرخ و اختر

ضمیر پاک تراست کشف رموز علم و حکم تمامی   بیک تفکر شده مسلم بیک تصور شده میسر

سران ملک و شهان عدل و کنوز علم و رموز دین را   ره تو مسکن در تو مامن تن تو مخزن دل تو مظهر

شکستکار ار حیم و مشفق شکسته ارا معین و یاور   سپهر ازا ملاذ و مرجع دلاور ازا سری و سرور

چو زیر حجرت رود معدل ترازو سان مصاف آمد   ازان مقعر بدین محدب وزین محدب بدان مقعر

ثقیل مطلق خفیف گردد چو از نعال تحاورانت   بسیط غبرا رود در آتش بساط خضرا شود مغبر

بهر شکاری که چرغ و شاهین بسوی گردون پرانند قهرت   زنسر واقع برید روح و زنسر طائر شکسته شهپر

مبارزان و سپاهت امدم که بر قتال عدوت شتابند   کمان موتر سنان مسعر قبا مشهر فرس مطهر

زرق و خرق خصوم گردد بکوه نار و بقلزم خون   فلک چو جرم زمان ستیز و زمین چو فلک ملک شناور

زسهم و بیم سنان و پیکان و تیر و تیغت فتد نهانرا   زپا رکاب و زکف عنان و زبر قبا و زتارک افسر

دمای خصم و ضیای تیغ و شکوه جند و تگ اسب   یکی چو آب و یکی چو آتش یکی چو کوه و یکی چو صرصر

تو همچو خورشید و مه بسرعت بگرد میدان سوار دایم   گهی براد هم گهی باشهب گهی بر ابلق گهی باشقر

زطرف میدان بوقت جولان بخیل اعدا نموده هر یک   زخطوه رعد و زنوبه برق و زصیحه صور و زحمله محشر

بزخم و نهب و بحرق و غرق مخالفانت کشیده دایم   شهاب سهام و قسی دوائر سماک رمح و نجوم لشکر

فلک جفا با من آن غلامم که از صباح از ستامت   سرشک خونین بروی زردم خط غلامی نوشته بر زر

زشوق خاک در تو دارم زریش سینه و اشک خونین   رخ بیاقوت و در مرصع دلی بخون جگر مصور

چو من مناسب خلف نبودم زروی فضل و هنر سلف را   زدست من شد کتب پریشان زجهل من شد دفاتر ابتر

زبعد چندین ضلال و جهلم همین ارشادت شاها   زدرس و تسبیح و ذکر و فکرم درون مصحف برون مطهر

درین دیار از برای آنم که هر بهاری و تیر و ماهی   در تو بوسم رخ تو بینم بدو لب خشک و دیده تر

وگرنه چندان بلا و محنت نصیب عصمت شد از رفیقان   که هم زبانم چو تیغ ناره و هم از براده جگر بر آذر

بسی مذلت ز فن شوم رسید و با این همه حقارت   زشوق بزم تو ام غزل گو زذوق مدح تو ام سخن ور

چه گر قبول تو گاه گاهی بنزدیک خود نخواندی   تن از شکنگوب این و آنم همی شد از خاک ره برابر

همیشه تا جسم عاشقان از میان چشم و دهان خوبان   نحیف و بیمار و ناتوانست و زار و دلتنگ و زرد و لاغر

جناب جنت مآب شاهی قوی و در عیش باد و صحت   بهمنگ چشمان هو مبانان شکر دهانان ماه منظر

موافقان تو در سعادت عزیز و مسرور و شاد و خرم

مخالفان تو در شقاوت ذلیل و مقهور و زار و مضطر

منم چو گوی بمیدان فسحت مه و سال   بصولجان قضا منقلب ز حال بحال
بسال هشتصد و هفده ز هجرت نبوی   که زد ز مکه بیثرب سرادقات جلال
ز اوج قلهٔ پروازگاه عز قدم   برین حضیض هوان پست کرده ام پر و بال
بهشتصد و نود و سه کشیده ام امروز   زمام عمر درین تنگنای حزن و ملال
میان این دو حد از مدت بقای من   چه ورطه ها که گذشت از تحول احوال
به پشت باز فتادم نخست پیچیدی   بران مثابه که باشد طبیعت اطفال
نکرده هیچ گنه بود چون گنهکاران   بمهد تربیتم بسته دست و پا بدوال
قدم ز رفتن لنگ و کف از گرفتن شل   دهان ز خوردن بند و زبان ز گفتن لال
ز نوک هر مژه خون جگر نیفشانده   نیامده بگلو شیر صافیم چو زلال
وزان پسم نرسیده هنوز قوت عقل   بپایهٔ که یمین را جدا کنم ز شمال
ز حجر مرحمت مادرم کشیده بجبر   عنایت پدر مشفق حمیده خصال
بدست صنع معلم سپرد دست مرا   بپای طبع من از عقل او نهاد عقال
فشاند جان مرا در زمین استعداد   ز وفهای بجا تخم علم و فضل و کمال
گشاد باصره را از نقوش خطیشان   ره نظر بعروسان عنبرین سربال
وجود
رساند ناطقه را از نقوش لفظیشان   بمنتهای بیان در مجاری اقوال
ز وقف حرف کلام مجی کنان کد زند   چو ره روی که بپایش بود نهاده شکال
وزان پسم چو زبانم شکال را برداشت   شدم روانه بمقصد بکام استعجال
ز بای بسمله تا سین ختم ناس مرا   عبور داد برین نهج و برین منوال
در آمدم پس ازان در مقام کسب علوم   ممارسان فنون را فتاده در دنبال
ز نحویان طلبیدم قواعد اعراب   ز صرفیان شنویدم ضوابط اعلال

ز قول

ز قول شارح هر منطقم شده ملکه   طریق کسب مطالب بفکر و استدلال
پی دخول به بیت فواید حکمی   زدم بمدرس حکیمان در جواب و سؤال
گهی بر زن مشائیان نهادم پای   گهی بدامن اشراقیان زدم چنگال
بدست فکر بمشکل گشای بگشادم   ز شاهدان طبیعی براقع اشکال
بکلک صورت معنی نمای بنهادم   برای فهم ریاضی بدایع اشکال
نموده نور الهی ز پردهٔ دل روی   شدم ز پرتو آن مشکلات را حلال
ز علم فقه و اصولش تمام دانستم   که چیست مستند حکم هر حرام و حلال
شد از رواة حدیث و اثر مرا روشن   ره پیمبر و آیین صحب و سیرت آل
چو در اسرار قرآن شدم مجاهده کش   در آن مجاهده جائز نداشتم اهمال
ز حد و مطلع و ظهر و بطن او کردم   بقدر حوصله رفع غبار اجمال
نشد ز علم مجرد مراد من حاصل   بران شدم که کنم آن علوم را اعمال
زدم قدم بصف صوفیان صافی دل   که نیست مقصدشان از علوم جز اعمال
صفیر ذکر زدم بالعشی والاشراق   ندیم فکر شدم بالغدو والآصال
ز ذکر و فکر رسیدم بمشهدی که گرفت   حجاب کون ز وجه حقیقت اضمحلال
وجود واحد و نور بسیط را دیدم   عیان بصورت اضواء و هیئت اظلال
نمود کثرت ظاهر بوحدت باطن   بسان دورهٔ آتش ز شعلهٔ جوال
بود بقا صفت او و در مراتب خلق   نیافت نام بقا جز تعاقب امثال
ز طور طور گذشتم بسی ولی هرگز   ز فکر شعر نشد حاصلم فراغت بال
هزار بار ازین شغل توبه کردم لیک   ازان نبود گزیرم چو سائر اشغال
بلی گریز چه امکان بود که کلک قضا   نوشت بر سر کس در مبادی آزال
چنان بشعر شدم شهره در بسیط جهان   که شد محیط فلک پر ز ترانه مالامال

عروس شعر مرا زیب گوش کردن خویش — ز سلک گوهر نظم گرفت عقد لآل

سرود عیش ز گفتار من کند مطرب — ره سماع ز اشعار من زند قوال

اگر بفارس رسد کاروان اشعارم — روان سعدی و حافظ کندش استقبال

وگر بهند رسد خسرو و حسن گویند — که ای غریب جهان مرحبا تعال تعال

ز بس که سوی هر اقلیم گفت و گویم رفت — شدند سخرهٔ اقوال من همه اقبال

گهی ز روم نویسد سلام من قیصر — گهی ز هند فرستاد پیام من جیپال

رسد ز والی ملک عراق و تبریزم — عواطف متواتر منایح متوال

چو دم زنم ز خراسان و اهل احسانش — که هستم از کف شان غرق بحر بر و نوال

فضائلی که شمردم درین قصیدهٔ خویش — گزافهای خطا بود و لافهای محال

دروغ ظلمت محض است نا قدان سخن — ازان کنند عروسان شعر را خط و خال

صد انفعال رسد عاقبت عروسان را — ز میوه های دروغین بروز عرض جمال

جمال حجله نشینان حی نیافت جمل — اگر چه بست شتربان بپای او خلخال

ز علم و فضل چه لافم به آن که زنند — رقم حدیث مرا در صحیفهٔ جهال

درم خریدهٔ حرص ستم رسیدهٔ آز — مطیع حکم امانی مسخر آمال

بسان کوه گران جنبشم براه هدی — بسان گوی سبک گردشم براه ضلال

هزار گنج هنر در ضمیر من پنهان — ز سفله طبعی خود غره گشته ام بسفال

ز زخم حادثه خط خط بود دلی در پی — غبارناک رخ من چو تختهٔ رمال

ز بس که بی خودم روز و شب همی گردم — ز دست بی خردان سو بسو چو قرعهٔ فال

بزیر بار غم بهر شادی فرزند — تهی ز شغل معادم پی معاش عیال

بحکم حرص و طمع میکنم بهر کشور — قصیده های بلیغ و رساله های ارسال

مهیمنا بتعالی ذات اقدس تو — که نعت خاص تو آمد مهیمن و متعال

بحق حلم عظیمت که کوههای گناه — بجنب آن نبود در عداد یک مثقال

بحق صورت آدم که بود طینت او — خلاصهٔ گل فخار لازب صلصال

بحق شیث و علوم مواهبی که برو — نزول یافت ز فیض سحاب افضال

بحق نوحهٔ نوح و صدای نالهٔ او — کزان فتاد در ارکان ذقنش زلزال

بت شکن بدیلت اگر صولت او — میان کل صنمی را ز رنگ داد زوال

بپیر کرده کم که ممتش افروخت — ز ظلمت شب هجران چراغ صبح وصال

بمعجزات شبانی که اژدهای عصاش — درون کشید برون از عدد عصی و حبال

بنفخ کردهٔ جبریل اگر نفخهٔ روح — دمید در تن مقتول خنجر آجال

بحق احمد مرسل که از مساعی اوست — صعود اوج بری رسته از حضیض وبال

بصدق صادق آن شاه دین که باز آورد — براه معذرت اصحاب رده را بقتال

بعز طلعت فاروق و ظل او که ازان — فرار کردی شیطان مارد محتال

بشرمگینی عثمان که جیش عسرت را — جهاز داد ببذل ذخائر اموال

بذو الفقار علی آن دلاور عالی — که بود روز وغا قامع صف ابطال

بسر سینهٔ سلمان و درد بود ردا — بنور جان صهیب و ندای صبح بلال

بتابعین و باتباع تابعین یعنی — متابعان نبی در موارد افعال

بره روان ره دین که چون شمال و صبا — همی روند بیک حال در سهول و جبال

بواصلان که بنزد سرای قدس قدم — ز عالم حدثان کرده اند حط رحال

که جای اگر نهادی بیاد کردن او — ز دایهای طبیعت سلاسل و اغلال

ازان سلاسل و اغلال مطلقش گردان — کزین قیود ز بود خودش گرفت ملال

براه بندگیش جنبشی بده که در آن — بغیر تو دگری نبودش تاب و ملال

چو دادیش شرف گفت و گو بران دارش — که صرف شکر تو سازد لسان حال و مقال

از آن شیخ عطار قدس سره

چو عاشق در بلا آید گرفتار
برون آید ز عجب و کبر و پندار

چو عاشق در بلا و صبر آید
در آخر فرخ و را جانان نماید

چو عاشق در بلا دارد تحمل
شود آخر چو خورشید از تجمل

چو عاشق در بلا او قدم زد
حقیقت هر چه آید او قلم زد

چو عاشق نیک و بد بیند یکی او
حقیقت بیشکی گردد یکی او

چو عاشق در بلا این جا که دید
در اعیان تجلی یافت خورشید

چو عاشق در رسید اینجا ز دیدار
بلا هر لحظه می بیند دگر بار

دران عین بلا چون دید جانان
بلایش باشد اینجا راحت جان

طلبکار بلا باشد در آخر
بوی بگشاده گردد باب این سر

سید شریف جرجانی قدس سره

بر عالم معرفت چو کردم گذری
افتادم از راه وحدت نظری
بس طرفه حکایتی و نادر خبری
یک دست و صد آستین و صد جیب و سری

چو پیوندی ز دوست میخواهی ای دل
ز هر چیزی که او نیست پیوند بگسل

مکن شهپر عرش پرواز خود را
درین وحشت آباد آلودهٔ گل

ترا ذروهٔ اوج عزت نشیمن
تو خوش کرده در مرکز خاک منزل

ز آمیزش جسم و آویزش او
چنان گشتی از جوهر خویش غافل

که جانرا بصد فکرت از تن ندانی
زهی فکر قاصر زهی جهل کامل

کمالات وهمی و حالات حسی
میان تو و مقصد افتاده حائل

بود غبن فاحش اگر مانع آید
ز لذات آجل ترا حظ عاجل

بر اطراف گلشن کشی جام روشن
بسجع قماری و صوت عنادل

نمی گویی آگه که در جام عشرت
دهد عاقبت تلخی زهر قاتل

بنظارهٔ روی شاهد کشایی
نظرکین بود مهر و مه را مقابل

یکی پوست در خلط و در خون کشیده
برد صبرت از جان و آرامت از دل

کنی عیش خود تلخ در جست و جویش
که شکر دهانست و شیرین شمائل

ز زلف خم اندر خم پیچ پیچش
نهی دست و پای تو خود را سلاسل

نمی دانی آیا که ناگاه بینی
ازو گشته آن خوبی و لطف زائل

که اول پری بود آخر نماید
بچشم تو چون پیکر دیو هائل

کنی کسب فضل هنر تا فضولی
ترا از فضولی کند نام فاضل

چه خیزد ز فضلی که محروم دارد
ترا از شناسایی فضل مفضل

گر از شعر و اشعار سازی شعاری
بود یکسر از حلیهٔ صدق عاطل

کهی مدخلی را نهی نام حاتم
کهی حاتمی را کنی وصف مبخل

وگر خامه در دست گیری ز خامی
نویسی سراسر سخنهای نازل

قلم باد دستی که از جنبش او
بود بهرهٔ مرد عقل انامل

گرانمایه عمر تو شد صرف تا کی
نشینی ز تعریف ایام ذاهل

مگو حال ماضی که هرگز نبودی
یکی لحظه بر موجب امر عامل

چه جویی از افعال خود رسم صحت
چو در حد معتل بود جمله داخل

ز نحو دان نه نیکوست لاف بلاغت
مکن بوالفضولانه ذکر الفضائل

کنی نامهٔ خود سیه چون لئیمان
بمدح اداني و قدح اراذل

گر فهم گنجد در بیان معانی
کلام بدیع تو نسخ رسائل

نه آخر بمیزان دونان دوران
بود سحبان کم از تاز باقل

اصول فروعت مسلم شد اما
نگشتی باصل خود از فرع واصل

نشد کار در تو از فرط غفلت
حدیث اواخر کلام اوایل

ز آداب اهل کرم بحث کردی
ولی نیست آداب تو جز منع سائل

ترا در طریق جدل نیست کاری
بجز حد اوضاع و نقض دلائل

ز منطق مکن نطق کاندر دو گیتی
نشد حل ز اشکال او هیچ مشکل

مبین گشت از عقد و رسومش
نه اجناس عالی نه انواع سافل

ز حکمت نبود این که میل طبیعی
ز روح الهی ترا گشت شاغل

چو نفس ترا نیست سود در ریاضت
ز تحصیل علم ریاضی چه حاصل

مبین هیئت چرخ گردان که باشد
نجومش گهی بازغ و گاه آفل

فلک را چه داری حساب مدارج
قمر را چه پرسی شمار منازل

خلیل آنه آسا نیابد فطرت
ز آیات فاطر بخوان زین مسایل

اگر قایلی فعل خود یک طرف نه
ببین نور فاعل عیان در قوابل

بنیروی همت بزن دست و پایی
بهم در شکن دام و بند شواغل

زاجرام واجسام سفلی چه جوی بصوت اعالی گرای اسافل
برآور سر از جیب گردون گردان به بین عرش را قدسیان گشته حامل
ز هر سو ستاده صفوف ملائک گروهی مسبح گروهی مهلل
یکی فوج در اوج قربت مهیم ز ذات جلیل و صفات جلایل
یکی جوق در طوق عزت مکرم در ایصال و افضال واهب وسایل
چو طی گشت تیه حوادث از انجا بملک قدم ران بیک حمله محمل
دران قلزم نور شو غوطه زن فرو شوی از خویشتن ظلمت ظل
ز قعر محیط قدم منبسط بین بوادی امکان هزاران جداول
بود بحر وحدت یکی فی الحقیقه دوی خواست از احولان سواحل
یکی خوان یکی دان یکی گو یکی جو سوی الله والله زور و باطل

بستر حقیقت کشد شعر جامی
فیا خیر قول و یا شتر قائل

نگار من شتر انگیخت رو بحجرهٔ من بدیدهٔ شترش رفت جان ز حجرهٔ تن
ز حجره چون شترش دید شد قطار سرشک چو سرخ موی شتران قطره زد ز حجرهٔ من
زند ز حجره مرا سیل خون دل شترک ز حجره کی شترش را رسم به پیرامن
چه گونه پی برم از حجره راست تا شترش که تا ویم بود از حجره صد شتر گردن
زدن ز حجره درون زان شتر سوار نفس بیام حجره بود از شتر نشان جستن
گر او شتر بدر حجره ام بخواباند شتر صفت شدم او را ز حجره زانو زن
بسوی حجرهٔ من تافت چون زمام شتر بحجره ام شتر صبر کرده پاره رسن
ربود حلم شتر حجره کرد گریهٔ غم ز حجره ام ز شتر گریهای دور زمن

شکاف

شکاف حجرهٔ دل در شتر سراش ز غم شتر سراش سر و حجرهٔ مرا گلشن
اگر دهد بمن حجره کی مهار شتر به پیش اشترش از حجره بر زنم دامن
چو کف زنان شترش بر زند بحجره مرا شود بحجره تنم زان شتر سفید کفن
ز حجره تا بشتر شد سوار گشت غمش مقیم حجرهٔ جان از شتر سوار بدن
به حجره از شترش صبح دولتم تابد چو از کف شترش حجره ام شود روشن
بحجره ام شترش گر بود سر وصل کنم ز خار شتر حجره را پر از سوزن
ز دیده زد شتر غم بحجرهٔ دل چوک شتر که دید که در حجره آید از روزن
شتر بزرگ و مرا حجره نیک تنگ ببین که چون بحجرهٔ تنگش آن شتر گرفت وطن
تنک
بزیر ران شترم عنکبوت حجره بس است بحجره آن شترم کو چه عنکبوت متن
بحجره زان شترم دل گرفت به که شوم ز حجره بر شتر از بهر کعبه بار فکن
ز حجره بار به پشت شتر نهم که بود شتر نشین بشادی و حجره بیت حزن
بنای حجره کنم بر شتر که می ترسم ز حجره جو بشتر ره بهیچ ربع و دمن
کجاوه حجرهٔ دلکش بود به پشت شتر خوش انکه بر شتران حجره را کند مسکن
شتر چو قصر و کجاوه چو حجره ات بقصر بحجره کی چو شتر حجره گشته آبستن
چو بار حمل بود حجره را به پشت شتر بجای حجره چو افکند شتر شیون
دهد ز حجره به پشت شتر گل عربم چو حجره کش شترم شود مغیلان کن
بقصد حجره چو ای شتر جهانده چو تیر شتر نموده بره بهر پاس حجره مجن
برای حجره درای شتر کشیده فغان شتر بحجره چو رانده عدای زعکس
ز بار حجره شتر کرده پشت و پهلو ریش بیام حجره بهوی شتر نشسته زغن
ز استخوان شتر حجره کرده مور براه شتر بکام بران مور گشته حجره کن
شتر بحجرهٔ کعبه رسید کور و کن بحجره گاه شتر هر که مدینه عطن

شتر بچهٔ اوران که از زمام بسخط   شتر دلان کنه راست بچه اش امین
شتر بچهٔ اوران که بسته اند دهان   به پیش بچه اش از مستی اشتران فتن
شتر بچه که او کشتن چنانکه کلیم   شتر کشید ز بچه بوادی ایمن
ز بچه کن شتران بلا پناه آرش   بچهٔ که شتر میرود به پرویزن
بطیب خلق به هر بچه که راند شتر   توان به اشتر ازان بچه بردشک ختن
تر شتر بر کاشتن بچه بچه رسید   شتر بچهٔ اوران نراند و بس قرن
ز بچه گشت عفو صد شتر عصیان   بچه در چو شتر شد بی حسن و حسن
اگر به بچه و گر بر شتر بود سر دش   بلاس بچه و جل شتر ز بردمین
به برزن از شتر او چو بچه یابد بی   بردی شترش بچه ز تنگ بر برزن
سخن چه حد تو جای ز بچه و شترش بس   ز بچه و شترش بارکش زمام سخن
مکش درون شتر نعت او به بچه نطق   که بچه تنگ نماید شتر عظیم بدن
ز بچه و شترش دم مزن تو گلخنی   روا سخوان شتر کش ز بچه گلخن
بسوی بچهٔ خود ره بهی کشید شتر   که تا بچه در آرد شتر بحیله وفن
شتر بچه او بامزار حلم و سکون   رمید چون شتران یقین ز بچه وطن
نه خود شد شتر از مکر او نه بچه بزرگ   شتر گرفت شتربان و بچه را دشمن
حدیث این شتر و بچه را چو کردی گوش   ز رقصهٔ شتر و بچه اش به بند دهن
بزرگوار خدایا بچه و شترش   که بچه سدره و شش است و شتر براق سخن

که ریز صد شتر راحتم به بچهٔ روح
ز بچه دار و شتربان او بستر و علن

یا کاشف الاسرار و یا فایض الانوار   و یا مقصد الابرار و یا مونس الاحرار

منم

منم مانده گرفتار بدین نفس خطاکار   برحمت نگهم دار ازین دشمن غدار
ایا غافر من تاب و یا مونل من آب   و یا حاضر من غاب و یا جابر من خاب
منم روی در اسباب ز غفلت شده بی تاب   کرم کن که ازین خواب رهم با دل بیدار
لک الرحمة و الجود بک العالم موجود   به نورک مشهود دله و جهک مشهود
دل من که نه بیهود بجز راه تو تا بود   ندارد ز تو مقصود بجز دولت دیدار
ایا خالق الارواح و یا مبدع الاشباح   و یا فالق الاصباح فوادی بک یرتاح
بود لطف تو مفتاح بی مخزن اقداح   سزد نور تو مصباح درین موطن اکدار
فوادی بک مسرور علی حبک منظور   و دادی لک موفور و لا کذب و لا زور
خوش آن عاشق مهجور که همچون من رنجور   ز پندار خودی دور کشد بر در تو بار
ایا ماحی الآثام و یا شافی الاسقام   احاطت به الاقدام و ضاقت به الایام
ندارم ز تو آرام دمم ده چو زنم کام   که آسان سوی انجام برم این ره دشوار
ایا اجود من جاد و یا اجید الاجیاد   لک الوعد و الایعاد بالادناء و الابعاد
درین معصیت آباد ز هر معصیت آزاد   مبادم بدل شاد بجز طاعت تو کار
ایا منهج الآمال و یا مصدر الافعال   و یا مجری الاقوال علی احسن الاحوال
ز هر جاه و ز هر مال بود برترم اقبال   چو این سان ز اعمال بود مایهٔ ادبار
ایا فخر ذوی التاج و یا ذخر من احتاج   مبوطی لک معراج و نوری بک وهاج
ز من بندهٔ محتاج مبر عمر بتاراج   درین لجهٔ امواج درین قلزم زخار
ایا خالق الافلاک اطاعت لک الاملاک   بلا وصمة الاشراک فحاشای و حاشاک

که با نفس هوسناک دل از نقش خود پاک
چو جای شده بی باک رسانم بتو آزار

سفید شد چو درخت شکوفه دار سرم / وزین درخت همین میوهٔ غمست برم
بهم شکوفه و میوه که دید طرفه که من / شکوفه را نگرم بر درخت و میوه خورم
شکوفه دیر نپاید شگفت ازان دارم / که دمبدم ز زمانه شکوفه ناک ترم
ز شیر مادرم هم ضرر رسید نه نفع / گمان شکوفه کنان بهر دفع آن ضررم
ز بس که آینه ام عیب شیب موی بموی / بروی داشت نخواهم که روی او نگرم
چه گونه بینمش آخر که گاه دیدن او / بیاض گیرد یکسر سیاهی بصرم
بیاض موی بود آفت بصر چه عجب / اگر بود ز نظر در بیاض مو ضررم
اگر چه نیست در قصور دم نظر / کنون ز دم نبود صد قصور در نظرم
تلاوتی که بشب کردمی به پرتو ماه / بروز می نهد دست در فروغ خورم
دو چشم کرده ام از شیشهٔ فرنگی چار / هنوز بس نبود در تلاوت سورم
برفت گوهر بینش ز چشم و طفل صفت / دهد فریب بشیشهٔ بهر عشق گرم
فشاندمی چو گهر حرف را ز نخج آن / چو بود سی و دو گوهر نهان بحقهٔ درم
گهر فشانیم امروز مشکلست که داد / جفای چرخ بتاراج حقهٔ گهرم
ز تیز گوشی بودم چنان که از ره سمع / حدیث نفس کسان داشتی بدل گذرم
ز دست رفته کنون گوش بی اشارت دست / نمی شود ز مقالات دوستان خبرم
ره حواس اگر چند بسته شد حاشا / که در صفای درایت ازان فتد کدرم
چه احتیاج بامداد حس چو روی نمود / عروس معنی بیرون ز حجلهٔ صورم
نخواهم از نی زنبور کام و لب شیرین / چو با حلاوت خود رسته همچو نی شکرم
خمیده گشت قدم همچو لام با چو الف / عصا نگیرم مستتب بپای ده سرم
چو لای نفی بود این دو حرف دانستم / که نفی می شود از تختهٔ بقا اثرم
ز ضعف تن شده ام آنچنان که گر بشل / گران شود سرم از خواب بشکند کمرم

اگر

اگر نه دست شود یار پای ممکن نیست / که بر نشستن و برخواستن بود ظفرم
چو سبحه ساخته ام حلقه در و گر خواهم / ز پشت حلقه شده مهره مهره را شمرم
بهم بود سر و پا حلقه را ازان سر خود / نهاده بر سر زانو ز شام تا سحرم
جدا چگونه کنم چهرهٔ خود از زانو / که بست مرد و بهم از تراوش جگرم
اگر چه حلقه شدم آن کمان هنرنهار / که همچو حلقه بود دیر برون درم
چو حلقه برد ز خلوت سرای انس ز نم / بسان حلقه بماند فلک برون درم
محیط کون نماید بحلقه بغلاة / بجنب عرصهٔ همت حقیر و مختصرم
فراز کنگر ایوان نشسته آن مرغم / که باز رسته ز دام طبیعت بشرم
چو در هوای قدم پر زنم رود بعدم / غبار عالم امکان ز باد بال و پرم
اگر ز خوشهٔ پروین دهند دانه مرا / وگر ز چشمهٔ خورشید باشد آبخورم
من آن نیم که کنم بال پست از اوج بلند / سوی حضیض که زین آب و دانه بهره ورم
بقصد کسب غنا گنج زر طلب نکنم / چو با نوانگری دل غنی ز گنج زرم
فروغ یافته شکبت ز بر آتش جور / اگر بسنگ کنم روی عابد الحجرم
عجوزه ایست جهان سحر ساز و افسونگر / که ساخت سحر وی از ترکار کور و کرم
نتیجهٔ نه بجز خسارت ارچه شود / قضا بعوض محال از زفاف او وطرم
چو ماکیان بی دانه زبون او چه شوم / برو چو قهقهه زن روز و شب چو کبک نرم
چو تیغ تهمت و تیر جفا رسد ز حسود / بست ترک خودی خود و نیستی سپرم
چنین که مهبط خیر و کمال شد دل من / چه منقصت رسد از طعن شور و شرم
پرست گوش من از سبحهٔ ملک چو مسیح / کجا مشوش خاطر شود نهیق خرم
شد از حقایق عرفان دم خزینهٔ راز / گزاف فلسفیان که به نیم فلس خرم
پر از فرشته مگس ران من شود چو نهند / ز خوان علم لدنی چو خضر ما حضرم

بحر شعر اگر فکر من شود غواص — بهای یک گهر آید خراج بحر و برم
بباغ نثر اگر کلک من کند جنبش — ز نخل خشک دهد بار میوهای ترم
ببوستان ارادت اگر بود شجری — که آورد ثمر معرفت من آن شجرم
ولی چه سود که در کام ذوق تیره دلان — همیشه چاشنی تلخ می دهد ثمرم
خمش کنم که بدعوی کشید سوق کلام — بغیر دعوی چون نیست معنی دگرم
چو نیست لاف هنر جز دلیل بی هنری — چرا دلیل اقامت کنم که بی هنرم
زبان زبانیه آمد بر آتشش ورنه — کشد بهرزه درایی بجانب سقرم
چو کرد بر دلم ابواب فیض مسمار — چه سود زانکه کند در سخن وری سمرم
بزرگوار خدایا بحرمت نفری — که دل نفیر کشش ز شوق آن نفرم
بحق پاک روانی که پای کرده ز سر — طریق پی روی پیروانشان سپرم
که بخش یاور من تا بنیروی همت — لباس هستی موهوم خویشتن بدرم
رهی نمای که چون جامی از مضیق وجود — قدم بفسحت اقلیم نیستی گذرم

در آن سفر خطری جز خیال هستی نیست
بفضل شامل خود دور دار ازان خطرم

زان پیش کز مداد دهم خامه را مدد — جویم مدد ز فضل تو ای مفضل احد
باشد که طی شود ورق علم و فضل من — حمد ترا بفضل تو گویم نه فضل خود
نشکفت جز شکوفهٔ حمد و ثنای تو — در باغ کن نهال قلم چون کشید قد
هستی برای ثبت ثنایت صحیفه ایست — که آغاز آن ازل بود انجام آن ابد
در جنب آن صحیفه چه باشد اگر بعرض — صد نامه در ثنای تو انشا کند خرد
بالذات واحدی تو و اعداد کون را — نبود جز اختلاف ظهور تو مستند
رخسار وحدت تو چو حال دگر گرفت — در دیدهٔ شهود ز خال و خط عدد

از کثرت

از کثرت زبد نشود بحر مختفی — بحر حقیقی تو و عالم همه زبد
بر آفتاب سایه نیفتاد اگر چه شد — ممدود بر سر الفش سایبان مد
عنوان نامهٔ کرم و فضل نام تست — خوش آنکه شد بنامه و نام تو نامزد
صد کم یکیست نام تو لیکن چنانکه هست — احصاء آن عدد نتواند یکی ز صد
هر کس نگشت محصی صد کم یکی چه سود — گر هشت و نه رسید بهشتاد و یا نود
نتوان صفات تو از طلسم جهان شناخت — احکام آن نجوم نگنجد درین رصد
از هیچ حادثی نتواند کسی حدیث — کش تا بصنع تو نه مسلسل بود سند
تولید کاینات کنی از دو حرف کن — نسبت بتو ز جهل بود تهمت ولد
کس چون شناسدت که نه بینم درین شناخت — ادراک عقل معتبر و کشف معتمد
هر گونه کاعتقاد کنندت بهی چنان — ما را درین قضیه جز این نیست معتقد
قرب ترا سبب نبود جز فنا و فقر — طوبی لمن تهیا للقرب واستعد
عمری کلیم خلعت فقر از در تو جست — تا سر بلند شد بکلاهی ازان نمد
در دل فروغ مهر تو کالنور فی البصر — در جان هوای عشق تو کالروح فی الجسد
نورت فروخت مشعل انجم بلا دخان — صنعت فراخت خیمهٔ گردون بلا عمد
در ربقهٔ قضای تو باشد ذلیل دیو — در دام اقتدار تو باشد اسیر دد
انوار عزت تو منزه ز کیف و کم — الوان نعمت تو مبرا ز حصر و حد
باشد بعقل و وهم قیاس هویت — امساک باد در قفس و آب در سبد
کار تو جمله نیکی صرفست و خیر محض — در کارگاه ماست دو رنگی نیک و بد
ردی که میرسد ز تو ما را ز دست ماست — نبود ببارگاه قبول تو دست رد
بیک گفت لطف تو مر جابر حمتی — بر جای یا صنم بخطا گفت یا صمد
بس طفل ساده دل که گشتست هرزه کش — تعلیم گوی تختهٔ ابجد نه اب نه جد

زارشاد تو رشید شد آن ساز کز و رسید
دانش وران کم شده کان راه رشد

نشو و نمای شبنم وصل تو یافت
گلزار حسن غنچه دهانان و لاله خد

بی زاد رحمت تو نرسد کس بهیچ جا
گر صد ذخیره بهر معادش بود معد

جاهل بود نفور ز نور حضور تو
آری ز آفتاب رمد صاحب رمد

رقاص جوش عشق تو چون بیخودان نبید
هر خود پسند کی سزد آن دیک را که خود

بس دل که چشمه حکم از وی کنی روان
گر فی المثل حجاره بود بلکه زان اشد

باشد ز منج و نعل نشان انجم و هلال
خود و فلک ز توسن قدرت مگر لگد

هر کس که با عشق و ولای تو بسته است
کی باشد از کمند بلای تو در کمد

با عشق تو چه چاره کند عقل حیله جوی
روباه را چه طاقت سرپنجه اسد

جان بر کفم بنقد لقایم بگیر دست
سودای عاشقان تو باشد ید ابید

مستغرق شهود تو گردست نقد وقت
مستخلص از فسانه امس و امید غد

دارد بکعبه طلبت روی اهتمام
هم عابد بوادی و هم عاکف بلد

هر بولهب سرشت که چو حماله الحطب
در راه دوستانت نهد خاری از حسد

تا برکشد زمانه بدار سیاستش
گردد بگردنش رگ جان حبل از مسد

بر هر که موش حرص زخارف کمانتی
زد حفره سوی موقد نیرانش از لحد

هر کس که در رضای تو کد عمل کشید
شد کتخدای خانه رضوان بقدر کد

تعداد لطفهای تو با خود چسان کنم
برگ درخت و ریگ بیابان که کرد عد

جائی که شد طبع مصر بر معاصیش
بست از فساد بیش صلاح و سداد سد

پس عقد توبه اش که پذیرفت انحلال
از نفس سحر پیشه نفاثه فی العقد

هرگز یکی ز صد نتواند سپاس تو
صد بار اگر چه بیش در آید بدین صدد

عجز وی از سپاس بجای سپاس دار
یا غایة الامانی و یا منتهی الامد

ازا که بر سر افسر اقبال سرمدست
سر در ره محمد و آل محمدست

فرزند کاف و نون بود افراد کائنات
احمد میان شان چو فرزند امجدست

مدی که هست بر سر آدم علامتی
زان میم و دال دان که قدمگاه احمدست

آن مد ز چتر دولت سرمد نشانه ایست
آدم سر آمد و همه عالم از آن مدست

سر در گلیم فاقه و تن در حصیر فقر
شاهی مزار صاحب دیهیم مسندست

خاک رهش جلاده چشم خرد بود
از ابنقد جان بخرد هر که بخردست

سرویست قد او چمن آرای فاستقم
طوبی بباغ سدره هوادار او قدست

بس تلخ کام کفر که بر خوان دعوتش
شیرین دهان ز چاشنی شهد اشهدست

بس سال خورده مرکز آغاز بعثتش
رفته چو کودکان بسر لوح ابجدست

بدرا شفیع و پایه نیکان ازو رفیع
محتاج لطف اوست اگر نیک اگر بدست

حال سیاه اهل ضلالت بدست ازو
تا بر سپاه اهل هدایت سپهبدست

مشکوة انورست دل او خوش آن حدیث
کز راوی صحیح بدو گشته مسندست

باید ز جامه خانه او خلعت قبول
هر تن که از لباس عوت مجردست

جاه و جلال بین که براقش گه عروج
از نعل خویش تاج به فرق فرقدست

با او چه دست برد عدو را که جاودان
بازوی تمکنش بیدالله مؤیدست

پیوسته از نشید او مدعی دین
خم گشته زیر اره چو وای مشددست

جانش مقیم مقعد صدقست از آن چنان
کش تنگنای حجره صدیقه مرقدست

از فیض روح اوست تجدید مستفیض
هر قالبی که طالب فیض مجددست

انکار و شک بخاطر ارباب شرک بود
حکم نبوتش که بقرآن مؤکدست

ورد جمال از عرق عارضش دمید
زان ورد خط شاهد گیتی مورّدست

انجا که جا و دانه بود جای باش او — عقل و خیال را چه مجال شد آمدست
دندان سین سنت و شین شریعتش — دندانهٔ کلید بهشت مخلدست
شد طی بساط کفر و غوایت زمانه را — زان دم که زو مهاد هدایت ممهدست
حضرای دمنهٔ قوم شرع و دین او — افعی نفس کور دلان را زمرّدست
یا خاتم النبی و یا سید الرسل — نعت تو فتح نامهٔ ملک مؤیدست
جای کرمست خاطر او بحر و نعت تو — زان بحر بر لب آمده در منضدست
عمریست رو بکعبهٔ فقرست و نیستی — راهش نما که گم شده در هستی خودست

بگشای قفل بند طبیعت ز باطنش
چون ظاهرش بقید شریعت مقیدست

بانگ رحیل از قافله برخاست خیز ای ساربان — رختم بنه بر راحله آهنگ رحلت کن روان
بندش ز زانو برگشا بهر حدی برکش نوا — ساز از نوای جان فزا بر وی سبک بار گران
ناقه ز الحان عرب آسوده از رنج و تعب — طی میکند با صد طرب یک روزه ره در یک زمان
چو قصهٔ سلمی مگو تازه شود از ذکر او — کوته که آمد پیش رو بیدار ناپید اکران
تیهی بغایت پر خطر خالی ز راه و راهبر — نی در وی از جنی اثر نی در وی از انسی نشان
دور افق از جای او عرض فلک پهنای او — گم گشته در صحرای او مساحه وهم و گمان
بر تیست پر حرای عجب دوزخ صفت ذات اللهب — بر ریگ او یربوع و ضب افتاده چون ماهی طپان
گر آب جوی سال و مه ناری دهی یک قطره ره — خواهی گر بدیده بگره بر تشنگان آسمان
مست از سراب تو بتو بحر شرف سو بسو — صد کشتی از ناقه در و گشته روان بی بادبان
بسته بهر یک محملی بنشسته در وی مقبلی — وز بی حدی کن بی دلی خوش لهجهٔ شیرین زبان
من هم بفقر و فاقهٔ خوش در خیل ایشان ناقه کش — ناقه کش آنها ناقه و کش داده بدست دل عنان

بی منزل و محمل مرا نی دل که بس مایل مرا — من ناقه را و دل مرا سوی حریم جان کشان
یارب مدینه است این حرم کز خاکش آید بوی کرم — یا ساحت باغ ارم یا عرصهٔ روض الجنان
باخش نسیم مشک سا آبش زلال جان فزا — خاکش بود کحل جلا در دیدهٔ اهل عیان
چون کعبه آمد قبله که بر طائفان بگشاده ره — هر سنگ از و سنگ سیه هر کنج با مشک و دان
جانها قدم کرده ز سر بهر طوافش سر بسر — فرشش مطافش کرده بر مرغان قدسی آشیان
اطلال و خیر الطلل ربعش دل و جان را محل — مردمنه اش ضرب المثل در خرمی چون بوستان
خرم از آن باران و نم که آید ز دریای قدم — رویاند از خاک دژم گلهای حسن جاودان
گلهای حسن معنوی عشق کهن را زان نوی — گر شمهٔ زان بشنوی چون بلبل آیی در فغان
حسنی که بر مه تافته مه جیب خود بشکافته — در جنت از وی یافته سرمایه خیرات حسان
سرچشمهٔ آن حسن اگر خواهی که یابی زود تر — تا روضهٔ خیر البشر مرکب ز همت کن بران
سلطان اقلیم وفا شاه سریر اصطفا — سر دفتر صدق و صفا سرمایهٔ امن و امان
کافی الوری هادی السبل ختم اولو العزم از رسل — مشکل گشای جزو و کل فرمان روای انس و جان
دریای امکان و قدم بود و ندر طغیان بهم — رود در میان شان از کرم شد برزخ لا یبغیان
بحریست جان انورش ساحل لب جان پرورش — باشد طفیل گوهرش محصول کان کن فکان
قرآن که با آی و سور دارد ز اعجازش اثر — از مثل آن عاجز شمر فکر همه اهل بیان
هر حرف از آن خوش نغمه شد بهر تلقین همه — سر ازل را ترجمه راز ابد را ترجمان
از رشک آن بگسیخته بر خاک خذلان ریخته — نظمی بود آویخته در کعبه بهر امتحان
می ساخت روشن راه را دعوت کنان بد خواه را — بشکست قرص ماه را بر گوشهٔ این گرد خوان
چون فوت شد عصر از علی از بهر وی بار دگر — گشت از دعایش منجلی از غرب شمس خاوران
روزی که با خصم دغا شد لطف و برهان نما — الزام حجت را حصا شد در کفش تسبیح خوان
حنانه آمد در حنین از فرقت آن نازنین — آن دم که شد منبر نشین بر سامعان گوهر فشان

اشجار را بهر کنف آواز داد هر طرف ... پیشش زدند از دو ردیف شد رفقای آن نهان

شد سوی اعدا از کرم زد پیش او اجال سم ... از غاله مسموم دم کز وی بنالاید دهان

شد برد رخار محن بهرش عناک برده تن ... تا از حسود بد رفتن بر جان او ناید زیان

بر رغم بدخواهان دین شد پیش تیر و تیغ کین ... چون بیضهای آهنین بیض حمامش پاسبان

با فرقه از دین بری در معنی پیغمبری ... چون دم زد از معنی گری شد ذیب و ظبی شاهد بر آن

می شد بوفق رای او در ره کمین مولای او ... در سجده بار پای او بنهاده سر شیر ژیان

کف بر بزی کش از کر پستان نبود از شیر تر ... مالیده شد بر شیر بز پستانش از پیش جوان

زاندک طعامی در دمی اطعام کرده عالمی ... وآن طعمه بی بیش و کمی باقی بحالش همچنان

صد تشنهٔ بی راه رو بود از کف او آب جو ... از فرجهٔ انگشت او شد آب جوشان چشمه سان

میرفت یارش تیره شب داده کفش چوبی عجب ... شد چوب شمع بی لهب با خود چراغ بی دخان

سایه نبودش همچو خور زین طرفه تر کاندر سفر ... از تاب خور بالای سر بود از سحابش سایبان

در حرب خصم بدنهاد ایزد پی دفع فساد ... از مار میتش تیر داد از قاب قوسینش کمان

مرکز نهاده پا برون از تنگنای چند و چون ... یک گام او بوده فزون از عرصهٔ کون و مکان

آن شب که میزد از حرم بر مسجد اقصی علم ... میراند تا فلک قدم یکران همت زیر ران

می شد قرین جان و تن تا بارگاه ذو المنن ... بی جان رهبین ما و من بی تن اسیر خانمان

گفتش بگوش هوش دار اسرار غیبی سر بسر ... دانای بی فکر و نظر گویای بی کام و زبان

بر امت گستاخ وی گردد بساط لطف طی ... گر ننهد آن فرخنده پی پای شفاعت در میان

از رفته کان خفته خوش که حشر گردد بر درش ... تا طلعت خورشید وش ننماید از برد یمان

هر خرق عاده کاولیا بر خلق عالم در ملا ... ظاهر کنند انرا جدا از معجزات او بر آن

اوصاف او بیش خود بیرون بود از حد و عد ... حاشا که در عمر ابد آخر شود این داستان

نبود درین دیر کهن از نعت او خوشتر سخن ... زین نکته جامی بس مکن تا تاب داری و توان

نعت ۱

نعتش زبس فرخنده کی جانزاد بد پاینده کی

مستآن زلال زنده کی می باش از آن رطب اللسان

مرحبا ای قاصد ملک معانی مرحبا ... الصلا کز جان و دل نزل تو کردم الصلا

نافهٔ سربسته آوردی که گر چون نافه اش ... سر شکافی بر مشام جان زند بوی وفا

غنچهٔ نشگفته اش از گلبن فضل و هنر ... در بهارستان دانش یافته نشو و نما

لقمهٔ پیچیده است از خوان لقمان آمده ... تا شود جان و دل حکمت شناسان را غذا

بود موسی را عصا پیش نبی در کف که خورد ... سحرهای ساحران چون شد بمعجز اژدها

گشته بر انواع سحر این نامه طی گویا که هست ... در کف دانش یکی شبر مانده زان عصا

لف او را گر کنی نشر از بدیع نظم و نثر ... پر ز صنعت یابیش از ابتدا تا انتها

از بیاض فرجهٔ بین السطور او بود ... نهر سیمین را ز هر سو یافته مشکین گیا

سوی معراج حقایق عقل و جانرا سلمست ... شکل ترتیب سطورش کامده سلم نما

سلمست اما درو غیر از تنزل نیست داب ... طرفه جایی کان تنزل هست آنجا ارتقا

پایه پایه عقل ازان سلم چو می آید فرو ... می نهد گویی ز هر پایه فراز عرش پا

نظم و نثرش بین که پنداری دبیر چرخ کرد ... عقد پروین را در انشای بنات النعش جا

با خود افتاد دست مخزونات گنج پر گهر ... بر بساط ارض بعضی متصل بعضی جدا

فقرههای نثر قوت ده پشت هنر ... نکتههای نظم او روشن گر تیغ ذکا

خواستم گر رم دوات از مه سیاهی از ظلام ... خامه از تیر و بیاض از صفحهٔ شمس الضحی

تا جواب آن کنم انشا دبیر عقل گفت ... بر عذار از چهرهٔ اندیشه جلباب حیا

ز آسمان جود چون رخشنده گردد آفتاب ... در مقابل سهو باشد بخشش نور از سها

در ریاض دهر چون بالا کشد سرو سهی ... از بنفشه نیست لایق جلوه با پشت دوتا

در سخن آنجا که باشد طبع سحبان سحرساز
کی پسندد عاقل از طیان که گردد اژدها

ور ضرورت باشد این طریق شعر گیر
تا روای غیر شاعر مت شاعر را ادا

چون دبیر عقل دید از من این سنجیده رای
سر زد از خاطر بوفق این مطلع سرا

جز تو نبود قاصدی ای قاصد ازای صبا
خیز بگذر سوی آن مقصود جانها قاصدا

عرضه ده آنجا سلامی از سلامت منشعب
بلکه چون اسم سلام آفاتها را ملتجا

سینش از دندانها پیوسته دستان کرده تیز
تا کشد از رگ جان عقدهٔ رنج و عنا

لام او بار دل ما دیده و خم کرده پشت
تا به پشت خم کشد از ما سر حد ادا

وان الف دال آمده در وی که بانهاد دایم
بی لوای استقامت در ره عشق و ولا

حلقهٔ میمش بود شاهد بر آن معنی که کرد
سر اخلاص و مروت حلقهٔ در گوش ما

بعد تبلیغ سلام از بنده جامی عرضه کن
گر مجال گفت و گو باشد در آن حضرت ترا

کارزوی من بدیدارت بسی کامل ترست
زآرزوی عاشق مفلس بوصل کیمیا

تشنه را در بادیه روزی که باشد از سموم
گرم چون اخگر زمین سوزنده چون آتش هوا

میل دل دانی چه باشد بسوی آب زلال
شوق من افزون سوی تو ای بحر عطا

غرق بحر شوقم ار سویت نویسم شرح آن
نیست آن جز شر دستی بقصد آشنا

نیست در شهر ترا از بهر منع زائران
شهربند ره چه سان در یثرب روم قضا

از گران جانی نیارم سویت آمد ورنه هست
جذب شوق از پیش روی دفع اضداد از قفا

نیست جنبانیدن از جا کوه آهن را مجال
گرچه گردد باد صرصر یار با آهن ربا

شد فضای ملک هستی بر دلم چون تنگنای
میرسد هردم نفیرم بر فلک زین تنگنا

بر جبین داغ نفاق از یک طرف جمع دغل
بر زبان لاف وفاق از یک طرف مشتی دغا

دوستان این کسان آن می ندانم در میان
تا بکی باشم مذبذب لا الی ولا الی

چند گردم گرد شهر و روستا دردا که نیست
هم زبانی یافت نی در شهر نه در روستا

درد تنهایی گریبان گیر من شد تا بود
دمر خوان از کفم دامان اخوان صفا

پاکبازانی تن بر ساحل بحر وجود
لیک سر جانشان مستغرق موج فنا

مستقر صورت ایشان حضیض مسکنت
مرتقای همت ایشان حریم کبریا

جای نی در ارض و نی اندر سما یابندشان
طرفه تر حالی کز ایشان پر بود ارض و سما

گم شود قطره در دریا اگر یابد گذر
بر دل ایشان ز اوج عرش تا تحت الثری

از نوازشهای شیرین و نصیحتهای نرم
خسته کان را مرهم و آزرده کان را مومیا

تاج و تخت سلطنت را خواب بیند و خیال
شب چو آسایند سر بر خشت و بر تن بوریا

یک زمان ز اوقات شان عیش مخلد را سبب
یک نفس ز انفاس شان ملک مؤبد را بها

روی شان در رفع ظلمتها مصابیح الظلم
رای شان در حل مشکلها مفاتیح الهدی

آه وا ویلاه من هجرانهم بعد الوصال
آه وا ویلاه من فقدانهم بعد اللقا

کیف لا اشکو و قد زادت تصاریف المحن
کیف لا ابکی و قد طالت تباریح الجوی

مانده ز ایشان دور از اصحاب صورت کرده ام
اختیار گوشهٔ تجرید و کنج انزوا

لیک با جمع برون از کسوت نزع بشر
عقد صحبت بسته ام هم در خلا هم در ملا

فیض ایشان چون رسیدست از قلم بی واسطه
مانده محفوظست لوح آسا ز نقش هر خطا

وحشیان حرف را کز هم گریزان آمدند
قید کرده ستند در مشکین سلاسل عمرها

پوست پوشانی فرو بسته لب از گفتار نیک
بر طلبکاران نمایند نظر مشکل گشا

آن یکی برتر ز جمله در علوم مرتبه
چون پیمبر باطن او مهبط وحی خدا

وان دگر از بهر دور افتادگان اوراد لی
پر خبرهای صحیح ارباب کار اصطفا

آن یکی ز اسرار قرآن برقع هستی گشای
وان دگر ز آیینهٔ سنت ظلام شک زدا

آن یکی از جنبش مشائیان در وی اثر
وان دگر از تابش اشراقیان بر وی ضیا

آن یکی دوشیزه کاز اسرار وحدت را ز رخ
برگرفته در حضور بالغان ستر صفا

وان دکر تشحید خاطر را نهاده درمیان — کاه نثر دلفریب وکاه نظم دلکشا
از فونکی شیشهٔ چشم خویشتن کرده چهار — کرده ودر روی ایشانم نشسته بدابجا
کر شود ابر سآمت بر رخ معنی حجاب — باد دکر د ملال از دیدهٔ فکرت جلا
پای از سر سازم و کرسی ز زانو بس نهم — پای بر کرسی کشم ارقی الی الروض العلا
سر ز جیب تن بر آرم دیدهٔ جان افکنم — بر جهانی همچو صحرای امل بی منتها
بلکه از نور و ظلم برتر که مرکز انجا رسید — کفت لیس عند ربی الصباح لا المسا
نی درد بغض و عداوت نی دو حوص و امل — نی درو کبر و رعونت نی روز رق و ریا
لالهٔ راغ وی از باران صفوت در نمود — آهوی دشت وی از ریحان حیرت در چرا
داده هوی آموتش جان از انشان از کنه غیب — خوانده لالای لالائش دل را نغمهٔ ماسوا
شاهباز دل هنوز اندر هوایش بر زنان — قید آب و کل کشد بازم بابن وحشت سرا
زان شکارستان هزاران صید معنی آورم — بهر قوت جمع از خوان حقایق ناشتا
لیک غرق حیرتم من کین یهودی سیرتان — میکنند از من و سلوی میل سیر و کندنا
نیست مقبول جعل جز آنکه خود کرد آورد — کوی عنبر کر نهی پیشش کجا بوید کجا
محرمی چون نیست پیدا زانچه دارم در ضمیر — خود بهان بستن دوات آسامی بهیم دوا
ور شوم مضطر ز خامه بر تراشم محرمی — ور زبان وی کنم در نامه عرض ما جرا
سر بجنبانم بخوناب جکر واز داغ دل — بر نهم مهر و فرستم سوی خدام شما
از جوانمردان کهفم معرض از اغیار نیست — راز دار من ورای کهف یا کهف الوری
هم جهان را خواجهٔ هم فقر را دیباجهٔ — بلت سر الفقر لکن تحت استار الغنا
مدح تو خواهم ز رنجون شاعران مفتیان — دار داز آوای زاغان طوطی طبعم ابا
چیست شغل شاعران تنسیق اوصاف و نعوت — چیست داب مفتیان تلفیق القاب رکیک
وین تکلف کرچه زر ده هی باشد بغرض — کم عیار آید بمعیار قبول اذکیا

خود ثنای خویش کن یعنی سوی معنی کرای — و ز حد مدح کرفتاران صورت بر تر آ
پای جایی نه که دون پایهٔ قدرت بود — ور بود برتر ز کردون پایهٔ مدح و ثنا
غرقه شود در لجهٔ بحری کش افتاده برد — نیست بیش از یکی از نیلوفر این نیل وطا
قطره بیش از بحر کنجد در انا لیکن چه سود — متحد با بحر ناب وی کجا آرد انا
اینچنین مدحی که کفتم چون نه حد غیرتست — مدح کو را اختصار اولی نماید بر دعا
تا بود سرمایهٔ صوفی فنا از بود خویش — بود از آن سرمایه حاصل سود تو کنج بقا

تیز بین بادا ترا چشم یقین تا غایتی
کش ترقی مختفی باشد پس از کشف غطا

قدم نه بر سر هستی که همت این پایهٔ ادنی — ورای این مکان جاییست عالی جای تست آنجا
رها کن جنس هستی را ترک خود فروشی کن — که در بازار دین خواهند بروت زد این کالا
اساس عالم بالا برای تست تو غافل — تو قدر خود نمی دانی که داری منصب والا
تو از افلاک بالایی نکفتم زیر و بالا نی — اکر تو بر فلک باشی چه باشد زیر یا بالا
کسی بالا بود کارش که از الا کذر یابد — برو بالا مرو زیرا که بتوانی شدن بالا
درخت لا دو شاخ آمد یکی شرک و دوم وحدت — بزن بر شاخ وحدت دست و بر شاخ دکر نه پا
بیا تعویذ بسم الله مرو در شارع وحدت — که در بیدای لاغولست تا سر منزل الا
دلت را با غم عشقش بمعنی آشنایی ده — که تن را آشنا کردن نمی شاید در آن دریا
نهم کو نعمتی دارد شریفست و عزیز آن کس — که کل در دامن خارست و زر در کیسهٔ خارا
زکز بینی اکر نقشی بچشمت خوش نمی آید — تو وقتی نیک بین باشی که بینی زشت را زیبا
بکرد کعبهٔ دل کرد و حجی کن همه عمره — چه در بیدای تن کردی که پایان نیستش پیدا
چه واجب ساختن خود را بمری جای در دوزخ — نهی چون توان کردن که کردد جنت ماوا

تو زحمت می دهی خود را وگرنه خلد رحمت را / کشادستند در در روی قدم کر می نهی فرما
ز شرع احمدت راهیست روشن پیش بکن تو / چه خواهی دید ازین ره چون نداری دیده بینا
تو عین عزت نفس عزیز از آنک می خواهی / روا ز قاف قناعت جو چو عنقا مسکن و ماوا
چو شهباز از پی طعمه مشو پابست قید خود / کزان روشاه مرغان شد که خود را کرد کم عنقا
نشسته باز بر دست ساعد زان کند تکیه / ولی مسکین نمی بیند که دارد بند را بر پا
بنطق طیر طاوسی فلک رمزیت میکوید / تو وقتی سر آن دانی که خوانی باز را عنقا
بهر کاری که خواهی کرد اول بر زبان آور / مبارک نام یزدان را تبارک ربنا الاعلی
سخنهای بزرگان از نشان اندر دل خاطر / که حاصل میشود ز انفاس دریا عنبر سارا
سخن فیضیست ربانی بزرگ و خرد چون باران / که در خاطر همی آید فرو از عالم بالا
سخن را بر زمین نتوان فکندن جمله چون باران / بسی در گوش باید کرد همچون لولوی لالا
سخن با هر کسی باید بقدر فهم او گفتن / چه در باید انعام از رموز و نکته و ایما
ترا سرسام جهلست و سخن بیهوده میکویی / حکیمی نیست حاذق که درمانی کند در دا
علاج علت سرسام عنابست و نیلوفر / تو می جویی ز خرما و عدس درمان نهی سودا
چو آتش خیزی و گرمی کنی در سر کسی افتی / همان بهتر که بنشینی سر بیرون کنی صفرا
غریق نعمت دنیی و بهر جان از پی نانی / چو در دریای شوق آب مسکین صاحب استسقا
بامید جوین نانی که حاصل گردد تا کی / در آتش باشی و دودت رود بر سر تنور آسا
بهر جایی که خواهی رفت خواهی خود رزق خود / نخواهد بیش و کم گشتن بجابلسا و جابلقا
همه وقتی نشاید خورد جام شادی از وقتی / غمی آید بخور زان غم که باشد خار با خرما
مراد و کام دنیایی مضر چون زهر مار آمد / ز بهر زهر هر ساعت مرو در کام اژدرها
مکن قصد کسی کز بعد چندین سال در عالم / هنوز امروز بر دارست نقش قاصد دارا
شنیدم ملک دارا گشت دار الملک اسکندر / نه اسکندر بماند اکنون نه دار الملک نه دارا

ترا بالای جسم و جان مقامی داده اند ای دل / مکن در جسم و جان منزل که این دونست آن والا
درون اهل عرفان نیست جای دینی و عقبی / قدم نه زین سرا و بیرون نه اینجا باش و نه آنجا
جهان صنع صانع را چو غایت نیست هست امکان / که باشد عالم دیگر برون از عالم مینا
بقول لیس للانسان الا ما سعی سعیی / همی کن تا شود ماه نوت بدر جهان آرا
اگرچه از ولو شئنا نمی شاید گذر کردن / و لیکن جهد می باید بحکم جاهدوا فینا
بخود بر دار روزی چند که از اندیشهٔ آتش / نخواهد بود در حسرت بخود بر داشتن با بروا
بتیه حرص بر آهو چه سازی نفس را چون سگ / بصحرای قناعت رو که بی آهوست آن صحرا
شب برنایی آرد خواب بودی بود هم عذری / چه خسبی کز سواد شب بیاض صبح شد پیدا
نکو فرهنگ شد مویت چو سروان به برنای / برعنایی که بر پیران نزیبد کسوت رعنا
تو نوری را که از خورشید رخشان میشود حاصل / ز خاک تیره میجویی زهی سرگشته و شیدا
ز نفس بد اگر نیکی طمع داری چنان باشد / که از زاغ سیه داری طمع سرسبزی ببغا
صفای باطنت روشن کند چون صبح مهر دل / که صدق اندرونی را توان دانست در سیما
چه میدانی کسی حال کل اندامان بزیر کل / بگفتی حال اگر بودی زبان سوسنش گویا
بدی کان بر تو می آید ز چشمت و زبان و دل / مباش ایمن که روز و شب ترا در خانه اند اعدا
مشو بدنام را منکر نخوانده نامهٔ سرش / که بدنامت و افعال نکو می آید از صهبا
من آنرا آدمی دانم که دارد سیرت نیکو / مرا چه مصلحت با آن که این کبرست و آن ترسا
و ما ادریک می خوانی و می گویی که می دانم / علوم غیب اگر هستی علوم غیب را دانا
بگو تا فتنه بر آتش چو اگر دید پروانه / بگو تا عاشق خورشید از چه شد حربا شکوفه
درین دریای خون خوار قضا سا از رضا کشتی / بدان دریا قدم در نه که بسم الله مجریها
نجات از رحمت حق جو نه از احیای غزالی / شفا زو دان نه از قانون طب بوعلی سینا
سلاح از حفظ یزدان کن و گر گوید خلاف آن / حدیثی در خلافت تیغ ازدی هم مخور قطعا

براق فکر را یکشب بمعراج حقیقت ران   بگوش سر جان بشنو که سبحان الذی اسری
الهی ما که کاریم وا ز شرم آستین بر رو   کریمی دامن رحمت بپوشان بر گناه ما
چو دین دادی بده دنیا که چندین خوش نباشد   هزاران بدره بخشیدن بیک جو کردن استقصا
بیابانست و منزل دور و شب تاریک ما گمره   دلیلی نیست غیر از تو خداوندا رسی بما
مرا توفیق طاعت ده و حظی ده ز درویشی   جان حظی که از هر دو جهانم باشد استغنا
بسوی رحمت و غفران بدرگاه آمدیم اینک   که کار و خجل فاغفرلنا یا رب و ارحمنا

سنائی گر مرادی بی ز ننگ و نام گفتی که
مسلمانی ز سلمان جوی و درد دین ز بو دردا

ای گل آدم بخمر جان مخمر ساخته   خاک ره را کیمیای مهر تو زر ساخته
حکمت از بهر قتل ماهیء عقل و حواس   آب را در چشمهٔ خورشید خنجر ساخته
ساقی فیضت گر و شد خاک آدم لاله زار   یک کف گل را هزاران جام و ساغر ساخته
بر هوای بادهٔ مهر تو چرخ نیل رنگ   گشته رقاص و قدح از کاسهٔ سر ساخته
بهر دفع افعی اندیشه از فردوس قدس   قدرت این قصر زمرد در برابر ساخته
عقل تو تا دیده دست ابر در دامان کوه   بحر می بر کوه و اجوامش مقرر ساخته
تا بسیلی انتقام خود کشد از کوه ابر   گردن این بر کشیده دست آن تر ساخته
وحدت در بحر کثرت کشتیء اندیشه را   موج حیرت بادبان اغراق لنگر ساخته
نور لطفت تا تجلی کرد بر حس و خرد   چشم این گردانده کور و گوش آن کر ساخته
باز حسنت بر گل طوطی خطان افکنده ظل   بلبلان را اشک چون خون کبوتر ساخته
عطر سوز آسا نهال سدره را در سوق شوق   دست خلقت چوب این گردانده مجمر ساخته
صد هزاران جان بر آتش سوخته عشقت چو عود   تا مشام یک تن از نوبت معطر ساخته

خامهٔ

خامهٔ صورتگر صنعت ز انواع صور   قصر رنگارنگ و هر رنگی مصور ساخته
در بناء اشتقاق حرف حرف اسم و فعل   امر خود را ذات بی نفی تو مصدر ساخته
منشی دیوان حکمت مصحف اضداد را   جلد زرکار از ادیم چرخ اخضر ساخته
تا زده از سکر مهرت نفس طوطی صبح   باز روز او را مگس ز انهار شهپر ساخته
کرده بازاری ز سودای تو شب روز ازل   سود آن خاک دکانش مشک عنبر ساخته
زنگی آتش خور شب را برین دیرینه خوان   چاشت اعطای تو شام از آتش خور ساخته
دست تقدیرت کشیده خوانی از ایمان و کفر   زان نصیب مومن و کافر مقدر ساخته
خواه مومن خواه کافر جمله را معنی توئی   قهر لطف کارسازت با هم در ساخته
گر نگشتی آب لطفت یار ابراهیم را   گلشنش چون گلخنی بودی ز اخگر ساخته
ور نخوردی تشنهٔ آزر ز جوی حکمت آب   بت پرستم گر شدی سهای آذر ساخته
تا که ای دل دور خت باشد غم حور بهشت   کار آب رو نخواهد شد ز کوثر ساخته
قصر وحدت چو که طوبی را درو نجار قطع   چون درخت سدره میخ تختهٔ در ساخته
نیست بر چرخ عروجت سبز ساری بر زمین   دختر آسا از بد ره مانده بما در ساخته
گه خوری آب حیات از چشمهٔ وحدت که خضر   دانکه ظلمت در رهت سد سکندر ساخته
روی نه در راه آن یکتا که بهر منزلت   چار طاق شش رواق هفت کشور ساخته
انکه تا در راهش آدم دم ز عبدیت زده   بر سپاه کاینا تش مهر لشکر ساخته
بهر صید عاشقان شوخان آهو چشم را   چون قضا صیاد این صحرای اغبر ساخته
عاشقان بی نوا را دلنوازیهای تو   راستی در پرده مردم ساز دیگر ساخته
بهر این دریای غلطان قدرتت گوهر بت   خانها در جوف این صندوق گوهر ساخته
برق ظلمت سوز انوار تو بی شمع و چراغ   دمبدم صحرای جانها را منور ساخته
مفلسان عشق را در وادیء فقر و فنا   گنج وصلت بی زر و گوهر توانگر ساخته

گر برد از روی بخت ما سیاهی دور نیست   مهر تو کو سنگ را یاقوت احمر ساخته
لوحهٔ دیوان علمی سازد نظم کاتبی   کان جریده نام تو فهرست و دفتر ساخته
دارد امیدی بلطفی کارساز دلکش شود
کار با دنیی و عقبی سراسر ساخته

گنجیست نقد فقر که آن را طلسمهاست   مشکلترین طلسم طلسم وجود ماست
آسان مگیر کار که در سین این طلسم   دندانه‌ای که بینی دندان اژدهاست
نادر بود که دست دهد فتح این طلسم   الا کسی که دست ارادت کلیدهاست
چل سال بایدت که بجنبانی این کلید   کرم گرت گشادن این قفل مدعاست
تصویر لا بصورت مقراض بهر جهت   یعنی برای قطع تعلق ز ماسواست
نور قدم ز رخنهٔ لا میکند طلوع   خوش خانهٔ دلی که از این رخنه پر ضیاست
یابد ره برون شو از آن رخنه عاقبت   هر کو بحبس هستی خود مانده مبتلاست
هست آن عصای شق شده از بس که دال و   با نفس در محاربه با دیو در غزاست
زنهار آن عصا منه از دست چون کلیم   فرعون تو زبون شده آخر از آن عصاست
پهلوی هم دو دال بود شکل لا گر آن   مقصود زجر مرد دغل و قهر مرد غاست
دالی گران دغا و دغل کیست نفس و دیو   کاین سر کشیده از امر حق آن بحرهٔ هواست
آمد دو شاخ لا چو دو انگشت متصل   سالک بآن ز رشتهٔ وحدت گره کشاست
زان رشته چون گره بگشاید بدان اگه   در رشته نیست اگر بصورت گره نماست
زان رشته کش کند سوی اوج نیستی   گر از حضیض هستیت آهنگ ارتقاست
فقر است راحت دو جهان زینهار از آن   میل غنا مکن که غنا صورت عناست
راحت همین بقاف قناعت بود بلی   عنقا همین عناست چو از قاف خود جداست

عاریتست

عاریتست هر چه دهد گردش سپهر   عارض بود بیاض که از گرد آسیاست
بی تخت چون نشیند ولی تاج چون نهد   انکو به تخت خسرو و از تاج پادشاست
کو تخت و تاج زیر و زبر شو که باک نیست   درویش را که تاج نمد تخت بوریاست
فرمان روا مگوی کسی را که تیر حکم   بر سوی رتبه گر فکند فی المثل خطاست
فرمان روا کسیست که منشور قدرتش   یفعل کما یرید و یحکم کما یشاست
تکوین هر مراد که خواهی بقول کن   قول کن وجود مکون معا معاست
هر ظلمتی که هست ز نا راستی تست   خود راست کن که سایه چو در قد استواست
نفس ترا کشد نهی از دست کو نهی   از دست ناسزاست که بدرگاه پارساست
برتست کج شده که بانش بود سزا   الا که قد بخدمت همچون خودی دوتاست
در طاعت خدای دوتا شو که تا کمان   کج هست هست در نظر اعتبار راست
نفس ترا خرید حق از بهر بندگی   تصدیق آن معامله ان الله اشتری است
غل ساختن ز طوق هوا تا نهی بظلم   بر بندهٔ خدای نه داب ولی اللهی است
خوش دار حال را بخلاص ز قید خویش   کاینده و گذشته غم افزا و غصه زاست
حاشا که حال خوش دهدت رو چو کار تو   که فکر آتی و گهی فکر ماضی است
بگذر ز خود که بر نشود از هوای هو   هر کس که نی ابای دلش خالی از اناست
گر از رهات نهند بسر سرکش که آن   بر فرق فقر کنگرهٔ تاج کبریاست
در خجرت زنند بدل دل بنه که آن   در باکشاده بر دلت از عالم بقاست
در هر قدم مپای که مقصد نه منتهاست   در مرکز بست که ره را نه منتهاست
گر نی رهیست این که نهایت پذیر نیست   آن را که مهتدیست چه حاجت بانتهاست
ایمن مزی که کند بار گی سعی   گر زانکه زجر سائق خوفت ز ارتقاست
نومید هم مباش که بیرون رود زراه   گر سر زمام او بکف قائد رجاست

ره درمیان خوف و رجا رو که در خبر   خیر الامور اوسطها قول مصطفی است
آمد صدای بانگ جنازه ز صوب شهر   ما و ترا بخوان اجل آن صدا صلاست
می ترسی از فنای خود آخر ز صوفیان   بشنو که گفته اند بقا از پی فناست
نی از فناست ترس تو از ننگ هستی است   کاینهٔ حقیقت آن را ز خود نکاست
اخلاق نیک و بد همه تخم است تو زمین   احوال آخرت ز تو رویده چون گیاست
تخمی که در زمین بود آخر همان دمد   گر ارغوان و لاله و گر سیر و گندناست
باشد هوای نفس عفن زو فرار کن   چون روح را عفونت آن مایهٔ وباست
کسر بتان ملت کفر آید از خلیل   قهر قوای نفس قوی کار اقویاست
از آرزو چو عزیز بود لطف جوی خوار   آبیست طبع دم دلت مضطرب چراست
مستلزم ممات بود زر قیمتی است   سرمایهٔ حیات بود آب بی بهاست
بهر فراغ دل طلب گنج میکنی   آن کنج را که میطلبی کنج انزواست
در دیده میل خواب بود میل چشم دل   چشم دلت ز آفت این میل مبتلاست
گردی بدیده از ره بیخوابی ار کشی   روشن شود بچشم دلت کان چه توتیاست
در صمت جو نجات که حکمی که عاقبت   بر شرط من صمت مترتب شود نجات
نقشیست بی ثبات سخن کز پی هوس   کلک زبان رقم زده بر صفحهٔ هواست
بر تر ازین چه بود جست و جوی پیر   پیری که پای بر پی پیران پیشواست
پیری که در افاضهٔ نور آفتاب و ماه   پیش ضمیر انور او کمتر از سهاست
پیری که در جهان برون از زمان او   نه پرتو صباح و نه تاریکی مساست
پیری که چون ز بستهٔ هستی کند عروج   نعلین پای همت او تاج عرش ساست
پیری که چون ز نکتهٔ اخلاص دم زند   اخلاص مخلصان همه در جنب او ریاست
پیری که جذب همت او درکشد ترا   تا اوج لامکان که درو عرش زیر پاست

در قید طینت چه کند با تو جذب پیر   گر راز گل کشیدن نی طبع کهرباست
نی نی قیاس را بهل اینجا که جذب پیر   اول کشیدنت ز گل و آبش اقتضاست
چو ز آب و گل خلاص شدی میبرد ترا   یکسر بعالمی که نه ارض و نه سماست
جای گفت و گو مکن اثبات فقر از آنک   اثبات آن اقامت برهان بر انتفاست
پهلو بسست لوح دنی و بوریا قلم   در شرح رنج شب که نی بستری تراست
دردی که شب بسر تو ز بی بالشی کشد   زیر سر تو سنگ بران درد سر گواست
دعوی کنی که پیر شدم زیر بار دل   برهان مستقیم برین دعوی انحناست
جوعست و عزلت و سهر و صمت چاره کن   زین چار رکن قصر ولایت قوی بناست
زین چار چاره نیست کسی را که همتش   در ساحت زمین دل این طرفه قصر خواست
خواهی صدای فقر تو گیرد همه جهان   کم خوار که از درون تهی کوس پر صداست
معتاد شو بحکم تجوع ترا اگر   در دل ترا مطالبهٔ دولت لقاست
خلق اژدها و صحبتشان کام اژدها   از کام اژدها بحیل رستن از دهاست
قول زبان و فکر و خرد صورتست بس   آنجا که ستر فقر بود این همه هباست
گر ستر فقر بایدت از خواجهٔ طلب   کش ستر فقر سر زده از کسوت عباست
آن خواجهٔ که خوان کرم تا کشیده است   هر جا شهی است بر در دهلیز او گداست
نبود ز شرع جنبش آرام او برون   او مقتدی و خواجهٔ کونین مقتداست
چون در زمانه نصرت دین محمدی   او کرده است ناصر دینش لقب سزاست
گویم بوجه تعمیه نامش نه آشکار   زیرا که طبع اهل ادب را از آن اباست
همچون شمامه بر سر دستش گرفته است   قبض ازل چو از نفسش بوی فقر خواست
چون شست دل ز عجب دهد و نسیم فقر   زان سو شمامه سان بیدالله گرفته جاست
چشم امید خلق همه گر چه سوی اوست   چشم شهود او ز همه خلق بر خداست

امواج بحر کی شود او را حجاب بحر | یا بحر بی حجاب چو جان وی آشنا است
دهقان این سرا است و لی از کمال جزم | انبار کرده حاصل خود در آن سرا است
کارش چو انتست و اگر نعلطم خود او است | آن حارثی که داده نشان ختم انبیا است
در مزرع سلوک ز باران فیض او | تخم ارادت همه در نشو و در نما است
چون کلک او متاع خطا آورد بر دم | منقاد خط او ز در روم تا ختطا است
بس نادرا است بر خطش انگشت چون از و | حاجات عالمی بدو انگشت خط روا است
زین گفته قصد من نه ادای ثنای او است | بر آفتاب شب پره را که حد ثنا است
گوید نشان ز پرتو خورشید شب پره | یعنی که رسته چشم من از ظلمت عما است
ورنی در آن مقام که خورشید انور است | آن قوتش که چشم ببالا کند کجا است
ز اطناب در سخن چو میسر نمی شود | عذر شمایلش که مبرا از انتها است
شد وقت آنکه ختم کنم بر دعای او | زیرا دعای او همه آفاق را دعا است
تا بر مس وجود مرید کمال جوی | فر حضور پر کمش چو کیمیا است

محدود باد سایه فر حضور او
بر فرق هر که روی دلش در ره خدا است

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سیدنا محمد وآله اجمعین بعد از ابتدای حمد وانتهاء شکر چنین گوید امام همام شیخ الاسلام مقرب الباری خواجه عبدالله انصاری قدس الله سره العزیز دل از جان پرسید که اول این کار چیست و آخر این کار چیست و ثمرهٔ این کار چیست جان جواب داد که اول این کار وفا است و آخر این کار رضا است و ثمرهٔ این کار بقا است دل از جان پرسید که وفا چیست و فنا چیست و بقا چیست جان جواب داد که

وفا در عهد او را میان بستن و فنا از خودی رستن و بقا بحق پیوستن چون وفای دوست را میان بستی از خودی خود رستی و چون از خودی خود رستی بخدا پیوستی الهی همه کار از ما دور دار محرومی بوقت کار دشواری بوقت شمار و مردودی بوقت دیدار الهی یافتن تو آرزوی ماست دریافت تو نه بازوی ماست الهی دعای خلق بدرگاه تو لجاج است تو دل آنکه بنده بچه چیز محتاج است الهی اگر بدعا فرمانست قلم رفته را چه درمانست الهی چون با توام از جمله تاج دارانم تاج بر سر و چون بی توام از جمله خاکسارانم خاک بر سر الهی اگر مرا بدوزخ فرستی بلا نوش کنم و اگر به بهشتم در آری بزار خروش کنم اگرم طریقی گذاری با خود مردود کیستی فراموش کنم الهی خاطری چه جویم ناظری چه گویم الهی این چه فضلست که بر دوستان خود کردی که هر که ایشان را شناخت ترا یافت و هر که ترا یافت ایشان را شناخت توحید نه آنست او را یکان دانی توحید آنست او را یگانه شناسی الهی اگر عبدالله را خواهی گداخت دوزخی دیگر باید آلایش او را و اگر خواهی نواخت بهشتی دیگر باید آرایش او را الهی اگر گوئی بنده من از عرش بگذرد خنده من الهی اگر ابلیس آدم را بدآموزی کرد گندمش که روزی کرد درویش را آب در چاه دارد و نان در غیب نه پندارد در سر و نه زر در جیب الهی اگر تو بخواستی من خواستم دوست بربالین دیدم از خواب برخاستم الهی همه از تو ترسند و عبدالله از خود زیرا که از تو نیک آید و از عبدالله بد ای جوانمرد هر که او را شناخت راه بد و باریکیست و هر که او را نشناخت راه بد و تاریکیست نعمت را شکر عز در این جهانیست بر بلا صبر عذاب جاودانیست طاعت بی اخلاص ضایع کردن زندگانیست اگر همه عالم باد گیرد چراغ مقبل نمیرد و اگر همه جهان آب گیرد مدبر دخل بر گیرد صحبت با خلق درد است دوای آن تنهائیست نه مرا با خلق صحبت و نه از خلق جدائیست عشق با محنت قرینست عاشق را یک بلا در پیش و دیگر در کمین است شریعت چون آب و حقیقت چون آفتاب جهان را روشنی بآفتابست و زندگی بآبست اگر شریعت خواهی اتباع و اگر طریقت خواهی انقطاع و اگر حقیقت خواهی اطلاع باقی همه

ضایع وصواع خودشناسی برمایهٔ بزرک دان درمرکاری یاری ازحق طلب فضل وتقوی
حصن حصین دان ازدشمن دوست نمای احترازکن ازنادان مغرور اجتناب نمای خودرا ازهمه
کمتر دان ناشنیده ونادیده مکوی غیبت کسان مجوی درجواب تعجیل منمای قول ازراستی
بازمکیر تانه پرسند مکوی تانه خوانند مرو ازخود لاف مزن دلرا بازیچهٔ وی مساز درنهان بهتر
ازآشکارا باش هرچه برخود روا مداری بردیکران روا مدار بندهٔ حرص مباش خفتهٔ غفلت
مشو جمع مال را انفصال دان نان همه کس مخور نان ازهیچ کس دریغ مدار ازدرویشی مترس سودی
که درآخرت زیان دارد سود مدان نفس را فدای مال مکن امانت نکاه دار تاتوانکر باشی خودرا
اسیر شهوت مساز ازفرمان برداری مواخذ مکن ازدشمن حقیر ایمن مباش ازدزد خانکی بترس
ازنوکیسه وام مخواه باناشناخت همسفر مباش اندک خودرا ازبسیار دیکران دان منت
بردار ومنت منه مردم آزاری را بخود راه مده خویش را بندهٔ جزکسان مساز حاجت روای
کاربزرک دان عقوبت را باندازه کن بهرجای که باشی خدای را حاضر دان کستاخ مرو
ازعادت فرومایکان پرهیزکن عهد را بوفا رسان وقت را غنیمت دان خودرا ازحال خود
غافل مساز تا ازمحاسبهٔ خود نپردازی درد دیکران شروع مکن مکو آنچه نتوانی شنید دولت
دنیا وآخرت دانا شناس ازنادان جاهل ودروغ زن دامن درکش هرچه ازدوست آید عطاست
وازعطا نالیدن خطاست الهی اکر کار بکفتارست برسر کوینده کان تاجم واکر بکردارست بسر مانه
محتاجم الهی نه ظالمی که کویم زنهار ونه مرا برتو حقیست که کویم بیار الهی تو درغیب بودی من همه
غیب بودم چون تو ازغیب بدرآمدی من ازغیب بدرآمدم الهی پنداشتم که ترا شناختم اکنون
پندار را درآب انداختم الهی اکر دوستانیم حجاب ازمیان برآر واکر مهمانیم مهمان را نیکودار الهی
عاجز وسرکردانم نه آنچه دارم دانم ونه آنچه دانم دارم الهی بیزارم ازان طاعتی که مرا بعجب آرد
بندهٔ آن معصیتم که ترا بعذر آرد الهی آنچه تو کشتی آب ده وآنچه ما کشته ایم خراب ده الهی بی را
خوانی ودر ره چاه اکر درافتد بی را چه کناه الهی کشش این چراغ افروخته را ومران این بندهٔ آموخته را

ای انکه

ای انکه کردن کردون رام تقدیر تست وبرعظام لجام تسخیر تست سرکشته کان کرفتار قضای تو
وجباران شکستهٔ عزت کبریای تو درآسمان سلطان تو ودرزمین حکم فرمان تو دردنیا بیان تو
ودرآخرت عیان تو دوزخ زندان تو فردوس بستان تو قیامت میدان تو مطیعان را حله
احسان تو برتوقیع مرحمت عنوان تو ای دوربطفر ای نیک حضرای نیکوکار نیکو نظرای جامع
هرپراکنده وای رافع هرافکنده ای انکه غریبان باتو راز کنند ویتیمان باتو نیاز کنند الهی دل
رفته ودوست یافته پادشاهیست ولی دل ودوست زیستن کرامیست الهی همه تو ماهیچ
سخن اینست بسیار همه هیچ الهی ازهیچ همه چیز توانی وازهمه هیچ نمانی الهی اکر من درکرفتم تو خلاهم
کن واکر تو درکرفتی تمام کن اکر برازکنی روا است مهجور مکن واکر بدوزخ فرستی رضاست ازخود
دور مکن ای پسر دل دردنیا مبند که خسته کردی دل درمولی بند که رسته کردی هرکاری
که ترا پیش آید ازو دان دست عارف بحور العین رسد طهارت معرفتش شکسته شود ودرویش
بغیر ازو هرچه خواهد درها آتش بسته شود ابلیس برآسمان بود ابراهیم در بتخانه کار عنایت
دارد باقی همه بهانه یا رنیک به ازکار نیک یار نیک ترا بعذر آورد وکار نیک ترا بعجب آرد
خوشا معصیتی که ترا بعذر آرد وشوما طاعتی که ترا بعجب آرد نفس بت است وقبول حق زنار
حقیقت بکفتم بیک بار چنان بنمای که باشی وچنان باش که بنمایی کفتی که مکن وبران
داشتی وفرمودی که بکن ونکذاشتی اکر داری بکو واکر نداری دروغ مکو کفتار تو نوشیست
همه زهر خاموشی زهریست همه نوش هرچه برزبان آید بزبان آید فریاد ازمعرفت رسمی وعبادت
عادتی وحکمت تجربتی وازحقیقت حکایتی دی کذشت بازنیاید فردا اعتماد را نشاید
امروز طهارت کن که فردا قیامت نزدیک است ودرتوبه آویز که راه قیامت باریک است هردل
که برخورداری ازنزول السکینه باشد اورا باابراد مسلمان چه کینه باشد کار عنایت دارد ابراهیم
ازان چه پدر او آزر است آزر را ازان چه که ابراهیمش پسر است یکی را بدست عنایت می کشند
ویکی را درپای عدل می کشند عشق مردم خوریست وبی عشق مردم خریست عشق نه نام دارد

[illegible marginal note]

ونه ننگ عاشق نه صلح دارد ونه جنگ در خم عشق رنگهاست بیک رنگ شریعت مے
فرماید که پاک دامن باشی طریقت میگوید که بی دامن باشی حقیقت خطاب می کند که بی تن
باشی دیده ازان می بند که خود رائی بیند بهشت در نظر عارف خوارست جوینده اورا با
بهشت چه کارست نه عرشی ونه کرسی جمله بگفتم دگر پرسی تا بر مال وجان لرزی حقا که بیک
جو نمی ارزی بلا نیکو بود چون درمیان بلا او بود این کار بدل آگاه است نه بدستار وکلاه است
سری که درو سجود نیست سنجه ایست کنجی که درو جود نیست کنجه ایست التعظیم لامر الله یعنی
سر افراشته نهی بسجود والشفقة علی خلق الله زر انباشته رادهی بجود هر که این دو ندارد عدمش
به زوجود ای جوانمرد دل تنگ مدار که صبح وصال نزدیک است اگرچه شب فراق تاریک است بیدار
باش که کاروان براهست اگر تو بس مانی مرا چه گناهست اگر بقا خواهی در فناست
که بقای هرکس بخود مبتلاست از عارف جهان نشان نیست زبانی که از معرفت نشان دهد
در دهان نیست زعکس خورشید درجهان خود فاش است اگر تجلی نیست در خفاش است
کار نه بجنس عملست کار بر قبول علت تقرب نه بجنس صورتست نظر بجنس سیرتست
از طاعت چه سود وازمعصیت چه خلل است چون سعادت وشقاوت موقوف روز
الست عاشق صادق را ازین کار چه باک نه دریا بدهان سگ پلید شود ونه بهفت دریا دهان
سگ پاک ابوجهل از کعبه می آید وابرهیم از بت خانه کار عنایت دارد باقی همه بهانه روزهٔ
تطوع صرفه نانست نماز تهجد کار پیره زنانست دل بدست آر که کار آنست اگر بر هوا پری
مگسی باشی واگر بر روی آب روی خسی باشی دل بدست آر که تا کسی باشی توحید آنست که اورا
یگانه دانی ونشان او سه میبین است کوتاه دیدن امل وحقیر دیدن عمل ونزدیک دیدن
اجل توفیق عزیزست ونشان او دو چیزاست اولش سعادت وآخرش شهادت اگر داری
مفروش واگر نداری مخروش دانی که چه می ارزی بنگر که چه می ورزی کار زاهد نماز وروزه
بود عارف ازین دو بر روزه بود کار نه روزه ونماز بود کار شکستگی ونیاز بود دوست خواست

که قدرت نماید عالم آفرید وخواست که خود را نماید آدم آفرید حلاج انا الحق گفت تاج دار شد
عبدالله حق گفت تاج دار شد خرقه وژنده باتن پراکنده چو دیبا بود بر سگ افگنده بلقمه
مرجائی وبشهوت سودائی ونماز ریائی تو تصور کنی که مرد خدائی زهی خام سودائی وزهی
رسوائی کاشکی عبدالله از هستی خود خاک شدی تا کدامنش از گرد وجود خود پاک شدی
هرکه ده خصلت شعار خود ساخت در دنیا وآخرت کار خود شناخت با خدای بصدق با خلق
بانصاف با نفس بقهر با درویشان بلطف با بزرگان بخدمت با دوستان بنصیحت با
دشمنان بحلم با جاهلان بخاموشی با علما بتواضع پرسید که در حق دنیا چه گوئی گفت چه گویم
در حق چیزی که برنج بدست آرند وبحنت نگه دارند وبحسرت بگذارند با جوان سلاح از علم
ساز واز آموختن ننگ مدار نجات نفس در عبادت جوی اگر راحت خواهی رنج کش واگر
رنج خواهی کاهل باش نادان را زنده مدان در زاهدی که جهل باشد اعتقادش مبند صاحب
دل را وقت نیستی بخرید کن با دوستان در همه ابواب نیکوئی کن پیری معلمیست
خبر از غیب دان نجحت مقام هرکس باز نمودن معلومیست زخم باطن زدن جلادیست
شیوهٔ ملامت رفتن گمراهیست اسرار فاش کردن دیوانگیست امید داشتن از طاعت دکان
داریست در دعا مبالغه کردن لجوجیست صبر با حق مبارزیست شکر با او برابریست کرامات
فروختن بتکیست کرامات خریدن خریست نعره زدن دلتنگیست جامه دریدن سرسبکیست
گریه کردن سقائیست خود را از زبان داشتن رعنائیست یاد کردن مقام غافلیست طلب
کردن غائبیست از وغائب شدن سالوسیست خاموش بودن ناموسیست شادی
کردن سبک سریست اندوهگین بودن گران جانیست تواضع نمودن عاجزیست تکلف
کردن شومیست خویشتن بینی محجوبیست آشکارا کردن مهجوریست خود پرستی بطالیست
از دیگران گفتن هنگامه گریست شکم پر کردن گناهیست با نامحرم نشستن مباحیست
دیده بر سفرهٔ مردم دوختن ننگ چشمیست از خلق خوار تن سرکشیست از غیر خدا خواستن

کاوقت نازمشاطه گریست نیاز توجه گریست در پیش رفتن جاه طلبیست در پس
رفتن بوالعجبیست برنگ و بو رفتن سوداییست ازخود گذشتن مردیست مبارز این میدان
افتاده کیست اصل این کار بی نشانیست مایهٔ این بازار مفلسیست منتهای این ره
بر هیچ کسیست والحمد لله علی الاتمام والصلوة علی رسوله السلام

مشعل خورشید کز نورش جهان از نور است — چند باشی گرم در مهرش که طشت از زرست
داغها دارد فلک بر سینه از مهر رخش — بر نهای داغ باشد آنچه گویی اخترست
تا زداید زنگ از آیینهٔ چرخ کبود — ماه نو بر ماه همچون صیقل روشن گرست
مهربانی مینماید آفتاب اما چه سود — نو عروسی را که روی خوب زیر چادرست
چون مسیحا گر بود بر آفتابت تکیه گاه — روز آخر خشت بالینت خاکت بسترست
کشتی آفاق را از مال مالامال گیر — کی سلامت میرود کین بحر پر شور و شرست
بر امید آب حیوان گرچه باید کند جان — عاقبت لب تشنه خواهد مرد اگر اسکندرست
ملک دنیا سر بسر چون خانهٔ زنبور دان — گاه در وی شهد شیرین گاه زهر نشترست
صد هزاران نخل از یک تخم پیدا بند آب — میوهٔ هر یک که می بینی برنگ دیگرست
ذات حق اول یکی بود و آخر هم یکیست — روح تو نور خدا و عقل تو پیغمبرست
پای حرمت نه بروی خاک اگر داری خبر — کین غبار تیره فرق خسروان کشورست
کنگر ایوان شه میگوید از دارا نشان — خشت فرش بارگه زن خاک قباد و قیصرست
هر گلی کز خاک میروید نشان گلرخیست — سبزه بر طرف چمن خط بنان دلبرست
گرچه عالم بود در فرمان سنجر این زمان — سنجری ناید پدید آنجا که خاک سنجرست
تن یکی مشت غباری در ره باد فنا — عمر کوه برف لیکن آفتابش بر سرست

آدمی را معرفت باید نه جامه از حریر — در صدف بنگر که او را سینه اش پر گوهرست
گر زند ابله مرو با حرص بند در زیر خاک — هر که حرص مال دارد موش دشت محشرست
چاکر دونان مشو از بهر یک لب نان که تو — غافلی کین رزق تو بر تو ز تو عاشقترست
مهر زر از سینه بیرون کن که صندوق لحد — جای ذکر و طاعتست اما نه ماوای زرست
فکر مالت برده خواب از دیده شبهای دراز — یاد مردن کن که مالت وارثان را در خورست
همچو قارون طالب گنجی ولی آگه نهٔ — زانکه در هر جا که گنجی هست مارش بر سرست
از سر غفلت هر آنکو عمر صرف مال کرد — وقت مردن پیش عزرائیل از آن رو مضطرست
وارثان خواهند دائم مرگ وارث بهر مال — چون سگی کاندر دل او حسرت مرگ خرست
مطلعی دیگر شنو کز استماعش گوش خلق — عبرتی گیرد از آن گوشی که در وی گوهرست
تاج سلطانی که ترک او کنی ترک سرست — هر که سودایش ز سر بنهاد دائم سرورست
فقر سلطانیست از دست تهی افغان مکن — زانکه اهل فقر را ویرانه قصر قیصرست
همتی باید که باشد مرد را نه حرص مال — مال سر تا سر وبال و عمر باد صرصرست
همچو مهمانند خلقان این جهان مهمان سرا — مرگ این مهمان سرا را همچو حلقه بر درست
چون گدا در شاه ازین دروازه می باید گذشت — همچو میمون جمله را آخر گذر بر چنبرست
هفت دوزخ از برای دشمنان او سزاست — دوستانش را نعیم هشت جنت درخورست
دشمن او نیست جز آنکس که در اصلش خطاست — نیست بغض او مگر او را که عیب مادرست
تا ز همراهان نمانی رو سبکباری طلب — زانکه دزدان در کمین وادی بس منکرست
منکران مرگ دنبال زر ندار غافلی — فکر دنیا هر کرا باشد غم دین کمترست
ای دل از میخانهٔ وحدت طلب کن جرعهٔ — کین قدح درویش را آیینهٔ اسکندرست
خویش را بشناس تا از سر حق آگه شوی — هر که او نشناخت خود را جبرئیلش چاکرست
هستی انسان ز ذات کبریا دارد وجود — هر که این معنی نمی داند ز حیوان کمترست

علم معنی بایدت در علم صورت جان مکن — زانکه علم صورتی همچون نهال بی برست

پوست را بگذار چون افتاده در دست تو نغز — مغز را چون مغز دیگر در میانش مضمرست

خودشناسی حق‌شناسی چون بقول مصطفی — بر شناسایی نفست من عرف خود رهبرست

روشنست این معرفت از خود چه میگویم سخن — جملهٔ ذرات از آن نور آفتاب انورست

باشد ار سنجاب تخت و نقره شد زر اساس — تخت و ایوان فقیر الله تودهٔ خاکسترست

هر که بر روی و بریش جان برآمد مشکلات — آنکه جان بر خاک خواری میدهد آسانترست

ابلهان بر روی آماس کرده همچو گاو — خورده هین پیوسته همچون اسب تازی لاغرست

مایل دنیای دون چون طفل از پستان دهر — میخورد مردار و پندارد که شیر مادرست

هر کرا در دل فتاده خار خار حرص مال — خارش دنیا در وا فتاده پنداری کرست

اهل دل را بر نمی آید دمی بی یاد حق — وای بر آنکس که در اندیشهٔ سود و زرست

زال دهر از زیب و زینت میفریبد خلق را — دل منه بر عشوهٔ آن پیرزالی کو غرست

هر نفس شویی کند در هر نفس شویی کشد — یک کف او در نگار و دیگری با خنجرست

دل بدستانش مده در دست اگر داری خبر — کین عروس بی حیا دنبال قتل شوهرست

هر زمان از شوخ چشمی شیوهٔ دارد فریب — در فریب او مرو از ره که بس بازیگرست

تا برآید جان ترا از دست درویشی منال — فخر می آرد بدو درویشی اگر پیغمبرست

مهر زر با مهر حق در دل نگنجد ای عزیز — مملکت کی باشد ایمن چون دو شه در کشورست

گر شرابی بایدت غیر از می وحدت مخواه — گر شراب صورتی جان تو در بیم سرست

زشت و زیبا هر که بینی دست رد بر وی منه — عیب صنع هر که بیند غیبت صنعتگرست

آهن و پولاد از یک کان برون آید ولی — آن یکی آیینه دان و آن دگر نعل خرست

مردمان در کار خود در کار و اهل عیب جو — عیب کی بیند هر آن مردی که پاکش گوهرست

چشم عیب از مردمان بردار و عیب خود ببین — هر که عیب خویش بیند از همه بیناترست

گرد از صبح دل من مطلعی دیگر طلوع — در صفات شه که خورشیدش کمینه چاکرست

آن شهنشاهی که مداحش خدای داورست — ساقی روز جزا قسّام خلد و آذرست

شهسوار لافتی یعنی علی المرتضی — آنکه شهرستان علم صدر عالم را درست

صاحب سر سلونی تاجدار لو کشف — آنکه عرشش پایهٔ از پایهای منبرست

در جهان یک بخشش او چار صد بار شتر — کمترین جامش بروز حشر حوض کوثرست

سر بدشمن داد هفتاد و دو نوبت از کرم — اوست کز روی کرم مردان عالم را سرست

چون شه مردان عالم اوست مدح کس مگو — هر کجا خورشید هست آنجا چه جای اخترست

نور رخسارش چراغ دیدهای مردمست — خاکپایش تاجداران جهان را افسرست

هر که او از دوستی مرتضی گردن کشد — مرد خواندن کی توان کان زن سرای معجرست

خاندان مصطفی و مرتضی را تا ابد — بنده‌ام از ما چه حاجت بر گواه محضرست

گر کسی پرسد که بعد از مصطفی سالار کیست — گو بمیش کز قول ایزد شاه مردان حیدرست

بعد شاه اولیا دانم حسن را پیشوا — هم حسین کربلا نقد امام کشورست

رهنمای خلق دیگر هست زین العابدین — باقرست از بعد او از بعد باقر جعفرست

موسی کاظم دگر سلطان علی موسی الرضا — آنکه یک طوف درش هفتاد حج اکبرست

هم تقی را با نقی دانم امام پیشوا — بعد ایشان حجت قاطع که نامش عسکرست

نوبت مهدی شد و وقت ظهور او رسید — عالمی در انتظار و دهر پر شور و شرست

رحمت و شفقت نمانده در میان مردمان — هر کرا بینی بحال خویش نوع ابترست

نیست شه را یک دمی بر مسند دولت حضور — هم اکابر را دل لرزان چو برگ عرعرست

طفل بی پروا ز بند و پیر فارغ از نماز — محتسب همچون عسس پیوسته در شور و شرست

در جواب بحر و بر خواند این ابیات من — گفتهٔ سید نسیمی همچو بحر گوهرست

همچو آب خضر جان می‌بخشد این ابیات من — مرده دل گر منکر آمد زنده دل را باورست

دلم درجست واسرار سخن درهای غلطانش
فضای علم دریا فیض حق باران نیسانش

تعالی الله چه درهای لطیف و آبدارست این
که زیب گوش و گردن میکند ابکار عرفانش

زهی دارد زبان گویا سوی این درج و این دریا
که بی امساک می‌بینم مرساعت درافشانش

زبانست انکه انسانیش میخوانند اهل دل
که حیوان نامی گویند نمی‌گویند انسانش

کسی قدر زبان خویش می دانم نمی داند
همانا قیمتی چندان ندارد لعل درکانش

سخن را رتبه تا حدیست کز تعظیم میخوانند
معلم که دعا و گاه وحی و گاه قرآنش

الاای انکه زیب شاهد گفتار بی بندی
خدا را از لباس معرفت مگذار عریانش

مشو قانع بصوت و حرف کسب فیض معنی کن
که داود از نبوت میکند دعوی نه از الحانش

زتن بیند جان بیرون رود بی کسب عرفانی
که جان طفلست و بهر کسب عرفان تن دبستانش

مکو تن ذرهٔ خاکیت باد رکنه کارش نه
که سرد انی او صد خضر بینی در بیابانش

مکن جان نغمهٔ بازیست فکر عین ذاتش کن
که بینی صورت چشم اولوا الابصار حیرانش

بعرفان گوش تا داری حواس عقل در فرمان
چه کار زانستادی که بر چینند دکانش

بهر علمی که داری اعتراف کن بنادانی
که دانا چون شود مغرور میخوانند نادانش

زرز پدار رزق خواهد خاست لغزت به زتقلیدش
زعلم از عجب می خیزد به از حفظ است نسیانش

نه از بهر خدا تعمیر مسجد می‌کند زاهد
برای خود فروشیهاست این تزئین دکانش

مکو تسبیح گردانست انگشت ریا پیشه
پی دنیا خریدن می شمارد نقد ایمانش

اگر پیوسته پر باشد ز می پیمانهٔ رندی
ز صوفی به که با معبود خود دست است پیمانش

کسی گر از جهالت لاف دانش زد مکن باور
که دارد ره باصل حکمت و اسرار پنهانش

نه زان سانست پنهان ستر کار از دیدهٔ دانش
که عقل اهل حکمت پرده بردارد ز کتمانش

نپنداری که بر صاحبدلان بند شد روشن
نه پنداری که دانند انا دانایان یونانش

همین

همین از راهدان حکمت که فهمیدست افلاطون
همین آن را مخوان دانش که دانسته است لقمانش

عصای موسی ار بشکافت دریا را چه داند کس
چو بر فرعون ظاهر شد چرا ننشاند طغیانش

زسعد و نحس هر شکلی که صورت بست در فطرت
محالست این که تغییری دهد تاثیر دورانش

زمحض جاهلی تال را اینست درخاطر
که حکمی میکند مرجا نشست انکیس و لحیانش

منجم از کمال ناقصی این مدعی دارد
که در هر سیر تاثیرست با برجیس و کیوانش

زرزشت و خوب هر حکمی که رفت از عهد الفت
نمی افتد خلل از انقلاب چرخ گردانش

حریص از ابلهی دارد گمان انکه سی گردد
فقیر از کاهلیها منعم از سعی فراوانش

طبیب از بی وقوفی میکند دعوی که مرد ردی
زنا پرهیزیست و صحت از تعیین درمانش

فراغی نیست اهل حرص را زیرا اگر شخصی
شه ایران شود البته باید تورانش

و لیکن زانش حرص سوزان نیست محمودی
دمادم اضطراب از بهر زر اوقات بحرانش

چو کس را نیست بر تحمیل اسباب جهان قدرت
ره حرصیست ان راهی که پیدا نیست پایانش

کسی کز مال مردم این گمان دارد که تا باشد
دمادم قلیه و بریان شود آرایش خوانش

کسی آرد ترحم بر جگرهای دو صد پاره
کجا سوزد دل بی رحم بر دلهای بریانش

خلایق را فراغی نیست در دور شه ظالم
بلای گوسفندست این که باشد گرگ چوپانش

قران است ای بی ترتیب تخت ای حاکم ظالم
نخلی کز بی نفع تو پرورد دست دهقانش

گل اندامی که از لب مرهم ریش دلت بخشد
مروت نیست آزردن لبش از آسیب دندانش

چه میسازی بجان تخته که خواهد غرق کشتن
به آن ابلی که می ریزد فقیر از نوک مژگانش

تو در احوال دهقان چون شریکان بهرهٔ داری
بشرط انکه از هر آفتی باشی نگهبانش

ترا باید کشیدن وقت فوت مال او تاوان
تو چون آفت شدی در مال او کی تا وانش

گل قرب سلاطین راست خار از چوب دربانان
نمی ارزد امید گنج بیم زهر ثعبانش

چو دارد قرب سلطان بیم صد آفت که آن به
که سازد تختهٔ تعلیم ترک از چوب دربانش

کدا را بوسه باید زد نه چوب حاجبان زان رو   که دایم میکند دور از بلای قرب سلطانش
ره دیوان سلطان هر که بشناسد مخوان مردم   که مردم را نه رسمست این که باشد رفیق دیوانش
تو کز حال سلاطین نیستی آگه نپنداری   که سلطان مکرم و مرسوم اعیانست احسانش
باحسان ضروری کی توان گفتن کرم گویا   که سلطان مجرم و تحصیل خوانند اعیانش
کرم بی ریا آن اهل دل را میتوان گفتن   که فرق از دوست تا دشمن نباشد پیش احسانش
اگر تیری بدشمن میزند مردم کرم پیشه   برای مرهم زخم از زر و سیم است پیکانش
فقیری کو باستعداد دانش این قدر داند   که تا دارد حیات از لطف ایزد میرسد خوانش
چرا باید نهادن سر بتعظیم کی و کسری   چرا شاید کشیدن منت فغفور و خاقانش
بحکمت خالی از غیر خدا کن خانهٔ دل را   امین کعبهات کردند بتخانه مکن دانش
مجو ار عاقلی ارشاد از هر غافلی چون خود   چه آگاهیست بت را زانکه آرد سجده رهبانش
مزن ای دوست دست صدق جز بر دامن شخصی   که باشد دور دست هر تعلق از گریبانش
چو سوزن در گذر از هر چه پیش آید که عیسی را   چو عزم آسمان شد سوزنی بگرفت دامانش
ز عالم رغبت ار برداشت عارف جای آن دارد   سمند همتش تند و بسی تنگست میدانش
چه سان ماند مقید در چنین پستی سبک سیری   که هنگام نظر بالای نه چرخست جولانش
اساس بنیهٔ دهرست غفلت ورنه کی سازد   بنای کس که خواهد ساخت سیر چرخ ویرانش
سر ایوان بکیوان میکشد کسری نمی داند   که خاک کسری عمریست هر خشتی ز ایوانش
مبند امید بر اسباب دنیایی که تشویشست   اگر باشد زوالش ور نباشد داغ حرمانش
ز کثرت رو بعزلت نه که گر ماند کسی بیکس   ملایک در مهالک میشود انصار و اعوانش
نرست از فتنهٔ دور زمانی هر کو نشد فانی   فنا ملکیست از هر آفتی آسوده سکانش
کسی کز بهر دنیا بی ندارد غم چه غم دارد   ز هول محشر و نصب صراط و وضع میزانش
اگر مالی که داری صرف کردی کامل عصری   بر اعمالی که اسباب کمالست نقصانش

اخو

ز خود بگذر که یابی وصل جانان کم مباش از مه   که تا [illegible] نیست وصل با خورشید تابانش
بفقر آموز و خندان زی که شمع از شعلهٔ آتش   چو دارد زندگی آتش بلاست از آب حیوانش
فنا چون مست در عشرت بمیری به که در نعمت   که چون معسر ز عشرت رست نوعی نعمت آرامش
بمردی هر که معتاد است از درمان نمی پرسد   ز رضوان بیشتر حظیست مالک را به نیرانش
بهشت هر کسی ذوقیست زین راحت طفلان   کنار مادرست و جوی شهد و شیر پستانش
کسی را میرسد لاف از کمال عشق در عالم   که تا جانش بود نبود ز غم جانان بود جانش
بجانان نیست عاشق عاشق جان خودست آنکس   که بهر راحت جانست ذوق وصل جانانش
ز بهر آنکه هر کس فرق سازد نیک را از بد   نصیحت نامهٔ آمد ز ایزد نام فرقانش
ولی تا خلق داند رتبهٔ در دارد و ابر تر   دبیر حکمت از حرف [illegible] نبوشت عنوانش
کسی تا غم ندارد یادی از ایزد نمی آرد   خدا جوی ار بود کس بهتر از شادیست احزانش
چو نعمت بیش یابی با کم از خود کم نگر کن   که در اندک زمان با خویش خواهی دید یکسانش
ببار از دیده آبی تا شود کام دلت حاصل   که خاک آرد گلی تر چون رساند فیض بارانش
بدین کار عقبی کن که شدت میکشد آنکس   که تا بستان نباشد غصهٔ برگ زمستانش
با بنای زمان گر نیک هم باشی مباش ایمن   که بر نیکوی یوسف حسد بردند اخوانش
ز مکر ایمن مشو بر قوت بازو مکن تکیه   که صید صد چو رستم میکند زالی بدستانش
مبادا با وجود عقل باشی غافل از حیلت   که آدم گرچه کامل بود از ره برد شیطانش
ملون دانهٔ خاکیست هر ذره که میخواند   مقوم بر سر تاج شهان لعل بدخشانش
شها از ذره ذره خاک بر سر میکند دوران   فریبی میدهد چون طفل با اشکال و الوانش
چو دیدی چرخ را کج رو بمنع او مشو مایل   چو باشد میزبان قاتل نباید گشت مهمانش
بسر گرشتهٔ داری مکن ضایع بهر ذوقی   بکف ار جوهری داری مده از دست ارزانش
منه هر لاله رخساری که می بینی بدل داغش   مشو هر عنبرین خطی که می بینی پریشانش

بهر خاک سیه تخم وفاداری مکن ضایع
تبدیل دو روزه که نخوان گل گاه ریحانش

بپای دل که زد همچون تو لاف از عشق محبوبی
پس از تغییر صورت زان هوس دیدم پشیمانش

چو دارد زهر هجری در عقب هر شربت وصلی
نمی‌ارزد وصال هر که خواهی بهجرانش

نقیب از ماسوی الله راه میخواهد بسوی ایزد
زبی ناقص که رهبر میشود امثال و اقرانش

خدا را اهل حق از حشمت فرعون میدانند
نه چون فرعون باید معجز موسی عمرانش

اگر طالب بهستی خدا برهان طلب دارد
درین دعوی بهستی خدا هستی است برهانش

چون انسان بست صورت در رحم تا وقت دانایی
میسر میشود بی سعی رزق از لطف سبحانش

زدانایی چو دم زد رزق را از محض نادانی
ز سعی خویش میداند زهی نسیان و کفرانش

نمی‌دانم چرا دارد دگر نفس نمرودی
چو شیری پشه را دفع کردن نیست امکانش

قیاس عجز عیز از خالق از حکم سلیمان کن
که آخر برد خاکش آنچه اول بود فرمانش

گرانی نیست کس او را ز بر دانست تزیین و بیم
وگر دیوست باید داشت صد بیم از سلیمانش

صلاحی در فساد کفر دارد صاحب حکمت
وگر نه هرچه باطل شد برو مهلست بطلانش

اگر چه هست کل مقصود دهقان بهر حفظ آن
زگل به نماید خار دیوار گلستانش

بظالم دفع ظالم میکند دوران که گر جوئی
درشت افتادگی سازد درشتیهای سوهانش

بسا ایمان که آن از کفر میخیزد ببین یوسف
که در عزم کنیت گشت سد راه عصیانش

توای غافل که فرمان خدا مطلق نمی‌گیری
گرفتم نیستی شایسته فردوس و رضوانش

مشو چندان سیه رو هم که چون دوزخ شود جایت
گذار از تیر که نهایت تنفر قهر و قطرانش

زکافرستانی باج و می‌گویی حلالست این
چه میگویی که حلالی ستانی از مسلمانش

جهان شوریده دریاییست که از امواج او موجی
به دور نوح پیدا شد لقب کردند طوفانش

زبیم غرقه هر سرگشته بر روی این دریا
شناوری میکند چندانکه بر بادست ایمانش

چو واصل گشت طالب ز انقلاب دهر کی ترسد
چو بط از غرقه شد ایمن چه باک از موج عمانش

مشو

مشو نومید در ایزد شناسی گرنه کاذب
امیدی کان به عفو اوست ممکن نیست حرمانش

چو مقبل قابل فیض حق افتد هست امیدی
که مدبر نیز گردد مظهر آثار غفرانش

خدا گر در خور اعمال خواهد دید در مردم
نخواهد برد از جنت تمتع غیر خاصانش

وگر هر کس که سهوی کرد محرومست از جنت
نخواهد دید چشم کس جمال حور و غلمانش

رسان فیضی که یابی قدر زنبور عسل را بین
چو دارد نفع برتر شد ز زنبور دگر شانش

بکسوتهای رنگین چند آرایش دهی تن را
چو هر کار در عریان باز خواهد برد عریانش

مراد از مرد و کونت حاصل آید گر ورع داری
ورع نخلیست کام مرد و کون اوراق و اغصانش

تو لی بس عاجز و کار دو عالم بایدت کردن
عجب کاری ترا افتاده انسان نیست سامانش

مگر خواهی مدد از فیض پاک روح پیغمبر
که سامان مهم مرد و عالم هست آسانش

نبی ابطحی هاشمی امتی مکی
که مفتاح در گنجینه دین کرده دیانش

قد او شمع انور صد چو ابراهیم پروانه
رخ او عید اکبر صد چو اسمعیل قربانش

امین خاتم حکم سلیمان خواجه سلمان
که می‌زیبد سلیمان خادم درگاه سلمانش

نه موسی هست چون او نه چو بطحی وادی ایمن
زیوسف هست همچون او نه همچون کعبه کنعانش

بحمد الله بنایی ساختم از بهر آسایش
ز سنگ صبر و آب حلم و خاک علم بنیانش

نه من تنها شدم بانی این خانه کز اول بود
اساسی از کاملان هند و شروان و خراسانش

سه رکن خانه بود از خسرو و خاقانی و جامی
من از بغداد کردم سعی در تکمیل ارکانش

فضولی را نشد با سعی خود توفیق این جرأت
مدد کردند وقت کار هم ارواح ایشانش

الهی ختم بیهوده کاری کن که در عالم
نه در کسب معارف عمر ضایع شد بهذیانش

غلط گفتم نه بنیانست شعرم نیمتی دارد
چو در بحر ست منزل همچو مروارید و مرجانش

بجرم شعر در نصب میزان که حذر دارم
نخواهد شد گران چیزی که بر باد است اوزانش

ز هر علمی دلم را بهره ده یارب چو میدانی
دل من بهر تعلیمست و من طفل سبق خوانش

زکان طبع پولادی برون آور دخاقانی | سوی دریای هندار سال کرد از خاک شروانش
باشادی ازان پولاد خسرو ساخت مرآتی | روان سوی خراسان کرد از دلی و ملطانش
جلایی داد آنرا جامی آنکه جانب بغداد | فرستاد از برای نادمان خاک نعمانش
مرا از کور طبعی نسبتی با او نبود اما | بکستاخی نبودم از کف روشن ضمیرانش
از ابینه زبی بست بر خود بکر نظم من | که هرکس دید حسن صورت او ماند حیرانش
انیس القلب کردم نام این محبوب و میخواهم | که هر ساعت دهم در بزم اهل فهم جولانش
بیستر کن که شمع محفل اهل نظر کردد | ندارم بیش ازین در پردهٔ تضییع پنهانش
بدست پاکیاران امانت پیشه بسپارم | فرستم سوی دار العدل دم از ملک ایرانش

با تیدی که در عالم ستانی و جهان کیری
رسد تا نثر فتح از دولت سلطان سلیمانش

في بلاغة النسا

حكي ان يحيى بن الحكم حين خطب الى عقيل ابنته بعث اليها امراة من عنده لتنظرها فغمزة المراة عضدها فرفعت يدها فدقت انف المراة فرجعت الى يحيى وقالت بعثتني الى اعرابية مجنونة فصنعت بي ما ترى فلما اتصلت بيحيى قال لها ما لك مع المراة قالت اردت ان يكون نظرك الي قبل كل ناظر فان كان حسنا كنت اول من راه وان قبيحا كنت اول من واراه وحكى ابن الجوزي في كتاب الاذكيا قال قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت امراة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال رحم الله علي بن الجهم فقالت رحم الله ابا العلا المعري وما وقفا بل سار مشرقا ومغربا قال الرجل فتبعت المراة وقلت لها ان لم تخبريني بما اراد وما اردتي والا فضحتك قالت اما قوله رحم الله علي بن الجهم فانه اراد بذلك قوله عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري واما قولي رحم الله ابا العلا المعري فاني اردت بذلك قوله فيا دارها بالخيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال

تیمور بیک روم مکتوب ابرس و لا یجنده بنیره قرنبده بر یره ده بر سنک خارا اوزرنده قازدوغی تاریخدر

الحمد لله الواجب الوجود و مفیض الخیر والجود والصلوة على رسوله محمد وآله الطيبين واصحابه الطاهرين و بعد چون بعنایت حضرت پادشاه الاسلام فرمان فرمای هفت اقالیم دارای ایران توران الغ بیک سلطان تیمور خان خلد الله ملکه و سلطانه بعد از فتح ایران و هندوستان تا نواحی خفر و دشت بشتم ماه ذو الحجه سنه اربع و ثمانمائه تمامی ملک روم بفضل الله القیوم مسخر فرموده اند و حاکم روم با پسر او در جنگ دست کیر شدند و جمیع لشکر او منهزم شدند بعد ازان بکثرت لشکر بسواحل دریا در آمده حدود مغنیسا وولایت کماره خارج ایدین و منتشا و بلاط تا نواحی نطالیه و علائیه را مجموع سرادقات سلطنت کردانیده در این منزل نزول واقع داین دو سطر بر صفحه سنک منقور کشت تا ابنای روزکار بر کیفیت این حال مطلع شوند از حقیقت حوادث ایام اعتبار کیرند والله یهدی من یشاء الى صراط مستقيم ١٢

وحدث بعضهم

قال خرجت الى ناحية الطفاوة فاذا بامراة لم ار اجمل منها فقلت ايها المراة ان كان لك زوج فبارك الله له فيك والا فاعلميني فقالت وما تصنع وفي شي لا اراك ترضاه قال وما هو قالت شيب في راسي قال فثنيت عنان دابتي راجعا رغبة عنها فصاحت علي بسالت حتى اخبرك بشي فوقفت وقلت ما هو فقالت والله اني لم ابلغ العشرين سنة ولكن احببت ان اعلمك اني اكره منك ما تكره مني وكان في لحيتي شعرات بيض ثم قالت

اري شيب النسا من الغواني | موضع شيبهن من الرجال

قال فرجعت خجلا منها

في الحمقا والمغفلين

اختصم رجلان الى قاض في ديك ذبحه احدهما فقال ارتفعا الى الامير فانا لا احكم في الدما وادعى رجل على غريم له عند بعض القضاة بثلاثين دينارا واقام شاهدا واحدا فقال القاضي لغريمه ادفع اليه خمسة عشر دينارا الى ان يقيم شاهدا آخر وادفع اليه الباقي وغاب رجل في سفر وطالت غيبته فارجف بموته وبلغ قاضي البلد جمال امراته فخطبها وتزوجها فقالوا ايها القاضي لم يصح موته فكيف تزوجت بامراته فغضب القاضي وقال انتم تسخرون بالنساء والله ما يغيب احدكم الا تزوجت بامراته واختصم رجلان الى بعض الولاة فضربهما معا وقال الحمد لله الذي لم يفتني الظالم منهما وكان نصر بن مقبل واليا على الرقة من قبل الرشيد فوجد في عمله رجلا اتي شاة وهرب فامر ان تضرب الحد فقالوا انها بهيمة فقال ان الحدود لا تعطل والبهايم وبنو آدم عندي سواء في الحق والله لو وجب الحق على بهيمة وكانت امي واختي لجلدتها وقال بعضهم رايت مؤذنا قد اذن وقطع الاذان وعدا فقلت له لم فعلت ذلك قال اردت ان اسمع اذاني من بعيد وقيل لمؤذن ما بال صوتك خافيا فلو رفعته فقال والله اني لاسمع صوتي مسيرة ميل واكثر واختصم رجلان في جارية فاودعاها عند بعض المؤذنين فلما اصبح قال لا اله الا الله يا قوم ذهبت الامانات قيل له كيف قال هذه الجارية زعموا انها بكر وقد جربتها ثيبا وكتب

در معرض تیمور بیک
[illegible]
[illegible]

بعضهم الى ابيه كتبت اليك يوم الجمعة عشية يوم الثلاثا لاربعين ليلة خلت من جمادى الاوسط
واعلم اعزك الله انى مرضت مرضا لو مرضه غيرى لمات فكتب اليه ابوه امتثلا لى ثلاثا لو مت ما كلمتك
ابدا وكتب اخر الى ابيه كتابا يقول فيه اما بعد فان الفرس نوقد فى الرجل التى من ناحية دار عمى
علاى الذين وانى غسلت قميصى ونشرته فرماه الهوى من فوق الى اسفل فحمدت الله الذى ما كنت فيه لما وقع
كنت انكسر وانكم ارسلتوا تطلبوا منى حبلا قلتم لنا على الطول وما قلتم لنا على العرض وقد جهزت والمملوك
صحبة حامله تاريخ زنابيل النصف من ذلك فرده وكتب اخر من البصرة الى ابيه كتابا يقول فيه كتبته
اليك يا ابتى ونحن كما يسرك بحمد الله وعونه بحيث علينا بعدك الخير وهوات حائطنا وقع فقتل امى واخى
الكبير واخى الصغير واختى الكبيرة واختى الصغيرة والجمل والفرس والحمار والبقرة والعجل والنعجة
والديك ولم يسلم غيرى فلا يشتغل قلبك علينا وقال حميد الطويل لقهرمانه ابغنى حجاما
قليل الفضول فاتاه بحجام وامره ان لا ينطق بحرف فلما اخذ المحاجم قال اعزك الله الامير انى اشاك
كم مرحلة رحلها هارون الرشيد من بغداد الى الطاوس فقال افرغ مما انت فيه فلما فرغ امر ان يحمل فى
مركب واحضر كاتب التاريخ وامره ان يقرا عليه خروج الرشيد من بغداد ونزل الموضع الفلانى على
فرسخين فقال للحاجب اضربه سوطين فلم يزل يقرا مرحلة مرحلة وفى كل مرحلة يامر بضرب الحجام سوطين
الى ان انتهى الى حدود مرو فقال الحجام ايها الامير سالتك بالله لا ترحله فقد بطل التسير الى طوس
ولئن انتهى اليها لاكونن من الهالكين فضحك وخلى سبيله وخرج بعضهم وقد احتلم فى بعض
الليالى فى الشتا فكره ان ينغمس فى الماء البارد فطلب شيئا يسخن به فلم يجد فنزع ثيابه وعبر
شط البصرة الى الجانب الاخر فجمع حطبا وعلا النهر حتى اتى به وسخن الماء واغتسل به بعد الاستباحة
ودخل بعضهم على جماعة يتغدون رؤسا فاكل معهم فلما فرغ فقال اطعمكم الله من رؤس اهل الجنة
ورقى بعضهم يا كل تمرا بالنوى فقيل له فى ذلك فقال هكذا وزنه على واجتاز بعضهم
باخر يحمل يعقد حلوى فخطف منه قطعة فقام لياخذها منه فحذفها فى فيه وقال لا لى ولا لك
وخرج بعضهم فراى على بابه قذرا فقال ما هى بطاره الذى خرى من خلفنا يخرج يخرى فى جنبنا حتى نعرفه
وقدم السندى من سفر فلما دخل على المعتصم قال متى قدمت قال غدا ان شا الله وجات
امراة الى القاضى فذكرت ان زوجها طلقها فقال الك بينة قال نعم جارنا واحضرته فقال القاضى اسمعت
طلاق هذه المراة قال يا سيدى خرجت الى السوق اشترى خلا ودبسا وزعفرانا فقال القاضى ما
سالتك عن هذا هل سمعت طلاق هذه المراة قال ثم تركته فى البيت وخرجت اشترى الحطب والجبن
فقال دع عنك هذا فقال يا مولانا ما احسن احدثك بالحديث الا من اوله ثم دخلت الدار فسمعت
زعقاتهم وسمعت الطلاق الثلاث فما علمت هو طلقته ام طلقها انتهى

هذه كلمات مسرودة فى وصف الشمع وهو نقل للعجب

اللهم فايض النور • مقدر الامور • نحمدك على ما جعلت ايته النهار مبصرة • والشمع المنير بها فى الليل تذكرة • فصلى على من
خلق من نوره الشمس والقمر • فاستضا بنوره اهل الوبر والمدر • وعلى آله ذوى الندى • واصحابه نجوم المهدى • وبعد
فيا ايها السائل عن الشمع • الق الى طرفى السمع • انه انيس الوحيد • جليس العديد • واحد كالف • علما يجلس بلا الف
خليفة الشمس اذا غابت • وبه المنازل قد طابت • قطب دائرة المجلس • اذا قضى نحبه وعمره • نصب مقامه من
بعده انجم اهره • عروس حسن لها المنفعة والحسن • اذا قطع صدغه تزداد حسنا • حاكم على الليل براية المنير • والى الامور
باصبعه يشير • على راسه تاج من النور • يجلس على السرير بالسرور • مرشد اذا ضل فى الارشاد سبيلا • فيقطع راس
ولا يظلم فتيلا • اذاب شحمه قلبه بقيام الليل طويلا • ان ناشئة الليل هى اشد وطا واقوم قيلا • يسجد اذا سها عن القيام •
وقد يختار الهجوع والنيام • قايم بالليل صايم بالنهار • عابد ما خاف قط من النار • ينتظر نور ربه فى الغياهب • ويقيم فى الكنايس
كالراهب • وهو كحاتم مضياف • يقصده بالليل اضياف • ولا يطفى بالليل ناره • حتى يقضى الضيف اوطاره • ويبذل الضيف كانه
طى • فلا يبقى من ملكه شى • فنى كثر الرماد • على عادة الاجواد • مجوسى يعبد النار • ويجلس مع الابرار • فلما راى الام اشتعل غرامه
بعبده • قال اف لك ولما تعبد • انى لا اسلم من سليم • وبوقعه من عذاب اليم • اذا استولت عليه بد الهوى • مات حرقا من الجوى
مصفر الوجه مهموم • لازمه حاله ولا ندوم • وقد يبكى وقد حاله ويجرى دمعه • تطوا حاله الى البغو ولا تطفى شمعه • نجم ساطع النور •
فى بروج الدور • عروس محتاة القدم • كان الطيخت بدم • يتخلص من الهوى بفلك الفانوس • كيلا يلحق مناخر ولا بوس •
رمح مذهب السنان • او المخيب من البنان • كاشف الاسرار • معتبر الاشرار • يرى السارق ما فى الدار • مع انه صاحب الاخبار •
بحمل على الايدى والجار • باخذه من جار • يقتبس الطلاب من نوره • ويستفعون من عوائده • مومن لا يامن جاره بوائقه •
ولا افاعيل عجيبة رائقه •

تم

واقعة التاجر من التاجر المتوفي

فتنة الاهية اضل الله بها من شاء اخبرني بمكة رجل ثقة من التجار بقال له ابن صفوان من اهل
الاسكندرية وكان عدلا صالحا ثبت الحديث فطنا ولا ازكي على الله احدا قال لي اخبرني بعض
التجار انه اتجر ببعض بلاد الهند فعامل رجلا من اهل ذلك البلد الى اجل معلوم فتوفي التاجر الهندي
قبل حلول الاجل بغتة فاسف التاجر الغريب على تلاف ماله فقصد دار الهندي يشهد جنازته باكيا
على ما كان له قبله فقال له بعض اهل الميت ما شانك تكثر البكاء فذكر ما له في قبل الميت
فقال له لا باس عليك تاخذ مالك موفي فقال وكيف ذلك فقال له ان الميت عندنا
يجيء بعد ثلاثة ايام تحييه الله من دفنه فيفتح دكانه ان كان صاحب دكان ويذكر ما له وما
عليه في جريدته ويعطي الناس ما لهم في قبله من الحقوق فاذا لم يبق عليه تبعة قام واغلق
دكانه وسلم المفاتيح للورثة وانصرف من حيث جاء لا يتبعه احد فلا نراه من بعد ذلك قال
التاجر فتعجبت لخبره وهان على تلف المال لو تلف بمشاهدة هذه الاعجوبة قال ثم انا تبعنا
جنازته حتى دفناه وبقيت ارتقب فلما كان بعد ثلاثة ايام نادا منادي في البلد معشر الناس
من كان له عند فلان الذي مات حق فليات الى دكانه فقد قعد يعطي الناس حقوقهم قال
فاسرعت الى الدكان فوجدت صاحبي بعينه لا انكره شيا وجريدته في يده ومن له عنده
شيء قد حضر فما زال ينظر في الجريدة ويقول ابن فلان فيجيبه فيقول كم تسئلني فيقول كذا
وكذا فيعطيه الى ان دعاني باسمي فقال لي كم تسئلني فقلت كذا وكذا فنظر في الجريدة فقال صدقت
فوفاني حقي وشكرني واعتزلت انظر اخر امره الى ما يؤول فلما جاء وقت العصر وتمكن خرج من شغله
وقفل الحانوت وانصرف الناس واخذ المفاتيح وسلمها للورثة وسلم عليهم وانصرف فلم يتبعه احد
فانصرفت خلفه اساله عن شانه فاني رايت عجبا فادخل زقاقا الاول وانا خلفه اجهد نفسي في اثره
فلما الححت عليه وقف وقال يا هذا الم تاخذ حقك قلت بلى قال فانصرف قلت له اريد ان اعرف
شانك فاني ما شككت في موتك ودفنتك فكيف قضيتك واقسمت عليه ان يخبرني فقال نعم اخبرك اما
صاحبك التاجر الهندي فقد انتقل الى لعنة الله واما انا فملك ارسلني الله تعالى فجعلت ما رايت
ليفتنهم الله تعالى وقد اجرى الله لهم العادة في ذلك فلست صاحبك فانصرف عافاك الله تعالى حتى انصرف
قال التاجر ثم التفت فلم اره وقد عرفت حزمه فكتمته في نفسي وحمدت الله على ما الهمني انتهى

عائشة رضي الله عنها لا اغبط بهون الموت احدا بعد الذي رايت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطرف ان هذا الموت افسد على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا نعيما لا يموت

قانون جديد عثمانيده

بر تارلانك متصرفی بیاباندہ ایکن برکمسنه اول تارلانك اوزرینه اذن سپاهی ایله بنا احداث ایلسه کلکوره اول بنانك رفع
ایتدیرر • برتارلا قرینده دکرمن احداث ایدن صاحب ارضه متصرف اولانك اذنیله لمادین اول تارلانك اوزرینه حرق
حفر ایده مز • اوقاف سلاطیندن اجاره معجله و موجله ایله اراضیه و منازل و دکاکینه متصرف ایدنلر بیرلرینه فراغ ایتدکلرینده یا حود
بالالری و انالری وفات ایتدکلرده بلا غدر اوچ ای امهال ایتدیرب اذن اولمایوب وقف دفترینه قید ایتدیرمیجک متولی دیلدوکنه تفویض
وایجار ایده دیو بیک اوتوز درت رجبی ایله مورخ امر عالی وارد اولمشدر • متوفانك محلول اولان یرکه قزی وارسه
قزینه یوغیسه لابوین قرنداشنه یوغ ایسه لاب قرنداشنه یوغ ایسه اول محلده ساکنه اولان قز قرنداشنه یوغ ایسه
بابسنه یوغ ایسه والده سنه بو مرده غیری اقاربه طاپو یوقدر • ذمی فوت اولسه یری کیسلمان اوغلنه انتقال ایتمز
وفاتی اثردن عو سکت محلول اولان یری طاپو ایله انجق اوغلنه ویریلور • تعطیل ایله طاپو به مستحق اولان یری ینه طاپو ایله متصرف
سابق آلور • مشترك اراضیه تصرف ایدنلردن برکا فوت اولدقده ماجوده خارجدن برکمسنه یه تفویض ایتدکده شریکی اخراجه
ویره میوب رسم طاپو ایله الور ینسنه یه دك حق طلب وار در • برتارلایه متصرف اولان کمسنه اخره و یارکیدوب اوچ سنه
تعطیل ایتکله طاپو یه مستحق اولدقده صاحب ارضه مخیر در استرسه حق طاپو ادنلره ویره استرسه
اخره ویره وفاته کوره دکلدر • حدادان نابت اولان اشجاری صاحب ارض طاپو ایله ویرمك مراد ایتدکده مخیر در استرسه
قدیمدن متصرف اولانه ویره استرسه اخره ویره در • صغار کبیر اراضی ویرلسه بعد البلوغ اون سنه یه دك آلور
صغار کبیر معطل ملوج ایله طاپو یه مستحق اولمز • مشترك اولان تصرف ایدنلردن بری البته سبیله اجوب تارلا ایتدکده شریکی
اولان تارلاده مشترك اولور • اذن صاحب ارض سز تارلا تفویضی معتبر اولمز بر قچ سنه عشر و رسمی داخی السه اذن [illegible]
حکم لازم اولور تارلا تفویضنده تیمارده شریك اولنلرك بریك اذنی کفایت ایدر • تارلا متصرف ایدنلر زرعلرینی
قالدر دقدن صکره اخرك قیون لرینی رعی ایتدرلر دوب بر مقدار اقچه سبیل الر صاحب ارض مزبورلری رعیدن منعه قادر در
بر قریه خلقنك تصرفلرنده اولان یرلرده بوز دقار قالقوب زراعت اولنمیان یرلرك اوزرینه بعض کمسنه لر طوارلرینی
قدیمدن یوریدوب کلدك دیو جبرا یورتمکه قادر دکللر و صاحب ارض داخی بر قچ اقچه لرین الوب یورتمکه قادر اولمز • خارجدن
کلوب بر قریه ده ساکن اولنلر اول قریه ده یوریدرلر ایکن الدقلری کمسنه لرك نه مقدار طوارلری یوریه کلمش ایسه اول
مقدار طوارلرین یوریدرلر • اراضیه تصرف ایدنلر صاحب ارض اذنسز فارغ اولدقده صاحب ارض استرسه
اذن ویره و استرسه ینه اسکی متصرفنه رد ایتدیرر • احکام ییلاق و قشلاق داخی سایر اراضی احکامی کبیدر

لما احتضر ابراهيم عليه السلام

قال هل رايت خليلا يقبض روح خليله فاوحى الله تعالى اليه هل رايت خليلا
يكره لقاء خليله قال فاقبض روحي الساعة نضر بن بشار كل شيء يبدو اصغير ثم
يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر انتهى

للامام الاسيوطي

ان الذي بعث النبي محمدا … انجى به الثقلين مما يجحف
ولامه وابيه حكم شائع … ابداه اهل العلم فيما صنفوا
فجماعة اجروهما مجرى الذي … لم ياته خبر الدعاة المسعف
والحكم فيمن لم تجيء دعوة … ان لا عذاب عليه حكم يولف
فبذاك قال الشافعية كلهم … والاشعرية ما بهم متوقف
وبسورة الاسراء فيه حجة … وبنحو ذا في الذكر آي تعرف
ولبعض اهل الفقه في تعليله … معنى ارق من النسيم والطف
اذ هم على الفطر التي ولدوا ولم … يظهر عناد منهم وتخلف
ونحى الامام الفخر الرازي الورى … معنى به للسامعين تشنف
قال الاولى ولدوا النبي المصطفى … كل على التوحيد اذ يتحنف
من آدم لابيه عبد الله ما … فيهم اخو شرك ولا مستنكف
فالمشركون كما بسورة توبة … نجس وكلهم بطهر يوصف
وبسورة الشعراء فيه تقلب … في الساجدين فكلهم متحنف
هذا كلام الشيخ فخر الدين في … اسراره هطلت عليه الذرف
فجزاه رب العرش خير جزائه … وحباه جنات النعيم بزخرف
فلقد تدين في زمان الجاهلية … فرقة دين الهدى وتحنفوا
زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا … الصديق ما شرك عليه يعكف
قد فسر السبكي بذاك مقالة … للاشعري وما سواه مزيف
ان لم تزل عين الرضى منه على … الصديق وهو بطول عمر احنف
عادت عليه صحبة الهادي فما … في الجاهلية بالضلالة يعرف
ولامه وابيه احوى سبعا … وردت في الآيات لا يوصف
وجماعة ذهبوا الى احيائه … ابويه حتى آمنا لا تحرفوا
وروى ابن شاهين حديثا مسندا … في ذاك لكن الحديث مضعف
هذا مسالك لو تفرد بعضها … لكفى فكيف بها اذا تتالف
وحسب ما لا بد تقبلها مهمة … ادبا ولكن ابن عمر مصنف
صلى الاله على النبي محمد … ما جد والدين الحنيف محنف

ومن ظريف ما اتفق

ان الصاحب بدر الدين وزير اليمن كان له اخ بديع الجمال وكان شديد الحرص عليه فاتى له بشيخ ذو هيبة ووقار ودين وعفة ليعلمه واسكنه في منزل قريب منه فاقام على ذلك مدة ياتي كل يوم الى بيت الصاحب بدر الدين ليعلم اخاه وينصرف الى منزله ثم ان الشيخ امتحن بمحبة ذلك الشاب وقوي غرامه فشكى له يوما فقال له الشاب ما الحيلة وانا لا استطيع مفارقة اخي ليلا ولا نهارا واما النهار فكما تراه ملازما لنا واما الليل فسريري مقابل سريره فقال له الشيخ ان منزلي ملاصق لداركم فيمكن اذا غمضت عين اخيك واخذه النوم ان تقوم لتستعمل ماء فتاتي الى الحائط وانا اتناولك من وراء الجدار فتجلس عندي لحظة لطيفة ثم تعود من غير ان يشعر اخوك بشيء فقال الشاب سمعا وطاعة وتواعدا على ليلة فجهز له الشيخ من التحف والظرف ما يليق بمقامه واما الشاب فاخذ مضجعه للنوم واظهر انه نايم فلما نام اخوه الصاحب بدر الدين واستغرق وامن من انتباهه قام الشاب ومشى خطوات وفتح بابا يتوصل منه الى الحائط فوجد شيخه واقفا ينتظره وتناوله وصار عنده في منزله وكانت ليلة البدر فجلسا وتنادما ودارت بينهما كاسات الشراب ممزوجة ببرد الرضاب وانتشى الشيخ واخذ في الغنا وقد رمى البدر حرمه عليهما وهما في مقام يجل عن الوصف اذ انتبه الصاحب بدر الدين فلم يجد اخاه فقام فزعا ووجد الباب الذي يستطرق منه مفتوحا فقال من هنا جاء الشر فدخل منه وصعد الى الحائط فوجد نورا ساطعا من البيت فانحط الى السطح ونظر من دور القاعة فراهما على تلك الحالة والكاس في يد الشيخ وهو ينشد في احسن صوت واطيبه شعر

سقاني خمرة من ريق فيه … وحيا بالعذار وما يليه
وبات معانقي خدا لخدي … غزال في الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلع علينا … سلوه لا ينم على اخيه

فقال من لطافة الصاحب بدر الدين انه قال والله لا انم عليكما ثم تركهما ومضى وخلى سبيلهما انتهى

روى محمد ابن حاتم

قال بمصر رجل يصنع مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان بجواره رجل يهودي فقالت له زوجته
ما بال جارنا هذا المسلم يذهب مالا كثيرا في مثل هذا الشهر فقال لها ان عم ان نبيهم ولد في مثل هذا
الشهر فيفعل ذلك فرحة به فسكتت ثم ناما تلك الليلة فرات المرأة في المنام رجلا عليه مهابة
وفخار وسكينة ووقار فدخل من باب دار هم المسلم وحوله جماعة من اصحابه يعظمونه ويجلونه
فقالت لرجل منهم من هذا الرجل الجميل الوجه فقال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل هذا المنزل يسلم ويسلم على اهله ويزورهم لغرضهم به فقالت هل يكلمني اذا قال نعم فاتت اليه
وقالت يا محمد فقال لها لبيك فقالت تجيب لمثلي بالتلبية وانا على غير دينك فقال لها
والذي بعثني بالحق نبيا اني ما اجبت دعاك حتى علمت ان الله هداك فقالت له انك لنبي
كريم وانك لعلى خلق عظيم تعس من خالف امرك وخاب من جهل قدرك امدد يدك انا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله ثم عاهدت الله تعالى في سرها انها اذا
اصبحت تصدقت بجميع ما تملكه ثم تصنع مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحة
باسلامها وشكرا له اذ رأته في منامها فلما اصبحت رأت زوجها في همة عظيمة فقالت له
اراك في همة عظيمة صالحة فقال لها من اجل الذي اسلمت على يديه البارحة فقالت له
من كشف لك هذا او من اطلعك عليه فقال لها الذي اسلمت على يديه فاسلم هو وانا بها
ببركة مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعظم وكرم كريما

ثمانية في التابعين قد انتهى — اليه جميع الزهد فاحفظه ترشد
هم الحسن البصري مسروق عامر — ابو امسلم ثم الربيع والاسود
اويس بن حيان اذا ما ذكرتهم — على علة تبري وذكرك يحمد

شعر

ظريفة الشمايل والمحيا — كأن بثغرها كاس الحبابا
تبسم ثغرها عن عقد در — فقلت لبدر كلل بالثريا

اخر

نظرت اليها نظرة فتحيرت — دقايق فكري في بديع صفاتها
فاوحي اليها الوهم اني احبها — فاثر ذاك الوهم في وجناتها

ابن الوردي

في الصوم رامت وصالي — فقلت صعب علاجه
قالت فخذ بي وزد — قلت الصيام سياجه

الحمد لله على الوصف والشان — منزه الحكم عن آثار بطلان
ثم الصلوة على محبوبه الله — نبينا المصطفى من نسل عدنان
والال والصحب ثم التابعين لهم

حمد سه صبحدم حل اولدی مشکلات — رایت فتح وظفر نصب اولدی آثار شفقات
معجزات شرع احمد در ظهور ایرن بودم — روح پاکینه صلات زاکیات نامیات
حمد سه دولت سلطان محمد خان سنده — قیلدی دین حقی دولتک کالا زغام عادات
صرف همت ایلدی فتح ایروه بو قدر کم — بذل اولندی کانه ذل [illegible] وصیات
دین اسلامه مجدد دیرسه [illegible] زیب ورونق — فتح اکر [illegible] [illegible] ابروب فتوحات
کرچه اول داخل اسلامه بعضی یرلر — بعضیسی دار رباطه واولوربدم [illegible]
قالمشیدی قنده نا مسلمه [illegible] قلعه سی — دست دشمنده یرینجه ایل کامات
بو یره [illegible] بو ییره یبیع رفیع — ربع کورنجه [illegible] کورنجش عینی نفحات
جونکه دفع کلدی عون حضرت الله ایله — اوتوزایکی کلده حصار وحیله ایلدکه ثبات
نوالقرن [illegible] قومبره اکلدی کم — قلعه نک دیوار غرابی [illegible] ایتدکه قلات
عاقبت یک [illegible] سالنده تاریخ ایروب — بر قلعه دی ایکی فتح واطفال وبنات
کلدیسی اولوب [illegible] فتح اولوب [illegible] — ام وقیندی ایت سیف ودلوی الصلات
ویرسه داربن عدلوا ابن جعفر [illegible] — کوردکه دولتک حیله سلاح وقنات
طوغو [illegible] اکرم کیا بینه کلوب — سرزو وضع عقد واخذ صلح ایدیه تغات
سرعالیسی مصحب باد عز ونصر اولوب — تیر تدبیری عالیه [illegible] اصلا نجات
دولتنده بیرجه سلح الاکلان هم — فرع دولتده السماد اوکه [illegible]
کرنظام الملک اولک کسه ورنه انک — اولمسیدی کتخدا اصفهان ونه ارات
جود وجود برابر داما اهل ولدک — خلعت [illegible] ایرکیدی قات قات
قبلذا ایجاب ساحه در بادل — اصفد ودرانی بو [illegible] طلعت وصاحب صلات
ساحب بر ارم صاحب الاهم — رایت منشور عالیسنده حملی بینات
اول [illegible] عالم صنیع فیضی اتم — مرده دل [illegible] روحی بولور تازه حیات
المتیقی [illegible] سکوره وآمینی بعض — ام مبارک الیه بو فتح در جمله جهات
خاطر پاکینه اصلا تونسون کرد ملال — عمرنی افزون ایده دور الیه نجم برات
عسکر الان جمله المیوب منصور هم — سرکوه اوله صلیب رایت قوم شتات
وانتبا [illegible] تاریخه خیلی معنی وار — وجهان واردر ظرف افکار اولر [illegible]
صنعت تغزمی [illegible] معنی تاریخ [illegible] — فیض اقدسی خاطره اینی بولدم التفات

عسکر کوزی [illegible] حمد له تاریخده — باهر اولدی قنده یه فتحیله نور معجزات

قال بعض سليمان بن عبد الملك
طاووسا فسكت طويلا ثم قال هل
تعلمون ما اول ما خلق الله قالوا لا
قال لا نعلم ثم قال فهل تعلمون اخر
من يموت قالوا لا قال ملك الموت
قال هل تعلمون ابغض خلق الله الى
قالوا لا قال انت ابغض خلق الله الى
عبد اعطاه الله سلطانا فعمل
بمعصيته فاخذ سليمان يحك
راسه حتى كاد يجرحه

قيل قال موسى صلوات الله
عليه يا رب انت في السماء ونحن
في الارض فما علامة رضاك
من سخطك قال اذا استعملت
عليكم خياركم

النامي

سأصبر ان جفوت فكم صبرنا
لمثلك من امير او عزيز

رجونا هم فلما اخلفونا — تمادى فيهم غير الدهور
فبتنا بالسلام لهم غنيم — وبا توافي المجالس والقصور
ولما لم ننل منهم سرورا — رأينا فيهم كل السرور

محمود بن مروان بن ابي الجنوب

اعاد لنا المعتز ايام جعفر — ولجنا بالعدل المحوح الجعفري
امام له في كل قلب محبة — كو الله قولا وفعلا

من الحديث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد كافي الاثنين وطعام الاثنين كافي الاربعة
وطعام الاربعة كافي الثمانية قال هل تروي شيا من الشعر فانشد يقول

نحن قوم اذا دعينا اجبنا ... واذا نفس يدعنا التطفيل

قال تعرف الحجاج قال نعم وناهيك قال كم اثنين في اثنين قال اربعة ارغفة وقطعت لحم
ففطن الرجل وقال يا غلام قدم الخوان فان كلامه كلام جوع وتطفيل وقال بعضهم كان لي جار
طفيلي وكان من احسن الناس منظرا واعذبهم نطقا واطيبهم رائحة واجملهم لباسا وكان من شانه اني اذا دعيت
الى مدعاة تبعني فيكرمه الناس من اجلي ويظنون انه صاحبي فاتفق يوما ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة
اراد ان يختن ولده فقلت في نفسي كاني برسول الامير وقد جاء وكاني بهذا الرجل وقد تبعني والله لان
تبعني لافضحنه فبينما نحن على ذلك اذ جاء رسوله يدعوني فلبست ثيابي وخرجت واذا انا بالطفيلي
واقف قد سبقني بالتاهب فتقدمت وتبعني فلما دخلنا دار الامير وجلسنا ساعة ودعي بالطعام
وحضرت الموائد فتقدمت الى المائدة والطفيلي معي فلما مد يده ليتناول الطعام قلت حدثنا
درست بن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
دخل دار قوم بغير اذنهم واكل طعامهم دخل سارقا وخرج مغيرا فلما سمع ذلك قال انفت لك يا ابا
عمر من هذا الكلام فانه ما من احد من هذه الجماعة الا وهو يظن انك تعرض له دون صاحبه اولا
تستحي ان تتكلم بهذا الكلام فانه ما من احد من هذه الجماعة الا يظن ذلك اولا تستحي ان تتكلم بهذا
الكلام بين يدي سيد الطعام من اطعم الطعام وتبخل بطعام غيرك على من سواك ثم لا تستحي
ان تحدث عن درست ابن زياد وهو ضعيف وعن ابان بن طارق وهو متروك الحديث وتحكم برفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه لان حكم السارق القطع وحكم المغير ان يعزر على ما يراه الامام
اين انت من حديث حدثنا ابو عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طعام الواحد كافي الاثنين وطعام الاثنين كافي الاربعة وطعام الاربعة كافي الثمانية
وهو اسناد صحيح قال فلم يحضرني له جواب فلما انصرفنا فارقني من جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان
كان يمشي خلفي وسمعته يقول شعر

ومن ظن ان قد يلاقي الحروب ... وان لا يصاب فقد ظن عجزا

حكاية

حكى صاحب تاريخ بغداد عن مخارق المغني قال تطفلت تطفيلة قامت على امير المومنين المعتصم بمائة
الف درهم فقيل له كيف ذلك قال شربت معه ليلة الى الصباح فلما اصبحنا قلت ان راى امير المومنين
ان ياذن لي فاخرج فاتنسم في الرصافة الى وقت انتباه امير المومنين قال نعم فامر البوابين ان يتركوني قال
وجعلت امشي في الرصافة واذا انا بجارية كان الشمس تشرق من وجهها فتبعتها ورايت معها زنبيلا
فوقفت على صاحب فاكهة واشترت منه سفرجلة بدرهم ورمانة بدرهم وكمثراية بدرهم وانصرفت فتبعتها
فالتفتت فراتني فقالت لي يا ابن الفاعلة الى اين قلت خلفك يا سيدتي فقالت ارجع يا ابن الفاعلة لا يراك
احد فيقتلك فتاخرت ومشيت من بعيد ثم التفتت فراتني فشتمتني شتما قبيحا ثم جاءت الى باب

كبير

كبير فدخلت فيه وجلست انا حذاء الباب وقد ذهب عقلي ونزلت الشمس وكان يوما حارا فلم البث
ان جاء فتيان كانهما بدران على حمارين مصريين فلما وصلا الى الباب اذن لهما فدخلا ودخلت معهما
فظن صاحب المنزل اني رفيقهما وظنا ان صاحب الدار قد دعاني وجيء بالطعام فاكلنا وغسلنا
ايدينا ثم قال صاحب المنزل هل لكما في فلانة قالا ان تفضلت وتستدعي بتلك الجارية فخرجت وخلفها
وصيفة تحمل عودها فوضعته في حجرها وغنت فشربوا وطربوا فقالا لها صاحب المنزل لمن هذا الصوت
قالت لسيدي مخارق ثم غنت صوتا اخر فشربوا بالارطال وطربوا وهي تلحظني وتشك في فقالوا لمن هذا
الصوت قالت لسيدي مخارق فقلت يا جارية شدي يدك فشدت اوتارها وخرجت عن ايقاعها
فاستدعيت بدواة وقطعت الصوت الذي غنته الجارية اولا فقاموا الي وقبلوا راسي وكان مخارق
احسن الناس صوتا وكان يوقع بالقضيب توقيعا حسنا ثم غنيت الصوت الثاني والثالث فكادت عقولهم
تذهب فقالوا من انت يا سيدي فقلت انا مخارق قالوا فما سبب مجيئك فقلت طفيلي اصلحكم الله
واخبرتهم بخبري فقال صاحب البيت لصديقيه اما تعلمان اني اعطيت في الجارية ثلاثين الف
درهم وامتنعت من بيعها قالا نعم قال هي له فقال صديقاه علينا عشرون الف درهم وعليك عشرة
آلاف فملكوني الجارية وجلست معهم الى وقت العصر وانصرفت بها فكلما مررت بموضع شتمتني
فيه اقول لها يا مولاتي اعيدي كلامك علي فتستحي فحلفت لتعيدنه فتعيده الى ان وصلت الى امير
المومنين فقيل لي انما انتبه وطلبك في منازل ابناء القواد فلم يجدك وقد تغيظ عليك غيظا
شديدا فدخلت عليه وبيدي في يدها فلما راني سبني وقلت يا امير المومنين لا تعجل وحدثته
فضحك وقال نحن نكافيهم عنك يا مخارق وامر لكل واحد منهم بثلاثين الف درهم وامر لي بعشرة
آلاف درهم وحدث عبد الرحمن بن عمر الفهري عن رجال سماهم قال امر المامون
بن الرشيد ان يحمل اليه عشرة اتهمت بالزندقة فحملوا فبينما بعض الطفيليين
واقفا اذ رآهم مجتمعين يمضى بهم الى الساحل للمسير الى بغداد فقال في نفسه ما اجتمع هولاء الا
لوليمة فاقبل معهم ودخل في جملتهم ومضى بهم الموكلون الى البحر فاطلعوهم في زورق فصعد معهم
فلم يكن باسرع من ان قيدوا القوم وقيدوا الطفيلي معهم فلم يشك انه وقع ورام الخلاص فلم
يقدر ثم دفع الملاح الزورق وسار الى بغداد فادخلوا على المامون فامر بضرب رقابهم فاستدعاهم
باسمائهم وهو يقتلهم حتى لم يبق الا الطفيلي وفرغت العدة فقال للموكلين بهم ما هذا فقالوا
والله ما ندري يا امير المومنين غير انا وجدناه مع القوم فجئنا به فقال له المامون ما قصتك
ويلك فقال يا امير المومنين امراته طالق ان كان يعرف من اقوالهم شيا ولا يعرف غير لا اله الا
الله محمد رسول الله وانما رايتهم مجتمعين فظننت انهم يدعون الى وليمة او دعوة فلحقت
بهم قال فضحك المامون وقال بلغ من شوم التطفيل الى ان حل صاحبه هذا المحل لقد سلم
هذا الجاهل من الموت ولكن يؤدب حتى يتوب انتهى

وقيل ان رجلا من الانصار اتى عبيد الله بن العباس فقال يا ابن عم رسول الله ولد لي في هذه الليلة ولد وقد
سميته باسمك تبركا بك وان امه ماتت فقال له عبيد بارك الله لك في الهبة واجزل لك الاجر في المصيبة ثم دعا
بوكيله وقال انطلق الساعة واشتر للمولود جارية تحضنه وادفع للرجل مائتي دينار للنفقة على تربيته ثم قال للانصاري
جئتنا وفي المال قلة وفي الحال ضعف فقال الانصاري جعلت فداك والله لو سبقت حاتما بيوم واحد ما ذكرته العرب
وانا اشهد ان عفو جودك اكثر من مجهوده وطل كرمك اغزر من وابله   وقيل كانت ام عتبة بن عفيف موسرة
لا تمسك شيا وكانت اخوتها يمنعونها فتابى فحجروا عليها سنة يطعمونها قوتها لعلها تكف عما تصنع ثم مكنوها من صرمة
من ابلها وقالوا استمتعي بها فاتت امراة من هوازن فسالتها فقالت دونك الصرمة فقد والله ذقت من الفقر
ما اليت ان لا امنع سائلا شيا   واستدعى الفضل بن يحيى شعراء مصره فصادفهم شاعر فقير كان بيده جرة
ذاهبا بها الى البير ليملاها ماء فتبعهم الى ان دخلوا دار الفضل فبالغ الفضل في اكرامهم والانعام عليهم وراى ذلك
الرجل والجرة على كتفه ونظر الى ثيابه الرثة فقال من انت وما حاجتك   فانشد يقول شعر

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها   على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت   ولا الشح يبقيها اذا هي ولت
ولما رايت الناس شدوا رحالهم   الى بحرك العجاج جئت بجرتي

فقال املاوا له جرته ذهبا وفضة فحسده بعض الحاضرين فقال هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا وربما اتلفه
فقال الفضل هو ماله يفعل به ما شاء فملئت له وخرج الى الباب ففرق الجميع فلما بلغ الفضل ذلك غضب وامر
برده فدخل والجرة فارغة فقال اين المال الذي جدنا عليك به   فانشا شعر

يجود علينا الخيرون بمالهم   ونحن بمال الخيرين نجود

وكان في يد الفضل قوس وسهم فقال والله لئن لم ترق هذا السهم بشيء من الشعر يسكن به غضبي لاطعنه
من سويدا قلبك   فقال شعر

ولائمة لامتك يا فضل في العطا   ومن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر
فقوسك قوس الجود والوتر الندى   وسهمك سهم العز فاقتل به فقري

فامر ان تملا له الجرة عشر مرات وقال الحسنة بعشر امثالها انتهى   وقيل مر الفضل بن
يحيى ببعض ازقة بغداد فاذا هو برجل قد اصبح يغني في داره شعر

لو كان بيني وبين الفضل معرفة   فضل بن يحيى لاعداني على الزمن

فقرع الباب بحضرته وقال قد عرفت الفضل وسيعديك على الزمن ثم مضى وذهب وبعث له بعشرين
الف درهم   وصاح رجل بيحيى بن خالد يا ابا علي انا متوسل الى احسانك باسمك تعالى فاجلسه في [illegible]
واجرى عليه كل يوم الف درهم فلما مضى له ثلاثون يوما انصرف فسئل عنه يحيى فقيل انه قد انصرف فقال لو خوض من
توسل به لو اقام مدة حياته وحياتي ما قطعتها عنه انتهى

قال ابن حجة رحمه الله تعالى عليه ويطربني ما حكاه ابو الفوارس من اسرائيل الدمشقي قال كنت يوما عند السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
فحضر رسول صاحب المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومعه هدية فلما جلس اخرج من كمه مروحة بيضاء عليها سطران بالسعف
الاحمر وقال الشريف يخدم مولانا السلطان ويقول هذه المروحة ما راى مولانا السلطان ولا احد من بني ايوب مثلها فاستشاط السلطان
غضبا فقال الرسول لا تعجل بالغضب قبل تاملها وكان الملك صلاح الدين متكئا حليما فتاملها فاذا فيها مكتوب

انا من نخلة تجاور قبرا   ساد من فيه سادة سائر الخلق
شملتني سعادة القبر حتى   صرت في راحة ابن ايوب اقرا

فاذا هي من خوص النخل الذي في مسجده صلى الله عليه وسلم فقبلها السلطان ووضعها على راسه وقال للرسول صاحب المدينة صدقت فيما قلت من تعظيم هذه المروحة

ويحكى
ان كثيرا ارسل عبدا الى المدينة له بتجارة يبيعها في احياء العرب فباع على عزة وغيرها من نساء بني ضمرة فلما تقاضاهن
الثمن مطلته عزة بما عليها فقال وهو لا يعرفها انت والله كما قال مولاي شعر

قضى كل ذي دين فوفى غريمه   وعزة ممطول معنى غريمها

فقال له النساء فهذه عزة التي قال فيها مولاك ما قال فقال انا والله لا اخذ منك شيا اكراما لها
وترك ثمن ما باعه عليها وعاد الى مولاه فاخبره بذلك فقال انت اذن حر لاجل ما فعلت وجميع ما في يدك لك
ونقل من الواضح المبين عن ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز وكانت من العابدات انها قالت لعزة
ما معنى قول كثير   قضى كل ذي دين فوفى غريمه   وعزة ممطول معنى غريمها
ما كان هذا الدين قالت وعدته بقبلة فلم اوف له فقالت انجزيها له وعلي اثمها ثم انها اعتقت اربعين رقبة لصدور هذه
الكلمة منها   وقيل كان بافريقية رجل اديب شاعر وكان يهوى غلاما جميلا وكان كلفا به وكان الغلام كثير التجني والاعراض عنه
فبينما الرجل ذات ليلة منفردا يشرب وحده وقد غلب عليه السكر اذ خطر بباله ان ياخذ قبسا من نار ويحرق دار الغلام لتجنيه عليه
فقام من حينه واخذ قبسا فجعله عند باب الغلام فاشتعل نارا فتعاون اهله وبعض الجيران فبادروا النار بالاطفاء فلما
اصبحوا انتقلوا الى القاضي فاعلموه فاحضر القاضي الرجل فقال له لاي شيء احرقت باب الغلام   فانشا يقول

لما تمادى على بعادي   واضرم النار في فؤادي
ولم اجد من هواه بدا   ولا معينا على السهاد
حملت نفسي على وقوفي   ببابه حملة الجواد
فطار من بعض نار قلبي   اكثر في الوصف من زنادي
فاحرق الباب دون علمي   ولم يكن ذاك من مرادي

فاستظرفه القاضي وتحمل عنه ما افسد واخذ عليه العهد ان لا يعود لذلك ابدا انتهى

ابن الوردي في مليحة نائحة

ونائحة لها وجه   به فتنت بني الدنيا
فباكية على الموتى   وضاحكة على الاحيا

درکوی وجود ما جرای عقلست ، کاندر تنگ دیوی تن برای عقلست ،
سری که سرنوشته زان بی خبرست ، ای غافل بی عقل چه جای عقلست ،

هر کو غم کرده ز احباب ، متوجه زاده
خود غم را خواجه ومحب ، ومن یتق الله یجعل له
ویرزقه من حیث لا یحتسب ،

در تفسیر آیت و اصحاب الرّس

واقعه آنست که اصحاب حنظله بن صفوان علیه السّلام وچون تکذیب نبی خود نمودند حق تعالی ایشانرا مبتلا کرد بمرغی دراز گردن
که صحیحه او بهمه الوان ملون بود و بجهت طول عنق او را عنقا میگفتند و بر کوهی که او را دمخ یا فتخ گفتندی مقام داشت بیابا
و کودکان ومواشی ایشان را در ربودی و فرو بردی و بدین جهت او را مغرّب لقب کرده بودند یعنی فرو برنده و ناپدید کننده
روزی دختری نزدیک بلوغ رسیده از میان ایشان بر بود و ایشان شکایت پیش پیغمبر آوردند و شرط کردند که اگر شر او
کم شود ایمان آورند پیغمبر دعا فرمود که خدایا آن مرغ را بگیر و نسل او بریده گردان دعای پیغمبر باجابت رسیده آن مرغ
شد دیگر از و خبر پدید نیامد و در چیزهای نایاب بدو مثل میزنند کما قیل ، منسوخ شد مروّت ومعدوم شد
از هر دو نام ماند چو عنقا و کیمیا ، و صاحب لمعات از بی نشانی عشق برین وجه نشان میدهد ، عشقم که در دو کون مکان
پدید نیست ، عنقای مغربم که نشانم پدید نیست ،

احمد غزالی راست
من میخ طویله در گل زده ام نه در دل

من میخ طویله بین که در گل زده ام
نی همچو عوام میخ در دل زده ام

در دل بجز از یکی نشاید که بود
در خانه اگر هزار باشد شاید

رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود الفقر فخری مراد خلو
قلب است از آنچه دست از و خالیست ومراد از قول
رسول الله صلی الله علیه وسلم که فرمود الفقر سواد الوجه
فی الدّارین اظهار عدم خلو قلب است از آنچه دست از و
خالیست ومراد از قول رسول الله صلی الله علیه وسلم
که فرمود کاد الفقر ان یکون کفرا عدم خلو قلب است
از آنچه دست از و خالیست و رضا دادنست بقضاء
حضرت خدا جل جلاله

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی انبت حبة المحبة فی قلوب من احب واصطفی کزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ
فاستوی والصلوة علی الحبیب الذی دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی وعلی آله واصحابه واحبابه الذین
سبقت لهم من الله الحسنی وبعد فهذه رسالة الی المحبین سمیتها حبة المحبة لانها کمثل حبة
انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة وهی مشتملة علی فصول جعلها الله ذریعة الوصول الفصل
الاول فی محبة الله تعالی قال الله تعالی یحبهم ویحبونه لذاته لا لصفة من صفاته فان محبة الصفات تتغیر باختلاف
تجلیاتها فمن احب اللطیف لم یبق محبته اذا تجلی له بصفة القهر ومن احب المنعم زالت محبته اذا تجلی له بصفة
المنتقم واما محبة الذات فهی باقیة لا تتغیر باختلاف التجلیات فیشکر صاحب تلک المحبة عند البلاء کما
یشکر عند النعماء بخلاف محب الصفات فانه لا یشکر عند البلاء بل یصبر ومن هذا قال یحیی بن معاذ
حقیقة المحبة لا تزید بالبر ولا تنقص بالجفوة یقال ان لمحبة العباد ثلث درجات الاولی محبة العوام وهی
تنشأ من مطالعة المنة ورؤیة الاحسان وصاحبه یرجو الثواب ویخاف النیران والثانیة محبة الخواص وهی
تنشأ من مطالعة شواهد الکمال فیحبه علی جهة التعظیم والاجلال کما قیل ما عبدناه لا رجوا مثوبة
لکن تعبدا اعظام واجلال فصاحب هذه المحبة یضطر الی طرح غیر الله تعالی عن قلبه متعلقا بین النظر الیه
حالة مرة والاجلال اخری والثالثة محبة اخص الخواص وهی الغایة القصوی للعبد وهی محبة خاطفة تنشأ
من جذبات الحق الناشیة من المحبة القدیمة فی سر کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف
بخلاف المحبتین الاولیین فان الاولی منهما من باب الافعال والثانیة من باب الصفات واما اهل الدرجة
الثالثة اعنی اخص الخواص فهم المستغرقون بکمال المعرفة لسبق العنایة الازلیة کما قال الله ان الذین سبقت
لهم منا الحسنی فاخبر عن محبة الازلیة واشار الی انهم احبوه حتی احبهم هو اولا بمحض عنایته قال عبید الله
ابن الحسن کانت لی جاریة رومیة وکانت فی بعض اللیالی نائمة عندی فانتبهت فلم اجدها فطلبتها فاذا هی
ساجدة وهی تقول اللهم بحبک لی الا غفرت لی فقلت لها لا تقولی کذا بل قولی بحبی لک فقالت یا مولای بحبه
اخرجنی من الشرک الی الاسلام وبحبه ایقظنی وکثیر من الناس نیام فمحبة الله تعالی کانت لهم فی الازل بلا علة فلما
استخرجهم من ظهر آدم علیه السلام تجلت محبته علی قلوبهم فجذبتهم وافنتهم عن انفسهم فخلوا الدنیا علی تلک
الصفة وحقیقة المحبة ان تنفی المحب بسطوتها وتبقی هی بلا هو کما ان النار تفنی الحطب بسطوتها وتبقی النار
منه بلا هو فان المحبة نار لا تبقی ولا تذر روی ان قارئا قرأ بین یدی الشیخ ابی سعید قوله تعالی یحبهم ویحبونه
فقال انه لا یحب الا نفسه علی معنی انه لیس فی الکون الا هو وما سواه فهو من صنعه والصانع اذا مدح صنعه
فقد مدح نفسه فتح لا تجاوز المحبة نفسه فهو لا یحب الا نفسه قال الجنید سمعت السری یقول لا یصلح المحبة بین
اثنین حتی یقول الواحد للآخر یا انا وروی ان سمنونا تکلم فی المحبة فتکسرت قنادیل المسجد قال ابراهیم بن
فاتک سمعت سمنونا یتکلم فی المحبة اذ جاء طیر صغیر فقرب منه ثم قرب فلم یزل یدنو حتی جلس علی یده ثم ضرب
بمنقاره الی الارض حتی سال منه الدم ثم مات وکان سمنون یقدم المحبة علی المعرفة والاکثرون یقدمون المعرفة

على المحبة وعند تحقيقهم المحبة الاستهلاك في لذة والموفقة شهود في حيرة وفناء في هيبة قال بعض الكبار
ان المحبة اول اودية الفناء والمحو ومنازل المحو على مراتب محو الافعال في فعل الحق ثم محو الصفات في صفاته
ثم محو الذات فمقام المحبة آخر منازل العوام واول مقامات الخواص ومن تخلف عن السابقين الى الحضرة
الاحدية وتوقع اودية الفناء كان من ضعفاء والخاصة فالمحبون عبيده خلص يعملون خالصا لمحبوبهم ومن دونهم
اجراء يعملون لغرض وعوض والمحبة تفيد الانقياد التام والسجود الذاتي المؤدي الى الاقتراب كما قال تعالى واسجد
واقترب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السجدة اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بك منك اشارة الى مراتب الفناء من الافعال والصفات والذات واعلم
ان شجرة المحبة تنبت في رياض القلوب وتنمو بحياض العطاء وكرم علام الغيوب لما ورد في الكلمات القدسية
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتحببت اليهم بالنعم حتى عرفوني فالذات الاحدية احبت
ان يظهر كمالاتها المخزونة في عين الجمع والغيوب فاودعها معادن اعيان الناس واوجدها في عالم الشهادة
وتحبب اليهم بالابتلاء بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور صفاته عليهم فيصير واسطا لها في الانتهاء كما كانوا معادن وقوابل
عند الابتداء فالحب حقيقة نشاءه منه واليه يعود الا الى الله تصير الامور فهو محب ومحبوب وطالب ومطلوب يقال
ان دعوى المحبة امر سهل ولكن جوهر المحبة عزيز ومن علامات الصدق في هذا الباب ان لايكره الموت ليتخلص عن حجاب
فان المحب الصادق لا يكره لقاء المحبوب ومنها ان يؤثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه ومنها ان يحب ذكر
الله تعالى فان المحب يحب ذكر الحبيب ويكثره ومنها ان يحب كل ما نسب الى الله تعالى من كلامه ورسوله فاذا قوى
المحبة يحب كل مخلوق وموجود من جهة ان الكل مصنوع المحبوب الحقيقي ومنها ان يحب الخلوة مع الحبيب
والمناجاة معه قال يحيى بن معاذ ليس بصادق من ادعى محبته ولم يحفظ حدوده وقال الجنيد اذا صحت المحبة سقطت
شروط الادب وفي هذا المعنى انشد الاستاد ابو علي اذا صفت المودة بين قوم ودام ولاؤهم سمج الثناء وكان
يقول لا ترى ابا شفيقا يتجمل لابنه في الخطاب والناس يتكلفون في مخاطبته والاب يقول يا فلان قال سهل المحبة
معانقة الطاعة ومباينة المخالفة وقال بعضهم المحبة ايثار ما تحب لمن تحب ويقال المحبة ايثار المحبوب على جميع
المصحوب ويقال موافقة الحبيب في المشهد والمغيب قال ابو عبد الله القرشي حقيقة المحبة ان تهب كلك لمن
احببت فلا يبقى لك منك شيء عن ابي سعيد الخراز انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
اعذرني فان محبة الله اشغلتني عن محبتك فقال يا مبارك من احب الله تعالى فقد احبني واوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام
اني اذا اطلعت على قلب عبد فلم اجد فيه حب الدنيا والاخرة ملاته من حبي قال بعض المحبين كوشفت بار بعين
حوراء في الهوى عليهن ثياب من ذهب وفضة فنظرت اليهن نظرة فعوقبت اربعين يوما ثم كوشفت بعد ذلك
بثمانين حوراء فوقهن في الحسن والجمال فقيل لي انظر اليهن فسجدت وقلت اعوذ بك مما سواك لا حاجة لي بهن فلم ازل
اتضرع الى الله تعالى حتى صرفهن عني قال ابو حفص اكثر فساد الاحوال من ثلثة فسق العارفين وخيانة المحبين وكذب
المريدين قال ابو عثمان فسق العارفين اطلاق الطرف واللسان والسمع الى اسباب الدنيا ومنافعها وخيانة
المحبين اختيار هواهم على رضاء الله تعالى وكذب المريدين ان يكون ذكر الخلق ورؤيتهم تغلب عليهم على ذكر الله تعالى ورؤيته

تمر

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا قال لجبريل يا جبريل اني احب
فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول
في الارض

الفصل الثاني في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطب المحبة ومظهرها ولذلك كان حبيب رب العالمين
وسيد الاولين والاخرين فكل من يدعي محبة الله تعالى لزمه اتباعه لان محبوب المحبوب محبوب ولا ريب ان محبته لا تكون
الا بمتابعته وسلوك طريقته قولا وفعلا وخلقا وحالا وسيرة وعقيدة ومن لم يكن له من طريقته نصيب اذ لا يكون
له من المحبة نصيب والامر تابعه حق المتابعة فقد ناسب باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي صلى الله عليه وسلم
وسره وقلبه ونفسه فبهذه المناسبة يكون له قسط من محبة الله بقدر متابعته فيلقي الله عليه محبته ويسري من باطن
النبي صلى الله عليه وسلم نور تلك المحبة اليه فيكون محبوبا لله تعالى محبا له واعلم ان العالم كله انسان واحد لتحقق
العالم بمثابة اعضاء وذلك الانسان والمحبون من بينهم بمنزلة العين منه بين الاعضاء فمن رزق الله له المحبة اعطاه
الشهود ونعمة رؤيته في صور الاشياء فما هام الآن رب اولي بجلاله فان جميع العالم منصات تجلي الحق والامر مستور
بين الحق والخلق ولذلك قال وهو الغفور الودود فذكر اسم الغفور مع الودود لاجل الستر مثلا يقال قيس احب
ليلى مع انه لا يحب الا المحبوب الحقيقي قال الشيخ الاكبر ان الانسان قد يرى شخصا فيحبه ولا يعرف من هو ولا يعرف اسمه
ومنزله فيعطيه الحب بذاته ان يبحث عن اسمه ومنزله حتى يلازمه ويعرفه في حال غيبته باسمه ونسبه فيسال عنه اذا فقد
مشاهدته وهكذا حبنا له تعالى نحبه في مجاليه فنحب الاسم ولا نعرف العين وفي المخلوق نعرف العين ونحبه وقد لا
نعرف الاسم والحب يابى الا التعريف بالمحبوب فمنا من يعرفه في الدنيا ومنا من لا يعرفه حتى يموت محبا فيظهر له عند
كشف الغطاء انه ما احب الا الله تعالى ثم اعلم ان اهل المحبة على اربعة اقسام القسم الاول محبتهم روحانية
ذاتية مستندة الى تناسب الارواح في الازل لقربها في الحضرة الاحدية وتساويها في الحضرة الواحدية التي قال
فيها الصادق فما تعارف منها ائتلف فهم اذا ظهروا في هذه النشاة اشتاقوا الى اوطانهم في القرب وتوجهوا
الى الحق وتجردوا عن الملابس فلما تلاقوا تعارفوا واذا تعارفوا تحابوا لتجانسهم الاصلي وتماثلهم الوصفي وتوافقهم
في الوجهة والطريق وانتفع كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفانه وذكره لاوطانه فهذه المحبة تامة حقيقية لا تزول
ابدا كمحبة الانبياء والاولياء والاصفياء والشهداء والقسم الثاني محبتهم قلبية مستندة الى تناسب الاوصاف
والاخلاق وتشابه العقائد والاعمال الصالحة كمحبة الصلحاء والابرار فيما بينهم ومحبة العرفاء والاولياء اياهم ومحبة
الانبياء العامة اممهم والقسم الثالث محبتهم نفسانية مستندة الى اللذات الحسية والاغراض الجزئية كمحبة
الازواج بمجرد الشهوة ومحبة الفجار والفساق واهل الضلال المتعاونين في اكتساب الشهوات واجتلاب الاموال
والقسم الرابع محبتهم عقلية مستندة الى تسهيل اسباب المعاش وتيسير المصالح الدنيوية كمحبة التجار
والصناع ومحبة المحسن اليه للمحسن فالقسمان الاخيران من المحبة في حيز الفناء والزوال لاستنادهما الى غرض
فان وسبب زائل وكل محبة استندت الى سبب زائل وغرض باطل زالت عند زواله سببها وانقلبت

عداوة ولذلك قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان الغالب على اهل الدنيا الخسيسين
الاخرين واما المتقون الكاملون في التقوى الواصلون الى الغاية القصوى فقد اجتنبوا اولا المعاصي ثم الفضول
ثم الافعال ثم الصفات ثم الذوات فما بقيت منهم بقايا حتى تنافسوا فيها فيختل محبتهم بل لم يبق منهم الا محض الحب
وهذا القسم اقل وانذر واغرب من الكبريت الاحمر وهو الزيبق الاول المتحابون في الله تعالى واما الزيبق الثاني المتحابون
لله تعالى فقد تقيدوا بالظاهر من التقوى فتبع محبتهم لبعضهم اسبابها من الصفات المماثلة والهيئات المتشابهة في
ابتغاء الثواب ومرضاة علام الغيوب واجتناب العقاب والتباعد عن ارتكاب الذنوب وذكر بعضهم في
قوله تعالى زين للناس حب الشهوات ان الله تعالى خلق الخلق على ثلث طبقات العوام وهم ارباب النفوس والغالب
عليهم الهوى والشهوات والخواص وهم ارباب الارواح والغالب عليهم المحبة والشوق قال سهل بن عبد الله
محب الله على الحقيقة من يكون اقتداؤه في احواله وافعاله واقواله بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عطاء في قوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله امر بطلب النور الادنى منه عمى عن النور الاعلى قال الشيخ ابو عبد الرحمن
السلمي لا وصول الى النور الاعلى الا لمن يستدل عليه بالنور الادنى ومن لم يجعل السبيل الى النور الاعلى التمسك
باداب النور الادنى ومتابعته فقد عمي عن النورين جميعا والبس ثوب الاغترار وقال ابو عثمان المغربي صدقوا
محبتكم اياي باتباع حبيبي فانه لا وصول الى محبتي الا بتقديم محبته واتباعه على طريقته فان طريقته من السبل الموصلة الى
الحبيب الاعلى وقال محمد بن الفضل في هذه الاية تقع اسم المحبة عمن يخالف شيئا من سنن الشريعة ظاهرا وباطنا او يترك
متابعة الرسول فيما دق وجل لان المتابع له من لا يخالفه في شيء من طريقته قال بعض الكبار انه النبي صلى الله عليه وسلم
جعل المحبة من شرط الايمان اذ قال له ابو رزين العقيلي يا رسول الله ما الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب اليك مما
سواهما وروى البخاري عن عبد الله بن هشام انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك
فقال عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال الان يا عمر يعني الان صار ايمانك كاملا يا عمر وكان ابو الحسين الوراق
يقول علامة حب الله متابعة حبيبه صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الكبار في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان المتابعة
ثلث درجات الاولى متابعة عوام المؤمنين وهي في اعماله صلى الله عليه وسلم والثانية متابعة الخواص وهي في اخلاقه صلى الله عليه وسلم
والثالثة متابعة اخص الخواص وهي في احواله صلى الله عليه وسلم واعلم ان شمس المحبة لما طلعت من مشرق الازل ومطلع
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف اضاءت قلوب العارفين فظهر نور فخلقت الخلق لاعرف واشرقت الارض بنور
ربها فقيل للعام من اهل المعرفة فاتبعوني بالاعمال الصالحة وافناء الافعال يحببكم الله بالرحمة وتجلي الافعال وقيل للخاص
منهم فاتبعوني بمكارم الاخلاق وافناء الصفات يحببكم الله بالفضل وتجلي الصفات وقيل للاخص منهم فاتبعوني ببذل
الوجود وافناء الذوات يحببكم الله بجذبات المحبة الازلية وتجلي الذات

الفصل الثالث في محبة آل النبي

صلى الله عليه وسلم واهل قرابته رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
يقال ان الاستثناء منقطع وفي القربى متعلق بمقدر اي المودة كائنة في القربى ومعناه نفي الاجر اصلا لان ثمرة مودة
اهل قرابته عائدة الى المحبين لكونها سبب نجاتهم اذ المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في الحشر

كما قال صلى الله عليه وسلم المرء يحشر مع من احب فلا ينبغي ان يكون احد الا صلى الله عليه وسلم فمن تكدر روحه وبعدت
عنهم مرتبته لا يمكنه محبتهم بالحقيقة ومن تنور روحه ووفاه الله واحبه من اهل التوحيد لا يمكنه ان لا يحبهم فلا يحبهم الا
من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلو لم يكونوا محبوبين من الله في البداية لما احبهم رسول الله لان محبته صلى الله عليه وسلم
عين محبة الله تعالى في صورة التفصيل بعد كونه في عين الجمع روي ان هذه الاية لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين
وجبت علينا مودتهم فقال صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة وابناهما فعليك بمحبة عترته الطاهرين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
قال صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب
آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى
الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل
محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد
جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد
لم يشم رائحة الجنة وعن المقداد بن الاسود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب
آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب يقال معنى معرفة آل محمد معرفتهم لايجاب حقهم فمن عرف حرمة
آله واوجب حقهم كانت تلك المعرفة براءة من النار والمراد بالولاية لآل محمد الموالاة التي هي ضد المعاداة والولاية
ايضا الصداقة والنصرة فصداقتهم ونصرتهم سبب الامان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل
بيتي واذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم
القيمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ولا كريم اكرم من آل محمد كلهم كبير ليس فيهم صغير وعن
ضميرة قال قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله لبعض ولد الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما لا تقف على بابي ساعة واحدة
فاني استحيي من الله تعالى ان تقف على بابي فلا يؤذن لك قال بعض الكبار لا اسكن مكانا اكثر فيه السادات فانهم في غاية
الشرف فلا اقدر على تعظيمهم وتوقيرهم كما روي ان الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى كان يقوم في درسه مرارا فسئل عن وجهه
فقال ان طفلا من السادات العلوية يلعب مع الاطفال فكلما رايته قمت من مجلسي تعظيما له وروي انه كان ببغداد تاجر له
بضاعة يسيرة فاتفق انه صلى صلوة في جماعة فلما سلموا قام علوي وقال ان لي ابنة اريد تزويجها فبحق جدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطوني ما اصلح به جهازها فاعطاه التاجر راس ماله وكان خمسمائة درهم فلما كان الليل راى التاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فتى قد وصل الي ما اتحفتني فاقصد الى مدينة بلخ فان عبد الله بن طاهر بها
فقل له ان محمدا يقرئك السلام ويقول قد بعثت اليك ولي لي عندي يد فادفع اليه خمسمائة دينار فانتبه التاجر واخبر
بذلك امراته فقالت ومن يقوم بنفقتنا الى ان ترجع من بلخ فقصد الى خباز من جيرانه وقال ان اعطيت اهلي كفايتهم
مدة غيبتي اعطيتك اذا رجعت بدل كل درهم دينارا فقال الخباز ان الدنانير التي لك بالخروج الى بلخ اوصاني بنفقة اهلك
الى رجوعك فخرج التاجر وخرج نحو بلخ فلما قرب استقبله عبد الله بن طاهر وقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي ارسلك الي اوصاني بالاحسان اليك فاحسن ضيافته ثلثة ايام ثم اعطاه خمسمائة دينار وفاء له صلى
الله عليه وسلم واعطى خمسمائة دينار لكونه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معه جماعة اوصلوه الى منزله وحكي

ابو محمد المقدسی ان علویة لها ایتام فقراء خرجت معهم الی عرقند فلما دخلوها ادخلتهم مسجدا وخرجت هی
لاجل القوت فلقیت مسلما هو شیخ البلد فعرضت له حاجتها وطلبت قوت لیلة وذکرت انها علویة
فقال اقیمی عندی بینة انک علویة فقالت ما فی البلد من یعرفنی فاعرض عنها ثم رات مجوسیا فاخبرته الخبر
فاعطاها بنفقة وکسوة واکرم مثواهم فرای المسلم ان القیمة قد قامت واذا اللواء علی راس محمد صلی الله علیه وسلم
ورای قصرا من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر یا رسول الله قال لمسلم موحد فقال انا مسلم قال اقم
بینة عندی انک مسلم فانتبه یبکی ویلطم فارسل الی المجوسی وقال ابن العلویة قال عندی قال خذ منی الف
دینار وسلمها الی فابی فقال ان القصر الذی رایته لی وقد من الله علی وعلی اهل بیتی بالاسلام ببرکة العلویة
رایت النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام فقال القصر لک وانت من اهل الجنة وروی ان لصا اعیی عبد الله بن طاهر
فلم یقدر علی اخذه فدخل اللص مع اصحابه بلدة فی ایام الشتاء وسکنوا فیها فمرت علی بابهم امراة علویة
فقیرة وسالت منهم شیئا فقالوا لها ادخلی الدار فان هناک النساء فلما دخلت راودوها فاستغاثت وقالت
انا علویة فلما سمعها رئیسهم سارع الیها واعطاها دراهم وسالها ان لا تشکی الی جدها رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثم ان عبد الله اخذهم اخذة شنیعة وحبسهم لیقتلهم من الغد فرای النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام یشفع فی اللص
فانتبه ثم نام ثم رای کذلک الی ثلث مرات فاخرج اللص من السجن وقال هل عملت صالحا فی هذه الایام فاخبره
بقصة العلویة فاطلقهم وقال البشر فقد شفع فیک رسول الله صلی الله علیه وسلم فبکی اللص وقال اذا لم یخف
هذا القدر علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فکیف یخفی الکبائر التی فعلتها ثم تاب واقبل علی العبادة
اعلم ان القرابة طینیة ودینیة فالاولی ما کان من النسب والثانیة ما کان بمجانسة الارواح
ومشابهة الاخلاق ومناسبة الاعمال الصالحة فعلی هذا یکون اهل السلوک والتقی الذین یعدون له صلی الله
علیه وسلم فی طریقة الهدی من جملة اهل البیت وذوی القربی علی ما روی عن انس رضی الله عنه انه قال قالوا
یا رسول الله من آل محمد قال صلی الله علیه وسلم لقد سالتمونی عن شیء ما سالنی عنه المسلمون قبلکم آل محمد
کل تقی وعن ایاس بن سلمة بن الاکوع عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم النجوم امان لاهل السماء
واهل بیتی امان لامتی قال الشیخ ابو عبد الله اهل بیته من خلفه من بعده علی نهجه وهم الصدیقون بهم یدفع المکاره
من اهل الارض والبلاء عن الناس وبهم یمطرون ویرزقون ولا یموت الرجل منهم حتی یکون الله قد انشا من یخلفه
فهم خلفاء من الانبیاء اصطفاهم الله لنفسه وبدل اخلاقهم وطهرها کلما مات رجل ابدل الله مکانه مثله هذبه وادبه
حتی یقوم مکانه وهم قوم من امة محمد لم یفضلوا الناس بکثرة صوم ولا صلوة ولکن بحسن الخلق وصدق الورع
وسلامة القلوب لجمیع المسلمین والنصیحة للناس ابتغاء مرضات الله قال بعض الکبار یتعب بعض الناس بالریاضات
والمجاهدات لیصل الی مقام فلو انه حصل مکانا فی قلب صاحب قلب بخدمة او بخصلة لحصل المقصود بلا تعب
فان قلوب هذه الطائفة موارد الانظار الالهیة فیحصل له نصیب من ذلک النظر وقال ایضا اجعلوا دعاءکم بلسان
طاهر عن لوث الذنوب یعنی تواضعوا الاولیاء الله تعالی واستمدوا منهم حتی یدعو لکم فان السنتهم طاهرة فعلیک بمحبة الله تعالی
ومحبة سید المرسلین وحبیب رب العالمین صلی الله علیه وسلم ومحبة الآل والاصحاب والتابعین ومحبة من تابعهم فی الدین وقوة الیقین

فصل في العقل قال الله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون اعلم ان العقل ذات نور روحاني هو آلة
للنفس العاقلة في سائر ما يعمل من اعمال العقلاء الدينية والدنياوية ومقامها في القلب في جانب الشر غير ان
الشر ميال الى اعلى والعقل ميال الى الدنيا والآخرة والى العلوم العقلية والشرعية ولا يلتفت في ذاته الى
اعلى الآن يغلب الشر على النفس والقلب والعقل ويجرها الى اعلى عليين وقد يشتغل العقل والقلب والنفس
بمدافعة الشر في ذلك فاذا غلب الشر على الكل يعون الله تعالى وجذباته جل وعلا وصب على النفس والعقل والقلب
من انواره ما لا دافع لها عندهم فالآن عجزوا وانقادوا لما يفيض من عالم الربوبية اليهم واشتغلوا بالتدبر فيها
والاكتساب المعارف منها والدليل على ان العقل آلة للنفس ما روي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل شيء آلة وعدة وان آلة المؤمن وعدته العقل وهذا نص ظاهر وقد يكون لنفس الانسان اطوار
يتوصل بها الى مشاهدة الارواح الروحانية والملائكة المقربين والى مشاهدة صفات الله تعالى وتقدس على وجه
يلازمها اليقين ثم ان للنفس اطوارا آخر فيها لا يسع كل العقل ولا يجانسه وذلك نحو احياء الموتى وابراء الاكمه
والابرص باذن الله تعالى وانشقاق القمر وانفلاق البحر وانقلاب العصى حية وما اشبه ذلك كل ذلك اطوار النفس يقصر
دونها العقل حكي عن ارسطاطاليس انه قال وراء العقل طور آخر لكنه انما يكون لاهل آخر الزمان كما ان طور
الحواس كان للاوائل ونبيهم ادريس عليه السلام فاطلعوا بحواسهم على ما في السموات من الافلاك والكواكب وهيئاتها
ثم طور الوهم والتهمة كان لمن بعدهم وكان نبيهم موسى عليه السلام وكان اذا تاذى من قومه يهلك منهم بلحظة
سبعون الفا ثم طور العقل فهو لنا ثم طور وراء العقل يكون لاهل آخر الزمان ثم قال من كان بعده من الفلاسفة
صدق ارسطو ونبي هؤلاء محمد بن عبد الله العربي صلوات الله عليه وسلامه وانه اطلع على امور وراء العقل من
الحشر والنشر والجنة والجحيم بما فيهما هذا كلام ارسطو وسائر المتاخرين من بعده فثبت اذا باتفاقهم ان
وراء العقل طور آخر الا ان ذلك الطور لهذه الامة خاصة تقول بل كان لسائر الانبياء المتقدمة وكلهم
اطلعوا وراوا ذلك وليس ذلك الطور هو الحشر والنشر فحسب بل ذلك امور اخر يكون لاولياء هذه الامة وهي
المعاملات والمجالسات في عالم المشاهدات على ما ياتي الاشارة الى بعضها من بعد ولهذه المعاملات قال
موسى وغيره من الانبياء عليهم السلام اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك للامم السابقة الا الانبياء
فحسب

من كتاب مرآة الارواح

اذا ثبت جواز التختم للرجال بخاتم الفضة والتحلي به فقد كره ابن سيرين وغيره من العلماء نقشه وان
يكون فيه ذكر الله تعالى واجاز نقشه جماعة من العلماء ثم اذا نقش عليه اسم الله تعالى او كلمة حكمة او كلمات من
القرآن وجعله في شماله فهل يدخل به الخلاء ويستنجي بشماله خففه سعيد بن المسيب ومالك قيل لمالك
ان كان في الخاتم ذكر الله تعالى ويلبسه في الشمال ايستنجي به قال ارجو ان يكون خفيفا وروي عنه الكراهة
وهو الاولى وعلى المنع من ذلك اكثر اصحابه وقد روى همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال ابو داود هذا حديث منكر

من معالم الوصول في حكمة ...

قوله تعالى ومن اصوافها واوبارها واشعارها اذن الله تعالى بالانتفاع بصوف الغنم ووبر الابل وشعر المعز كما اذن
في الاعظم وهو ذبحها واكل لحومها ولم يذكر القطن والكتان لانه لم يكن في بلاد العرب المخاطبين به وانما عدد
عليهم ما انعم به عليهم وخوطبوا فيما عرفوا بما فهموا وما قام مقام هذه وناب منابها فيدخل في الاستعمال والنعمة
مدخلها وهذا كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد فخاطبهم بالبرد لانهم كانوا يعرفون نزوله كثيرا
عندهم وسكت عن ذكر الثلج لانه لم يكن في بلادهم وهو مثله في الصفة والمنفعة وقد ذكرهما النبي صلى الله عليه
وسلم معا في التطهير فقال اللهم اغسلني بماء وثلج وبرد قال ابن عباس رضي الله عنهما الثلج شيء ابيض ينزل
من السماء وما رايته قط

من معالم الوصول في حكمة ...

قوله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وهم الانبياء عليهم السلام شهداء على اممهم يوم القيامة
بانهم قد بلغوهم الرسالة ودعوهم الى الايمان وفي كل زمان شهيد وان لم يكن نبيا وفيهم قولان احدهما انهم
ائمة الهدى الذين هم خلفاء الانبياء والثاني انهم العلماء الذين حفظ الله بهم شرائع انبيائه قلت فعلى هذا لم
تكن فترة الا وفيها من يوحد الله تعالى كقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
يبعث امة وحده وسطيح وورقة بن نوفل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رايته ينغمس في انهار
الجنة فهؤلاء ومن كان مثلهم حجة على اهل زمانهم وشهيد عليهم

من معالم الوصول في حكمة ...

قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده

واختلف في هذه العموم هل هو مخصص ام لا فقالت فرقة ليس مخصوصاً والمراد به تسبيح الدلالة وكل محدث يشهد على نفسه بان الله خالق قادر وقالت طائفة هذا التسبيح حقيقة وكل شيء على العموم يسبح تسبيحاً لا يسمعه البشر ولا يفقهه ولو كان ما قاله الاولون من انه اثر الصنعة والدلالة لكان امراً مفهوماً والاية تنطق بان هذا التسبيح لا يفقه واجيبوا بان المراد بقوله لا يفقهون الكفار الذين يعرضون عن الاعتبار فلا يفقهون حكمة الله تعالى في الاشياء وقالت فرقة قوله من شيء عموم ومعناه الخصوص في كل حي ونام وليس ذلك في الجمادات ومن هذا قول عكرمة الشجرة تسبح والاسطوان لا يسبح وقال يزيد الرقاشي للحسن وهما في طعام وقد قدم الخوان ايسبح هذا الخوان يا ابا سعيد فقال قد كان يسبح مرة يريد بان الشجرة في زمن ثمرها واعتدالها كانت تسبح واما الآن فقد صار خواناً مدهوناً قلت ويستدل لهذا القول من السنة بما ثبت عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستنزه من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا فقوله عليه الصلوة والسلام ما لم ييبسا اشارة الى انهما ما داما رطبين يسبحان واذا يبسا صارا جماداً والله اعلم وفي مسند ابي داود الطيالسي فوضع على احدهما نصفاً وعلى الآخر نصفاً وقال انه يهون عليهما ما دام فيهما من بلولتهما شيء قال علماؤنا ويستفاد من هذا غرس الاشجار وقراءة القرآن على القبور واذا خفف عنهم بالاشجار فكيف بقراءة الرجل المؤمن القرآن وقد بينا هذا المعنى في كتاب التذكرة بياناً شافياً وانه يصل الى الميت ثواب ما يهديه له

من بعض المواضع من تحفة [illegible]

وقيل

صدع المامون بطرشوش فلم ينفعه علاج فوجه اليه قيصر قلنسوة وكتب بلغني صداعك فضعها على راسك يسكن صداعك فخاف ان تكون مسمومة فوضعت على راس حاملها فلم تضره ثم وضعت على راس مصدع فسكن فوضعها على راسه فسكن ففتحت فاذا فيها رق فيه بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

شعر

وحاك نفع الدواء فيك كما	يجول ماء الربيع في الغصن

ملتصق الاليتين

قالوا سراعة عنين فقلت لهم	الله يعلم اني غير عنين
فان ظننتم بي الظن الذي زعموا	فقربوني من بيت ابن ياسين

قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم

قوله بلى ان لكان قلت كلا هو بلسان المقال كما وردت به الاحاديث وكفاك بظهور ذلك صريحاً في احاديث تسبيح الحصى في كفه صلى الله عليه وسلم واذا شئت ان تطلع من ذلك فانظر الى ما اوردناه في كتابنا التفسير الماثور في هذه الآية وفي كتاب المعجزات النبوية من الاحاديث والآثار غاية الامر انا حجبنا عن سماعه وهو معنى قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولكن مولانا الجماعة ذا بهم تاويل امثال ذلك وصرفها عن حقيقتها الى المجاز والاستعارة وليس ذلك بمرضي في كل الامكنة وقد انصف هنا ابو القاسم الراغب رحمه الله تعالى وهو من ائمة السنة قال هذه الآية تقتضي ان يكون تسبيحاً على الحقيقة بدلالة قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم ودلالة قوله ومن فيهن بعد ذكر السموات والارض قال ولا خلاف ان السموات والارض والدواب مسبحات بالتسخير من حيث ان احوالها تدل على حكمة الله تعالى وانما الخلاف هل تسبح بالاختيار والآية تقتضي ذلك انتهى وتبعه الطيبي على جاري عوائده الجميلة في مثل ذلك اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم ادناها من آخر ثم آخر فقال له مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قدراً فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة عن قيس قال بينما ابو الدرداء وسلمان ياكلان من صحفة اذ سبحت وما فيها واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فجئت حتى جلست اليه فجاء ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان رضي الله عنهم وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الزرع يسبح واجره لصاحبه والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مؤمناً فاغسلني اذاً

من مواهب [illegible] الاكرام [illegible] السيوطي رحمه الله

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم

قوله والله غفور لك هذه الزلة فانه لا يجوز تحريم ما احل الله تعالى انتهى اكبر استغفر الله من ذكر هذه الكلمة الشنعاء وما حكيتها الا لاردها واحذر الناس منها والنص تبع فيها الزمخشري وقد اطبق الائمة على التشنيع عليه فيها قال صاحب الانتصاف افترى الزمخشري على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريم ما احل الله تعالى لانه ليس لاحد ان يعتقد حل ما حرم الله وذلك لا يصدر من مؤمن وانما مجرد الامتناع عن حلال فقد يكون مؤكداً باليمين وليس من ذلك وغاية الامر انه حلف لا يقرب مارية فنزلت كفارة اليمين ومعاذ الله وحاشيه مما نسبه الزمخشري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا براءة عليه صلى الله عليه وسلم انتهى

من الكمالين [illegible] في حكمه

قوله تعالى يا ايها المزمل الآية

قوله سمى به النبي صلى الله عليه وسلم تهجينا لما كان عليه تبع في ذلك صاحب الكشاف وقد قال صاحب الانتصاف هذا القول سوء ادب والعلماء جعلوا نداءه بالمزمل وغير ذلك من صفاته تشريفا له اذ لم يناده باسمه

من نواهد الابكار وشوارد الافكار للامام السيوطي

قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم

قوله وانا لم يقل ما عبدت الى قوله وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله تعالى تبع في ذلك الكشاف وقد قال صاحب الانتصاف انه خطا مبني على اصله الفاسد والحق انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا قبل الوحي يتحنث في غار حراء وقال ابو حيان هذا سوء ادب على منصب النبوة وغير صحيح لانه عليه الصلوة والسلام لم يزل يوحد الله تعالى مجتنبا الاصنام يحج بيت الله ويقف بمشاعر ابراهيم وقال الحلبي ما قاله الزمخشري مذهب مرجوح جدا ساقط الاعتبار ترده الاحاديث الصحيحة وهو كان يتحنث كان يتعبد كان يصوم كان يقف لم يقل بخلافه الا الشذوذ من الناس ثم قال ابو حيان والذي اختاره في هذا المحل انه نفى عبادته في المستقبل لان الغالب في لا ان ينفي المستقبل ثم عطف عليه ولا انتم عابدون ما اعبد نفيا للمستقبل على سبيل المقابلة ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم نفيا للحال لان اسم الفاعل العامل الحقيقة فيه دلالة على الحال ثم عطف عليه ولا انتم عابدون نفيا للحال على سبيل المقابلة فانتظم المعنى انه عليه الصلوة والسلام لا يعبد ما يعبدون لا حالا ولا استقبالا وهم كذلك اذ ختم الله بوفاتهم على الكفر

من الكمالين نور

قال ابن عادل يروى ان جبرئيل عليه السلام نزل على آدم اثنتي عشرة مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى ابراهيم اثنين واربعين مرة وعلى نوح خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد صلوات الله تعالى عليه وعلى سائر الانبياء اربعا وعشرين الف مرة

من فتح الجليل [illegible]

رجل كتب الصديق له اما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك واستحي من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام الاصمعي كان يقال منك من نهاك وليس منك من اغراك من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ خذ نفسك عن هواها بالشكائم وانته عن رداها بالجرائم عجبا لقوم ضعفت امالهم وغرتهم اعمالهم وانقضت اتامهم واجتمعت اثامهم ولا يتعظون بعثرة ولا يحترزون عن عثرة انتهى

حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة

رواه الامام احمد والنسائي وغيرهما بلفظ حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة وحبه للنساء لا للميل للذة البشرية بل لكثرة النسل ولنقل بواطن الشريعة وظواهرها مما يستحيي منه ومما لا يستحيي منه لكونه اشد الناس حياء فجعل الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من افعاله ويسمعنه من اقواله التي قد يستحيي من الافصاح بها بحضرة الرجال لتكمل نقل الشريعة ولهذا جوز له نكاح اكثر من اربع واما حبه الطيب فلانه يزكي الفواد ويقوي القلب والجوارح ومن في الحديث بمعنى في لان هذه الامور من الدين لا من الدنيا بالنسبة اليه ولهذا اضافها الى الامة لا اليه للايذان بانه لا علاقة له بها وقدم الطيب على النساء [illegible] النفس على حظ البدن في الشرف واخرهما جعل قرة العين في الصلوة مع انها اشرف منهما ليتدرج من الادنى الى الاعلى واشار في الحديث الى انه وفى اصل الدين وهو التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله وبهما كمال القوتين النظرية المشار اليها بالاول والعملية المشار اليها بالاخير والمراد بالقوة النظرية قوة النفس الناطقة من قبل الفيض من الملأ الاعلى وبالقوة العملية قوة للنفس بها [illegible] تكمله

من فتح الجليل [illegible] المعروف [illegible]

قوله تعالى وان تخالطوهم هذه المخالطة تخلط المثل بالمثل كالتمر بالتمر وقال ابو عبيدة مخالطة اليتامى ان يكون لاحدهم المال ويشق على كافله ان يفرد طعامه عنه ولا يجد بدا من خلطه بعياله فيأخذ من مال اليتيم ما يرى انه كافيه بالتحري فيجعله مع نفقة اهله وهذا قد يقع فيه الزيادة والنقصان فجاءت هذه الآية الناسخة بالرخصة فيه قال ابو عبيدة وهذا عندي اصل لما يفعله الرفقاء في الاسفار فانهم يتخارجون النفقات بينهم بالسوية وقد يتفاوتون في قلة المطعم وكثرته وليس كل من قل مطعمه تطيب نفسه بالتفضل على رفيقه فلما كان هذا في اموال اليتامى واسعا كان في غيرهم اوسع

من تفسير الوطي [illegible]

قال وهب وجد فيما بين مكة والطائف سبعون نبيا موتى كان سبب موتهم الجوع والقمل

من تفسير الوطي [illegible]

قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن قال ابن العربي سمعت الشاشي في مجلس النظر يقول اذا قيل لا تقرب بفتح الراء كان معناه لا تلتبس بالفعل واذا كان بضم الراء كان معناه لا تدن منه

من تفسير الوطي [illegible]

قوله تعالى أنى شئتم معناه عند الجمهور من الصحابة والتابعين وائمة الفتوى من اى وجه شئتم مقبلة ومدبرة
كما ذكرنا آنفا وانى يجئ سؤالا واخبارا عن امر له جهات فهو اعم فى اللغة من كيف ومن اين ومن متى هذا هو
الاستعمال العربى فى انى وقد فسر الناس انى فى هذه بهذه الالفاظ وفسرها سيبويه بكيف ومن اين باجتماعهما وذهبت
فرقة ممن فسرها باين الى ان الوطء فى الدبر جائز وممن نسب اليه هذا القول سعيد بن المسيب ونافع وابن عمر
ومحمد بن كعب القرظى وعبد الملك بن الماجشون وحكى ذلك عن مالك فى كتاب له يسمى كتاب السر وحذاق اصحاب
مالك ومشايخهم ينكرون ذلك الكتاب ومالك اجل من ان يكون له كتاب سر ووقع هذا القول فى العتبية
وذكر ابن العربى ان ابن شعبان اسند جواز هذا القول الى زمرة كثيرة من الصحابة والتابعين والى مالك
من روايات كثيرة فى كتاب جماع النسوان واحكام القرآن وقال الكيا الطبرى وروى عن محمد بن كعب القرظى
انه كان لايرى بذلك باسا ويتاول فيه قول الله عز وجل أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق
لكم ربكم من ازواجكم وقال فتقديره تتركون من ذلك من ازواجكم ولو لم يبح مثل ذلك من الازواج ما صح
ذلك وليس المباح من الموضع الآخر مثلا له حتى يقال تفعلون ذلك وتتركون مثله من المباح قال الكيا وهذا
فيه نظر اذ معناه وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم مما فيه تسكين شهوتكم ولذة الوقاع حاصلة بهما جميعا
فيجوز التوبيخ على هذا المعنى وفى قوله تعالى فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله مع قوله فأتوا حرثكم ما يدل
على ان فى المأتى اختصاصا وانه مقصور على موضع الولد قلت هذا هو الحق فى المسئلة وقد ذكر ابو عمر بن عبد البر
ان العلماء لم يختلفوا فى الرتقاء التى لا يوصل الى وطئها انه عيب ترد منه الا شيئا جاء عن عمر بن عبد العزيز
من وجه ليس بالقوى انه لا ترد الرتقاء ولا غيرها والفقهاء كلهم على خلاف ذلك لان المسيس هو المبتغى بالنكاح
وفى اجماعهم على هذا دليل على ان الدبر ليس بموضع وطئ ولو كان موضعا للوطئ ما ردت من لا يوصل الى وطئها
فى الفرج وفى اجماعهم ايضا على ان العقيم التى لا تلد لا ترد والصحيح فى هذه المسئلة ما بيناه وما نسب الى مالك
واصحابه من هذا باطل وهم مبرءون من ذلك لان اباحة الاتيان مختصة بموضع الحرث لقوله تعالى فأتوا حرثكم ولان
الحكمة فى خلق الازواج بث النسل فغير موضع النسل لا يناله ملك النكاح وهذا هو الحق وقد قال اصحاب
ابى حنيفة انه عندنا ولائط الذكر فى الحكم سواء ولان القذر والاذى فى النجو اكثر من دم الحيض فكان اشنع
واما صمام البول فغير صمام الرحم قال ابن العربى فى قبسه قال لنا الشيخ الامام فخر الاسلام ابو بكر محمد بن احمد
ابن الحسين فقيه الوقت وامامه الفرج اشبه شئ بخمسة وثلثين واخرج يده عاقدا بها وقال مسلك البول
ما تحت الثلثين ومسلك الذكر والحيض ما اشتملت عليه الخمسة وقد حرم الله تعالى الفرج حال الحيض لاجل النجاسة
العارضة فاولى ان يحرم الدبر بالنجاسة اللازمة وقال مالك لابن وهب وعلى بن زياد لما اخبره ان نافعا

بمصر يحدثون عنه انه يجيز ذلك فنفر من ذلك وبادر الى تكذيب الناقل فقال كذبوا على كذبوا على كذبوا على ثم قال
الستم قوما عربا الم يقل الله تعالى نساؤكم حرث لكم وهل يكون الحرث الا بموضع المنبت وما استدل به المخالف من ان قوله
عز وجل أنى شئتم شاملة للمسالك بحكم عمومها فلا حجة فيها اذ هى مخصصة بما ذكرنا وباحاديث صحيحة حسان وشهيرة
رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر صحابيا بمتون مختلفة كلها متواردة على تحريم وطء النساء فى الادبار
ذكرها احمد بن حنبل فى مسنده وابو داود والترمذى والنسائى وغيرهم وقد جمعها ابو الفرج الجوزى بطرقها فى جزء سماه
تحريم المحل المكروه ولشيخنا ابى العباس ايضا فى ذلك جزء سماه اظهار ادبار من اجاز الوطء فى الادبار قلت وهذا
هو الحق المتبع والصحيح فى المسئلة ولا ينبغى لمؤمن بالله واليوم الآخر ان يعرج فى هذه النازلة على زلة عالم بعد ان
يصح عنه وقد حذرنا من زلة العالم وقد روى عن ابن عمر خلاف هذا وتكفير من فعله وهذا هو اللائق به رضى الله عنه
وكذلك كذب نافع من اخبر بذلك عنه كما ذكر النسائى وقد تقدم وانكر ذلك مالك واستعظمه وكذب من نسب
ذلك اليه وروى الدارقطنى ابو محمد فى مسنده عن سعيد بن يسار ابى الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول فى الجوارى
حين احمض بهن قال وما التحميض فذكرت له الدبر فقال هل يفعل ذلك احد من المسلمين واسند عن خزيمة
ابن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان الله لا يستحيى من الحق لا تأتوا النساء
فى اعجازهن ومثله عن على بن طلق واسند عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اتى امرأة فى دبرها
لم ينظر الله اليه يوم القيامة وروى ابو داود الطيالسى فى مسنده عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى يعنى اتيان المرأة فى دبرها وروى عن طاوس
انه قال كان بدء عمل قوم لوط اتيان النساء فى ادبارهن قال ابن المنذر اذا ثبت الشيء عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم استغنى به عما سواه

محمد سعيد الوطى
محمد محلكه

فروى البخارى عن زيد بن وهب قال راى
حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود فقال ما
صليت ولو مت مت على غير الفطرة التى
فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم

محمد سعيد الوطى
محمد محلكه

لنوع الصبح روى ... قوى ... بعدم الجرمية وبقدرة الوحدانية
... نبوت الربوبية وبتنظيم ... صلى الله على محمد ... وسلم تسليما
... شفاء ... ماء ... رمضان ...
اللهم ربنا ... الايمان ... القرآن ... رمضان
... العظيم
... العالمين

بعض

واختلف العلماء في الناس المدفوع بهم الفساد من هم فقيل هم الابدال وهم اربعون رجلاً كلما مات واحد ابدل
مكانه آخر فاذا كان عند القيامة ماتوا كلهم اثنان وعشرون منهم بالشام وثمانية عشر بالعراق وروى عن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلاً كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا
يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف بهم عن اهل الارض البلاء ذكره الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وخرج
ايضاً عن ابي الدرداء قال ان الانبياء كانوا اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم قوما من امة
احمد يقال لهم الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلوة ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة
القلوب لجميع المسلمين والنصيحة لهم ابتغاء مرضات الله بصبر وحلم ولب وتواضع في غير مذلة فهم خلفاء
الانبياء قوم اصطفاهم الله لنفسه واستخلصهم بعلمه لنفسه وهم اربعون صديقا منهم ثلاثون رجلا على مثل يقين
ابراهيم خليل الرحمن بهم ترفع المكاره عن اهل الارض والبلاء عن الناس وبهم يمطرون ويرزقون لا يموت
الرجل منهم حتى يكون الله قد انشأ من يخلفه

من تفسير الوطي
في محلوه

عن ابي طيبة الجرجاني قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال ما تشتكي
قال اشتكي ذنوبي قال فما تشتهي قال اشتهي رحمة ربي قال افلا ندعو الطبيب قال الطبيب امرضني قال افلا نأمر
بعطائك قال لا حاجة لي به قال ندفعه الى بناتك قال لا حاجة لهن به قد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة ابداً

من تفسير الثعلبي
في محلوه

القرآن
ومن حرمته ان لا يكتب التعاويذ منه ثم يدخل به الخلاء
الا ان يكون في غلاف من ادم او فضة او غيره فيكون
كانه في صدرك

من تفسير الوطي
في محلوه

حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا الفضل عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صدر هذه الامة لا يحفظ الا السورة او نحوها
ورزقوا العمل بالقرآن وان آخر هذه الامة يقرؤون القرآن
منهم الصبي والاعجمي ولا يرزقون عملا به

من تفسير الوطي
في محلوه

عليه السلام
فكان جبريل من طين اربعين سنة من قبل آدم
الجمعة

من تفسير الوطي في بيان خلق
آدم عليه السلام

افتخار الامراء الكرام • ذو القدر والاحترام المختص بمزيد عناية الملك العلام • شهر وجود كه اولان عناية الله دام اقباله • وقاضي
قضاة المسلمين • اولى ولاة الموحدين • مولانا شهر وجود قاضيسي بداية الله دام فضله • توقيع رفيع همايون واصل اولنجاق معلوم
اولا كه دارنده فرمان همايون روح نام كمسنه عتبه علیامزه مکتوب شویله عرضحال ایلدیکه دیار عدمده ایکن بقا اقلیمنک اوصافن
استماع ایتدکده جان ودلدن عاشق شیداسی اولوب لکن اول دیار جلیل الاعتباره مناسب لمتعه الدنیا مزرعة الآخرة حکمنجه
ایکی وجود شهر نده بو نمنین بو تجارت نیتنه مدت مدید منازل اصلابدن مراحل ارحامه قونه کوچه آنا قرننده بیکلر معروف
برتنکه وتار موضعده بقضاء الله وماشاء الله محبوس اولوب • وقد خلقكم اطوارا • مفهومنجه کاه نطفهٔ قذره وکاه علقهٔ
قذره وکاه مضغهٔ مستقذره اولمغله حالدن حاله کیردکدن صکره اول موضع مضیقده بیش آی مقداری زاد وزواده قرن قرن ال
اولمشکن بحمد الله که اول احسن المقدرین • فتبارک الله احسن الخالقین • لقد خلقنا الانسان في احسن تقویم • موجبنجه بو بنده
نحیفه احسن تقویم خلعتن روا وسزا کوروب اول دربنددن خلاص میسر اولدکده چپلاق وطوبلاق ضعیف ونحیف
مزار ایش وبکا وحبس وصدا ایله قلعهٔ عناکه دار دنیادر بیک بلا ایله انکا دخول ایدوب الغریب کالاعمی ولو کان بصیرا
مفهومنجه اون بش ییل شهر وبازارن ودر ودیارن بیهوده سیر ایدوب بو اثناده صحت وصفا ووسعت غنادن
الومه سرمایه کیردکده • الرفیق ثم الطریق • مفهومنجه تجارت معهوده احوالنه واقف ونیجه سود وزیان کورمش امور دیده
تجار آخرت بولوب امور آخرته متعلق بیع وبازار صددنده ایکن ناحیهٔ ضلالت آباد سوباشیسی اولان ابلیس نام تلبیس
کمسنه اماره نام بر عبد سیه فام غلامی وبو تجارتده وکیلم اولان عقل نام کتخدامی صد مواعید باطله ومزار امانی عاطله ایله
مغرور ایدوب صورت حقده • انی لکما لمن الناصحین • نصیحت اوزره کاه خدعه وخال الابتلاء ودلم وکاه هوای حسن وجمال الاربع آرام
قلوب وکاه هوس تهینده لعب وبازی اسب تازیسنه بندروب ترانهٔ شیطانیه تازیانه سیله کوشه کوشه یلدروب
نقل جامی بزم مدامده من وسلوی دلو ایدردکدن صکره مناصب فانیه خمری برله عقلارین آلوب برکیجه بو نحیف خواب
غفلتده ایکن بو ابلیس آیاردوب وسالف الذکر صحت وصفا ووسعت غنادن اولان سرمایه می بیله غارت ایدوب
هوا وهوس نام موضعده فسق وفجور ولعب وبازیسنه خرج ایدوب اول ایکی مسکینی طول زمان سلاسل شهوانیه ده بند
وحبائل نفسانیه ده قید کبار رسنامید ده قوللانورکن بو اثناده بر خیرخواه کمسنه عقل بر عقاله رفیق اولوب کیفیت
حالنه واقف اولدقده • مروا بالمعروف وانهوا عن المنکر • مفهومنجه طریق بنده سالک اولوب فانی سن راه حقک مسافری
وسبل سلامک تاجری روح نام مرد صالحک وکیلی دکلمیسین که دیار بقا آخرت ایچون تجارت اوزره ایدک شمدی سبب نه اولدیکه
آنی ترک ایلیوب ابلیس تلبیسک انیسی وبر مرد مردودک جلیسی اولوب باب شقاوتده دربانی وامور شرده معوانی اولمشسندر
جهالت وادیسنده سودک زیانه ورنجک خسرانه تبدیل اولمشسن • یوم ندعو کل اناس بامامهم • حالنه ظهور ایدوب حضرت
حقه جل شانه نه یوز ایله وارورسن دیدکده عقل مسکین موشنی محنه جمع ایدوب • فذکر فان الذکری تنفع المؤمنین •
مفهومنجه توفیق نام رفیقنک تذکیری جایکیر اولدقده نصیحت نصیحن باستحسان ایتدکده • من استشار لم یندم • مفهومنجه یا چاره ندر
دیو مشاوره سکنه سالک اولیجق توفیق خوش رفیق جواب صواب ویردیکه من علامة السعادة الرجوع الی العتبة المعتادة
والرجوع الی الحق خیر من التمادی في الباطل مضمونجه رای سدید بودرکه بنه روح برفتوحک دامن کرامتنه یک باپیشوب

اللطف فی الجلیة اجود من الوسیلة مضمونجه بالذات واقع اولان خطا و زلله اعتذار ایدرسن ظنم بودرکه اول جوار رحمتک
جاری و عالم اروا حک نامداری العذر عند کرام الناس مقبول معناسنجه عذرک مقبول طوتوب سنی بنه کاکان تجارت آخرت
خدمتنده نصب ایده وان شاء الله تعالی سعادت ابدیه یه واصل وسیادت سرمدیه یه نائل اولورسن دیدی پس عقل مسکین
توفیقک بو اشارتن بشارت بولوب الرجوع الی باب المولی اطلب من العسل واولی دیو لسعادة وقائده جبل تسلیم بوینینه بند
و کلیم ندامتی اکننه پیوند ایدوب العبد عبد وان ابق فالعفو علی المولی احق والیق ترانه سیله بنه قبوسنه کلدکده نوع العادة
لیس من الفتوة و تشنیع المعتذر لیس من المروة کلمنجه مقبل قبول خصلت ذوی العقول اولمغین بنه قبول اولندی
لکن اول نفس اماره نام کراه و بدسرشت بی باه طبیعتنده شقاوت و جبلتنده سفاهت اولمغین صلاح جانبنه میل اولمیوب
شهوات عاجل ایله عمر نازنینی طاعت ابلیسده کچورمک استر و بو خصوصده نکا زیاده حیف و ظلم اولمشدر دیو عتبه عدالت پناه
داد و فریاده کلدوکین بلدردی آمدی بیورد مکر اشبو ماده فرمان واجب الاذعان وارد قده محل قضاده احضار خصما قلوب
حق اوزره تفتیش و کرکی کبی تبیش ایدوب کوره سن فی الواقع قضیه تقریر و مثل تحریر اولندوغی کبی اولوب عبد غیور لوئک
غلامی ایدوکی شهود عدول واجب القبول برله ثابت و ظاهر اولورسه کرکدرکه بغیر تراخ و امهال حقنی مستحقنه ایصال بابنده
تشمیر اذیال ایدوب ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها امر واجب الاجابه سنه امتثالاً اول عبد متغنی مرار زجر و هوائل
و خسر و خذلان بالفعل ضلالت آباد سو باشی سی اولان ابلیس بد جلیسک الندن آلوب عبد آبق در مژده کاریسن آلورم بهاسین
اندر میوب بر وفق شرع شریف وطبق امر منیف کرو صاحبنه تسلیم ایتدکده اول ابلیس بیک سکاله و تلبیس بد فعاله حوبة لعنت
برله محکم لت وضربة عودت ایله محل نکبت قلبوب وادی جیرنده محبوس و چنکال خیبتده منکوس ایده سن که انما جزاء
الذین یحاربون الله و رسوله ان یقتلوا او یصلبوا او تقطع ایدیهم و ارجلهم من خلاف او ینفوا من الارض نکایتنه مظهر و اخرج
منها فانک رجیم وان علیک اللعنة الی یوم الدین لعنته سیر اولدوغن بلالر تاکم بو قضیه موجب عبرت و مذکر حکایت اولوب
مرابلیس غول و تلبیس مخذول تجار آخرت کارواننه رهزنلک ایتمیه و من بعد اول نفس کمراه و عبد غافل بی آکاه بنه نعمت ابدوب
بجوع الکلب العصوض افز من تبع البعوض کلمنجه مالوفنه میل و مرادنه نیل آرزوسیله بنه اباق اتمک احتمالی اولورسه اکرچه
من التعذیب تادیب الذنب تهذیب یرنده و تربیت نااهل اچون کردکان بو کنبدست محلنده و شجره بید ثمره مفید
اولمیوب تخم اصرغان کل و ریحان و سنبل و ضیمران بتورمدوکی معلومنک نورجسمی اولدوغنده اصح اخاکرم تخطی الصحبة
فالطبع مکتسب عن کل مصحوب کالریح اذا اخذت مما تمر به نتنا من النتن او طیبا من الطیب محوانجه مبتن و مبر من در
شورستاندن شکر و بیچ کلستاندن کل تر و بر لمشدر پس اول عبد عزیزی ناصح نام بر عزیزک خدمتنه الموبت فقولا
له قولاً لیناً مفهومنجه اولا ملایمت ایتمکدن دنیای دنینک فنا سن و عالم علونیک بقاسن اشراب ایدوب موایه تابع
اولمالوک هوان و خسرانن و طاعت حقده اولمانک ربح بیکرانن بلدوره اکر بو کلامه اسلم سه مرشد نام بیرم تا صدالیکس
ناکه طبانن طریقت فلاقه سنه قالدروب تلوی عصاسیله محکم ضرب ایدوب صوم و صلوة قیدیله مقید قلدقدن صکره چله
خانه نام موضعده حبس ایدوب فاعلم انه لا اله الا الله کلمنجه توحید جاروبن الینه و یره تاکه خانه قلبنی غبار اعتقاددن
خالی ایتکل اماره لکی ماموره لکه و تلوینی تمکینه و مطمئنه لکه تبدیل اولا حضرت واجب الوجودک جل شانه و عز برهانه
الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون بیوردوغی زمره سنده داخل اولا اکر بو طریق اصلح اسلوب و ضلالت
آباد

آباد سو باشی سی ابلیس بد جلیسک صحبتندن دور اولمیوب باب شقاوت آینه وار اوب کلهسن کیمز سه حضرت قهار
مطلقک جلت عظمته و عظمت صدمته ذرهم یاکلوا و یتمتعوا و یلهیهم الامل فسوف یعلمون فرمانی کلمنجه بر مقدار ارخاء
عنان ایده سز تاکه العیاذ بالله ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم خذلاننه مظهر و قل تمتع بکفرک قلیلاً انک من اصحاب
النار خسراننه مقر اولمق صلبه آنجاقنی و قوعی اوزره یازوب درکاه معلامه بلدرهسن بو ندن صکره امر شریفه واجب
الاتباعم هرنه وجهله وارد اولورسه زمان عالمانم تاکه ولایت وجودده تجار آخرت بی خوف و حراست بیع و بازار ایدنده
اولوب کاربان حق الیقین شهر بشهر ولایت طی عدالتمده آسوده حال و مرفه البال اولملرندن غیری به رضام ده
شریفم یوقدر سماک بقاو ثباتم و سپاه جلالتم شانسنه بالغدة والآصال اشتغال کوسترهلر و بو امر شریفم روح نام کمینه نکر
یدنده الی یوم القیام ابقا ایده سز و علامت شریفه اعتماد ایده سز تحریراً فی اوایل شهر ازل الآزال من شهور ابد الآباد

تمت

لاهوت

جوی زاده افندی حضرتلری حضرت مولانا یه و شیخ محیی الدین عربی حضرتلرینه و شیخ
صدر الدین قنوی حضرتلرینه دخل ایدوب پادشاه عالم پناه حضرتلرینه بر رساله
یازوب بونلری انکار ایتدکده پادشاه حضرتلری دفعی ایچون بر عیله جواب بیوردیلر

رباعی

عاشقه طعن ایلمزدی مفتی بسیار فن • کر فنون عشقدن بلسیدی بر مقدار فن •
شیخ اسلام دین بر طفل ابجد خوان دلور • نکتهٔ عشقدن اول یار ایده تحکیک اظهار فن •

ورحته کوز یاین اتسه قرنجه • کناه اولور میکن آن قرنجه •
اکوک
محکمه ده رکابنه یوز سوره بجه • سلیمانه نه حق الور قرنجه
ابو السعود

استاجر زید من عمرو جمیع بیاض ارض بستان و حصصا معینة من اراض اخر مدة معلومة باجرة معلومة معینة لکل سنة من المدة و ساقاه المومی
المذکور المستاجر علی ما بارض الماجور من الغراس مدة الاجارة ثم مضت الاجارة و اجر عمرو المزبور الماجور المذکور لبکر مدة معلومة باجرة معینة و زعم
زید المزبور ان اباه کان مستاجر الماجور المزبور من عمرو مدة اجارة بعده و انه لم یفسخ بقاء الماجور فی یده الی ان یتم مدة تو اجاب بکر ان اباه مات
قبل الاستیجار المدة المزبورة فهل تنفسخ اجارة ابیه بموته و لا یبقی له فی الماجور حق بعد ذلک و تبقی اجارة عمرو الماجور المذکور لبکر صحیحة اولا
الجواب تنفسخ الاجارة بموت ابیه المستاجر و لم یبق له حق فی الماجور بعد ذلک و تبقی اجارة عمرو لبکر صحیحة و الله اعلم

عبد الرحمن
الفقیر
العمادی
عفی عنه

اذا اجر جماعة مستحقون ارض قطعة ارض جامع لبناء بالبناء ففی ذلک من التکلم علیها مدة معلومة باجرة معینة و الکروه اباها
و حدود و حالة تحدد و اربعة ذکروا ان حد ذلک جمیعه من جهة القبلة حوش شمس الدین و شرقاً تربة الشیخ ظهیر الدین و شمالاً الساحة و غرباً الباب
و غربا الذکک و بین بناء زید المزبور حوش السمس الدین المحدد به ساحة خالیة من البناء من جملة الارض المذکورة و الان رجل یعارضه فی الساحة المذکورة
المعینة فی الحد من جهة القبلة المذکورة و یزعم انها جاریة فی الوقف علیه و یزعم رفع ید زید عنها و الحال انها داخلة فیما حدد فی زید من جهة القبلة
فهل تکون داخلة فی اجارة زید حیث کانت من جملة الارض الموجرة المحددة بالحدود المزبورة و یمنع المعارض المزبور ما لم یثبت ذلک او لا الجواب نعم
تکون قطعة الارض داخلة فی اجارة زید و یمنع المعارض عن ذلک ما لم یثبت ما یدعیه و الله اعلم

کتبه الفقیر عبد الرحمن
العمادی

ما قول اعلم الموالي واكرم الاهالي مد الله تعالى سلسلة بقائه الى انفصام عصام الايام والليالي في قاض ولاه السلطان
على منصب وهو فقير الحال مشهور بكمال الفاقة وعليه دين لا قدرة له على ادائه الا بعد وصوله الى منصبه فهل يمهل الى وصوله
اليه ليدفع هناك ديونه الى اربابها ويصان عرضه عن المطالبة ام لا يمهل بل يحبس على ذلك تفضلوا بالجواب تنالوا
يوم الجواب

الجواب ــــ الله اعلم نعم لا يعجل حبسه ما لم يظهر مطله

حرره الفقير محمد عفي عنه

ماذا يرسم مولانا العالم العامل والهمام الفاضل الكامل لا زال محفوفا بالتأييدات الربانية في الغدوات والاصائل
في رجل ادعى على آخر اموالا كثيرة بحجة شرعية فهل يقدر الرجل الآخر ان يكلف الاول ببيان مفردات الاموال المدعى بها
حتى يجيب عن كل منها بعد بيانه ام لا افتونا ماجورين تفوزوا باجوره يوم الدين من فضل الله رب العالمين

الجواب ــــ الله اعلم نعم يقدر على تكليفه بتصحيح دعواه وتعيين مدعاه

حرره الفقير محمد عفي عنه

ما قول شيخ الاسلام والمسلمين وافضل ارباب العز والتمكين لا زال مؤيدا بالتأييدات الربانية من فضل رب العالمين
في عقار موقوف على مصرف مؤبد انهى متوليه الى القاضي انه قد خرب بكليته ولا احد يرغب في استيجاره فاذن له
القاضي في بيعه فباعه والحال ان نصفه عامر وان له راغبا في استيجاره وقتئذ فهل بيعه هذا صحيح ام لا افيدوا جوابا
تنالوا ثوابا

الجواب ــــ الله اعلم ليس بصحيح

حرره الفقير محمد عفي عنه

ما جواب شيخ الاسلام والمسلمين ابقاه الله تعالى الى يوم الدين في رجل ادعى على زيد بانه اخذ منه بغير طريق شرعي سبعة
وعشرين قطعة فقابله زيد بالانكار الكلي واحضر المدعي شهودا وشهدوا بان زيدا اخذ منه المبلغ المدعى به ولم يقولوا بغير
طريق شرعي فهل يلزم زيدا المدعى عليه ان يضمن المبلغ المزبور بهذه الشهادة ام لا افتونا ماجورين

الجواب ــــ لا يلزم عليه الضمان بهذه المرتبة من الشهادة والبرهان

حرره الفقير محمد عفي عنه

ما قول مولانا شيخ الاسلام وحلال مشكلات الخاص والعام ابقاه الله ذو الجلال والاكرام ما تعاقب الليالي والايام
في امرأة لها حصص معلومة في املاك متعددة وبساتين متفرقة فوكلت شخصا ببيع تلك الحصص فباعها الوكيل
المزبور بثمن بخس بالغبن الفاحش فهل للمرأة المذكورة فسخ ذلك البيع واسترداد المبيع المعهود لها ملكها ام لا افتونا
ماجورين يوم الدين

الجواب ــــ نعم لها ذلك

حرره الفقير محمد عفي عنه

[illegible] عادت مستمره سی اولان اهل عرفه ابو عمرو ی غز ایدوب ظاهر مقدار اقچه سنی الدرمغه سبب اولسه حالا عمرو اول المال
اقچه سنی الاذن المغه قادر اولورمی بیان بیوریله ثواب اوله اکمل
اولور

ماذا يقول الامام الفائق البارع الذي طار صيت فضائله الآذان والمسامع لا زال مرجعا للانام وهو نفيع
بالقوم الشرائع في رجل له على آخر مال كل منهما في بلدة غير بلدة الآخر فجاء شخص يدعي على المديون المذكور ان الدائن
قد وكله بطلب ماله المعهود واثبت ذلك على نهج الشرع بالبينة وحكم الحاكم الشرعي بدفعه الى الوكيل المزبور وكتب
له بذلك حجة شرعية فدفع المديون المال اليه بموجب ذلك ثم جاء وكيل ثان ينكر الوكالة الاولى ويدعي المال منه
كالاول فاذا اثبت المديون المزبور التفصيل السابق فهل ينبغي للوكيل الثاني مطالبته بالمال الذي كان عليه
ام لا تفضلوا بالجواب تفوزوا بالثواب

الجواب ــــ الله اعلم لا ينبغي له ذلك

حرره الفقير محمد عفي عنه

ما قول شيخ مشايخ الاسلام نفع الله الانام الى يوم القيام في مزارع موقوفة وقفا صحيحا لازما مسجلا
تسجيلا شرعيا شرط التولية واقفها لنفسه ثم لزوجته سعادات مع مشاركة ابنها عبد الرحمن ثم لولده تقي الدين ثم
لاولاده بتقديم الارشد منهم ثم لما انتقل التولية الى سعادات مع ابنها عبد الرحمن اراد الاستبدال مع عقار آخر
ورفعا الامر الى حاكم حنفي واستاذناه واذن لهما واعطاهما حجة قائلة بان المزارع الموقوفة ضعفت ونقصت
غلتها بحيث صار ذلك مسوغا شرعيا للاستبدال وان فيه نفعا ومصلحة لجانب الوقف فباعا تلك المزارع بثمن
معين على ان يشتري به عقار آخر خير من الاول وقبضا المبلغ وحكم الحاكم بصحة ذلك ولزومه والزامه بعد رعاية
ما يجب اعتباره شرعا ثم ماتا ولم يشتريا بدلا عن الوقف وآل التولية لولد الواقف تقي الدين فهل له ابطال الاستبدال
حيث وجد المزارع الموقوفة بعينها صالحة للزراعة كما كانت وتحصل غلتها في كل سنة ام عليه قبول ما وقع
وصدر ممن له التصرف قبله وامضاؤه عليه افتونا ماجورين

الجواب ــــ الله اعلم نعم له ابطاله ممتنعا اهماله

حرره الفقير محمد عفي عنه

زيد يتيمك وصيسى عمرو زينب بعد البلوغ ذمه ده اولان مالنك عهده سندن خلاص بولمق ايچون مديون اولدوغى حواله
ايدركن زيد داخى حواله قبول ايدوب مزبور مديونلر [illegible] معامله ايدوب مزبور مالك ربحن
الدقدنصكره مزبور عمرو ده رأس مالن جمع الديكه [illegible] قادر اولورمى بيان بيوريله

الجواب ــــ ذمه ده مالى عمرو ده [illegible] اولور

كتبه الفقير [illegible] عفي عنه

ما قول شيخ الاسلام عفا عنه الملك السلام
فيما اذا كان بيد زيد وظيفتان نظر وامامة في مدرسة معلومة ومضت مدة ولم يباشر الوظيفتين المذكورتين ويطالب متولي
المدرسة بمعلوم الوظيفتين المعين لهما من جهة الوقف في المدة التي لم يباشر فيها فهل يمنع من مطالبة المتولي بذلك ولا يستحق معلوم
الوظيفتين في المدة التي لم يباشر فيها بغير نائب ولا عذر شرعي افتونا ماجورين

الجواب ــــ يمنع من مطالبة المتولي بمعلوم الوظيفتين حيث لم يباشر فيهما

كتبه الفقير [illegible]

وفي هذه الصورة اذا سافر زيد وترك الوظيفتين المذكورتين بغير مباشرة شرعي لهما
فهل يمنع من مطالبة المتولي بمعلوم الوظيفتين المزبورتين في تلك المدة ولا يستحقها افتونا

الجواب ــــ لا يستحق معلوم الوظيفتين في المدة المزبورة والله الموفق

كتبه الفقير عبد الرحمن [illegible]

قال علماء اهل السنة والجماعة نضرهم الله تعالى ان ايمان المقلد وهو الذي لا دليل معه في اثبات الصانع وتوحيده صحيح
لوجود التصديق منه حقيقة وهو مومن مطيع لله تعالى باعتقاده وساير طاعته وان كان عاصيا لترك الاشتغال
في معرفة صانعه وهو كعصاة اهل القبلة في جواز المغفرة وتعذيبه بقدر ذنبه وعاقبة امره الجنة لا محالة وهو
مذهب ابي ح ومالك والشافعي واحمد بن حنبل رحمهم الله وعند المعتزلة ما لم يعرف صانعه وتوحيده بالدليل العقلي
على وجه يمكنه دفع الشبهة لا يكون مؤمنا وطريق معرفته على التحقيق ان يعلم ان العالم وهو ما سوى الله تعالى
محدث والمحدث ما كان جايز الوجود وما كان جايز الوجود جايز العدم وما جاز عليه الوجود والعدم لم يكن
وجوده من ايجاد ذاته لانه ان احدث نفسه بعد ما صار موجودا فهو محال لانه ايجاد الموجود وتحصيل الحاصل
وان احدث نفسه في حالة العدم فكذلك لاستحالة وجود الفعل من المعدوم فثبت ان اختصاص وجوده
بالوجود دون العدم لم يكن الا بتخصيص مخصص ولهذا لا يثبت بناء بدون الباني فلابد من محدث احدثه
وخصصه بالوجود وهو الله الهادي فاذا ثبت وجوده وجب عليه ان يوحده عن الشريك والنظير فاعلم
ان الصانع للعالم واحد ولو كان صانعين لثبت بينهما تمانع والتمانع دليل حدوثهما او حدوث
احدهما فان احدهما لو اراد ان يخلق في شخص واحد حيوة والاخر موتا في تلك الحالة فاما ان يحصل
مرادهما وهو محال او تعطلت ارادتهما وهو تعجيزهما او نفذت ارادة احدهما دون الاخر فيعجز من
لم تنفذ ارادته والعاجز منحط عن درجة الالوهية اذ العجز من امارات الحدوث واذا لم يتصور
اثبات صانعين كان واحدا ضرورة وهو قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا لعدم الواسطة بينهما
اذ القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء ولا واسطة بين السلب والايجاب ولو كان
حادثا لافتقر الى محدث وكذا الثاني والثالث فيؤدي الى التسلسل فهو باطل فثبت ان الله تعالى
موجود واحد قديم حي بحيوة ازلية سرمدية لا سبيل الى الفناء عليه عالم بعلم ازلي قادر بقدرة ازلية
مريد بارادة ازلية سميع بصير بغير الة جسمانية متكلم بكلام واحد ازلي قايم بذاته ليس من الحروف
والاصوات ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر هو قايم بنفسه منزه عن صفات النقص والحدوث
ولا يتصف بلون ولا طعم ولا رايحة ولا بالتبعيض والتناهي ولا مشابهة المحدثات ولا يتمكن
في مكان ولا استوى على العرش خالق خلق الجن والانس ليعبدوه وكيفية العبادة وكميتها لا تدرك
بالعقول فارسل اليهم رسولا — هو آخر الفقه

وحكى معبد المغني

قال كنت منقطعا الى البرامكة فبينما انا ذات يوم في منزلي اذا بالباب يدق فخرج غلامي وعاد وقال على الباب فتى
جميل الوجه يستاذن فاذنت له فدخل شاب عليه اثر السقم فقال لي مدة احاول لقاك ولي اليك حاجة فقلت
ما هي فاخرج ثلاث مائة دينار فوضعها بين يدي وقال اريد ان تقبلها مني وتصنع لحنا في بيتين قلتهما وهما

بالله يا طرف الجنان على كبدي — لتطفين بدمعي لوعة الحزني
لالا ابوح حتى يجيبوا سكني — ولا يراه ولا ادرجت في كفني

فصنعت لهما لحنا شجيا يشبه النوح غنيته اياه فاغمي عليه حتى ظننت انه قد مات ثم افاق فقال اعد
فانشدته بالله وقلت اخشى ان تموت فقال ليت ذلك لو كان وما زال يخضع ويتضرع حتى رحمته واعدته
فصعق صعقة اشد من الاولى فلم اشك في موته وما زلت انضح عليه ماء الورد والبخور بين يديه وافد عليه الصاف
الطبيب حتى فتح عينيه وبقي ساعة ملقى ثم جلس فحمد الله على السلامة ووضعت دنانيره بين يديه وقلت خذ مالك
وانصرف عني فقال لا حاجة لي بها ولكن عندي مثلها ان اعدته فشرهت نفسي وقلت اعيده لك بثلاث شرايط
اولها تقيم عندي وتاكل من الطعام ما يقوي نفسك الثاني ان تشرب من الشراب ما يمسك قلبك الثالث ان
تحدثني بحديثك ففعل ذلك ثم قال اني رجل من اهل المدينة خرجت متنزها وقد سال المطر في العقيق وما
ارتد طرفي بها الا بنفس ملاحظها فاظللت حتى فرغ النهار وانصرفت وقد دامت بقلبي جراحها بطيلة لانه مال فعدت
انتسم خبرها فلم اجد احدا فجعلت في الاسواق فلم اقع لها على خبر ومرضت سنة وحكيت قصتي لقرابتي فقالت ابا عليك
هذه ايام الربيع ما انقضت وسيمطر السماء فتخرج حينئذ واخرج معك فافعل مرادك فاطمانت نفسي بذلك الى ان سال
العقيق وخرج الناس ينظرون فخرجت مع اخواني وقرابتي وجلسنا مجلسنا بعينه فما لبثنا الا والنسوة كفرسي رهان فقلت لقرابتي
قولي لهذه الجارية يقول لك هذا الرجل لقد احسن من قال — شعر

رمتني بسهم اقصد القلب وانثنت — وقد غادرت جرحا به وندوبا

فمضت اليها فقالت لها ذلك فقالت ارجعي اليه وقولي له لقد احسن من اجاب — شعر

بنا مثل ما تشكو فصبرا لعلنا — نرى فرجا يشفي السقام قريبا

فاسكت عن الجواب خوفا من الفضيحة وقمت منصرفا فقامت لقيامي وتبعتها قرابتي حتى عرفت منزلها واتت الي واخذتني
وسرنا اليها حتى اجتمعنا واتصلت كذلك حتى شاع وظهر فحجبها ابوها فلم ازل اجتهد في لقايها فلم اقدر فشكوت ذلك الى ابي فجمع
اهلها ومضى الى ابيها راغبا في خطبتها فقال لو بدا له ذلك قبل ان يفضحها لفعلت ولكنه فضحها وشهرها فما كنت لاحقق
قول الناس قال معبد فاعدت له الصوت ومضى في منزله وانصرف فقرر ثم وكان بيننا عشرة ثم جلس جعفر بن يحيى وحضرة
على عادتي فغنيته شعر الفتى فطرب وشرب اقداحا وقال ويلك ما هذا الصوت فحدثته الخبر فامرني
بالركوب اليه واحضرته فاستعاده الحديث وقال هو في ذمتي حتى ازوجك اياها فطابت نفسه واقام معنا
فلما اصبح ركب جعفر الى الرشيد فحدثه بتلك القصة فاستظرفها وامر بنا جميعا وحضرنا واستعاد الصوت
فاعدته وشرب عليه حتى طرب وامر بكتاب الى عامل الحجاز باحضار الرجل واهله وولده مبجلا الى حضرته والانفاق
عليهم نفقة واسعة فلم يمض يسير حتى حضر فامر بايصال الرجل اليه فاحضره وامر بتزويج الجارية من الفتى واعطاه
الف دينار ونقلت الى منزله ولم يزل من ندماء جعفر حتى حدث ما حدث فعاد باهله الى المدينة رحمهم الله جميعا

عارضۀ که ملازمان حضرت شاه دین دار • و شهریار معدلت شعار • سلطان الغزاة والمجاهدین • قهرمان الطغاة والمعاندین •
لازالت رایات نصرته منصوبة فوق السماء • وآیات دولته مکتوبة علی لوح البقاء • بی وسیلۀ سببی • و رابطۀ طلبی • بلکه محض لطف
واحسان وخلوص فضل وامتنان از بلاد روم • بامزد فقرا از دولت شرف ملازمت محروم • بخراسان فرستاده بودند رسید • واز ان
حضرت بشارت اقبال بر درویشان • وقبول طریقت ایشان رسانید شعر عطایای که شاه معدلت کیش • فرستد سوی درویشان
دلریش • دلیل رأفت واحسان شاهند • بر اقبال وقبول او گواهند • خصوصا این که ابائی که پیداست • فروغ صدق
ایشان بی کم وکاست • درخشان روی شان چون برق لامع • ز قرآن وصف شان صفو آه فاقع • سرور انگیز دلهای
پریشان • تسر الناظرین در شان ایشان • فزیکه اصل کن شاه دین دار • رهانیدست شان از دست کفار • گرفته جیش
همراه کریمان • سیاحت در دیار اهل ایمان • ز کثرت گرچه بیرون شمارند • چو بخششهای شه حدی ندارند • چو کبری از شمار
آغاز وانجام • رسد حال شمار آن باتمام • الا تا آفتاب عالم افروز • زر افشاند ز جیب صبح هر روز • کو شه همچو خورشید
درخشان • بفرق خاکیان باد از افشان •

تم

سلطان محمد حضرت جامی به بیش یوز ظوری کوندروب منلا جامی دافی بو مکتوبی کوندردکده سلطان محمد حیفا الفوتی بیذ کوندرمک
کرکلمیش که فی المجلد آنلره لایق اولماید دده و بکتوب بودر که تحریر اولندی

فائده

سئل الشعبی عن مسئلة فقال لا ادری فقیل اما تستحیی وانت مفتی العراقین فقال لا ان
للملائکة المقربین قالوا لا علم لنا فمن انا وهکذا سئل ابو حنیفة عن مسئلة فقال لا
ادری فقیل له انک تاکل من بیت المال کل یوم کذا فکیف تقول لا ادری فقال انا اکل بقدر علمی
ولو اکلت بقدر جهلی ما یکفینی مال الدنیا جمیعا وکذا سئل ابو بکر العیاشی عن مسئلة وهو علی المنبر
فقال لا ادری فقیل له لیس المنبر موضع الجهال فقال انما علوت بقدر علمی ولو علوت بقدر جهلی
لعلوت السماء وحکایت عالما سئل عن مسئلة فقال لا ادری فقال له السائل لیس هذا مکان
الجهل فقال المکان للذی یعلم شیئا ویجهل شیئا اما الذی یعلم ولا یجهل شیئا فلا مکان له
قال السیوطی فی طبقات النحاة واللغویین وقال ابو عمر الزاهد سئل ثعلب عن شیء فقال لا ادری
فقیل له اتقول لا ادری والیک تضرب اکباد الابل من کل بلد فقال لو کان لامک بعدد ما لا
ادری لاستغنت انتهی معاذ بن جبل رضی الله عنه

اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم علی رجل وهو یقول اللهم انی اسئلک تمام النعمة فقال له اتدری
ما تمام النعمة قال یا رسول الله دعوة دعوتها ارید بها الخیر قال فان تمام النعمة الفوز
من النار ودخول الجنة وعنه علیه السلام ما عظمت نعمة الله علی احد الا عظمت
مؤنة الناس علیه قالوا للنبی صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة حین صح فعلوا بک
وفعلوا قال انی سمیت محمدا لاحمد

موقوف ما لیس مسندا الی النبی صلی الله علیه وسلم بل یکون موقوفا الی الصحابة رضوان الله علیهم اجمعین مرسل ما یکون متصلا الی التابعی علما وصل
الی التابعی یقولون قال رسول الله منقطع ثلثة انواع احدها ان یروی احد من الشیخ لم یسمع عنه وهذا قبل ان یصل الاسناد الی التابعی
والثانی ان یکون من الرواة رجل مجهول مثل ان یقول حدثنی رجل عن فلان والثالث ان یکون الرواة مجهولة من طریق وتعرف من طریق آخر
بان یکون ذلک الرجل المجهول مسماه فی الروایة بغیر وصل الیه الطریق الاول دون الثانی یکون منقطعا عنه متصل حدیث یرویه التابعون
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم او عن الصحابی المشهور وربما یکون متصلا ومسندا بان یروی تابعی التابعی عن رسول الله فی وقت وهو یروی عن تابعی وهو
عن الصحابة وهو عن الرسول ویروی آخر متصلا اسناده الی الرسول فیخرج عن المتصل مدرج حدیث وقع فیه لفظ من کلام الصحابی او التابعی فظنه
السامع انه من جملة ذلک فیخرج تخریج راو ان ذلک اللفظ خرج المروی عنه بانه من کلامه لا من کلام الرسول علیه السلام غریب حدیث یرویه راو
واحد عزیز حدیث متصل یرویه راویان او ثلث مشهور حدیث یرویه جماعة اکثر من ثلثة مریض حدیث مطعون وهو ثلثة موضوع ومقلوب
ومجهول فالموضوع ما وضع عند اهل الحدیث انه لیس بمنقول عن النبی علیه الصلوة والسلام بل وضعه رجل والمقلوب ما قلبه القلابون متنا واسنادا
المعنی المتن اللفظ والمجهول ما یکون مداره علی متن العرف فی رجال الحدیث اصلا وانما المنکر فالمراد به المقلوب والمجهول مرفوع حدیث منقول عن
النبی صلی الله علیه وسلم خلاف الموقوف ضعیف قد یکون ضعیفا بالارسال والانقطاع والتدلیس وهو ان یروی الحدیث عن رجل یظن السامع
انه سمع منه والحال انه لم یسمع منه وبالاضطراب فی الاسناد وهو ان یروی عن شیخ ثم یرویه تارة عن دونه او فوقه او یرفع الحدیث تارة ویوقفه
اخری شاذ حدیث خالف راویه سائر الرواة مسند حدیث اسناده متصل الی النبی علیه السلام والمفصل بمعناه ویدخل فیه الغریب
والعزیز والمشهور وغیره مما کان اسناده متصلا الی النبی علیه السلام مسلسل حدیث متصل الی النبی علیه السلام علی نسق واحد مثل
ان یقول المحدث اخبرنی فلان قال اخبرنی فلان کل شیخ یقول اخبرنی الصحابة رضه او یکون جمیعا بلفظ حدثنی الی الصحابة او یکون بلفظ
سمعت مختصر روی بعضه وترک بعضه مستقصی حدیث روی جمیعه من غیر ان یترک منه شیء وناسخ ومنسوخ هما الحدیثان المتناقضان
احدهما متقدم علی الآخر فالمتقدم منسوخ والمتأخر ناسخ الحسن ما اخرجه ابو داود سلیمان السجستانی وابو عیسی محمد بن عیسی الترمذی
وابو عبد الرحمن احمد بن شعیب النسائی وابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی السمرقندی وابو عبد الله ... تمت الرسالة والحمد لله

وفی کتاب الدعوات للمستغفری عن ابیه عن ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اذاک البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ علیه
سبع مرات وما لنا ان لا نتوکل علی الله الآیة ثم تقول فان کنتم مؤمنین فکفوا شرکم واذاکم عنا ثم ترشه حول فراشک فانک
تبیت آمنا من شرها وقال الحسین بن اسحق الحلبی فی طرد البراغیث ان تاخذ شیئا من الکبریت والزرا ونید فیدخن به البیت فانهن
یهربن ویموتن او تحفر فی البیت حفیرة وتلقی فیها ورق الدفلی فانهن یاوین الی تلک الحفرة کلهن فیقتلن وقال الرازی من رش البیت
بطبیخ الشونیز فانه یقتل البراغیث وقال اذا دخل البرغوث فی اذن الانسان الیمنی فلیمسک بیده الیمنی حصبة بنفسه الیسری واذا
دخل فی الاذن الیسری فلیمسک الحصبة الیمنی فانه یخرج سریعا حیوة الحیوان

لعمر رضی الله عنه

دخل عامل لعمر رضی الله عنه فوجده مستلقیا وصبیانه یلعبون علی بطنه فانکر
ذلک فقال کیف انت مع اهلک قال اذا دخلت سکت الناطق فقال اعتزل
فانک لا ترفق بنفسک ولا باهلک وولدک فکیف ترفق بامة محمد

در بيان تاريخ كتاب سر العارفين

قد وقع التاريخ من فراغ تحرير هذا الكتاب من النصف الاول من السدس السادس من العشر الثاني من العشر العاشر من العشر الثامن من العشر العاشر بهذا الكلام وانى كنت فارغ البال من هذه التاويلات والتحريرات من الاحاد والعشرات والمات والالوف فقد التجى الى الدين من المدرسين لتبيين هذه المبهمات تغمده الله تعالى بغفرانه ومن نظر فيه بعين الرضاء لا بعين السخط بغفرانه وادخلهم الله تعالى في جنانه وادخلهم جنانهم وايدهم بنصرته واعوانه وانى قد شرعت بشرح تاويلاته وتحريراته بعون الله تعالى والحسام جل جلاله وعز شانه وعظم سلطانه فتامل في هذا التاريخ حيث قال النصف الاول والمراد منه ان السنة التي وقع الفراغ من التحرير فيها فهي على قسمين قسم واحد وهو النصف الاول وهو المحرم وصفر وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى الاخرى والقسم الثاني منه رجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة من السدس والمراد منه الشهر الذي وقع في الاخر من النصف الاول وهو جمادى الاخرى من العشر الثاني والمراد منه ان جمادى الاخرى له ثلثون يوما اعشار العشر الاول والثاني والثالث والمراد منه العشر التي وقعت فوق العشرة وما دون احد وعشرين وهو نصف هذا الشهر وهو خمسة عشر ايام من العشر العاشر والمراد منه ان العشرة التي وقعت في نصف هذا الشهر وله عشرة اعشار وهو العشر الاول والعشر الثاني اي والمراد منه اليوم الذي كان اخر اليوم العشرة من الايام من العشر الثامن والمراد منه ان المائة وله عشرة اعشار العشر الاول من الواحد الى العشرة والعشر الثاني من احد عشر الى العشرين وقس على هذا ساير اخواتها والمراد من العشر الثامن الذي وقع فوق السبعين وما دون ثمانين وهو عشرة ايام وله عشرة اعشار العشر الاول والثاني الى من العشر الثالث والمراد منه العشر الذي وقع فوق اثنين وسبعين وما دون اربع وسبعين من العشر العاشر والمراد منه ان الالف له عشرة اعشار العشر الاول وهو المائة الاولى والعشر الثاني وهو المائة الثانية وقس على هذا ساير اخواتها الى الالف والمراد من العشر العاشر المائة التي وقعت فوق ... وما دون الالف فافهم فانه من خزائن الاقدام متمم

رسالة الاستعارات لمولى على القوشجي

الحمد لواهب العطية والصلوة على خير البرية وعلى آله ذوي النفوس الزكية اما بعد فان الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت في الكتب مفصلة عسرت الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه يطلع به كتب المتقدمين وما دل عليه زبر المتاخرين فنظمت فرايد عوائد تتعلق بتحقيق معاني الاستعارات واقسامها ورتبتها في ثلثة عقود **العقد الاولى** في انواع المجاز وفيه ستة فرايد **الفريدة الاولى** المجاز المفرد هي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة **الفريدة الثانية** ان كان المستعار اسم جنس اي اسما غير مشتق فالاستعارة اصلية والا فتبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر ان كان المستعار مشتقا وفي متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق الحرف ما يعبر به عن المعاني المتعلقة كالابتداء ونحوه وانكر التبعية السكاكي وردها الى المكنية كما ستعرف **الفريدة الثالثة** ذهب السكاكي الى انه ان كان المستعار له محققا حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وسنكشف حقيقتها **الفريدة الرابعة** الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم شيئا من المستعار منه او المستعار له فمطلقة نحو رايت اسدا وان قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رايت اسدا له ... فان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رايت اسدا شاكي السلاح والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا يعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رايت اسدا يرمي ولا قرينة المكنية **الفريدة الخامسة** الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له نحو قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه او مستعارا للوثوق **الفريدة السادسة** المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفردات كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا فيسمى استعارة تمثيلية نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى اي تتردد في الاقدام والاحجام لا يدري ايهما احرى **العقدة الثانية** في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه امر بآخر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه ودل على ذلك التشبيه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت اقوالهم والتوضيح في ضمن ثلث فرايد مع حزمة بفريدة اخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه في صورة الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه ام لا **الفريدة الاولى** ذهب السلف الى ان المستعار بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز اليه بذكر لازمه ووجه تسميتها استعارة بالكناية او مكنية ظاهر واليه صاحب الكشاف وهو المختار **الفريدة الثانية** المشهور من ظاهر كلام السكاكي انها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه واختار رد التبعية الى ان يجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينة لها على ذكره القوم في مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة والحال قرينته ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمي فيكون استعارة والاستعارة في الفعل لا يكون الا

تبعية

الا تبعية فلزمه القول بالاستعارة التبعية **الفريدة** الثالثة ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر في النفس ولا وجه لتسميتها استعارة **الفريدة** الرابعة في ان المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما في صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام في وجوب ذكره بلفظ الموضوع له وعدم الوجوب لجواز ان يشبه شيء بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه ويثبت له من لوازم الاخر فقد اجتمع المصرحة والمكنية مثاله قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف الاية فانه شبه ما غشى الانسان من الجوع ... من حيث الاشتمال للناس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهة بالطعم البشع فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني ويكون الاذاقة تخييلا **العقدة** الثالثة في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية وما يذكر زيادة عليها من ملائمات المشبه به نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان وفيه خمس فرايد **الفريدة** الاولى ذهب السلف الى ان الامر الذي اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وانما المجاز في الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويجعلونه بعدم انفكاك المكنية عنها واليه ذهب الخطيب **الفريدة** الثانية جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لملائم المشبه كما في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية والنقض لابطاله **الفريدة** الثالثة جوز السكاكي كونه مستعملا في امر وهمي شبه بالامر بمعنى الحقيقي ويسميه استعارة تخييلية والاخفى انه تعسف **الفريدة** الرابعة المختار في قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقي وكان اثباته استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح **الفريدة** الخامسة كما يسمى على قرينة المكنية من الملائمات ترشيحا لا يجوز ... ترشيحا للتخييلية او الاستعارة بالتحقيقية اما الاستعارة التحقيقية فظاهرة وكذا التخييلية على مذهب السلف لان التخييلية معرفة عنده واما التخييلية على مذهب السلف فلان الترشيح يكون للمجاز العقلي ايضا بذكر ملائم ما هو له كما يكون للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم الموضوع والتشبيه بذكر ما يلائم المشبه به والاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية ويجعل نفسه تخييلا او مستعارا تحقيقيا او اثباته تخييلا وبين ما يجعل زائدا عليها ومن ترشيحا فوق الاختصاص بالمشبه فانها اقوى اختصاصا بها وتعلقا فهو القرينة وما سواه ترشيح تم تم

وذكر صاحب منازل الاحباب عن ابي عبيدة السلماني قال كان في الجاهلية اخوين من بني كندة احدهما متزوج والاخر عزب فخرج المتزوج في بعض ما يخرج الناس فيه وبقي الاخر فخرجت ذات يوم امراة لخيه حاسرة فاذا هي احسن الناس وجها فلما علمت ان قد راها ولت وغطت وجهها بمعصمها فزاده ذلك به فتنة فحمل الشوق على بدنه حتى لم يبق الا راسه وعيناه تدوران في وجهه وقدم الاخ فقال يا اخي ما الذي بك فاعتل عليه فقال له ابن عم له ابعث الى الحارث ابن كندة فانه من اطب العرب فجيء به فجس عروقه فاذا ساكنها ساكن ومتحركها متحرك فقال ما بك الا العشق فقال سبحان الله تقول هذا الرجل ميت قال هو ذاك قال العندكم شراب فجيء به ودعا بمسعط فصب وسقاه فلما انتشى

قال شعر

الا رفقا الا رفقا	قليلا ما اكونته
الماء على الابيا	ت من خيف اذ دهنه
غزال ما رايت اليو	م في دور بني كنده
اسيل الخد مربوب وفي	منطقه غنته

فقال الرجل هذه دور قومنا فليت شعري من فقال الحارث ما بقي فيه مستمتع ولكن في غد اغدوا عليكم فلما كان الغد اتى عليهم ففعل به كفعله بالامس فانشد يقول

ايها الجيرة اسلموا	وقفوا كي تكلموا
وتقضوا البانة	وتحيوا وتغنموا
خرجت مزنة من البحر	ريا تحمحموا
هي ما كنتي وتز	عم اني لها حموا

فقال من حضر اشهدكم انها طالق ليرجع الى اخي فواده فاتت المراة توجد والاخ يوجد فجاء الناس يقولون له هنيا لك يا فلان قد ترك لك اخوك عن فلانة فقال هي علي كظهر امي ان تزوجتها ومات على كمدها قال ابو عبيدة السلماني فما ادري اي الرجلين اكرم وعلى الشيء يجموع على اشياء الاخ العاهة ...

اخ لي ان الحي به علاقه	فجادها الى الرجا وتبرعا
وكان لها صبا ولكن اراد	الكابدة من جنبها فتوجعا

فقلت وفی قلبی لها حر لاعج | اذا الابتس الصخر الاصم فصدعا
لعذرکم مقبول لدی فودها | الیك وهی فی الشری لی مضجعا
فموتی بقی من حیاة یری لورکی | بها ان لی فی جانب الحل مطمعا
اا بقی ولا نبقی ونحن انکرها | ولجفوا فلسنا من اب واحد معا

وحکی عن سهل بن سهل الساعدی فقال بینا انا بالشام اذ لقینی رجل من اصحابی قال فی جمیل نعوده فانه ثقیل فی الضعف قلت نعم فدخلنا علیه وهو یجود بنفسه وما نری الا ان الموت قد نزل فنظر الی وقال یا ابن سعد ما تقول فی رجل لم یزن قط ولم یشرب خمرا ولم یسفك دما حراما قط یشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له وان محمدا عبده ورسوله خمسین سنة قلت من هذا الرجل فانی اظنه والله قد نجا قال انا فقلت والله ما رایت کالیوم اعجب من هذا وانت تشبب ببثینة منذ عشرین سنة قال انا فی اخر یوم من ایام الدنیا واول یوم من ایام الاخرة لانا لتنی شفاعة محمد صلی الله علیه وسلم ان کنت وضعت یدی علیها لریبة قط وانا اکثر ما کان منی الیها انی کنت اخذ یدها اضعها علی قلبی استریح الیها ثم اغمی علیه ثم افاق فقال شعر

صرح بنعی باکیا بجمیل | فلقد ثوی والرکب غیر فقول
ولقد اجر الذیل فی وادی القری | نشوان بین مزارع ونخیل
قومی بثینة فابکی بعویل | وابکی خلیلك دون کل خلیل

ثم شهق شهقة فات قال الدنیا رحمة الله علیه وذکر ابو بکر بن داود فی زهر کتاب الزهرة ان عروة بن حزام انصرف من عند ابنة عقال فتوفی وجدا بها فمر بها رکب یعرفونها فلما انتهوا الی المنزل صاح بعضهم یقول

الا ایها القطر المغفل اهله | نعی نسیم عروة بن حزام

فاجابها یقول

نعم قد ترکناه بارض بعیدة | مقیما بها فی فرکث واکام

فاجابته تقول

فان کان حقا ما تقولون علیما | بان قد نعیتم بدر کل ظلام
فلا لقی الفتیان بعدك لذة | ولا رجعوا من غیبة بسلام

ثم سالتهم این دفنوه فاخبروها فسارت معهم فلما قربوا من قبره قالت انی اریدها جة فانزلوها فانسلت الی القبر فاکبت علیه فما راعهم الصوت فلما سمعوا صوتها بادروا الیها فاذا هی ممدودة علی القبر قد خرجت روحها قد دفنوها الی جانبه انتهی

شعر

لاشکرن لك معروفا هممت به | ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم یمضه قدرا | فالشئ بالقدر المحتوم مصروف

٩٧

قم اقلیم رابعدن بلاد جبلدن بونک سکسانی اوجنده بنا اولمشدر سابقا بوندە بر برینه قریب یدی قریه وار ایدی بونلرك اسمی کمیدان ایدی ضم کاف و فتح میم مشددە ایله عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث حجاج یوسفدن منهزم اولدقده مزبور عبد الرحمنك اصحابندن سعد بن مالك بن عامر الاشعری نك اوغوللری عبد الله و احوص و اسحاق و نعیم اهللریله کلوب بو قریه لر کیسلرنی قتل ایدوب بونده بتجه بنالر ایدوب متقیم اولدیلر اول یدی قریه بو شهرك یدی محله سی اولوب لفظی تخفیف و تعریب ایدوب قم دینلدی مذکور عبد الله ك موسی نام اوغلی کوفه دن کلوب شیعه اظهار ایلدی بونک خلقی عموما شیعی اولدیلر مدینه ٔ حصینه و مسوره در صولاری قویولردندر طولی تمش بر درجه عرض اوتوز بش درجه قرق دقیقه در

[margin:] در مجموعة حاجی المرحوم

کوکبان صنعای یمن ده جوهر ایله بنا اولنمش ایکی قصر کوکب کبی کیجه ضیا ویردوکیچون کوکبان دیرلر

لحظ ظای معجمه ایله تهامه ده بلاد بنی سلامه قدر

رقم ... قوق معادنی یو بته ... مشتمل بر اقلیمدر جملة دن بری کفا و صوداق و صلغاة در کاه اولور بالکز صلغات قرم دینور

کفا اقلیم سابعده بحر قرم ساحلنده در تجارکاه اسکله سیدر طولی اوتوز یدی درجه و اوتوز یدی دقیقه در عرض التمش درجه در

کلاباذ ذال معجمه ایله بخاراده بر محلة در

کرمان فتح الراء ایله ولایت مشهوره در کرمان بن فارس ابن طهمورث ایله موسومدر فارس و سجستان و مکران بیننده در و ارض کرمان بحر فارسه داخل اولور

مازندران ولایت عجمستانك اسمیدر

کاظمه ساحل بحر فارسده بصره و قطیف ارسنده بر خلیجدر

میمند کسر میم ایله غزنه قریه لرندندر ابو الحسن علی بن احمد میمندی وزیر سلطان محمود بوندندر و فارسده شیرازك جانب جنوبنده ایکی مرحله برده برمدینه ٔ صغیره در

ما وراء النهر توران ولایتنك اسمیدر نهردن مراد جیحوندر جیحونك شرق طرفنه سابقا بلاد هیاطله دیرلر ایدی بعده مسلمانلر ماوراء النهر دیمشلر غرب طرفنه ولایت خراسان و خوارزم دینور

مهرجان اسفراین مدینه سنك اسمیدر

میبذ ذال معجمه ایله اقلیم ثالثده نواحی اصفهانده یزده قریب برمدینه در

میدان فتح میم ایله نیشابورده برمحله در میدان زیاد ابن عبد الرحمن دیرلر مجمع الامثال صاحبی بوندندر و اصفهانده برمحله در میدان اسفریس و شارع المیدان دیرلر و خوارزمده برمحله در و اقصای ماوراء النهرده اسبیجابه قریب برمدینه در

ملحوظ ارناود طائفه سیدر

مازر صقلیه جزیره سنده برمدینه در شارح موطا مالك امام مازری بوندندر

مراغه موره ولایتیدر

ماتوریت بعضلر تای ثانیه بدل دال ایله دیمشلر سمرقندده برمحله در

مقدونیه ذال معجمه ایله اقلیم ... مسوان خلیج قسطنطنیه نك ... جانبنده برمدینه در اسکندر ... ال بوندندر قو یمشدر طولی ... الی درجه عرض قرق درجه در

مشان بصره قربنده برقریه ٔ کبیره در صاحب المقامات حریری بوندندر

مرغینان حالا جرابه دیرلر طولی یکرمی درجه اون سکز دقیقه عرض اوتوز اوچ بوجوق درجه در

مسینه فتح میم ایله دراقلیم رابعده برجزیره در

صلغات قرم ولایتی آدیدر قرم دیدکلری
شهرک صلغات دیرلر

صغد
السغدی ناسده تابدل دال ایله
صغددر

طرسوس اقلیم رابعدن بلاد رومدن الی اوزینه
التی فرسنخ یرده برمدینه در طرسوس بن الروم
ابن العیص بن سام بن نوح منسوبدر
هارون الرشید تجدید ایلمشدر قرماموان
بونده در طوله درجه فی عرضه درجه
٣٦ ٥٨ ٤٠

طخارستان فتح ونخ ایله نهر جیحونک غربی طرفنده بلخ توابعندن بلدان
کثیرهٔ مشتمل بر ناحیه بهره در

طبرستان ری وقومس وبحر خزر ارسنده وبلاد دیلم وگیلانک شرق
طرفنده قزوینک شرق وشمال جانبنده جمله مازندران دیدوکی اقلیم
عرفیدر معرب تبردر بالطبع صنه اولدیارک کثرت اشجارندن
تبر سز کیرلمدوکنه بناءً اکا طبرستان دینلور

طحا صعید مصرده اسیوطه قریب بر قریه در
امام طحاوی بوندندر

عمان مخففدر اقلیم اولدن بر بیدن نخت بصره ده
بحر اوزرنده در سند وهند وصین اسکله سیدر قصبه سنه
صحار دیرلر دیار ازد دخی دیرلر واریتی غالبدر

عمان مشدد ومخفف اقلیم ثالثدن بلقادن
بر مدینه در الآن خرابدر

غور بیت المقدس ایله دمشق
ارسنده بر ولایتدر

غزة مدینة بها قبر هاشم بن عبد مناف
من اجداد النبی علیه الصلوة والسلام
وبها مولد الامام الشافعی محمد بن ادریس

غور بر مملکت کبیره در بردی
شدید اولور

علائیه اقلیم خامسدن بلاد رومدن بحر روم ساحلنده
سلطان علاء الدین سلجوقی بنا ایتدیر

فرما مدینة علی شط بحیرة تنیس وبها قبر جالینوس الیونانی
ومنها الی تنیس نحو فرسخین فی البحیرة

فرغانه اقلیم خامسدن ماوراء النهرده بر مدینه در
نوشروان معمور ایدوب هرخانه نک اهلنی نقل ایدوب
هرخانه دیمشدر صکره تخریف اولندی ماوراء النهرده
بلاد ترکه وارنجه اولان ولایته دخی دیرلر بونده بر طاغ
وار در که طاشی کومور کبی یاقرلر وکولیله بز اغارتلر
بونده سیم وزر ومعدن باقر زیبوه پیروزه ناج نوشادر
نفط وزفت معدنلری اولور

فرما بالفتحات اقلیم ثالثدن دیار مصردن بحر روم کنارنده
حالا خرابدر بونده بحر روم ایله قلزم بیننی یتمش میلدر عمرو
ابن العاص کسمک دیلدی حجاجی کافر انجیدر دیو فراغت
ایلدی جالینوسک قبری بونده در دیرلر

فارس اقلیم عرفیه نک بریدر
فارس بن ارم بن سام بن
نوح بنا ایتمشدر

فالیوب بالدر فارسده
بر قریه در قطب فال
بوندندر

فاس اقلیم ثالثدن بر مدینه محدثه در فاس
بالتة دیرلر بنانده مباشرت ایدرکن بالتة
بولدیلر صولاری چوقدر طولی سکز درجه
عرضی اوتوز ایکی درجه در

فلک باد اکردر نام قصبه در...
ایلنده یاننده بر گول واکینده...
ایکی اطی وار در نشر ودن...

قند بار قصبه سنک اسمی وجهند...

خلف رجل سبعة عشر دینارا وسبع عشرة امراة فاصاب لکل واحدة منهن دینار میراثا فکیف تصور هذا یجاب بحمه
بان فی المسئلة جدتین وثمانی اخوات لاب واربع اخوات لام فیکون لکل واحدة منهن واحد کما لیظهر بالتامل تم

وذکر فی الارشاد ان امراة قالت لعلی رضی الله عنه ان اخی من ابی وامی مات وترک ستمائة دینار فدفع الی منها دینار
واحد فقال لها علی لعل اخاک خلف امراة وبنتین واما وانثی عشر اخا واختا فقالت نعم فقال استوفیت حقک
وذکر فی الخلاصة هذه مع ابی حنیفة رحمه الله تعالی بدل علی رضی الله عنه واما وجه استیفائها حقها فلان اصل المسئلة من اربعة
وعشرین فیجعل الترکة اعنی ستمائة دینار اربعة وعشرین سهما کل واحد منها خمسة وعشرون دینارا فیعطی ثمنه ثلثة
اسهم منها للمراة وثلثاها للبنتین وسدسها للام فیبقی سهم واحد من اربعة وعشرین للعصبات الثلثة فلکل اخ
دیناران وللاخت دینار واحد للذکر مثل حظ الانثیین تم

واوفق من هذا ما روی البزازی فی المناقب عن علی رضی الله عنه فیمن قال له خمسة ارغفة وللاخر ثلثة ارغفة جلسا
للاکل فجاء الیهما رجل واکل معهما ثم دفع الیهما ثمانیة دراهم وقال اقتسما علی قدر ما اکلت من ارغفتکم فاعطی صاحب
الخمسة خمسة لصاحب الثلثة فلم یرض الا بالمناصفة فاختصما الی امیر المؤمنین فقال خذ ما عرض علیک فقال لا ارضی
الا بالحق فقال اذا لک درهم فقال عرضت علی ثلثة دراهم فلم اقبل فکیف کان ذلک قال کان ذلک مصالحة فاما
فی الحق فلک درهم لانا نفرض انکم اکلتم بالسویة لانا لا نعلم الاکثر اکلا الیس کل رغیف ثلثة اثلاث فالکل اربعة وعشرون
کل منکم اکل ثمانیة من اربعة وعشرین فیکون اکل صاحبک سبعة اثلاث ولک ثلث واحدا تم

حکی بعضهم ان امراة ببغداد ولدت من بطن واحد
اربعین ذکرا کالاصابع فکبروا ورکبوا الخیل واله
سبحانه اعلم واقدر واحکم وحکی عن الماوردی انه قال
اخبرنی رجل من الیمن جاء وطالبا للعلم وصوفته ان امراة
بالیمن ولدت شیئا کالکرش فظن ان لا ولد فیه
فالقی فی قارعة الطریق فلما طلعت علیه الشمس وحمیت
تحرک فاخذ وشق فخرج منه سبعة اولاد ذکور
وعاشوا جمیعا وکانوا خلقا سویا الا انه کان فی اعضائهم
قصر

من صوان العارفین

مصروف فی الطعام لیس للامام ان یسعر فان سعر فباع الخباز
اکثر مما یسعر جاز بیعه
ملتقی خان

والکفر ملة واحدة فیرث مجوسی من نصرانی کعیسوی من سامری
سامری فرقتان من الیهود واما العیسویة فاصحاب ابی عیسی محمد بن
عیسی الاصبهانی قالوا بنبوة عیسی بن مریم علیه السلام وکذا
بنبوة نبینا صلی الله علیه وسلم لکنهم ادعوا خصوصها بقومهما
وقالوا هما کایوب علیه السلام فی بعثه الی بنی عیص بن اسحق
علیه السلام واما السامریة فاصحاب السامری الذی اتخذ لهم
العجل وهم ینکرون بنبوة کل نبی بعد یوشع علیه السلام
من انبیاء بنی اسرائیل وغیرهم علیهم السلام وینکرون بالبعث
ویحرمون الخروج عن دمشق الشام الا لضرورة وقد شاع
بین اهل دمشق انهم لا یزیدون علی الف نفر

من صوان ... فی الاکل
... عن ...
...

طلسم دفع صداع وکدورت کہ مجرب الکابرست باین صورت ⛤ ۱۱۱ م H ۱۱۱۱ ه ق

⛤ ۱۱۱ م H ۱۱۱۱ ه ق

ثلث عصی صففت بعد خاتم علی راسها مثل السنان المقوم وميم طميس ابتر ثم سلم الی کل مامول وليس بسلم
واربعة مثل الاصابع صففت تشير الی الخيرات من غير معصم وها شقيق ثم واو منکوس عليها اذا بيد وکانبوب محجم
فيا حامل الاسم الذی ليس مثله توق من الاسواء تنج وتسلم فذلک اسم الله جل جلاله الی کل مخلوق فصيح واعجم

عصی بکسر عين باضم جمع عصا ومراد الف وجامع استقامت وتصفيف رسته کردن وخاتم انگشتری ومراد ها مدور
وجامع تدوير وطمس رفتن نور چشم وابتر دم بريده وسلم نردبان واصبع انگشت واشاره اليه باليد او ما
والمعصم بکسر الميم موضع السوار من الساعد ومنکوس کج کردن وانبوب بضم ميان دو بند نی ومحجم بکسر ميم
الت حجامت واعجم بسته زبان **ميفرمايد** سه الفاست که صف کرده شده است از پس هاء که بر سر الف
مانند سر نيزه راست کرده وميم کور دم بريده پس نردبانی تا هر اميد داشته وبنيست نردبان وچهار الف مانند
انگشتها که صف کرده شده است اشارت میکنند نيکيهای ساعد دست وهاء شکافته پس واو کج کرده
که براوست چون ظاهر شود چيزی چون ميان دو بند نی الت حجامت پس ای بردارنده نام خدا که نيست مانند او
بپرهيز از بديها تا نجات يابی وبسلامت باشی پس آن نام خداست بزرگست بزرگ او بهمه آفريده زبان آور
وزبان بسته **وتمام ماقبل** صورت سه الف کشيده مدی بر سر ميم کج وکور ونردبانی در بر
پس چار الفست وهاء وواو دم سر اينست يقين نام خدای اکبر

مرکزه ديوان العلم کرام
محمد حسين العبيد

وحکی عن رجل من بنی عذرة

قال کان فتی ظريف وکان کثيرا ما يتحدث الی النساء فهوی جارية من الحی فراسلها فارسلت جفونه فوقع مغشيا مدنفا
فظهر امره فلم يزل النساء من اهله واهلها يکلمونها فيه حتی اجابت وصارت اليه وسلمت فلما نظر اليها تحدرت عيناه بالدموع وهی
ولما راتنی فی السياق تعطفت علی وعندی من تعطفها شغل دنت وحيا الموت بينی وبينها وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل
ثم شهق شهقة خرجت بها روحه فوقعت عليه تبکی فرفعت عنه مغشية فما مکثت بعده الا اياما حتی ماتت وفی
ذلک يقول الشهاب محمود عن لسان حالها ما عدا نی عن الزيارة الا خشية العار او کلام يقال شعر

فکتمت الاسی وفی القلب نار وجد لعابد معی اشتعال
فلئن فاتنی وما تغراما بی ولم يبق فی يدی احتيال
فسا قضی کما قضی ثم انيه وما للظنون فينا مجال
حيث لا ينکر اللقا ولا القر ب علينا ولا يمل الوصال

٩٩

فان قيل انه تعالی قال ادعونی استجب لکم وقال تعالی اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال تعالی امن يجيب المضطر اذا دعاه ثم انا
نری الداعی يبالغ فی الدعوات والتضرع فلا يجاب اجيب بان هذه الاية وان کانت مطلقة الا انها وردت فی اية اخری
مقيدة وهو قوله تعالی بل اياه تدعون فيکشف ما تدعون اليه ان شاء والمطلق يحمل علی المقيد وروی عن عبادة بن الصامت
رضی الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ما علی الارض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة
الا اتاه الله تعالی اياها او کف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم قال سفيان بن عيينة لا يمنعن
احدا من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله تعالی قد اجاب دعاء شر الخلق ابليس لعنه الله قال رب انظرنی الی يوم يبعثون
قال انک من المنظرين وللدعاء اوقات واحوال يکون الغالب فيها الاجابة کالسحر ووقت الفطر وما بين
الاذان والاقامة وما بين الظهر والعصر فی يوم الاربعاء واوقات الاضطرار وحالة السفر والمرض وعند نزول المطر
والصف فی سبيل الله تعالی کل هذا جاءت به الاثار

سبحان الله علی
الصف

وحکی ابو جعفر

قال بينما محمد بن زبيدة يطوف فی قصره اذ مر بجارية سکری وعليها رداء خز تسحب اذيالها فراودها عن نفسها
فقالت يا امير المؤمنين انا علی تمام ما تری ولکن اذا کان فی غد فلما کان فی الغد مضی اليها وقال الميعاد فقالت يا امير المؤمنين
اما علمت ان کلام الليل يمحوه النهار فضحک وخرج الی مجلسه فقال من بالباب من الشعراء فقيل له مصعب والرقاشی
وابو نواس فامر بهم فادخلوا فلما جلسوا بين يديه قال ليقل کل منکم شعرا يکون اخره کلام الليل يمحوه النهار فانشا الرقاشی
يقول

متی تصحو وقلبک مستطار وقد منع القرار فلا قرار
وقد ترکتک صبا مستهاما فتاة لا تزور ولا تزار
اذا استنجزت منها الوعد قالت کلام الليل يمحوه النهار
وقال مصعب اتعذلنی وقلبک مستطار کئيب لا يقر له قرار
بحب مليحة صادت فؤادی بالحاظ يخالطها احورار
ولما ان مددت يدی اليها لالمسها بدا منها نفار
فقلت لها عدينی منک وصلا فقالت فی غد منک المزار
فلما جئت مقتضيا اجابت کلام الليل يمحوه النهار
وقال ابو نواس وخود اقبلت فی القصر سکری ولکن زين السکر الوقار
انت تخطو بارداف ثقال وغصن فيه رمان کبار
وقد سقط الردی عن منکبيها من التخميش وانحل الازار
فقلت الوصل سيدتی فقالت کلام الليل يمحوه النهار

فقال له ويلک هل کنت مطلعا علينا او ثالثنا فی القصر فقال لا والله
يا امير المؤمنين ولکن نظرت اليک فعرفت ما فی نفسک فعبرت عنها فی
ضميرک فامر له باربعة الاف درهم ولصاحبيه مثلها انتهی

فی القصر
والليل قد بات سکری

صفا برا

حكي

الهند اصحاب البنوز والفيول كما ان النوبة اصحاب الزرافات دون غيرهم من الامم واهل غانه تكثر النمور في بلادهم وكذلك كان لباسهم جلود النمور اشرف السباع ثلاثة الببر والاسد والنمر واشرف البهائم ثلاثة الكركند والفيل والجاموس الاسد ياكل الملح على سبيل التملح والحمض للفرس لا شيء اشد حضرا من الاسد يمشي ثلاثين فرسخا في ليلة واحدة لطلب الملح البَبْر في صورة اسد كبير ازب يلمع بصفرة وخطوط سود

شعر

الليث ليث وان خرب برائنه   والكلب كلب ولو طوقته ذهبا

قوله يعني اسكندر الرومي ويدل عليه ما اخرجه الطبري ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا المصر باسناد فيه ابن لهيعة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فقال كان من الروم فاعطي ملكا فسار مصر وبنى الاسكندرية الحديث وما قيل انه الاسكندر اليوناني المقدوني لا الرومي لانه تلميذ ارسطو ومذهبه مذهب الفلاسفة مردود بان اليوناني هو صاحب ارسطو قال العلامة محمد بن جماعة الاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب ارسطو ومحل النزاع في انه نبي ام لا هو الاول انتهى كلامه وفي القاموس وذو القرنين اسكندر الرومي وكذا ذكره غيره قال الامام الاظهر ان ذا القرنين هو الاسكندر اليوناني لان مثل هذا الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني الآن فيه اشكالا قويا وهو انه كان تلميذ ارسطاطاليس الحكيم وكان على مذهبه فتعظيم الله تعالى اياه يوجب الحكم بان مذهب ارسطاطاليس حق ولا سبيل اليه انتهى وفيه بحث اما اولا فلان قوله ان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال غير مسلم خصوصا اذا كان بعيد العهد فانه قد يهمل اهل زمانه ومن بعدهم ضبط احواله بالكتابة وقد يضيع الكتب في ايام الفتن وينسى الناس على مرور الزمان واما ثانيا فلان قوله وكان على مذهبه غير مسلم ايضا ولا يلزم من كونه تلميذا لآخر ان يقلده في جميع ما رآه وابو يوسف ومحمد كلاهما تلميذا ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وخالفاه في مسائل كثيرة الا يرى ان ارسطاطاليس تلميذ لافلاطون وقد خالفه في اشياء كثيرة ثم اعتذر وقال افلاطون صديق والحق صديق والحق اصدق منه وليس كل ما ذهب اليه الفلاسفة محكوما عليه بالبطلان فلعل الاسكندر اخذ منه ما لم يخالف الحق وترك ما خالفه

من حاشية سعدي چلبي على [illegible]

عبد الكريم القرشي

ايا جامع المال الكثير بجهله   ستجني جنى الخسران من حيث تربح
الم تنظر الطاوس من اجل ريشه   لما فيه من شبه الدنانير يذبح

محمود الزمخشري

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد   وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته   فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

علي بن عبد الكافي السبكي

ان الولاية ليس فيها راحة   الا ثلاث يبتغيها العاقل
حكم بحق او ازالة باطل   او نفع محتاج سواها باطل

ومن مدائحه الرائقة ومنايحه الفائقة

بات ساجي الطرف والشوق يلح   والدجى ان يمض جنح يات جنح   وكأن الشرق باب للدجى
ما له خوف هجوم الصبح فتح   يقدح النجم لعيني شررا   ولزند الشوق في الاحشاء قدح
لا تسل عن حال ارباب الهوى   يا ابن ودي ما لهذا القول شرح   لست اشكو لها الجفن والكرى
لو يكن بيني وبين النوم صلح   انما حال المحبين البكا   اي فضل للسحاب الا يسح
يا ندماي وايام الصبا   هل لها رجع وهل للعمر فسح   جنحتك المزن من منازل
كان لي فيها خلاعات وشطح   حيث لي شغل باجفان الظبا   ولقلبي مرهم فيها وجرح
كل عيش ينقضي ما لم يكن   مع مليح ما لذاك العيش ملح   وبنات الطلل من عالج
وقفة اذكرها ما اخضل الطلح   يوم منا الركب بالركب التقى   وقضا حاجته الشوق الملح
لا ادم العيس للعيس يد   في تلاقينا وللاشفار نجح   قربت منا فما نحو فم
والتقينا فالتقى كشح وكشح   وتزودت الشذا من مرشف   بفمي منه الى ذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كاس الكما   انني ما دمت حيا لست اصحو   يا ترى هل عندهم مذ ظعنوا
ان عيشي بعدهم كد وكدح   كنت في قرح النوى فانتبذت   من مشيبي غربة اخرى وقرح
كم اداري القلب قلت حيلتي   كلما داويت جرحا سال جرح   وكم ادعو وما لي سامع
فكاني عندما ادعو انح   اشتكي برح الجوى ولم اري   كابن فروخ فتى لم يشكح
ابن من كان لهاب سيفه   ما له الا ابا على القرن مسح   كل من ناسمه من رهبه
نومه اليوم بظل السيف صدح   ما مضى جنح لقوم من نسله   لهبا قبل مساس الجلد يلحوا
واذا قيل ابن فروخ اتى   سقطوا ولو كان ذا لا القول مزح   بطل لو شاء تمزيق الدجا
لاتاه من عمود الصبح رمح   كم سطور بالقنا يكتبها   وسطور بلسان السيف محو
باقي فدى اميري انه   صادق القول جري القلب سمح   كل ما قد قيل في ترجيحه
في الوغا او في الندا فهو الاصح   باعه وعن الخيل والسيف له   في قراع الخيل والابطال صح
يا رحات الحرب والخيل لها   في حياض الموت بالفرسان سبح   حظ سيف الجود في خطي الذي
هو كالدهر يمني ويشح   طالع الادبار ما لي وله   ان يكن من كوكب الاقبال لح
اه من جور النوى لي سقيت   نقتل الحر وما للحر جنح   حسنوا القول وقالوا غربة
انما الغربة للاحرار ذبح   فانتقدني واتخذني بلبلا   صدحه بين يدي علياك صدح
بغوا ولو كسقيط الطل او   انها من وجنات الغيد رشح   خلقت طوع يدي كما ترى
ادكمن يتبعها وهي منح   كل بيت في العلا كانه   من نفيس الدر والياقوت سح
ناطق عني بالفضل الذي   ان يجار افله بالفوز قدح   م

في تفسير قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكباً الآيات

وكانت تلك الليلة في آخر الشهر فتأخر طلوع القمر فيها فرأى الكوكب قبل القمر

معالم التنزيل

فلما أفل غاب وتغير عن حاله الى الحمرة

واحدي

فلما رأى القمر بازغاً البزوغ الطلوع قال هذا ربي فلما أفل كأنه غاب عن نظره أو لم يكن حين رآه في ابتداء الطلوع بل كان في وراء الجبل ثم طلع منه أو في جانب آخر لا يراه والأفلا احتمال لأن يطلع القمر من مطلعه بعد أفول الكوكب ثم يغرب بعد طلوع الشمس

من تفسير الكشاف [illegible]

ولعله عليه السلام كان إذ ذاك في موضع كان في جانبه الغربي جبل شامخ يستتر به الكوكب والقمر وقت الظهر من النهار أو بعده بقليل وكان الكوكب قريباً منه وافقه الشرقي مكشوف وإلا فطلوع القمر بعد أفول الكوكب ثم أفوله قبل طلوع الشمس كما ينبئ عنه قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة أي مبتدئة في الطلوع مما لا يكاد يتصور

من تفسير أبي السعود

حكاية

دخل عمرو بن العاص على معاوية في مرضه فقال أعائد أم شامت فقال عمرو لم تقول هذا فوالله ما كلفتني زهقاً ولا أصعدتني زلقاً ولا جرعتني علقاً فلم أستثقل حياتك ولم أستبطئ وفاتك فقال معاوية

فهل من خالد إما هلكنا — وهل بالموت يا للناس عار

حكاية

اعتلت امرأة ابن مضاء الرازي فقالت ويلك كيف تعمل إن مت فقال لي وبكى كيف أعمل إن لم تموتي

عن بعض أهل الرشيد

فقال الحمد لله على البقاء ومتعك بالفناء فقال ويحك ما تقول وظن أنه غلط فقال ما عندكم ينفد وما عند الله باق

قيل لأعرابي إنك تموت قال وإلى أين يذهب بي قال إلى الله قال ما أكره أن أذهب إلى من لم أر الخير إلا منه

في تفسير قوله تعالى عطاءً غير مجذوذ

قال ابن زيد أخبرنا الله بالذي يشاء لأهل الجنة فقال عطاءً غير مجذوذ ولم يخبرنا بالذي يشاء لأهل النار وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليأتين على جهنم زمان ليس فيها أحد وذلك بعد ما يلبثون فيها أحقاباً وعن أبي هريرة مثله ومعناه عند أهل السنة إن ثبت أن لا يبقى فيها أحد من أهل الإيمان أما مواضع الكفار فممتلئة أبداً

معالم التنزيل

في قصة نوح عليه السلام

وقيل ما نجا من الكفار غير عوج بن عنق كان الماء إلى حجزته فكان سبب نجاته أن نوحاً احتاج إلى خشب ساج للسفينة فلم يمكنه نقلها فحملها عوج إليه من الشام فنجاه الله تعالى من الغرق لذلك

معالم التنزيل

[illegible] في مستقصى الأمثال الجارية أن أول [illegible] الحكم بن عبد يغوث وكان [illegible] وذلك أنه نذر ليذبحن على العَنَم [illegible] جبل [illegible] فلم يمكنه وكان يرجع مخفقاً بلا صيد وكان يهم بقتل نفسه [illegible] إلى [illegible] فرأى الحكم [illegible] فلما [illegible] فبعد ما [illegible] الحكم ذلك فصار مثلاً يضرب لصدور الفعل [illegible]

في تفسير قوله تعالى وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه الآية

قال ابن عباس رضي الله عنه وبلغنا أن الدراهم والدنانير صارت حجارة منقوشة كهيئتها صحاحاً وأنصافاً وأثلاثاً ودعا عمر بن عبد العزيز بخريطة فيها أشياء من بقايا آل فرعون فأخرج منها البيضة مشقوقة والجوزة مشقوقة وإنها لحجر

معالم التنزيل

قال في الطبقات الكبرى للسبكي

منصور بن إسمعيل أبو الحسن التميمي الفقيه الشاعر الضرير المصري أحد أئمة مذهب الشافعي كان جندياً قبل أن يعمى توفي سنة ست وثلثمائة من شعره

قوله قضيت نحبي فسر قوم — حمقى بهم غفلة ونوم
كأن نومي علي حتم — وليس للشامتين يوم

وله

من كان يخشى زحلاً — أو كان يرجو المشتري
فإنني منه ومن — كان إلى الأذى بري

وله

إن كنت تزعم أن النجوم — تضر وتنفع من تحتها
فلا تنكرن على من يقول — بأنك بالله أشركتها

وله

ليس للنجم لا ضر — ولا نفع سبيل
إنما النجم على الأو — قات والسمت دليل

وله

الناس بحر عميق — والبحر عنهم سفينه
وقد نصحتك فانظر — لنفسك المسكينه

وله

لي حيلة فيمن ينم — وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول — فحيلتي فيه قليله

وله

الكلب أعلى قيمة — وهو النهاية في الخساسه
ممن ينازع في الرياسة — قبل أوقات الرياسه

وله

لولا بناتي وسيآتي — لذبت شوقاً إلى الممات
لأنني في جوار قوم — بغضني فيهم حياتي

قوله تعالى واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين طريق الحق ... كان وعده ان يستغفر له بقوله لاستغفرن لك قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه والقول بان هذا الدعاء كان بعد موته فلعل ابراهيم كان يظن ان اباه مؤمن وانما يخفي ايمانه تقية من نمرود بعيد عن الصواب. دل عليه ما ذكرناه كما تقدم في سورة مريم ولو كان كذلك لما حكى كما حكى سائر احواله

قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً واحلت لي المغانم وبعثت الى الناس عامة وختم بي النبيون وفي رواية واعطيت الشفاعة بدل وختم بي النبيون

وحكى الزجاج ان العرب تعبر عما يعقل وعما لا يعقل باولئك وانشد هو والطبرسي ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وهذا الحرف يقع هكذا، واما البيت فالرواية فيه الاقوام والله اعلم

الاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين وضم الطاء ميزان الشمس لان اسطر اسم الميزان ولاب اسم الشمس بلسان اليونان واول من وضعه بطليموس بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم — حيوة الحيوان

المنبر بكسر الميم على صيغة اسم الالة مشتق من النبر وهو الارتفاع لان من كان عليه على الناس

كصوم رمضان قد اطبقوا على ان العلم في ثلثة اشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر فحذف شهر ههنا من قبيل حذف بعض الكلمة الا انه جوز لانهم اجروا مثل هذا العلم مجرى المضاف اليه حيث اعربوا الجزئين ذكره الفاضل التفتازاني في شرح الكشاف

بعضهم

بجوده بالمال الله يكبونه ... وانما البيت العتيق المحرم
ويزعم كل منهم ان وزره ... يحط ويكفي معهم في جهنم

[illegible]

اولي الامر

قيل هم الامراء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل العلماء وقيل الائمة من اهل البيت وقيل الآمرون بالمعروف وقال ابن عباس هم الفقهاء واهل الدين المطيعون لله تعالى وكل هذه الاقوال صحيحة ووجه ذلك ان اولي الامر الذين بهم يرتدع الناس هم اربعة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى باطنهم والولاة وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم والحكماء وحكمهم على باطن الخاصة دون الظاهر والوعظة وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم

من كتب مفردات الراغب الاصفهاني

وتنزيه الانسان نفسه ضربان احدهما بالفعل وهو محمود ... وقد نهى الله تعالى عنه بقوله فلا تزكوا انفسكم ... والثاني بالقول ... وذلك مذموم ...

وان سميتها الصورة النوعية او الطبيعة او القوة فلا مشاحة بل النزاع في انها غير مؤثرة ذاتا في الآثار المختصة بالنوع بل ... الله تعالى بواسطتها لوجود خوارق العادات دليل على ان الطبيعة التي خلق الشيء عليها غير مؤثرة ذاتا في وجود الآثار لوجود خوارق العادات فان طبيعة النار غير مؤثرة بالذات في الاحراق فان النار قد لا تحرق كما تقدم ولاحتجاج ابراهيم عليه السلام ... في زماننا ... تنور ... وترك فيها ليلة ثم فتح التنور فاذا هو سالم ... وخوارق العادات اكثر من ان تحصى

صفر

وسمى خلو الجوف والعروق من الغذاء صفراً لما كان تلك العروق الممتدة من الكبد الى المعدة اذا لم تجد غذاء امتصت اجزاء المعدة اعتقدت جهلة العرب ان ذلك حية في البطن تعض الشراسيف حتى نفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا صفر اي ليس في البطن ما يعتقدون فيه انه حية وعلى ذلك قال: ولا يعض على شرسوفه الصفر، والصفر الشهر سمي لخلو بيوتهم فيه من الزاد

تقسيم الموجود ان لم يكن عدمه قبل وجوده فقديم وان كان فحادث والمراد القبلية الزمانية اي قبلية لا يجتمع القبل مع البعد سواء كانت بالزمان المحقق او المقدر فانا اذا قلنا انه تعالى كان موجودا قبل خلق السموات فذلك القبلية بالزمان المقدر عندنا

تنزيه لما فرغ من اقامة الدليل على وجود واجب الوجود بين ان حقيقته منزهة عن العقول والاوهام فسمى هذا الفصل بالتنزيه لما كان مدركات العقل بديهيات وكسبيات مستندة بلا واسطة او بواسطة الى المحسوسات ظاهرة وباطنة تنزهت حقيقة الحق عن ان تدرك عقلا ومع ذلك لا يبعد ان يكمل بعض الارواح القدسية ... به على حقيقته تبارك وتعالى رزقنا الله تعالى واياكم اي لا يبعد ان يعطى بعض الارواح القدسية قوة تليق بالجواهر العلوية دون الاجسام السفلية يدرك بتلك القوة حقيقة الحق تبارك وتعالى ولما كان تحل الجواهر من الاحكام التي تزيد ... البصر ذكره على سبيل الاستعارة واراد القوة المذكورة شرفنا الله تعالى بتلك السعادة التي هي الغاية القصوى

[illegible]

باب من الايمان التي توجب بها الرجل عليها الصدقة — واذا قال كلما كلمت فلانا فلله علي ان اتصدق بدرهم كلما كلمت فلانا
يومين فلله علي ان اتصدق بدرهمين كلما كلمت ثلثة ايام فلله علي ان اتصدق بثلثة دراهم كلما كلمت اربعة فلله علي ان اتصدق
باربعة دراهم كلما كلمت خمسة ايام فلله علي ان اتصدق بخمسة دراهم ثم كلمه في اليوم الرابع والخامس فعليه ان يتصدق بثلثين درهما
لانه لما كلمه في اليوم الرابع فقد حنث في الايمان كلها ووجب عليه ان يتصدق بخمسة عشر درهما فلما كلمه في اليوم الخامس فقد حنث في الايمان
الايمان كلها ووجب عليه خمسة عشر درهما لان كلما كلمة التكرار فيقتضي تكرر القول تكرر الحنث ومثل هذا المسبق في المسائل الطهار وجب
امراة وكلما دخلت الدار امراة ... فيتكرر الافعال بتكرر الحنث كذلك ههنا ولو كلمه في يوم واحد مرتين لكان يجب عليه ثمنون درهما
الا انه وضع المسئلة في كلام اليوم الرابع والخامس لمسئلة بعدها والا فلا يختلف الحكم لو كلمه مرتين في يوم واحد او يومين وذكر عن علي الرازي
انه قال هذا الجواب خطا فاذا كلمه في اليوم الرابع والخامس ينبغي ان يلزمه في اليوم الرابع سبعة دراهم وفي اليوم الخامس خمسة وتابعه على ذلك
ابو الحسن الكرخي قال لانه لما مضي يوم فقد انتقضت اليمين الاول لانها كانت موقتة باليوم فاذا مضي اليومان انتقضت اليمين الاول والثانية
واذا مضت ثلثة ايام فقد انتقضت الاول والثانية والثالثة بمضي وقتها وبقيت الرابع والخامس فوجبت عليه بكلام اليوم الرابع تسعة
دراهم باليمين الرابع والخامس فلما كلمه في اليوم الخامس فقد انتقضت ايمانه الاربع وبقيت اليمين في الخامس فاذا كلمه وجبت عليه خمسة ومنهم
قال جواب الكتاب صحيح لان كلما يقتضي تكرار الافعال والايام الا ترى انه لو قال كلما تزوجت امراة فهي طالق فتزوج امراة مرتين او تزوج امراة
ثم اخرى لا يختلف الجواب كذلك ههنا لا يختلف الجواب اذا كان الكلام في اليوم الاول والخامس الا ترى انه لو قال كلما تزوجت فهي طالق او كلما
تزوجت امراة فهي طالق فذكر المراة وتركه سواء كذلك ههنا اذا قال كلما يوما او لم يقل يوما لا يختلف مسئله واذا قال كل يوم اكلم
فيه فلانا فلله علي ان اتصدق فيه بدرهم كل يومين اكلم فيهما فلانا فلله علي ان اتصدق فيهما بدرهمين كل ثلثة ايام اكلم فيهن فلانا فلله علي
ان اتصدق فيهن بثلثة دراهم كل اربعة ايام اكلم فيهن فلله علي ان اتصدق فيه باربعة دراهم كل خمسة ايام اكلم فيهن فلانا فلله علي
ان اتصدق بخمسة دراهم ثم كلمه في اليوم الرابع والخامس فعليه ان يتصدق باثنين وعشرين درهما لان ههنا حلف بخمسة ايمان فينبغي
ان يعرف حكم كل يمين على الانفراد حتى يعرف حكمها عند الاجتماع واذا قال بالانفراد كل يوم اكلم فيه فلانا فلله علي ان اتصدق بدرهم فاذا
كلمه في يوم وجب عليه درهم فاذا كلمه في اليوم مرة اخرى لا يجب عليه شيء فاذا كلمه في اليوم الثاني وجب عليه درهم آخر لانه قد اضاف النذر الى
كل يوم بقوله اتصدق فيه بدرهم فيتكرر الوجوب بتكرر الايام مثاله ما سبق في المسئلة كل دار ادخلها فعلي بها حجة فاذا دخل دارين وجب عليه
حجتان كذلك ههنا ولو قال كل يومين بالانفراد فاذا كلمه في يوم وجب عليه درهمان فاذا كلمه مرة اخرى في هذا اليوم او في اليوم الثاني لا يجب
عليه شيء فاذا كلمه في اليوم الثالث وجب عليه درهمان آخران فصار كل يومين دورا فاذا وجب عليه في دور فما دام في ذلك الدور
عليه مرة اخرى وكذلك في اليمين الرابعة والخامسة والثالثة لو قال بالانفراد كل خمسة ايام اكلم فيهن فلانا صار كل خمسة ايام دورا ما دام في ذلك
الدور الذي حنث فيه مرة لا يجب عليه مرة اخرى فلما اجتمعت هذه الايام وكلمه في اليوم الرابع وجبت عليه خمسة عشر لانه قد حنث في الايمان
كلها فلما كلمه في اليوم الخامس فان صادف ذلك الكلام الدور الذي حنث فيه لا يجب عليه مرة اخرى وان صادف دورا آخر يجب عليه فاليوم
الخامس هو دور الخامس من يمين كل يوم ولم يحنث في هذا الدور لان كل يوم هو دور آخر فوجب عليه درهم وهو ايضا اول يوم من الدور
من يمين كل يومين لانه قد مضي يومان ويومان فوجب عليه درهمان وهو ايضا اليوم الثاني من الدور الثاني من يوم كل ثلثة ايام وقد
حنث فيهما مرة فلا يحنث مرة ثانية وهذا اليوم اول يوم من الدور الثاني من يمين كل اربعة ايام ولم يحنث فيها ووجبت عليه اربعة دراهم
وهذا اليوم آخر يوم من الدور الاول من يمين كل خمسة ايام وقد حنث فيها فلا يحنث فيها مرة اخرى فيه الحاصل حنث في الاول والثانية
والرابعة ووجبت عليه سبعة مع خمسة عشر يكون اثنين وعشرين درهما مسئله واذا قال الرجل مواجهة كلما كلمتك يوما فلله
علي ان اتصدق بدرهم وكلما كلمتك يومين فلله علي ان اتصدق بدرهمين حتى ذكر الثالثة والرابعة والخامسة فقد وجبت عليه
في الحاصل عشرون درهما وذكر في المسئلة طريقان احدهما ان يقول قد حنث في اليمين الاول باليمين الثانية والثالثة

والرابعة

والرابعة والخامسة فوجب عليه ستة عشر درهما وقد حنث في اليمين الرابعة باليمين الخامسة فوجب اربعة دراهم فذلك عشرون درهما وطريق
آخر تقول قد حنث في اليمين الاول باليمين الثانية فوجب عليه درهم وحنث في الاولى والثانية بالثالثة فوجب ثلثة دراهم وحنث في اليمين
الاولى والثانية والثالثة بالرابعة فوجب عليه ستة دراهم وحنث في اليمين الاولى والثانية والثالثة والرابعة بالخامسة فوجب عليه عشرة دراهم
فذلك كله عشرون مسئله ولو قال كل يوم اكلمك فعلي ان اتصدق فيه بدرهم كل يومين اكلمك فيهما فعلي ان اتصدق بدرهمين حتى
ذكر الثانية والثالثة والرابعة والخامسة فعليه عشرة دراهم لانه اضاف كلمة التكرار الى الايام فاذا حنث في يمين مرة في يوم لا يحنث في
ذلك اليوم مرة اخرى فقد حنث في اليمين الاول باليمين الثانية ووجبت عليه درهم وحنث في اليمين الثانية باليمين الثالثة ووجبت
عليه درهمان وحنث في اليمين الثالثة باليمين الرابعة فوجب عليه ثلثة دراهم وحنث في اليمين الرابعة بالخامسة فعليه اربعة دراهم
فذلك كله عشرة واليمين الخامسة باقية فلو كلمه في اليوم الثاني وجب عليه ستة دراهم لان اليمين الخامسة باقية فوجب عليه خمسة وهذا اليوم
هو الدور الثاني من يمين كل يوم فوجب عليه درهم وهو اول يوم من الدور الثاني من يمين كل يومين ولم يحنث فيه فوجب درهمان لانه
قد حنث بهذا الكلام فذلك ثلثة ولو كلمه في اليوم الرابع وجب عليه اربعة دراهم لان هذا اليوم هو الدور الرابع من يمين كل يوم فوجب
عليه درهم وهو اليوم الثاني من يمين كل يومين فلا يجب عليه شيء لانه قد حنث فيها مرة وهو اول يوم من الدور الثاني من يمين كل ثلثة
فوجب عليه ثلثة دراهم فصار اربعة ولو كلمه في اليوم الخامس وجب عليه سبعة دراهم لان هذا اليوم هو الدور الخامس من يمين كل يوم فوجب
درهم وهو اول يوم من الدور الثالث من يمين كل يومين ووجب عليه درهمان وهو اليوم الثاني من دور كل ثلثة ايام فلا يجب عليه شيء
لانه قد حنث في هذا الدور فلا يحنث مرة اخرى وهو اول يوم من الدور الثاني من يمين كل اربعة فوجب عليه اربع فذلك سبعة مسئله
واذا قال الرجل لصاحبه والله لا اكلمك يوما ولا يومين فكلمه في اليوم الثالث لا يحنث لانه عطف منعا على منع فلما كان المنع الاول وقته
من وقت اليمين كذلك الثاني وقته من وقت اليمين فاذا مضي يومان فقد انتقضت اليمينان جميعا ولو قال والله لا اكلمك يوما ويومين
فكلمه في اليوم الثالث حنث لانه عطف وقتا على وقت فيكون الوقت الثاني بعد مضي الوقت الاول فوقت الاول يوم واحد والثاني
يومان بعد اليوم الاول فصار اليوم الثالث من وقت يمينه فاذا كلمه حنث

من شرح الجامع الكبير ... [illegible]

حكي عن المغفلين

عن رجل خرج ومعه عشرة حمير فركب واحدا وعدها فاذا هي تسعة فنزل وعدها فاذا هي عشرة وتكرر ذلك منه
فقال امشي واربح حمارا خير من ان اركب ويذهب حمار فمشى الى ان كاد يتلف حتى بلغ موضعه وكان لبعضهم حمار فدخل
عليه غلامه وقال قد سرق الحمار فسجد وقال الحمد لله الذي لم اكن فوقه ويحكى ان هبنقة كان يكنى بابي الودعات وذلك انه
نظم ودعا في سلك وجعله في عنقه علامة لنفسه لئلا يضيع ومن اخباره انه كان اذا رعى غنما جعل يختار المراعي للسمان
وينحي المهازيل وقال لا اصلح ما افسده الله انتهى

حكي

ان يحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم تمثل له ابليس اللعين فلوى عنه فاوحى الله تعالى اليه سله فانه يصدقك
فسأله عن مسائل منها انه قال له قدرت علي قط قال نعم ليلة واحدة امتلأت من الطعام فنمت عن وردك
فقال يحيى عليه السلام اذا لا اشبع من طعام ابدا فقال ابليس فانا لا انصح لاحد ابدا انتهى وحكي عن معروف الكرخي
رحمه الله تعالى انه كان يديم الصوم فمر يوما على سقا وهو يقول رحم الله من ردنا مني وشرب فدنا معروف وشرب وكان
بعد صلاة العصر فقال له من حضر من اصحابه قد صمت الى هذا الوقت وافطرت فلاي سبب فعلت ذلك قال اغتنمت دعوة السقا
فرجوت ان يرحمني الله بها فلما كان بعد وفاته رآه بعض اخوانه في النوم فقال ما فعل الله بك قال رحمني ببركة دعوة السقا
انتهى

باب الايمان التي توجب الصدقة. لو قال كلما كلمته يوما فعلى ان اتصدق بدرهم يومين فبدرهمين" اي قال ثانيا كلما كلمته يومين
فعلى ان اتصدق بدرهمين ثلاثة فبثلاثة" اي قال ثالثا كلما كلمته ثلاثة ايام فعلى ان اتصدق بثلاثة دراهم اربعة فباربعة" اي
قال رابعا كلما كلمته اربعة ايام فعلى ان اتصدق باربعة دراهم خمسة فبخمسة" اي قال خامسا كلما كلمته خمسة ايام فعلى ان
اتصدق بخمسة دراهم انما حذف كلما كلمته بدلالة العاري في قوله فبدرهمين فبثلاثة الى آخره وحذف قوله ان اتصدق بدلالة الباء في قوله فبدرهمين
ثلاثة الى آخره لانه جعل الباء في اول الكلام صلة للتصدق فدل ذكر الباء في الباقي على ان متعلقها هو التصدق وانما ذكر قوله يومين ثلاثة الى آخره
بدون حرف العطف لان محمدا رحمه الله وضع المسئلة هكذا الى الآخر بدون حرف العطف فلو قال ههنا ويومين صار مخالفا لما وضعه محمد رحمه الله تعالى
فكلمه في الرابع والخامس تصدق بثلثين لان كلما تعم الفعل والاسم المقرون به بدليل كلما تزوجت امرأة او كلمت رجلا كوفيا فيحنث مرتين في كل
الايمان اي فكلمه في اليوم الرابع من يوم الحلف وفي اليوم الخامس منه لزمه ان يتصدق بثلثين درهما وذلك لان كلما تعم الفعل اي هي لعموم الفعل وتكراره
وضعا وتعم الاسم المقرون به اي بالفعل ضرورة وفي قوله المقرون به بيان ان علة عموم الاسم كونه مقرونا بالفعل فيكون عمومه من ضرورة عموم الفعل
وذلك لان تكرار الفعل قد يكون في محل واحد وقد يكون في محال فلو لم يثبت تكراره في المحال كلها يمتنع قضية كلمة ما دخلت عليه مطلقا ومن الدليل
على انها تعم الاسم المقرون بالفعل انه لو قال كلما تزوجت امراة فهي طالق يتناول جميع نساء العالم حتى ان كل امراة تزوجها يقع الطلاق وكذا
لو قال كلما كلمت رجلا كوفيا فكذا يتناول يمينه كل رجال كوفة فعلم ان كلما تعم الاسم لضرورة عموم الفعل واذا عمت الفعل والاسم المقرون به
فاذا قرن بالفعل وقت منكر افادت كلمة كلما تعلق اليمين بالفعل في كل وقت وهذا لانه كما لابد للفعل من المحل لابد له من الوقت ايضا فمتى اوجب
كلما مضافا الى المحل منكر تعميم افراد المحل وان لم يكن لكلما عمل في تعميم الاسماء مقصودا يجب ان يوجب تعميم الاوقات حين يكون مضافا الى
وقت منكر ايضا واذا كان كذلك فهنا عقد خمس ايمان بكلمة كلما وقرن بكل يمين وقتا وكل يمين لا ينتهي بمضي وقتها بل كما يتحقق ينعقد
اخرى ويتدور بدور الوقت المذكور فيها فيتجدد كل يمين بتجدد دور وقتها ووقت يمين الاولى يوم فيتجدد دورها بتجدد كل يوم ووقت اليمين
الثانية يومان فيتجدد دورها بتجدد يومين ووقت اليمين الثالثة ثلاثة ايام فيتجدد دورها بتجدد ثلاثة ايام وهكذا الرابعة والخامسة واذا
كان كذلك فيحنث بتكلمه في اليوم الرابع والخامس في كل الايمان مرتين لانه اذا كلمه في اليوم الرابع فقد حنث في كل الايمان مرة لان اليوم الرابع هو
الدور الرابع من اليمين الاولى واليوم الثاني من الدور الثاني من اليمين الثانية واليوم الاول من الدور الثاني من اليمين الثالثة واليوم الرابع
من الدور الاول من اليمين الرابعة واليوم الرابع من الدور الاول من اليمين الخامسة فاذا كلمه في اليوم الرابع فقد حنث في الايمان كلها فيلزمه
بكل يوم ما علق به فعليه درهم باليمين الاولى ودرهمان بالثانية وثلثة دراهم بالثالثة واربعة دراهم بالرابعة وخمسة دراهم بالخامسة والكل
خمسة عشر ثم الايمان ينعقد ثانيا لما قلنا فاذا كلمه في اليوم الخامس ايضا صار حانثا في كل الايمان مرة ثانية فيلزمه خمسة عشر اخرى فيلزمه
بالكلام في اليومين ثلاثون درهما لا مرة في الرابعة ومرتين في الخامسة حسب كما زعم على الرازي بناء على ان المدد اعني للايمان ينتهي بانقضائها
فانه مردود بما مر من عموم الايام" اعلم ان علي بن موسى الرازي رحمه الله طعن وقال اذا كلمه في اليوم الرابع والخامس يلزمه اربعة عشر درهما
لانه حنث في اليمين الرابعة مرة واحدة وفي اليمين الخامسة مرتين وذلك لان مدة كل يمين غاية لها لان كلمة كلما تعم الفعل دون الاسم
فلا يعم الوقت فيتعلق اليمين موقتة بهذه المدة فاذا انقضت المدة انتهت اليمين والدليل عليه ان ما روى عن محمد رحمه الله انه لو قال كلما
كلمت فلانا شهرا او سنة وكلمه بعد مضي الشهر والسنة لا يحنث وبطلت اليمين لانتهاء وقتها كذا ههنا اليمين الاولى قد انتهت بانتهاء وقتها
وكذا الثانية والثالثة بقيت اليمين الرابعة والخامسة فيلزمه تسعة فاذا كلمه في اليوم الخامس واليمين الخامسة باقية يحنث فيها مرة اخرى
فيلزمه خمسة اخرى فالجملة اربعة عشر وقد ذكر ابو بكر الجصاص في شرح الجامع الكبير اني ذكرت هذا لابي الحسن الكرخي فاستحسنه وقال الصحيح ما قاله
على الرازي ووافق بعض مشايخنا الكرخي فيما قال فاجاب المص رحمه الله تعالى عن هذا الطعن وقال لا مرة في الرابعة اي لا انه يحنث مرة واحدة
في اليمين الرابعة ويحنث مرتين في اليمين الخامسة فقط ولم يحنث في بقية الايمان كما زعم على الرازي بناء على ان مدد الايمان غاية
للايمان ينتهي الايمان بانقضاء مددها فان ما زعم على رحمه الله مردود بما مر من ان كلمة كلما تعم الايام ضرورة عموم الافعال فاذا عمت الايام
لم تنته اليمين بانتهاء وقت واحد بل كما يتحقق تتجدد بتجدد دور وقتها كما ذكرنا فلم يكن هذه اليمين ههنا بمنزلة الغاية كما زعم فاذا لم

مزد

ثم لزمه الايمان حنث بالكلام في كل يوم من الرابع والخامس في كل الايمان كما ذكرنا قوله بناء متعلق بقوله كما زعم والضمير في مددها يرجع
الى الايمان وفي بانقضائها يرجع الى المدد وقوله فانه مردود تعليل لقوله لا مرة في الرابعة ومرتين في الخامسة حسب وهذا الجواب هو
اختيار عامة المشايخ رحمهم الله واما مسئلة الشهر والسنة التي نقلها عن محمد رحمه الله فقد قالوا ما ذكر محمد رحمه الله جواب القياس فاما على جواب
الاستحسان كانت اليمين تتجدد بتجدد كل سنة وكل شهر كما في هذه المسئلة واجاب على القمي عن الطعن بجواب آخر وحمل ما روى عن محمد رحمه الله تعالى
في مسئلة السنة والشهر على القياس والاستحسان فقال اليوم متى قرن بفعل لا يمتد جعل عبارة عن مطلق الوقت لما عرف والكلام مما
لا يمتد فصار كانه قال كلما كلمت فلانا وقتا كلما كلمت فلانا وقتين الى آخرها ولو قال هكذا لا شك انه متى كلمه في اليوم الرابع والخامس
حنث في الايمان كلها مرتين لانه ليس لكل يمين وقت مقدر حتى ينتهي بمضيه وليس كذلك في مسئلة السنة والشهر لان السنة المنكرة والشهر
المنكر لم يجعل عبارة عن مطلق الوقت فيراد به الوقت المقدر فينتهي اليمين بمضيه لهذا في كلما كلمته يوم خميس ينعقد الحنث بتعدد
الكلام في الاخمسة وبخميس الواحد اي لاجل ما قلنا ان كلما تعم الاسم من ضرورة عموم الفعل لو قال كلما كلمتك يوم خميس فلكذا فكلمه مرارا
في خميس واحد يتعدد حنثه بقدر تعدد الكلام في خميس الواحد واذا كلمه مرارا في اخمسة متعددة يتعدد حنثه ايضا بقدر تعدد الكلام
في الاخمسة فعلم انها تفيد عموم الوقت ضرورة وان الوقت فيها ليس بمعنى الغاية اذ لو كان كذلك لانتهت اليمين بانتهاء خميس
واحد ولو قال كل يوم اكلمك تصدق فيه باثنين وعشرين" اي لو قال مكان كلما كلمته كل بان قال كل يوم اكلمك فيه فعلى ان اتصدق
بدرهم بهذا الى الخامسة تصدق فيه اي فيما اذا كلمه في الرابع والخامس باثنين وعشرين لان كلا يعم الادوار دون الافعال اعلم
ان دور كل يمين هو وقته الذي يتجدد فالادوار تكون عبارة عن الاوقات وكلمة كل تقتضي عموم الاسماء لا عموم الافعال فكانت
مفيدة للعموم في الادوار لكونها اسماء فيتكرر اليمين حسب تكرر الادوار فهذا الشخص عقد خمس ايمان وجعل لكل يمين وقتا فيتجدد تلك
اليمين بتجدد دورها ولا يحنث في دور واحد مرتين لان ذلك قضية عموم الفعل لا الفعال من ضرورة عموم الاسم عموم الفعل لانها تتناول
الاسم المقرون بالفعل لانا نقول من ضرورة تكرار الفعل في الاوقات المتكررة لا تكراره في وقت واحد واذا كان كذلك فيحنث
بالاول في الكل اي يحنث بالكلام الاول وهو الكلام في الرابع في كل الايمان فيلزمه خمسة عشر وبالثاني في كل دور جديد اي يحنث
بالكلام الثاني وهو الكلام في اليوم الخامس في كل دور جديد اي دور مستانف لم يحنث فيه مرة ثم اراد بيان الدور الجديد وغير الجديد فقال
واليوم الخامس دور خامس من الاولى" اي من اليمين الاولى لان مدتها يوم واحد وبدو الثالث من الثانية" اي مبدا الدور الثالث من اليمين
الثانية لان مدتها يومان والثاني من الرابعة" والثاني معطوف على الثالث اي اليوم الخامس هو مبدا الدور الثاني من اليمين الرابعة لان
مدتها اربعة ولم يحنث فيهن فيحنث" اي هذه الادوار الثلاثة للايمان الثلاث المذكورة ادوار جديدة لم يحنث فيهن لان حنثه كان في
الادوار السابقة عليها لان حنثه في اليمين الاولى كان في الدور الرابع وفي اليمين الثانية كان في منتهى الدور الثاني وفي اليمين الرابعة كان في
منتهى الدور الاول فالدور الخامس للاولى والثالث للثانية والثاني للرابعة لم يحنث فيها فيحنث بالكلام في اليوم الخامس وهو تمام الدور
من الخامسة" اي اليوم الخامس تمام الدور من اليمين الخامسة وثاني الثاني من الثالثة" اي اليوم الخامس هو اليوم الثاني من الدور الثاني من اليمين الثالثة مرة
من اليمين الثالثة وقد حنث فيهما مرة فلا يحنث" اي حنث في الدور الاول للخامسة مرة وحنث في الدور الثاني من اليمين الثالثة فاذا
لان اليوم الرابع اول الدور الثاني من الثالثة ورابع الدور الاول من الخامسة فلا يحنث فيهما فلو حنث في كل الايمان لزمه ثلاثون
لم يحنث في الخامسة والثالثة سقط عنه خمسة التي بازاء الخامسة والثلاثة التي بازاء الثالثة فيسقط ثمانية فيلزمه اثنان وعشرون
اعلم انه طعن على الرازي على هذه المسئلة ايضا فقال ينبغي ان يلزمه خمسة عشر درهما لان كلمة كل توجب تعميم الاسم لا تكرار الفعل
فكل يمين حنث فيها مرة لا يحنث فيها ثانيا فيلزمه بالكلام الاول خمسة عشر في كل الايمان فلا يحنث بعده نظيره اذا قال كل دار
ادخلها فعلى حجة فدخل دارا لا يلزمه الا حجة واحدة ولا فرق بين قوله كل دار ادخلها وبين قوله كل يوم اكلم فلانا وقد خرج الجواب

عند بقوله لان كلما يعم الادوار لانها اذا كانت تعم الادوار فيتصور لكل يمين ادوار متكررة فيتجدد دار كل يمين الا ان كل دور حنث في
مرة لا يحنث فيه اخرى لان ذلك من قضية عموم الافعال الا يرى انه لو قال لنسائه كل امراة دخلت الدار منكن فهي طالق فدخلت
امراة وطلقت ثم دخلت هذه المراة مرة اخرى لا تطلق ولو قال كلما دخلت امراة منكن الدار فهي طالق فدخلت امراة وطلقت ثم دخلت
هذه المراة مرة اخرى طلقت اخرى ومن المشايخ من اجاب عن هذا بان محمدا رحمه الله ذكر المسئلة بحرف الباء فانه قال كل يوم اكلم فلانا
فعلي ان اتصدق به بدرهم الا ان الكاتب ترك حرف الباء يوجب التكرار كما اذا قال كل دار ادخلها فعلي بها حجة فدخل دارين لزمه
حجتان ومنهم من قال ان الصحيح من الرواية فعلي ان اتصدق فيه بدرهم وهذه الحروف بعضها يعمل عمل البعض فكانت بمنزلة الباء
والظاهر انه يوجب التكرار وان لم يذكر حرف الباء وكلمة فيه فانه لو قال كل يوم اكلم فلانا فعلي ان اتصدق بدرهم ثم قال كل يومين
اكلم فلانا فعلي ان اتصدق بدرهمين ولم يقل سوى اليوم الاول فصار اليوم الاول كل مرة اليمين الاولى وبعض اليمين الثانية
والثالثة والرابعة والخامسة وكذلك كل يوم فاذا كلمه مرة في يوم واحد حنث في الايمان كلها فيتكرر الحنث لتكرر اليمين كما لو قال ثلاث
مرات كل امراة اتزوجها فهي طالق فتزوج امراة طلقت ثلاثا بخلاف مسئلة الحجة فان ثمة ذكر الدار مرة واحدة فقياس مسئلتنا من مسئلة
الحجة ان لو قال كل دار ادخلها فعلي حجة كل دارين ادخلها فعلي حجتان ولم يقل سوى الدار الاولى فدخل دارين يلزمه ثلاث حجج ذكره
الامام قاضي خان الا ان هذا لا يدفع الطعن لان الطاعن يسلم ان تكرر الحنث يجب تكرر الايمان وانما يمنع تكرر الحنث في يمين واحدة
فالحق في الجواب ما ذكره المص فرعية بعتك باثني عشر درهما على ان تعطي كل يوم درهما وكل يومين درهمين اعطي في ستة ايام في
كل فرد درهما وفي كل زوج ثلاثة اي فرعية ما ذكرنا ان كلما يعم الادوار انه لو قال بعتك هذا العبد باثني عشر درهما على ان تعطيني
من الثمن كل يوم درهما وكل يومين درهمين لزمه ان يعطي اثني عشر في ستة ايام فيعطي في فرد اي في كل يوم واحد درهما واحدا وفي كل
زوج اي في كل يومين ثلاثة دراهم فاذا مضى يومان لزمه اربعة دراهم فيلزمه اثنا عشر في ستة ايام وهي فرع ما ذكرنا لان كلما
لما عمت الادوار وجب في كل دور جديد مسماة ودور الاول يوم ودور الثاني يومان فاذا مضى يوم وجب درهم للدور الاول من الاول
واذا مضى يومان تم الدور الثاني من الاول وتم الدور الاول من الثاني فيلزمه ثلثة دراهم درهم للدور الثاني من الاول ودرهمان
للدور الاول من الثاني وعلى هذا ولو قال بكاف الخطاب وسكت بعد خمسة تصدق في كلما بعشرين لحنثه في كل يمين بعدد ما بعدها
يعني لو قال المخاطب كلما كلمتك يوما فعلي ان اتصدق بدرهم كلما كلمتك يومين فعلي ان اتصدق بدرهمين هكذا الى خمسة ايام وسكت
بعد خمسة ولم يتكلم بكلام آخر اصلا تصدق بعشرين ولا يحتاج الى كلام آخر للحنث لانه حنث في كل يمين بعدد ما بعدها من الايمان
حنث في الاولى اربع مرات لان بعدها اربع ايمان وحنث في اليمين الثانية ثلاث مرات لان بعدها ثلاث ايمان وحنث في اليمين
الثالثة مرتين لان بعدها يمينين وحنث في الرابعة مرة لان بعدها يمينا واحدة وهذا لان شرط الحنث هنا كلامه مع المخاطب
وكلما واجهه باليمين فقد كلمه فيحنث به في اليمين التي قبله بخلاف ما تقدم لانه لم يخاطب فلا يكون متكلما اياه ووجه التخريج انه
جعل الجزاء في اليمين الاولى التصدق بدرهم والشرط كلامه فلما حلف في المرة الثانية وجد الكلام معه فيحنث في اليمين الاولى
فلزم التصدق بدرهم وكلما انحلت الاولى انعقدت ثانيا لانها بكلمة كلما وانعقدت اليمين الثانية والجزاء فيها التصدق بدرهمين
فلما حلف في المرة الثالثة وجد الكلام معه فيحنث في اليمين الاولى والثانية فلزمه بالاولى درهم وبالثانية درهمان وقد
لزمه مرة درهم فيكون اربعة وكما انحلتا انعقدتا ثانيا لما مر وينعقد اليمين الثالثة ايضا فلما حلف في المرة الرابعة فقد وجد
الكلام فيحنث في الايمان الثلاث فلزمه بالاولى درهم وبالثانية درهمان وبالثالثة ثلاثة دراهم فيكون ستة وقد لزمه
اربعة فيكون عشرة وكما انحلت الايمان الثلاث انعقدت ثانيا لما مر وينعقد اليمين الرابعة ايضا فلما حلف في المرة

الخامسة

الخامسة وجد الكلام فيحنث في الايمان الاربع فيلزمه التصدق بعشرة اخرى فيكون الجملة عشرين درهما اربعة منها باليمين الاولى
لانه حنث فيها اربع مرات بعدد ما بعدها من الايمان وستة باليمين الثانية لانه حنث فيها ثلاث مرات بعدد ما بعدها من الايمان وستة
باليمين الثالثة لانه قد حنث فيها مرتين بعدد ما بعدها من الايمان واربعة باليمين الرابعة لانه قد حنث فيها مرة لان بعدها يمينا واحدة
وانعقدت الخامسة ولم يحنث فيها لانه لم يوجد شرط الحنث بعدها وهو الكلام وفي كل بعشرة لحنثه في كل يمين يتلوها حسب قوله وفي
كل عطف على قوله وفي كلما اي تصدق في ذكر لفظ كل بعشرة يعني لو قال كل يوم اكلمك فيه فعلي ان اتصدق بدرهم كل يومين اكلمك
فيهما فعلي ان اتصدق بدرهمين هكذا الى خمسة ايام ثم سكت فعليه ان يتصدق بعشرة دراهم لانه يحنث في كل يمين يتلوها اي باليمين التي
يتلوها فقط لا بعدد الايمان بعدها وذلك لان الايمان في هذه المسئلة لا يتكرر في دور واحد لانها لم تعقد بكلمة التكرار وانما تتجدد بتجدد الادوار
فاذا حلف في المرة الثانية فقد وجد الكلام فيحنث في اليمين الاولى فيلزمه التصدق بدرهم وينعقد اليمين الثانية ولا ينعقد اليمين الاولى ثانيا
لانها ما عقدت بلفظ التكرار ولما حلف في المرة الثالثة حنث في اليمين الثانية لانه لم يحنث في هذا الدور مرة فيلزمه درهمان فيصير
ثلاثة ولا يحنث به في اليمين الاولى لانها لم تنعقد بعد ثم انعقدت اليمين الثالثة ولم تنعقد الثانية ثانيا لما مر فاذا حلف باليمين الرابعة حنث
في اليمين الثالثة لما قلنا فيلزمه ثلاثة دراهم فيصير ستة ولم يحنث به في
اليمين الثانية لانها لم تنعقد بعد ثم انعقدت اليمين الرابعة ولم تنعقد الثالثة لما مر فاذا حلف باليمين الخامسة حنث في اليمين الرابعة لما مر
فلزمه التصدق باربعة اخرى فصار الكل عشرة ولم يحنث به في اليمين الثالثة لانها لم تنعقد بعد فحنث في كل من الايمان باليمين التي يتلوها لا بما
بعدها من الايمان كما بينا ثم انعقدت اليمين الخامسة ولم يحنث فيها لعدم الشرط بعدها ثم زد في كلما بكل كلام اجزية الايمان الاربع فيما قال
بكاف الخطاب زد في مسئلة كلما وهي ما اذا قال كلما كلمتك يوما الى الآخر على ما لزم من الاجزية وهو عشرون كما ذكرنا بكل كلام وقع
بعد الايمان الخمسة اجزية كل الايمان مثلا لو كلمه بالكلام السادس يزاد على عشرين اجزية جميع هذه الايمان وهي خمسة عشر فيصير خمسة وثلثين
وهذا لانه اذا كلمه بعد ذلك بعد كلامه كلاما سادسا فيحنث في اليمين الاولى بعدد ما بعدها من الكلام فلزمه خمسة وكذا في اليمين الثانية بعدد
ما بعدها فلزمه ثمانية وكذا في اليمين الثالثة بعدد ما بعدها فلزمه تسعة وكذا في اليمين الرابعة بعدد ما بعدها فلزمه ثمانية وكذا في اليمين الخامسة
بعدد ما بعدها فلزمه خمسة فصارت خمسة وثلثين وفي كل يلزمه بالكلام في اليوم الثاني الخامسة وفي اليوم الثالث ثلاثة وفي الرابعة اربعة
والخامس سبعة والحرف دوران الحنث مع تجدد الادوار اي وفيما ذكر كلمة كل وقال بكاف الخطاب بان قال كل يوم اكلمك فيه فعلي
ان اتصدق بدرهم هكذا الى الخمسة لو كلمه في اليوم الثاني ايضا بعدما كلمه بالحلف لزمه ستة اي يزاد على العشرة المذكورة بالكلام في اليوم الثاني
ستة ولو كلمه في اليوم الثالث ايضا لزمه بالكلام في اليوم الثالث ثلاثة ولو كلمه في اليوم الرابع ايضا لزمه بالكلام في اليوم الرابع اربعة
ولو كلمه في اليوم الخامس ايضا لزمه بالكلام في اليوم الخامس سبعة والحرف فيما ذكرنا دوران الحنث مع تجدد الادوار يراد به دوران الشيء مع
الشيء ملازمته اياه وجودا وعدما يعني ان كل يمين تجدد دورها تجدد الحنث فيها وكل يمين لم يتجدد دورها لم يتجدد الحنث فيها اي
انه اذا كلمه في اليوم الثاني حنث به في اليمين الاولى لان دورها يوم وقد تجدد اليوم فلزمه درهم ولا يحنث في اليمين الثانية والثالثة والرابعة
لانه حنث فيهن في هذا الدور مرة ولم يتجدد دورهن ويحنث في اليمين الخامسة لانه لم يحنث فيها اصلا فيلزمه خمسة دراهم فيكون ستة
ثم اذا كلمه في اليوم الثالث حنث به في اليمين الاولى لان هذا دور ثالث لها وقد تجدد فلزمه درهم ويحنث به في اليمين الثانية لان دورها
في كل يومين وقد تجدد فلزمه درهمان فصار ثلاثة ولا يحنث في اليمين الثالثة والرابعة والخامسة لان هذا دور اول منهن وقد حنث فيهن
مرة في هذا الدور ولم يتجدد دورهن دور آخر ثم اذا كلمه في اليوم الرابع حنث في اليمين الاولى لتجدد دورها فلزمه درهم ولا يحنث في اليمين الثانية
والرابعة والخامسة لانه اليوم الثاني من الدور الثاني من اليمين الثانية وقد حنث فيه مرة واليوم الآخر من الدور الاول من اليمين الرابعة واليوم

الرابع من الدور الاول من اليمين الخامسة وقد حنث فيها قبل ذلك فلا يحنث ثانيا لانه لم يتجدد دورها وحنث في اليمين الثالثة لانه
اليوم الاول من الدور الثاني منها ولم يحنث فيه مرة فقد تجدد دورها فلزمه التصدق بثلاثة دراهم فصار اربعة ثم اذا كلمه في اليوم الحادي
حنث به في اليمين الاولى لتجدد دورها ولزمه درهم وحنث في اليمين الثانية ايضا لانه تجدد دورها لانه اليوم الاول من الدور الثالث منها
ولم يحنث فيه مرة فلزمه درهمان ولا يحنث في اليمين الثالثة اذ لم يتجدد دورها لانه اليوم الثاني من الدور الثاني منها وقد حنث فيه مرة
ولا في اليمين الخامسة ايضا لانه لم يتجدد دورها لانه حنث فيها في هذا الدور مرة ويحنث في اليمين الرابعة لانه تجدد دورها اذ هو اليوم الاول
من الدور الثاني منها ولم يحنث فيه فلزمه اربعة وقد كان لزمه ثلاثة فيكون الكل سبعة فتبين ان الحنث في كل يمين بدوره وتجدد
دورها فهذا هو الحرف الذي يتضمن جميع ما ذكرنا من الاحكام ولو حلف لا يكلمه يوما ولا يومين فكلمه في الثالث لم يحنث لان الحلف
معاد مع النفي وقارن بالاستبداد اصله لا اكل خبزا ولا تمرا اي لو حلف رجل لا يكلم فلانا يوما ولا يومين بزيادة كلمة لا بعد الواو فان
كلمه في اليوم الاول او الثاني حنث وان كلمه في اليوم الثالث لم يحنث لانه لما اعاد حرف النفي في الثاني كان الثاني مستبدا بنفي الكلام
فيه واستبداده بالنفي يقتضي ان يكون الثاني حلفا على حدة لان قوله ولا عطف على الفعل دون الوقت فصار التقدير ولا اكلمه يومين
فجعل الحلف معادا بالثاني وقارن بما يقتضي استبداده بالنفي ولو قال والله لا اكلمه يوما ثم قال والله لا اكلمه يومين ينتهي اليمينان
بمضي اليومين فيكون اليوم الاول كل المدة لليمين الاولى والنصف لليمين الثانية فكذا هنا وذلك لان الثاني لما كان مستبدا بالنفي
كان منقطعا من المنفي الاول من كل وجه فيكون ابتداؤه من وقت التكلم كما اذا لم يذكر يوما فلهذا جعل الثاني حلفا على حدة قوله
اصله اي اصل هذا الحكم حكم ما اذا قال لا اكل خبزا ولا تمرا فانهم قالوا يحنث ثمة باكل احدهما كانه قال والله لا اكل خبزا والله لا اكل تمرا
ولو قال والله لا اكل خبزا وتمرا لا يحنث باكل احدهما وكذلك قالوا فيمن قال والله لا اكل قليلا ولا كثيرا في هذا اليوم انه اذا اكل
القليل في اليوم يحنث ولو قال والله لا اكل قليلا وكثيرا في هذا اليوم لا يحنث باكل القليل ما لم ياكل الكثير وكذلك قالوا فيمن قال
والله لا اقربك شهرين ولا شهرين لا يصير موليا لانه لما نفى الثاني بنفي على حدة صار كانه افرد اليمين على كل واحدة من المدتين
بان قال والله لا اقربك شهرين ثم قال والله لا اقربك شهرين ولو قال كذلك لا يكون موليا فكذا هنا ولو قال والله لا اقربك
شهرين وشهرين يصير موليا لانه بمنزلة قوله لا اقربك اربعة اشهر فاليوم الاول معتد منهما كما تقدم اي اذا كان الحلف معادا في الثاني
فاليوم كان معتدا به في اليمينين بان يكون تمام مدة اليمين الاولى وبعض مدة اليمين الثانية كما مر في مسئلة الادوار لانه اذا كان كل نفي
يمينا على حدة يعتبر ابتداؤها من وقت واحد فيكون الوقت الاول بعض الوقت الثاني فاذا مضى يوم من اليمينين مضى مدة اليمين
الاولى كلها ونصف مدة اليمين الثانية واذا مضى يومان مضت مدة اليمينين جميعا وفي يوما ويومين يحنث لان الثاني اذا
لم يستقل عطف فلا تداخل اي وفيما اذا قال لا اكلم فلانا يوما ويومين بدون تخلل حرف لا فكلمه في اليوم الثالث يحنث به لانه اذا
لم يذكر حرف النفي في الثاني صريحا لم يكن الثاني مستقلا بالنفي فيكون الوقت الثاني حينئذ عطفا على الوقت الاول والعطف يقتضي المغايرة
فصار الوقت الثاني غير الوقت الاول واذا كان كذلك فلا تداخل بين الوقتين لانه اذا تخلل بينهما حرف العطف والجمع بحرف الجمع
كالجمع بلفظ الجمع صار كانه قال والله لا اكلمه ثلاثة ايام فاذا كلمه في اليوم الثالث حنث وهذا بخلاف ما اذا تخلل كلمة لا لان الوقت
الثاني ليس بعطف على الاول بل المعطوف ثمة هو الفعل وهو يقتضي تداخل الوقتين كما بينا قوله اذا لم يستقل ضمير يستقل يرجع الى
الثاني وقوله عطف خبر ان اي لان الوقت الثاني عطف على الوقت الاول اذا لم يكن الثاني مستقلا بالنفي وانما ذكر هذه المسئلة
هنا وان لم يكن من جنس ما مضى استشهادا لتبيين ان مدد الايمان متى اجتمعت يدخل البعض في البعض ويصير الكل بمنزلة مدة واحدة
كما ذكرنا

من شرح التلخيص الجامع الكبير
م مجلده

قال الشارح عند قول المصنف ولو للشرط الا انه يجمع القطع بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء عليه الفاضل المحشي بانه اشار في اول الاجوبة بغير الاعتراض المورد
على قول العلامة ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى ان التعليق بالشرط لا يقتضي انتفاء المعلق عند انتفائه فما معنى تفريع انتفاء الجزاء على انتفاء
الشرط هاهنا اللهم الا ان يحمل احد كلاميه على ان نقل صاحب القوم الاقرب ان يقال الربط وجودا وعدما معتبر في معنى ان بحسب اللغة وان لم يعتبر في مطلق الشرط اتفق
كلامه اقول ما ذهب اليه الشارح هو الحق لا غبار التحقيق ان القيد الوارد بعد النهي قد يجي قيدا للفعل مثل لا تصل ان كنت محدثا اي حال كونك في الصلوة وقت
الحدث وقد يجي قيدا للترك مثل لا يبالغ في الاختصار ان حاولت السهولة للفهم اي حال كونك طالبا للمبالغة وقت حاولتك السهولة وقد يجي قيد الطلب مثل لا تشرب
الخمر ان كنت مؤمنا اي اطلب منك ترك الشرب الخمر حال كونك متصفا بالايمان والظاهر ان ما نحن فيه عنده من قبيل الثالث فلا يدل بحكم المفهوم الا على انتفاء
طلب ترك الاكراه عند عدم ارادتهن التحصن وهذا هو المفهوم المخالف اذ معناه اطلب منكم ترك الزنا في حال الارادة وهذه الدلالة لا يضرنا انما عبارة
البقاء عن جوازه حيث قال ان اردن تحصنا نقيضا شرطا للاكراه فانه لا يوجد بدونه وان جعل شرطا للنهي يلزم من عدمه جواز الاكراه لجواز ان يكون ارتفاع
النهي بارتفاع المنهي عنه يدل على كونه من قبيل الاول ومن المعلوم ان الشرط قيد الجزاء عند اهل العربية فان قولك ان اكرمتني اكرمتك بمنزلة اكرمتك وقت اكرامك
اياي على ما يدل عليه قول العلامة التفتازاني فيما سبق وتحقيق هذا المقام على هذا الوجه من نفائس المباحث ولا يخفى ان انتفاء مطلق القيد يستلزم
انتفاء المقيد الملحوظ مع الوصف على ان الشرط ممتاز عن سائر القيود بافادة التعليق اعني التوقف فعلى هذا يكون تفريع الشارح متحصل
من هذا التحقيق ان قول الفاضل المحشي الاقرب ان يقال الربط وجودا وعدما معتبر في معنى ان بحسب اللغة وان لم يعتبر في مطلق الشرط لا يلائم
مذهبه لانتفاء التخصيص ويؤيده قول العلامة التفتازاني فيما سبق فان قيل لا يصح ما ذكرتم من لزوم انتفاء الجزاء على انتفاء الشرط
في نحو قوله عليه السلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والا يلزم ثبوت عصيانه عند الخوف قلنا قد يستعمل ان ولو للدلالة على ان
الجزاء لازم الوجود في جميع الازمنة في قصد الاستمرار ثم يرد مناقشة على المحشي لانه كما بين الجواب الاول في التفريع منافات كذلك بينه
وبين الجواب الثاني ايضا منافات فما وجد التخصيص في هذا التحقيق يقتضي انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط مطلقا بخلاف الجواب الثاني
والجواب عنه انه لا يخلو اما ان يكون الفائدة التنبيه على الوجود والتحقيق في صحة نزلت الاية على ما بيان حمله قوله او لان الاية نزلت فيمن يردن
التحصن فيكون من قبيل قوله تعالى ولا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة وعلى هذا لا يتحقق الشرطي حتى يثبت المنافات وعدم كونه ابرازا لغير الحاصل
في معرض الحاصل لا يضرنا او التنبيه على الاولوية يعني ان الاكراه في هذه الحالة اولى بالانتفاء من غيرها او التنبيه على انهن ان اردن العفة فالمولى احق
بارادتها على هذين التقديرين الجواب عنه ان حاصل الجواب الاول منع الاقتضاء مطلقا وهو اعم من ان يتحقق في ضمن هذا النوع او في ضمن نوع
اخر لكن قاعدتهم ان قوبل العام بالخاص يخص المراد ما وراءه ذلك لا بلاية في دفع الاشكال المذكور الغالب ان الاكراه لا يتصور الا عند ارادة التحصن والكلام
الوارد على سبيل الغالب لا يكون له مفهوم الخطاب اصلا فيكون من قبيل قوله تعالى وان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به وكذا قوله
تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فان القصر لا يختص بحال الخوف وكذا لا يختص بحال السفر لكن لما كان الغالب
قيده به هذا العلامة اجيب عنه ان ما نحن فيه ليس من هذا القبيل لانه لا يتحقق الاكراه في غير حال الارادة التحصن فقوله هذه المقدمة ممنوعة لا يجوز ان يكون الاكراه على
الزنا او الكسر الفعل للعفة لكن بعدما اجيب بهذا الجواب رجعنا الى تفسير مفتي الثقلين ابو السعود وجدنا كلامه هكذا قوله ان اردن تحصنا ليس
للتخصيص كما اذا كان سبب الاكراه كراهتهن الزنا لخصوص الزنا او لخصوص الزمان او لخصوص المكان او لغير ذلك ولا ينافي ذلك كون
منع الاية نهي الاكراه عن اصله لمعنى السلب الكلي م

ويحكى

ان جعفر البرمكي نادم الرشيد ليلة فقال له يا جعفر بلغني انك اشتريت الجارية الفلانية ولي مدة اطلبها وفي شوق زائد اليها فبعنيها قال ليس فيها بيع قال هبنيها قال ولا اهبها فقال الرشيد زبيدة طالق ثلاثا ان تبعنيها فقال جعفر وزوجتي طالق ثلاثا ان بعتها او وهبتها ثم افاقا من نشأة تهما فعلما انهما وقعا في امر عظيم وعجزا عن تدبير الحيلة فقال الرشيد هذه واقعة ليس لها غير ابي يوسف فالمطلوب وكان قد انتصف الليل فلما طلب قام فزعا مرعوبا وقال ما طلبت في هذا الوقت الا لامر حدث في الاسلام ثم خرج مسرعا وركب بغلته وقال للغلام اصحب معك المخلاة واجعل فيها بعض شعير فاذا وصلنا الى دار الخلافة ودخلت ضع بين يديها شيأ منه تشتغل فيه قال سمعا وطاعة فلما دخل على الرشيد قام له واجلسه على سريره وكان لا يجلس معه عليه غيره وقال ما طلبناك في هذا الوقت الا لامر مهم وهو كذا وكذا وقد عجزنا عن الحيلة فقال يا امير المومنين هذا من اسهل ما يكون يا جعفر بع امير المومنين النصف وهبه النصف ففعل فقال الرشيد احضروا الى الجارية فقال اني لشديد الشوق اليها فاحضرت فقال للقاضي ابي يوسف اريد وطيها في هذا الوقت ولا اطيق الصبر الى مضي مدة الاستبراء فاوسع لي الحيلة في ذلك فقال ابو يوسف ائتوني بمملوك لم يجر عليه العتق فاحضر مملوك فقال يا امير المومنين ايذن لي ان ازوجها به ثم يطلقها قبل الدخول فيحل وطيها في الحال من غير استبراء فاعجب الرشيد ذلك اعظم من الاول وقال الذي نشاكل في ذلك فاوجب القاضي النكاح وقبله المملوك ثم قال له طلقها فقال هذه صارت زوجتي وانا لا اطلقها فردوا عليه القول فابى وضاق صدر الرشيد لذلك مما كان فقال ابو يوسف يا امير المومنين ارغبه بمال فقال طلقها ولك مائة دينار قال لا افعل قال مائتان قال لا افعل الى ان عرضوا عليه الف دينار وهو ممتنع وقال للقاضي الطلاق بيدك ام بيدي ام بيد امير المومنين قال بيدك قال والله لا فعلته ابدا فاشتد غضب امير المومنين فقال القاضي يا امير المومنين لا تجزع فان الامر هين ملك هذا العبد للجارية قال ملكته لها وقال لها قولي قبلت فقالت قبلت وقال القاضي حكمت بينهما بالتفريق لانه دخل في ملكها فانفسخ النكاح فقام امير المومنين على قدميه وقال مثلك من يكون قاضيا في زماني واستدعى باطباق الذهب فافرغت بين يديه وقال للقاضي هل معك شيء توعيه فيه فتذكر مخلاة البغلة فاستدعى بها فمليت ذهبا واخذها وانصرف فلما اصبح قال لتلامذته من تعلم منكم العلم فليتعلمه هكذا فاني اعطيت هذا المال العظيم في مسئلتين او ثلاث انتهى

صدر الدين زاده افندي

قال العلامة البيضاوي في تفسير سورة هود عند قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه ان الايات التورية او المعجزات واعترضه بعضهم بقوله فيه نظر فان التورية انزلت بعد هلاك فرعون وملائه كما سيصرح به في سورة المؤمنين فكيف يستقيم لقد ارسلنا موسى بالتورية الى فرعون وملائه بل المراد منه الايات التسع وهي العصا واليد والطوفان الخ وقد رجع عن هذا الاعتراض غير واحد كابن كمال باشا ونسب القائل الى الوهم وعدم الفهم وقال العلامة ابو السعود وجعلها عبارة عن التورية واد راجها في جملة الايات يرده ان نزولها انما كان بعد مهلك فرعون وقومه قاطبة ليعمل بها بنو اسرائيل انتهى وقد جعل الباء في قوله تعالى باياتنا متعلقة بمحذوف حالا من مفعول ارسلنا او نعتا لمصدره المؤكد اي ارسلناه حال كونه ملتبسا باياتنا او ارسلنا ارسالا ملتبسا بها

قال مولانا العلامة الفهام خاتمة المحققين حسين الكفوي مدرس احدى المدارس السليمانية اقول يمكن الجواب ان الارسال الى فرعون وملائه بالتورية لا يقتضي وجود التورية زمان فرعون حين الارسال فان الارسال امر ممتد يصلح جعله ملابسا للمتقدم والمتأخر الا يرى ان تلك الايات ايضا لم يكن موجودة بالفعل عند الارسال بل بالتدريج حسبما تقتضيه المصالح كما ان فلق البحر كان اخر اية لفرعون ويجوز ان يكون قوله الى فرعون متعلقا بالارسال المطلق لا بارسال المقيد بكونه ملابسا لها والمعنى ولقد اتينا موسى التورية وارسلناه الى فرعون فيرتفع الغبار عن كلام البيضاوي انتهى كلامه حفظه الله وهو من الحسن بمكان مقبول عند الائمة الفحول بل غاية المعقول ثم ان هذا الفقير لما لم يكن له الاشتغال بعد التحقيق الوصول عاد اجوبة لبعضها استمداد من ذلك التحرير فقال يمكن ان يقال ان التورية كما تطلق على الالفاظ والنقوش المكتتبة في الالواح تطلق على تعلقات تلك الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى وح فموسى عليه السلام مرسل بالتورية الى فرعون بالمعنى الثاني والذي انزل بعد هلاك فرعون انما هو الاول او يقال ان المراد من فرعون وملائه ما يعم بني اسرائيل اما على طريق التغليب واما على طريق ان ذكر المتبوع لتابعه في الجملة وح فالمعنى على التوزيع اي ارسلنا موسى باياتنا وهي التورية الى بني اسرائيل وسلطان مبين الى فرعون وملائه من باب ركب القوم دوابهم او يقال ان هناك جارا او مجرورا محذوفا في الكلام والواو عاطفة بمعمولين على معمولي عامل واحد اي ارسلنا موسى باياتنا وهي التورية الى بني اسرائيل وسلطان مبين الى فرعون او يقال ان الى بمعنى اللام كما في قوله تعالى من انصاري الى الله وح فالمعنى ارسلنا موسى بالتورية وسلطان مبين لاجل فرعون اي لاجل هلاكه وهلاك ملائه وبيان ما كان عليه من الكفر والطغيان وان تابعيه من اهل الخسارة والخذلان لا يقال هو مرسل الى غير فرعون وملائه لانا نقول قد يبنى بعض الامور عند الشرع اتم اهتماما وشانا من بعض فيمكن ان يبنى الارسال لاجل فرعون وملائه لذلك او يقال ان المعنى سلطان مبين لفرعون وملائه فيكون الجار والمجرور متعلقا بسلطان او بمبين فلا يلزم نزول التورية بعد هلاك فرعون وملائه بهذا الطريق وهي في الحقيقة وان كان في بعضها انحراف الا انها احسن في سد باب الجواب عند ذوي الانصاف وقد قال المولى احمد الانصاري في هذا المقام كلاما قيل انه مما تمجه الاسماع وتنفر عنه الطباع والله الموفق للصواب

فائدة مهمة يجب التنبيه عليها وهي ما يفعله قضاة زماننا من الحكم بصحة الجمعة التي يقع تجديدها من تعليق عتق على صحة الجمعة في هذا الموضع وبعد اقامتها فيه بالشروط يدعي المعلق عتقه على الواقف المعلق بانه علق عتقه على صحة الجمعة في هذا الموضع وقد صحت وقد وقع عليه العتق المعلق فيحكم بعتقه ويزعمون انه تضمن الحكم بصحة الجمعة وانه يسوغ لمخالف في ان يصحح الجمعة في الموضع المذكور وهذا اعجب منه دائما فان الحكم انما يكون طبق الدعوى فكيف يكون الحكم بالعتق حكما بصحة الجمعة ولا مدخل لها في الدعوى ولو سلم فكيف يبرئ هذا الحكم فيما لم يوجد من الجمع على تقدير دخول العبادة تحت الحكم ودونه خرط القتاد وكيف يرتفع الخلاف فيما لم يوجد من الجمع ولم ازل اسعى في طريق يقع الحكم بها صحيحا واجيل الفكر فيه برهة من الزمان حتى ظهر لي ان اقرب ما يمكن في ذلك ان يدعي على الواقف ان هذا المكان مسجد جامع تصح فيه اقامة الجمعة وان هذا واضع يده عليه يدعي انه ملكه فيطالبه المدعى عليه باثبات ما ادعاه مع انكاره له فيقيم البينة عند القاضي بايقافه مسجدا جامعا للجمعة والجماعات وانه قد اذن الامام في اقامة الجمعة فيه واقيمت باذنه فاذا اثبت ذلك عنده يساله الحكم بكونه جامعا تصح الجمعة فيه وبرفع يده عنه ملكيته فيحكم القاضي بكونه جامعا تصح الجمعة فيه دائما واضع اليد برفع يده بمقتضى ذلك وهذا من المهم الذي يجب التنبيه له فيكون الحكم واقعا على البقعة على ما فيه والله اعلم

من زوج فيلا زوال الله
وبطل الزوال الناس
وهيان

قوله وايات الشفاء روي انه مرض للاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله ولد مرضا شديدا بحيث ايس منه فشق ذلك على الاستاذ فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق تعالى جل شانه اجمع ايات الشفاء واقراه عليه او اكتبها في اناء واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي الولد وايات الشفاء في القران ست ويشف صدور قوم مؤمنين شفاء لما في الصدور فيه شفاء للناس وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء قال تاج الدين السبكي في طبقاته ورايت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض ويسقاها في الاناء طلبا للعافية

حاشية سعدي
علم الهدى
السعاوي

خبر ذي الاكتاف

حكاية كسرى مع ساطرون روينا من حديث ابن هاشم عن خلاد قرة بن خلاد السدوسي عن جنادة قال كان كسرى سابور ذو الاكتاف غزى ساطرون ملك الحضر حصن بشاطئ الفرات فحصره سنتين فاشرفت بنت ساطرون يوما فنظرت الى سابور وعليه ثياب ديباج وعلى راسه تاج من ذهب مكلل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جميلا فدست اليه تتزوجني ان فتحت لك باب الحصن قال نعم فلما امسى ساطرون شرب حتى سكر وكان لا يبيت الا سكران فاخذت مفاتيح باب الحصن من تحت راسه فبعثت بها الى سابور مع مولى لها ففتحوا الباب ودخل سابور وقتل ساطرون واستباح الحصن وخرج وسار بها معه فتزوجها فبينما هي ذات ليلة نائمة على فراشها ليلا ان جعلت تتململ لا تنام فدعا لها بالشمع ففتش فراشها فوجد عليه ورقة اس فقال لها سابور هذا الذي اسهرك قالت نعم قال فما كان ابوك يصنع بك قالت كان يفرش لي الديباج ويلبسني الحرير ويطعمني المخ ويسقيني الخمر قال افكان جزاء ابيك ما صنعت به انت ثم امر بها فربطت من قرون راسها في ذنب فرس ثم ركض الفرس حتى قتلها انتهى

فوله انه تبارك وتعالى
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله نهي تأديب من الله تعالى لنبيه حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح واصحاب الكهف وذي القرنين فسالوه فقال ايتوني غدا اخبركم ولم يستثن فابطأ عليه الوحي بضعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبته قريش والاستثناء من النهي اي ولا تقولن لاجل شيء تعزم عليه اني فاعل فيما تستقبل الا بان يشاء الله اي الا متلبسا بمشيئته قائلا ان شاء الله او الا وقت ان يشاء الله ان تقوله بمعنى ان ياذن لك فيه ولا يجوز تعليقه بفاعل لان استثناء اقتران المشيئة بالفعل غير سديد واستثناء اعتراض دونه لا يناسب النهي بمقتضاه وتدبره

حكاية باكويه

روينا من حديث بن باكويه عن ابي الفضل القطان عن جعفر الجلدي قال سمعت الجنيد يقول حججت على الوحدة فجاورت بمكة فكنت اذا جن الليل وخلت الطواف فاذا الجارية تطوف وتقول ابى الحب ان يخفى وكم قد كتمته فاصبح عندي قد اناخ وطنبا اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره وان رمت قربا من حبيبي تقربا ويبدو فافنى ثم احيا بلة ويسعدني حتى الذ واطربا فقلت لها يا جاريه اما تتقين الله في هذا المكان تتكلمين بهذا الكلام فالتفتت اليه وقالت له يا جنيد لولا التقى لم ترني اهجر طيب الوسن ان التقى شردني كما ترى عن وطني افر من وجدي به فحبه هيمني ثم قالت يا جنيد تطوف بالبيت ام برب البيت قلت اطوف بالبيت فرفعت راسها الى السماء وقالت سبحانك ما اعظم مشيئتك في خلقك خلق يطوفون بالاحجار ثم انشات تقول شعر

يطوفون بالاحجار يبغون قربة … اليك وهم اقسى قلوبا من الصخر
وتاهوا فلم يدروا من البيت من هم … وحلوا محل القرب في باطن الفكر
فلو صدقوا في الود غابت صفاتهم … وقامت صفات الود للحق في الذكر

قال الجنيد رضي الله تعالى عنه فغشي علي من قولها فلما افقت لم ارها وروينا من حديث محمد بن سلامه عن الحسن بن ميمون بن علي بن عمر الدارقطني عن ابي بكر محمد بن احمد بن اسد عن محمد بن عبد الملك بن زعويه عن عمر بن طارق عن يحيى بن ايوب عن عيسى بن موسى بن اياس بن كثير ان صفوان بن سليم حدثه عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة ربكم فان لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده فاسئلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم انه على ذلك قدير

قال قتادة ذكر ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين قحط المطر وقل الغيث وقنط الناس فقال
مطرتم ان شاء الله تعالى ثم قرأ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا والغيث ما كان نافعا في وقته والمطر قد يكون نافعا
وضارا في وقته وبغير وقته

م سعد الواعظ

قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير

قال علي رضي الله عنه هذه الآية ارجى آية في كتاب الله عز وجل واذا كان يكفر عني بالمصائب ويعفوا عن كثير فما يبقى بعد
كفاراته وعفوه وقد روي هذا المعنى مرفوعا عنه رضي الله عنه قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا اخبركم بافضل آية في كتاب الله
حدثنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الآية يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا
فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا فالله احلم من ان يعاقب به بعد عفوه وقال
الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا نكبة حجر الا بذنب وما يعفوا
الله تعالى عنه اكثر وقال الحسن دخلنا على عمران بن حصين فقال رجل لابد ان نسألك عما ارى بك من الوجع فقال عمران
يا اخي لا تفعل فوالله اني لاحب الوجع ومن احبه كان احب الناس الى الله قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
فهذا بما كسبت يدي وعفو ربي عما بقي اكثر

م سعد الواعظ

قوله تعالى او اثارة من علم قراءة العامة او اثارة بالف بعد الثاء قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هو خط كانت
تخطه العرب في الارض ذكره المهدوي والثعلبي قال ابن العربي ولم يصح وفي مشهور الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نبي
من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ولم يصح ايضا قلت هو ثابت من حديث معاوية ابن الحكم السلمي خرجه مسلم واسند
النحاس حدثنا محمد بن احمد يعرف بالجرايجي قال حدثنا بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن صفوان بن سليم
عن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل او اثارة من علم قال الخط وهذا صحيح
قال ابن العربي واختلفوا في تأويله فمنهم من قال جاء لاباحة الضرب لان بعض الانبياء كان يفعله ومنهم من قال
جاء للنهي عنه لانه صلى الله عليه وسلم قال فمن وافق خطه فذاك ولا سبيل الى معرفة طريق النبي المتقدم فيه فاذا لا سبيل
الى العمل به

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وحقيقته عند اربابه ترجع الى
صور الكواكب فيدل ما يخرج منها على ما يدل عليه تلك الكواكب من سعد او نحس يحل بهم فصار ظنا مبنيا على ظن وتعلقا
بامر غائب قد درست طرقه وفات تحقيقه وقد نهت الشريعة عنه واخبرت ان ذلك مما اختص الله به وقطعه عن الخلق
وان كانت لهم قبل ذلك اسباب يتعلقون بها في درك الاشياء والمغيبة فان الله قد رفع تلك الاسباب وطمس تلك الابواب
وافرد نفسه بعلم الغيب فلا يجوز مزاحمته في ذلك ولا يحل لاحد دعواه وطلبه عناء لو لم يكن فيه نهي فاذ وقد ورد النهي فطلبه
معصية او كفر بحسب قصد الطالب قلت ما اختاره هو قول الخطابي قال الخطابي فمن وافق خطه فذاك على نحو
الزجر اذ كان ذلك علم النبوة وقد انقطعت فنهينا عن التعاطي لذلك قال القاضي عياض الاظهر من اللفظ خلاف هذا
وتصويب خط من يوافق خطه لكن من اين يعلم الموافقة والشرع منع من التخرص وادعاء الغيب جملة فانما معناه
ان من وافق خط فذاك الذي تجدون اصابته لا انه يريد اباحة ذلك لنا على ما تأوله بعضهم وحكى مكي في تفسيره

قوله كان

قوله كان نبي من الانبياء يخط انه كان يخط باصبعه السبابة والوسطى في الرمل ثم يزجر وقال ابن عباس في تفسير قوله
ومنا رجال يخطون هو الخط الذي يخطه الحازي فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام معه
ميل ثم يأتي الى ارض رخوة فيخط الاستاذ خطوطا معجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو على مهل خطين خطين فان بقي
خطان فهو علامة النجح وان بقي خط فهو علامة الخيبة قال ابن العربي والحق ان الله سبحانه لم يبق من الاسباب الدالة على الغيب
التي اذن في التعلق بها والاستدلال منها الا الرؤيا فانه اذن فيها واخبر انها جزء من النبوة وكذلك الفال واما الطيرة
والزجر فانه نهى عنهما والفال هو الاستدلال بما يسمع من الكلام على ما يريد من الامر اذا كان حسنا فان سمع مكروها
فهو تطير امره الشرع بان يفرح بالفال ويمضي على امره مسرورا واذا سمع المكروه اعرض عنه ولم يرجع لاجله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك

م سعد الواعظ

قال السهيلي وبلغنا من فضائل عمر بن عبد العزيز رحمه الله مما حدث به ابو بكر بن طاهر الاشبيلي ان عمر بن عبد العزيز كان يمشي
بارض فلاة فاذا حية ميتة فكفنها بفضلة من ردائه ودفنها فاذا قائل يقول يا سرق اشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستموت بارض فلاة فيكفنك رجل صالح فقال ومن انت يرحمك الله تعالى فقال رجل من الجن الذين استمعوا
القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق وهذا سرق قد مات وقد قتلت عائشة رضي الله عنها حية
رأتها في حجرتها تستمع وعائشة تقرأ القرآن فاتيت في المنام فقيل لها انك قتلت رجلا مؤمنا من الجن الذين قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها ما دخل عليك الا وانت متقنعة وما جاء الا يسمع الذكر فاصبحت عائشة فزعة
واشترت رقابا فاعتقتهم قال السهيلي وقد ذكرنا من اسماء هؤلاء الجن ما حضرنا فان كانوا سبعة فالاحقب منهم وصف
لاحدهم وليس باسم علم فان الاسماء التي ذكرناها آنفا ثمانية بالاحقب والله اعلم قلت وقد ذكر الحافظ بن عساكر
في تاريخه هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قيل انه من مؤمني الجن ممن لقي النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه سورة اذا وقعت
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت والحمد والمعوذتين وذكر انه حضر قتل هابيل وشرك في دمه وهو غلام ابن اعوام
وانه لقي نوحا وتاب على يديه وهودا وصالحا ويعقوب ويوسف والياس وموسى ابن عمران وعيسى بن مريم عليهم السلام

م سعد الواعظ

وخرج على بن معبد عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث ذكره ثم يقول يعنى الله تعالى لاسرافيل
انفخ نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح كامثال النحل قد ملأت ما بين السماء والارض فيقول الله عز وجل وعزتى وجلالى
ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح فى الارض الى الاجساد ثم تدخل فى الخياشيم فتمشى فى الاجساد مشى
السم فى اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق الارض عنه فتخرجون منها شبابا كلكم ابناء ثلاث وثلاثين
واللسان يومئذ بالسريانية وذكر الحديث وقد ذكرنا جميع هذا وغيره فى التذكرة مستوفى والحمد لله
من سعد الوطن
من تحملكه

قال سعيد كل عين قائمة فانها
من النبلة من سعد الوطن

والسفيه هو الخفيف العقل الذى لا يجوز له ان يخف
الى المسارعة الى قبول الشىء وردّه بمجرد الاتباع
لوهمه وهواه
من تحمله السعادى
سعد الوطن

ولد الامام الاعظم رحمه الله تعالى
وفاته فى ليلة النصف من شعبان
سنه ٨٠ — سنه ١٥٠ — مدة حياته ٧٠

ولد الامام مالك رحمه الله تعالى
سنه ٩٤ — وفاته سنه ١٧٩
مدة حيوته ٨٦

ولد الامام الشافعى رحمه الله تعالى
سنه ١٥٠ — وفاته سنه ٢٠٤
مدة حيوته ٥٤

ولد الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى
سنه ١٦٤ — وفاته سنه ٢٤١
مدة حيوته ٧٧

مولد القطب الربانى الشيخ عبد القادر الكيلانى
سنه ٤٧٠ — وفاته سنه ٥٦١
مدة حيوته ٩١

مولد العارف بالله تعالى الشيخ الاكبر محى الدين بن عربى
سنه ٥٦٠ — وفاته سنه ٦٣٨
مدة حيوته ٧٨

مولد شيخ الاسلام تقى الدين بن تيمية
سنه ٦٦١ — وفاته سنه ٧٢٨
مدة حيوته ٦٧

مولد تلميذه شيخ الاسلام محمد بن قيم الجوزية
سنه ٦٩١ — وفاته سنه ٧٥١
مدة حيوته ٦١

نفعنا الله تبارك وتعالى بعلومهم فى الدنيا والآخرة آمين

١١٥

هذه رسالة فى آداب البحث لابن كمال پاشا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن حفظ المؤمنين من الخطاء والخلل ۞ فى مناظرتهم للمخالفين ۞ والصلوة على رسوله الاتم الاكمل ۞ وآله وصحبه اجمعين **وبعد** فهذه رسالة فى علم آداب البحث كافية منقحة عما عداها من الرسائل المتداولة بين المحصلين والمتحصلين وفيما يمكن ان يعلم جميع ما يعلم من غير ما قلنا فيها ما لولا صغر الحجم كثير المعنى وهو علم يتوصل به الى معرفة كيفية الاحتراز عن الخطاء فى المناظرة وموضوعه المناظرة اذ يبحث فيه عن احوالها وكيفياتها وادوارها من المطالب الاعلى والمقصد الاقصى ۞ فنقول لا بد للمعلم الاول ان المعلل دام فى تقرير الاقوال والمذاهب وتحرير المباحث لا يتجه عليه ولا يطالب عنه شىء سوى التصحيح النقل وتصريح ان فلانا قال كذا وكذا ان طولب به فاذا شرع فى اقامة الدليل على ما ادعاه فيتجه عليه طرق المناظرة

فصل ان كلام المناظر اما ان يقع فى التعريفات او فى المسائل فان وقع فى التعريفات فللسائل طلب الشرائط وايراد النقض بوجود احدهما بدون الآخر ولا يرد عليه المنع لانه طلب الدليل والدليل على التصديق لا على التصور الا ان يدعى الخصم حكما صريحا بان يقول هذا مفهومه لغة وعرفا واصطلاحا ونحوها فللسائل ح ان يمنع وللمعلل اى المجيب ان يجيب والجواب عن التعريف الاسمى بمنع توقف المفهومات الاعتبارية سهل حاصله يرجع الى الاصطلاح ويقول المعلل انا نريد بهذا اللفظ هذا المعنى ومن تعريف الحقيقى اعنى تعريف الماهيات الموجودة فى الخارج صعب اذ لا مدخل فيه للاصطلاح بل يجب فيه العلم بالذاتيات والعوارض والتفرقة بينهما بان يعرف ان اى الجنس والعرض العام والفصل والخاصة وهذا متعسر جدا فى التعريف بل متعذر وكذا لا يرد عليه المعارضة لانها اقامة الدليل الدال على نقيض المدعى والدليل ينتفى هنا وان وقع فى المسائل فاذا شرع المعلل فى اقامة الدليل فالخصم ان منع مقدمة معينة من مقدماته او كليهما على التعيين فذلك يسمى مناقضة ونقضا تفصيليا فلا يحتاج فيه الى شاهد وان ذكر شيئا مما يتقوى به المنع يسمى سندا فاذا ذكره ما يرجع الاعتراض عليه الا اذا ادعى مساواة المنع لان السند ملزوم بثبوت المنع فانتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم لكن على تقدير المساواة يمكن انتفاؤه واكثر ما اسند اليه يذكر مساويا فلهذا شاع الكلام عليه وان منع مقدمة غير معينة بان يقول ليس هذا الدليل بجميع مقدماته صحيحا بمعنى ان فيه خللا فذلك يسمى نقضا اجماليا ولا يسمع الا ان يذكر الشاهد على الخلل وان لم يمنع شيئا من المقدمات اصلا لا تفصيلا ولا اجمالا بل قابل الدليل بدليل دال على نقيض مدعاه يسمى معارضة ح يصير السائل معللا وبالعكس واعلم ان السؤال المتعلق بالافهام يسمى الاستفسار وهو طلب بيان معنى اللفظ فى الاغلب انما يسمع اذا كان فى اللفظ اجمال او غرابة وبذلك قيل ما يمكن فيه الاستفهام والا فهو لجاج وتعنت والفائدة للمناظرة بعوث اذا يا فى كل لفظ تفسير لفظ فيتسلسل والجواب عن الاستفهام بيان ظهوره فى مقصوده اما بالنقل من اهل اللغة او بالعرف العام او الخاص او بالقراين المضمومة معه او ان عجز عن كله فالتفسير بما يصلح لغة ويكون من جنس الغرض فيخرج عما وضع له المناظرة من اظهار الحق وبهذا الاستفهام يرد على تقرير المدعى وعلى جميع الادلة فلا سؤال الاعم منه من الواجب

قال الشيخ تاج الدين السبكي في كتابه معيد النعم ومبيد النقم اعلم ان الكشاف كتاب عظيم في بابه ومصنفه امام في فنه الا انه رجل
مبتدع متجاهر ببدعته يضع من قدر النبوة كثيراً ويسيء ادبه على اهل السنة والجماعة والواجب كشط ما في كتاب الكشاف من ذلك كله ولقد
كان الشيخ الامام يعني والده يقرئه فاذا انتهى الى كلامه في قوله تعالى في سورة التكوير انه لقول رسول كريم الآية اعرض عنه صفحاً وكتب ورقة حسنة
يقال لها سبب الانكفاف عن اقراء الكشاف وقال فيها قد رايت كلامه على قوله تعالى عفا الله عنك وكلامه في سورة التحريم في الزلة وغير
ذلك من الاماكن التي اساء ادبه فيها على خير خلق الله تعالى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرضت عن اقراء كتابه حياء من النبي صلى الله
عليه وسلم مع ما في كتابه من الفوائد والنكت البديعة قال فانظر كلام الشيخ الامام الذي برز في جميع العلوم واجمع الموافق والمخالف على
انه بحر البحار منقولاً ومعقولاً في حق هذا الكتاب الذي اتخذت الاعاجم دراسته في هذا الزمان دينها والقول عندنا فيه انه لا ينبغي ان يسمح
بالنظر فيه الا لمن صار على منهاج السنة لا يزحزحه شبهات القدرية

ع

قوله والمعنى نخصك بالعبادة اي نجعلك منفرداً
بها لا نعبد غيرك وهذا هو الاستحقاق الحق اولى
قيل نخص العبادة بك لكان اسلم ...

من حاشية ...
لسعد الدين

عن ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد بن ثعلبة النجاري من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في بيته لما قدم المدينة
استشهد زمن معاوية رضي الله عنه بالقسطنطينية وكانت الكفار يرون الانوار على قبره ولما فتح الله القسطنطينية
على المسلمين على يد السلطان ابن السلطان محمد خان بن عثمان نصره الله وكنا في ذلك الجيش بحمد الله تعالى وجدنا مزاره
معروفاً والآن قد بني عليه مسجد فيه الذكر والعبادة والصلحاء يدفنون هناك

من شرح البخاري للعيني ...
الكوراني ...
وكان على جزء ...
خط المصنف ...

هارون رشيد كه ايام خلافتنده زمرهٔ شعرا باب خليفه يه كيدرلركن بواب ابو نواسه
دخوله مانع اوليجق ابو نواس بو بيتي تحرير ايدوب حضور پادشاهه كوندرمش
الناس قد دخلوا كالاير اجمعهم والعبد ملقى كالخصى عند الباب وبو بيت
بدهاروننه واصل اولدقده زياده سيله خوشلنديغنه بناءً اول بيتي كوترن خادمه وار بو بيتي
ويور ... ادخل يا خصي ديكل ديدكنده خادم دخي وارب ابو نواسه ادخل يا خصي
ديدكنده هذا علامة التسعة ديه ركن داخل اولديغنده هارون دخي زياده خوشنه
كلوب خورده الاسعول انعام ونوازش ايلمشدر

واختلف العلماء في عدد من عرف من الانبياء والمشهور منها في حديث ابي ذر
عند ابن مردويه في تفسيره قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة
وعشرون الفاً قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جم غفير
قلت يا رسول الله من كان اولهم قال آدم عليه السلام ثم قال يا ابا ذر اربعة
سريانيون آدم وشيث ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم واربعة
من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك صلى الله عليه وسلم وروى هذا الحديث
بطوله الحافظ ابو حاتم وابو حيان في كتاب الانواع اسماء مفصلاً في شرح الخزرجية
العلامة ابن حجر
نقل الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين العربي قدس سره كلام ابي الحكم عبد السلام
بن برجان في تفسيره الكبير بانصه الذي ذكره رحمه الله تعالى من جهة علم الفلك وحمله
سترا على كشفه حيث قطع بفتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
فكذلك ان شئنا نحن كشفنا وان شئنا جعلنا العدد على ذلك حجاباً فنقول
ان البضع الذي في سورة الروم ثمانية وخذ عدد حروف الم بالجزم الصغير فيكون
ثمانية فضمها الى ثمانية البضع فيكون ستة عشر فزل الواحد الذي للالف فيبقى خمسة عشر فتمسكها عندك ثم ترجع الى العدد في ذلك
بالجمل الكبير وهو الجزم فتضرب ثمانية البضع في احد وسبعين واجعل ذلك كله سنين تخرج لك في الضرب خمسمائة وثمانية
وستون سنة فتضيف اليها خمسة عشر التي امرتك ان ترفعها فتصير ثلاثة وثمانين سنة وخمسمائة سنة وهو زمان فتح بيت المقدس على قراءة من قرأ غلبت الروم بفتح الغين واللام
سيغلبون بضم الياء وفتح اللام كوز في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة كان فتح بيت المقدس واخذه من الكفار اسار

ومنها ان العرفاء الراسخين في معرفة الحقايق واستكشفوا فيها بالذوق الرائق والحدس الفائق رأوا بعين بصيرتهم ان مراتب
الاعداد منطبقة على مراتب العالم وانها مرآة مراتب حقايق الاشياء حتى انه لو وقف احد للاطلاع على جميع خواصها انكشف عليه
احوال الموجودات حتى الحوادث الماضية والآتية وقد نقل عن بعض المحققين من المغاربة استنبط من قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها انه يقع في سنة اثنتين وسبعمائة زلزلة فكان الامر على ما انكشف له ووقع في تلك السنة زلزلة وحكم بعض اهل هذا
العلم ان السلطان السعيد العادل شاهرخ يصير ملكاً في سنة ثمانمائة ووقع الامر كما حكم وامثال هذا اكثر من ان يحصى وقد دون
بعض المتأخرين من اهل الذوق الكامل في ذلك الشان فناً وصنف فيه كتباً ورسائل وادرج فيها كثيراً من اللطائف والمعارف
ذكروا ان عدد التسعة بمنزلة آدم وعدد الخمسة بمنزلة حوا وان قوله تعالى طه قسم بآدم وحوا ولذلك اذا فصل التسعة الى مقوماتها
اعني الاعداد التي هي اجزاؤها وجمعت تلك الاعداد يصير مجموعها خمسة واربعين وهو عدد آدم واذا فصل الخمسة الى مقوماتها
وجمعت يصير مجموعها خمسة عشر وهو عدد حوا وكما ان حوا خلقت من الضلع الايسر لآدم كذلك عدده وهو خمسة عشر يحصل
من تفصيل الخمسة الى مقوماتها والخمسة هو الضلع الايسر لخمسة واربعين لان خمسة واربعين اذا وضع في المربع الثلثة في الثلثة
يكون كل ضلع منها خمسة عشر وهو عدد حوا كذا قيل واقول على هذا التوجيه لا يبقى لتقييد الضلع بالايسر معنى لان كل ضلع
منه كذلك من غير تخصيص باحد الاضلاع والاولى ان يقال ان معنى الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في التسعة وطرفا الضرب يسمى
في اصطلاح الحساب اضلاعاً فالخمسة والاربعين بهذا الاصطلاح ضلعان التسعة والخمسة والخمسة اقل الضلعين فهو الايسر مما لا شك
الايسر اضعف كما ان الاقل اضعف هذا

من رسالة
لجلال الدين
الدواني

اسرار السبع
وكذلك توجه هذا الاسم على ايجاد الشرطين من المنازل
ليتبين بذلك عين البروج المقدرة في الفلك الاطلس اذ ليس
لها علامة يعرف بها فجعل لها هذه المنازل علامة على تلك
المقادير فيقطع في هذا الفلك الاطلس الجواري الخنس الكنس
فيعرف بالمنازل كم قطعت من فلك الفلك وهذه المنازل
ايضاً ولكل كوكب في الفلك المكوكب قطع في هذا الاطلس لكن
لا يبلغ عمر الشخص الواحد الى الشعور به وقد نقل الينا ان بعض
اهرام مصر وجد تاريخ عمله والنسر في الاسد وهو اليوم في الجدي
فانظر ما مر عليها من سنين وهو يقطع كل درجة في الفلك في مائة
سنة حتى يدرك الحس انتقاله كما يدرك انتقال الخنس الكنس

من الفتوحات المكية
للشيخ الاكبر قدس سره

الفرق بين الجنازة والجنازة
ان الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل

الزعم بالفتح القول مع الظن
والزعم بالضم الظن بدون القول
عماد الدين

البرايا اهداف البلايا

النفس ان لم تشغلها شغلتك

رب رضي غير رضي

اعلم ان روس الفضائل اربعة الحكمة
والعفة والشجاعة والعدالة

للامام الشافعي رحمه الله

كفى حزنا اني مقيم ببلدة ٭ مناقب اهل الفضل فيها نواقص
فناقصهم من كثرة المال كامل ٭ وكاملهم من قلة المال ناقص

جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من لزم اربعا لم يفتقر ابدا قيام الليل قبل
الصبح والوضوء قبل الوقت والمشي الى المسجد قبل الاذان
وترك الكلام بعد الوتر

از شيخ ابو سليمان دارانى منقولست كه ربما نكت
الحقيقة في قلبي اربعين يوما فلم آذن له ان يدخل
في قلبي الا بشاهدين من الكتاب والسنة

من رسالة مطالع الابكار
للشيخ محمد بن الحسين

قال بعض الاكابر من كتب في رق طاهر في الساعة الاولى من
يوم الجمعة والقمر زائد النور هذا السر الفائق والشعر الرائق

عينان عينان لا عين لها ناظرة ٭ في كل عين من العينين نونان
نونان نونان لم يخططهما قلم ٭ في كل نون من النونين عينان

ووضعه في كيس النفقة او في مخزن القمح والشعير وما اشبه ذلك
اظهر الله النمو والزيادة فيه ومن خاصيته وضع البركة في اي
شئ وضع عليه فتدبر هذه الحقيقة الربانية واللطيفة
النورانية التي لا يطلع على سرها الا آحاد ارباب البصائر
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
شمس الآفاق

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ارحمنا اذا وارانا التراب وودعنا الاحباب
وفارقنا النعيم وانقطع عنا النسيم اللهم ارحمنا اذا نفخ في الصور وبعث ما في القبور
وحصل ما في الصدور يوم الحشر والنشور اللهم ارحمنا يوم تبلى السرائر وتبدى الضمائر
وتنشر الدواوين وتوضع الميزان اللهم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اذا كتب وعلق في قبر الميت غفر الله تعالى ذنوبه ودفع عذاب القبر

اول من اصطلح على تسمية السؤال من العبيد دعاء للامام محمد بن علي الحكيم
الترمذي وكان من الاوتاد وما سمعنا بهذا الاصطلاح عن احد سواه وهو ادب
عظيم وان كان هو في الحقيقة امرا لان الحد يشمله
من المسوحات المكية

الاردن مدينتها الكبرى طبرية وهي على بحيرة
عذبة وجب يوسف على اثني عشر ميلا من طبرية
الى جانب دمشق
من مجموعة [illegible]

الاديب من يكتب احسن ما يسمع ويحفظ احسن
ما يكتب ويورد احسن ما يحفظ
من المجموعة المرورة

بوصير مدينة وبها قتل مروان الحمار آخر خلفاء بني امية ويقال ان سحرة
فرعون الذين حشرهم في يوم موسى عليه السلام من بوصير واليها انتهى مسير
النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج مع ميسرة خادم خديجة الكبرى للتجارة
الى الشام
من المجموعة المرورة

چهار علم بچهار كس داده است علم اسما آدم وعلم تعبير
يوسف وعلم غيب بخضر وعلم طلسم بذو القرنين

اقطاع تميم الداري التي اقطعها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الارض التي بجانب الخليل عليه السلام وما حولها من الارض وكتب له ذلك في قطعة
اديم من خف علي بن ابي طالب وقد حكى المورخون لفظ الانطاء على وجوه مختلفة وقد رايت عند التكلم على الاقطاع المشار اليه قطعة الاديم
التي يقال انها من خف امير المومنين علي بن ابي طالب وقد صارت رثة وفيها بعض اثر الكتابة ورايت معها ورقة مكتتبة في الصندوق
الذي فيه قطعة الاديم منسوب خط هذه الورقة الى امير المومنين المستنجد بالله العباسي كتب فيها نسخة الانطاء وصورته ما كتبه المستنجد بخط
الحمد لله نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه عن غزوة تبوك في قطعة
اديم من خف علي وبخطه نسخته كهيئته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطى محمد رسول الله لتميم الداري واخوته حبرون والمرطوم وبيت
عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نطية بت بذمتهم ونفذت وسلمت لهم ولاعقابهم فمن اذاهم اذاه الله فمن اذاهم لعنه الله شهد
عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب وشهد ٭ قال المورخ وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله
وهو اصح ما قيل فيه والله اعلم
من المجموعة المرورة

بلخ قرية صغيرة الا انها اقدم ابنية في العراق وانما ينسب الاقليم
اليها لقدمها وكانت ملوك الكنعانيين وغيرهم يقيمون بها وبها آثار
ابنية حسنة تخبر انها كانت في قديم الايام حصنا عظيما ويقال ان الضحاك
اول من بناها او كوثى ربا يقال ان ابراهيم عليه السلام بها طرح في النار
وكوثى هذا بلدتان احدهما كوثى الطريق والاخرى كوثى ربا وبكوثى ربا
تلال عظيمة من رماد يزعمون انها من نار نمرود بن كنعان الذي
طرح فيها ابراهيم عليه السلام

جرير شاعر ابن عطية از فحول شعراست با فرزدق
مهاجات كرده مادرش در خواب ديد كه رسنى از موى
سياه از شكم او بيرون آمد وبر گردن مردمان مى پيچيد
معبر گفت شاعرى هجا گو برايد ونام او را جرير گفتند
در لغت جرير رسن را گويند
من مجموعه المسطوره

حساب ورقم را در سال ١٠٦٤ ابو علي وضع
كرده مى سبانزا از زهره شمارى ريا كرد

دمشق اجل مدينة بالشام ويظهر عنده خروج من انهارها من الشعب موضع يقال له الربوة ويقال انه المكان الذي يجلى الله عز وجل وقال واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وبها مسجد ليس في الاسلام احسن منه ولا افنى بقعة اما الجدار والقبة التي فوق المحراب عند المقصورة فمن بناء الصابئين وكان مصلاهم ثم صار في ايدي اليونانيين فكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار لليهود وملوك من عبدة الاصنام وقتل في ذلك الزمان يحيى بن زكريا عليهما السلام نصب راسه على باب هذا المسجد بباب يدعى بباب جيرون ثم تغلب عليه النصارى فصارت في ايديهم كنيسة يعظمون فيها دينهم حتى جاء الاسلام فصار المكان للمسلمين واتخذوه مسجدا وعلى باب جيرون حيث نصب راس يحيى بن زكريا نصب راس الحسين رضي الله عنه فلما كان عصر الوليد بن عبد الملك عمره فجعل ارضه رخاما يقال انه انفق عليه خراج الشام سنتين

من مجمع العلوم محكاه

فرق الفقهاء بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه ولهذا قالوا لو قال وقفت على اولادي دخل ولد البنت ولو قال وقفت على من ينسب الي من اولادي لم يدخل ولد البنت وقد ذكر الفقهاء من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه اولاد بناته ولم يذكروا مثل ذلك في اولاد بنات بناته فالخصوصية للطبقة العليا فقط فاولاد فاطمة الاربعة ينسبون اليه واولاد الحسن والحسين ينسبون اليهما فينسبون اليه واولاد زينب وام كلثوم ينسبون الى ابيهم عمر وعبد الله لا الى الام ولا الى ابيها عليه الصلوة والسلام لانهم اولاد بنت بنته لا اولاد بنته فجرى الامر فيهم على قاعدة الشرع في ان الولد يتبع اباه في النسب لا امه وانما خرج اولاد فاطمة وحدها بالخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما

من مجمع العلوم

سلمان فارسی ابو عبد الله اصفهانی است خادم بود خانه نوشت رسول فرموده است که پیش ران خود زنگی بندد تا ازواج از مبرا کی جکاده آگاه باشند سر دروی بپوشند هر چند که خادم بود بهر نگاه داشت چشم رجال چنین باید کرد تیغ و فسانه که جبرائیل آورده سلمان بآن سر اصحاب بتراشید پیر سر تراشان سلمان است

من مجمع العلوم

قوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اى كل سفينة صالحة قرأ عثمان كذلك وقيل وامر عثمان رضي الله عنه فكتب الى بلاد المسلمين بان يكتب في المصاحف صالحة وقالت قد قامت عندي البينة بها وكان ذلك في اخر عمره فلم ينتشر

من مجمع العلوم

يقال ان طلب الكيمياء اول ما ظهر في جبابرة قوم هود وتعاطوا ذلك وبنوا مدينة من ذهب وفضة لم يخلق مثلها في البلاد وهذه اللفظة معربة من اللفظة العبرانية واصله من كيم يه معناه آية من الله

من مجمع العلوم

عن علي ذكر اهل الشام عند علي بن ابي طالب وهو بالعراق فقالوا العنهم يا امير المؤمنين قال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب

من مجمع العلوم

عجيبة ومن الاتفاقات العجيبة ان محيي الدين بن الزكي قاضي دمشق مدح السلطان صلاح الدين يوسف بقصيدة منها • وفتحكم حلبا بالسيف في صفر • مبشر بفتوح القدس في رجب • فوافق فتح القدس في رجب

سنة ٥٨٣

كعب الاحبار بن ماتع الحميري ابو اسحق كان يهوديا فاسلم في خلافة ابي بكر وقيل عمر فقال له العباس ما منعك عن الاسلام الى عهد عمر فقال ان ابي كتب لي كتابا فدفعه الي وقال اعمل عليه وختم على سائر كتبه فلما شهدت ظهور الاسلام فضضت الخاتم ووجدت وصف محمد وامته فاسلمت شاور معه عمر في قبلة بيت المقدس فاشار كعب الى الصخرة جمعا بين القبلتين فقال له عمر ضاهيت اليهودية توفي بحمص سنة ٣٢ الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه

الاحاديث الواردة في المهدي مختلفة وكذلك العلماء ففي بعضها لا مهدي الا عيسى بن مريم واكثر الاحاديث على انه غيره وانه من اهل البيت ثم في بعضها انه من ولد فاطمة وفي بعضها انه من ولد عباس وبعض العلماء حمله على المهدي ثالث خلفاء بني العباس الذي تولى الخلافة في القرن الثاني قال السيوطي والذي ترجح عندي من اكثر الاحاديث انه غيره وانه خليفة يقوم في اخر الزمان وانه من ولد فاطمة

من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا ومن اراد ان يكون اديبا فليتسع في العلوم

معجز علم وزن حجر جميع بحرين ديار بكر اسم ... بعضلو قصبه ... سمی ... دیرلو

واصل بن عطا شاعر نازک بود الثغ بود بر تلفظ ر قادر نبود هر چند امتحان کردند در کلام تلفظ ر نکرد

وفات امام محمد و کسائی در ری دریک روز بود هارون بهر تعزیت بنشست وگفت فقه وادب در روزی دفن کردیم وفات ایشان در رمضان

١٨٩

واسط نصفان على شط الدجلة متقابلان وهي ما احدثه الحجاج بن يوسف وبها احتفر الحجاج وهي اصح هواء من البصرة

سنة ٣١٥

وقع في ايام المهدي بالله عبيد الله اول الخلفاء الفاطميين ما وقع في الكعبة وكان خليفة بغداد في ذلك العصر المقتدر بالله ابو الفضل جعفر العباسي وذلك ان ابا طاهر سليمان القرمطي صاحب البحرين قصد مكة ودخل فيها يوم التروية ثامن من ذي الحجة فانتهب اموال الحجاج وقتل الناس في حاسكة وشعابها حتى في المسجد الحرام وامر بقلع باب الكعبة ونزع كسوتها عنها وشققها بين اصحابه وهدم قبة زمزم وامر بقلع الحجر الاسود واخذه الى هجر واستقر ببلادهم ٣٢٢ ولم يردوه الا سنة ٣٣٩ حتى ان الامام ابا القاسم الجبلي قال في كتاب الحج اذا كان الحجر موجودا وانما قال ذلك لان الحجر كان في ايدي القرامطة حين صنف كتابه ذلك وما رد الحجر الى مكانه الا بعد وفات الامام المذكور بخمس سنين

بلاكو خان نبيرة جنكيز خان مات واستقر ولده على ما كان بيد والده من الممالك وهي مملكة خراسان وكرسيها نيسابور وعراق العجم وكرسيها اصفهان وعراق العرب وكرسيها بغداد ومملكة آذربيجان وكرسيها تبريز ومملكة خوزستان وكرسيها تستر ومملكة فارس وكرسيها شيراز وديار بكر وكرسيها الموصل وبلاد الروم وكرسيها قونية وما بين هذه الممالك من البلاد الكثيرة

همذان دال معجمه اليه اقليم رابع ان ابو علي سينا بوده ... هست

هراة فتح با در اى مهمله اليه اقليم رابع ان خراسان بر مدينة در حضرت عمر خلافت شده فتح او لوب ... تا تار خراب ... شد ...

هبط آدم بسرنديب من ارض الهند على جبل يقال له نود وحوى بجدة وابليس بايلة والحية باصفهان وآدم وحوى يطلبان صاحبه فاجتمعا بعرفات يوم عرفة وتعارفا فسمي اليوم يوم عرفة والموضع عرفات وكان في وقت العصر وبين الهبوط والهجرة النبوية الاسلامية ستة آلاف ومائتان وست عشرة سنة على حكم التورية اليونانية وهي المعتمدة عند المحققين من المورخين وفي ذلك خلاف

من مجمع العلوم محكاه

كذا قال الامام العكبراوى

قال ابن خلكان ابو البقاء عبد الله بن محمد العكبرى الاصل البغدادى المولد والدار الفقيه الحنبلى الحاسب الفرضى النحوى الضرير لم يكن فى عصره مثله فى فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وصنف فى النحو والحساب ولد سنة ٥٣٨ مات سنة ٦١٦ ببغداد والعكبرى بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء نسبة الى عكبرا البلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ وفى القاموس وعكبراء بفتح الباء ويقصر قرية والنسبة عكبراوى وعكبرى

من حاشية تغيير المفتاح

قوله اسماؤهم يمليخا قال النيسابورى عن ابن عباس رضى الله عنه ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب فى خرقة ويرمى بها فى وسط النار ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه وللقربان ولحمى المثلثة والصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب فى البحر والنجاة من القتل والله اعلم

سعدى جلبى
حاشية البيضاوى

قوله افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كذا ضبط النيسابورى

سعدى جلبى

فائدة للشيخ الامام العلامة اقضى القضاة جمال الدين ابى اليمن محمد بن سيدنا قاضى القضاة زين الدين ابى بكر المدنى فى اسماء اصحاب الكهف وخواصها المجربة الصحيحة ان شاء الله تعالى

يا من يروم عد اصحاب الكهف • هم سبعة فاحفظ بغير خلف • مكسلمينا تمليخا • ومرطبونس شاع كن محصيا •
وبعده يا صاح بينونس رقم • وسارينونس فاضبطنه واستتم • وبعده دوانونس فاستمع • كذاك كشفيطط يليه فاتبع •
وكلبهم شاع اسمه قطمير • ثامنهم هذا هو المشهور • فاول الاسماء ان كتبته • فى خرقة ثم اذا انبذته •
وسط الحريق اخمدت نيرانه • فى الوقت قد قالوا وذا برهانه • والثانى ان كتبته والق • فى البحر يسكن هيجه بصدق •
وان يعلق ثالث الاسماء • بنخلة المس قل ماء • لم يرع ما دام عليه ابدا • ولو سعى فى الارض فى طول المدا •
ويكتب الرابع ايضا يجعل • فى الحفظ للمال كما قد نقلوا • وعلق الخامس بعد كتبه • على الذى يحم وانفعه به •
يا صاح واجعل سادس الاسماء • حرزا على ذى الجيش فى الهيجاء • والسابع اكتبه فى الاناء • فلتسقه شربا للاستسقاء •
وقال بعض العلماء نفعها • ستة اشياء جل وصفها • فعد منها طلبا وهربا • وللحريق مثل ما قد كتبا •
ولبكاء الطفل البار رقم • فى المهد تحت رأسه ورسم • كذا صداع ضربان حمى • فاحفظ بديت هذا النظم •

تم

أي قصة خالد بن سنان النبى

وقصته انه كان مع قومه يسكنون بلاد عدن فخرجت نار عظيمة من مغارة فاهلكت الزرع والضرع فالتجا اليه قومه فاخذ خالد يضرب تلك النار بعصاه حتى رجعت هاربة منه الى المغارة التى خرجت منها ثم قال لاولاده انى ادخل المغارة خلف النار حتى اطفئها وامرهم ان يدعوه بعد ثلاثة ايام تامة فانهم ان نادوا قبل ثلثة ايام فهو يخرج ويموت وان صبروا ثلثة ايام يخرج سالما فلما دخل صبروا يومين واستفزهم الشيطان فلم يصبروا تمام ثلثة ايام فظنوا انه هلك فصاحوا به فخرج عليه السلام من المغارة وعلى رأسه الم حصل من صياحهم فقال ضيعتمونى واضعتم قولى ووصيتى واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرقبوه اربعين يوما فانه يأتيهم قطيع من الغنم يقدمها حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا حاذى قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبرهم باحوال البرزخ والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا اربعين يوما فجاء القطيع ويقدمه حمار ابتر فوقف حذاء قبره فهم مؤمنوا قومه ان ينبشوا عليه فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد المنبوش قبره فحملتهم الحمية الجاهلية على ذلك فضيعوا وصيته واضاعوه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بنت خالد عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنة نبى اضاعه قومه

من شرح الفصوص لداود القيصرى
فى فص حكمة فى كلمة خالدية

للشيخ صدر الدين القنوى

ليس الطريق سوى طريق محمد • فهى الصراط المستقيم لمن سلك •
من يمش فى طرقاته فقد اهتدى • سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك •

وهكذا ايها السيد الكريم جميع مطالب الخيرات اذا حرض عليها عدوك بالمقاصد الفاسدة فلا ترجع عنها فان المرائى العامل احسن من المخلص البطال فان العمل اذا استمر وان لم يكن خالصا لابد من نور يحصل للقلب يرده فى لحظة الى الاخلاص فيقبل جميع اعماله السالفة وبهذا يكمد عدوك واسفه فان الحريص لك على هذه الافعال التى انقلبت فى حقك حسنى

من التدبيرات الالهية
للشيخ الاكبر قدس سره

واختلف فى قدر مدة تلك الفترة فذكر محمد بن سعد فى كتاب الطبقات عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان بين موسى ابن عمران وعيسى بن مريم عليهما السلام الف سنة وتسعمائة ولم يكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما الف نبى من بنى اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى عليه السلام والنبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون سنة بعث فى اولها ثلاثة انبياء وهو قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذى عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التى لم يبعث الله فيها رسولا اربع مائة سنة واربعة وثلاثون سنة

من ابو طيب محمد

وكان بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام اربعة من الرسل وهو قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما الرابع فهو خالد بن سنان بن غيث العبسى وعاشت مريم بعد رفع عيسى خمسين سنة وكان عمرها ثلاثا وخمسين سنة

من مسامرة الابرار
للشيخ الاكبر
من قدس سره

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلوة والسلام سيحان وجيحان والفرات والنيل
كلها من أنهار الجنة يحتمل أن يكون المراد منهما ما عرف بين الناس ويكون ماؤهما مما يخرج من أصل السدرة وإن لم يدرك كيفيته وأن يكون من
باب الاستعارة في الاسم بأن شبههما بنهر الجنة في الهضم والعذوبة أو من باب توافق الأسماء بأن يكون أسماء نهر الجنة موافقين لأنهار الدنيا
كذا في مشارق الأنوار وقال في شرحه وجيه الدين سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون فأما سيحان هو نهر بالعواصم قريب من طرسوس وجيحان
نهر أذنة وهما نهران عظيمان في بلاد الأرمن أكبرهما جيحان وذكر في الصحاح سيحان نهر بالشام وساجين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند وجيحون
نهر بلخ وهو يقول وجيحان نهر بالشام والسيح الماء الجاري على وجه الأرض انتهى كلامه وقال في شرحه لابن الملك سيحان بفتح السين المهملة
نهر المصيصة وسيحون نهر بالهند وجيحان بفتح الجيم نهر أذنة في بلاد الأرمن وجيحون نهر بلخ وما قاله الجوهري في صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط
أو أنه أراد المجاز من حيث أنه ببلاد الأرمن وهي مجاورة للشام وبه ظهر أن ما قاله القاضي سيحان وسيحون نهر واحد وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا
قاله النووي وقريب من هذه الرواية ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة مدينة طرسوس من رواية ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ودموعه تقطر على لحيته فقلنا له لم تبكي يا رسول الله فقال أبكي على إخوانكم
فقلنا يا رسول الله من إخواننا فقال عليه الصلوة والسلام هم قوم يكونون في مدينة من وراء سيحان وجيحان تسمى طرسوس فمن أدرك ذلك
الزمان فليأخذ نصيبه منها فإن شهيدهم يعدل شهداء بدر ويبعث الله يوم القيمة من تلك المدينة مائة ألف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب
إلا ... ويعلم من ترتيب لفظ من وراء سيحان وجيحان أن المراد من سيحان نهر المصيصة وجيحان نهر أذنة واسم الطرسوس بالرومية
بارشين وسميت طرسوس لأن يافث بن نوح ولد له ولد يدعى بادون وولد لبادون بن يافث أولاد أسميهم ايلس ومصيص وترسوس
وأذنه وروم والروم جميعهم من أولاد بادون فوقعت هؤلاء البلاد بأسمائهم على نحوهم الروم وفي التورية اسم طرسوس افسوس
وفي الإنجيل ارسوس ثم عرب فقيل طرسوس كما جاء من حديث ابن مبارك حين جاء رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أريد أن أسكن الثغر
قال اسكن انطاكية قال أريد أن أتقدم قال أذنة قال أريد التقدم قال أتريد أن تكون في الطلايع فعليك بطرسوس ويعلم من هذه
التوريات أيضا أن اسم أذنة في كل لسان أذنة أو أزدنة كما سبق آنفا في وجيه الدين
تم

واضرب لهم مثلا أصحاب القرية الآية

والقرية انطاكية فاهم سعاور

قيل القول بكون القرية انطاكية ضعيف لأن أهل انطاكية لما بعث إليهم المسيح عليه السلام ثلثة من الحواريين كانوا أول
أهل مدينة آمنوا بعيسى عليه السلام في ذلك الوقت ولهذا كانت إحدى المدن الأربع التي يكون فيها بطارقة النصارى وهي انطاكية
والقدس والاسكندرية ورومية ثم بعدها قسطنطينية ولم يهلكوا وأهل هذه القرية المذكورة في القرآن أهلكوا لقوله تعالى إن كانت إلا
صيحة واحدة فإذا هم خامدون وفي كلام المعترض إشارة إلى التوفيق بين إهلاك أهل انطاكية بالصيحة وبين كونهم أول أهل مدينة
آمنوا بعيسى عليه السلام فإن إيمان الملك في جمع ممن تبعه يكفي في صحة القول بأن أهل انطاكية أول أهل مدينة آمنوا بعيسى عليه السلام
وكذا إهلاك من لم يؤمن منهم بالصيحة يكفي في صحة إهلاك أهلها بالصيحة
من حاشية شيخ زاده

وقال ابن الجوزي أخبرنا فقير واحد من أصحابنا عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أنه سئل
عن الباري في جهة قال لا هو يتعالى عن ذلك قيل له ما الدليل عليه قال الدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني
على يونس بن متى فقيل له ما وجه الدليل من هذا الخبر فقال لا أقوله حتى يأخذ ضيفي هذا ألف دينار يقضي بها دينا فقام
رجلان فقالا هي علينا فقال لا يتبع بها اثنين لأنه يشق عليه فقال واحد هي علي فقال إن يونس بن متى عليه السلام
رمى بنفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلث ونادى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
كما أخبر الله تعالى ولم يكن محمد حين جلس على الرفرف الأخضر وارتقى به صعدا حتى انتهى به إلى موضع يسمع صرير الأقلام
وناجاه ربه بما ناجاه به وأوحى إليه ما أوحى بأقرب إلى الله تعالى من يونس في بطن الحوت في ظلمة البحر
من بحر الوعظ م خلده

وحكي أن الصحابة رضوان الله عليهم تذاكروا القرآن فقال أبو بكر رضي الله عنه قرأت القرآن من أوله إلى آخره فلم أر فيه
آية أرجى وأحسن من قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فإنه لا يشاكل بالعبد إلا العصيان ولا يشاكل بالرب إلا الغفران
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأت القرآن من أوله إلى آخره فلم أر آية أرجى وأحسن من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول قدم غفران الذنوب
على قبول التوبة وفي هذا إشارة إلى المؤمنين وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه قرأت جميع القرآن من أوله إلى
آخره فلم أر آية أرجى وأحسن من قوله تعالى نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه قرأت
القرآن من أوله إلى آخره فلم أر آية أحسن وأرجى من قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن
الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم قلت قرأت القرآن من أوله إلى آخره فلم أر آية أحسن وأرجى من قوله تعالى
الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون
من بحر الوعظ م خلده

واخبرنا ناصر الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن العطار المصري خبر قدوم هامة الجني على النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو محمد
ابن المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ قال حدثنا السيد ابن ابي الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد البيهقي قال حدثني جدي
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل الغازي
المروزي قال حدثنا عبد الله بن حماد الآملي قال حدثنا محمد بن ابي معشر وهو المزني دقدا وى عنه الكبار قال اخبرني ابي عن نافع
عن ابن عمر عن عمر قال قال عمر رضي الله عنه بينما نحن قعود مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ
بيده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال من انت قال انا هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس
قال النبي صلى الله عليه وسلم فما بينك وبين ابليس الا ابوان قال نعم قال عليه الصلوة والسلام فكم اتى لك من الدهر قال
قد افنيت الدنيا عمرها الا قليلا ليالي قتل قابيل هابيل كنت ابن اعوام من الثلاثة الى العشرة لا اعرف فهم الكلام وآمر
بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال النبي صلى الله عليه وسلم بئس عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني
من الترداد فاني تائب الى الله تعالى اني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه
حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين فاعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال قلت يا نوح اني ممن
اشترك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم عليه السلام فهل تجد عند ربك توبة قال يا هام هم بالخير وافعله قبل
الحسرة والندامة اني قرات فيما انزل الله عز وجل على انه ما من عبد تاب الى الله تعالى بالغ امره ما بلغ الا تاب الله عليه
فقم وتوضأ واسجد لله سجدتين قال ففعلت من ساعتي ما امرني به فناداني ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السماء
قال فخررت لله ساجدا جذلا وكنت مع هود في مسجده مع من آمن من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه
حتى بكى عليهم وابكاني فقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت ازور
يعقوب وكنت مع يوسف بالمكان الامين وكنت آلف الياس في الاودية وانا القاه الآن واني لقيت موسى
ابن عمران فعلمني من التورية وقال ان لقيت عيسى بن مريم فاقرأه السلام وقال لي عيسى ان لقيت محمدا صلى الله عليه
وسلم فاقرأه مني السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى وقال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا
وعليك السلام يا هام باداتك الامانة قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى انه علمني من التورية فعلمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة الواقعة والمرسلات وعم والتكوير والمعوذتين والاخلاص وقال ارفع الينا حاجتك ولا تدع
زيارتنا قال فقال عمر فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعد ولم ندر احي هو ام ميت قلت اذا ثبت السلام
هذا الشيطان فليس يريد قتادة بقوله ان الشيطان لا يسلم الا الشيطان الذي هو القرين

من مسامره
الشيخ الاكبر
رضي الله عنه

اخبرني بمكة رجل ثقة من التجار يقال له ابن صواف من اهل الاسكندرية وكان عادلا صالحا ثبت الحديث قال
ولا ازكي على الله احدا قال لي اخبرني بعض التجار انه اتجر ببعض بلاد الهند فعامل رجلا من اهل ذلك البلد الى اجل معلوم
فتوفي التاجر الهندي قبل حلول الاجل بغتة فاسف التاجر الغريب على تلاف ماله فقصد دار الهندي ليشهد جنازته
وباكيا على ما كان له قبله فقال له بعض اهل الميت ما شانك تكثر البكاء فذكر ماله قبل الميت فقال له لا باس عليك
تاخذ مالك موفى فقال وكيف ذلك فقال له ان الميت عندنا يجيبه الله تعالى بعد ثلاثة ايام من دفنه فيفتح دكانه
ان كان صاحب دكان ويذكر ماله وما عليه في جريدته ويعطي للناس ما لهم في ذمته من الحقوق فاذا لم يبق عليه
تبعة قام واغلق دكانه وسلم المفاتيح للورثة وانصرف من حيث جاء لا يتبعه احد فلا نراه من بعد ذلك قال
التاجر فتعجبت لخبره وهان علي تلاف المال لو تلف بمشاهدة هذه الاعجوبة قال ثم انا تبعنا الجنازة حتى دفناه
وبقيت ارقب فلما كان بعد ثلاثة ايام نادى مناد في البلد معشر الناس من له عند فلان الذي مات حق فلياته
الى دكانه فقد قعد يعطي الناس حقوقهم قال فخرجت الى الدكان فوجدت صاحبي بعينه لا انكر منه شيئا وجريدته
في يده ومن له شيء عنده قد حضر فما زال ينظر في الجريدة ويقول ابن فلان فيجيبه فيقول كم تسالني فيقول له كذا
فيعطيه الى ان دعا باسمي فقال كم تسالني فقلت كذا وكذا فنظر في الجريدة وقال صدقت فوفاني حقي وشكر لي
واعتزلت انظر آخر الامر الى ما يؤول فلما جاء وقت العصر وتمكن فرغ من شغله وقفل الحانوت وانصرف الناس
واخذ المفاتيح وسلمها لورثته وسلم عليهم وانصرف فلم يتبعه احد فانصرفت خلفه اساله عن شانه قال رايت
عجبا فما دخل زقاقا الا وانا خلفه اجهد نفسي في اثره فلما لحقت عليه وقف وقال يا هذا الم تاخذ حقك قلت بلى
قال فانصرف قلت له اريد ان اعرف شانك فانا شككت في موتك ودفنك فكيف قعدت وقسمت عليه ان
تخبرني فقال نعم اخبرك اما صاحبك التاجر الهندي فقد انقلب الى لعنة الله تعالى واما انا فملك على صورته ارسلني الله تعالى
ففعلت ما رايت لينفذهم الله تعالى وقد اجرى الله تعالى لهم العادة في ذلك فلما فلت فانصرف على ما قال الله تعالى حتى انحرف عن التاجر
ثم التفتت فلم اره وقد وقفت حيرة وكتمته في نفسي وجراته على ما

من مسامره الاصل
للشيخ الاكبر
رضي الله عنه

ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة
اهلها اذلة . . . . . .

وقد يتعلق الساعون في الارض بالفساد بهذه
الآية ويجعلونها حجة لانفسهم ومن استباح حراماً
فقد كفر فاذا احتج له بالقرآن على وجه التحريف فقد
جمع بين كفرين

م الكشاف
م مجلده

واخرج عبد الرزاق ان عبد الله بن سلام رضي
الله عنه كان يدخل على محاصر عثمان فيقول
لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقي الله تعالى
وهو اجذم لا يد له وان سيف الله تعالى لم يزل
مغمودا وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله
ثم لا يغمده عنكم ابداً وما قتل نبي قط الا قتل به
سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون
الفا قبل ان يجتمعوا

م الصواعق المحرقة
في الرد على اهل البدع
لابن حجر المكي

لبعضهم
اطلت علينا من نداك غمامة
اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها
فلا غيمها يجلو فييأس طامع
ولا غيثها يهمي فتروى عطاشها

عند المشائين وهم اصحاب ارسطو
سموا بذلك لان ارسطو كان في صحبة اسكندر
دائمة السير وتلامذته كانوا يمشون في
ركابه مستفيدين

م تعديل الكلام
لصدر الشريعة
م مجلد ٥

قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

امر رسوله عليه الصلوة والسلام ان يتلو هذه الآيات الناطقة
بالبراهين على وحدانيته وقدرته على كل شيء وحكمته وان
يستفتح بتحميده والسلام على انبيائه والمصطفين من عباده
وفيه تعليم حسن وتوقيف على ادب جميل وحث على التيمن
بالذكرين والتبرك بهما والاستظهار بمكانهما على قبول
ما يلقى الى السامعين واصغائهم وانزاله من قلوبهم
المنزلة التي يبغيها المستمع ولقد توارث العلماء
والخطباء والوعاظ كابرا عن كابر هذا الادب فحمدوا
الله تعالى وصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امام كل
علم مفاد وقبل كل عظة وتذكرة وفي مفتتح كل خطبة
وتبعهم المترسلون فاجروا عليه اوائل كتبهم في الفتوح
والتهاني وغير ذلك من الحوادث التي لها شان

م الكشاف

النبي صلى الله عليه وسلم سال رجلا ما تدعو في صلاتك فقال الرجل ادعو بكذا وكذا واسال ربي الجنة واتعوذ به من النار
فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولهما ندندن وروي عنهما ندندن اي كلام ارفع منه الهينمة تتردد وفي
صدر كن تسمع نغمة ولا يفهم ومنه دندن الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا ويجوز ان يكون في المعنى من الدندن وهو البطالين
يقال بيت ادن وفرس ادن لانه يخفض صوته ويطامنه وحد الضمير في قوله فلا نحسنها لانه اتم للاول كقوله شعر كنت منه ووالدي بريا
الضمير في حولهما للجنة والنار والمعنى ما ندندن الا حول طلب الجنة والتعوذ من النار ومن اجلهما فلا مباينة في الحقيقة بين ما ندعو به نحن
ودعائك واما عنهما ندندن فالمعنى ان دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما — م الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب وسمى المضطجع المنبعث وسمى شعب الضلالة
شعب الهدى وتربا ارض تسمى عفرة او عفرة او غدرة فسماها خضرة كره العاصي لان شعار المومن الطاعة والعزيز لان العبد موصوف
بالذل والخضوع والعزة لله وعتلة لان معناها الغلظة والشدة من عتله اذا جذبه جذبا عنيفا والمومن موصوف بلين الجانب
وخفض الجناح والحكم لانه الحاكم ولا حكم الا لله وحبابا لانه الشعلة والنار عقاب الكفار ولانه يرجم به الشيطان وغرابا لان معناه
البعد ولانه اخبث الطير لوقوعه على الجيف وبحثه عن النجاسة العفرة التي لا نبات فيها انما هي صعيد قد علاها العفر وهو الغبار والعفرة
من عفرة الارض والغدرة التي لا تسمح بالنبات وان انبتت شيا اسرعت فيه الآفة اخذت من الغدر عن فضالة قال رسول الله
حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها سماهما بالعصرين لانهما
الغداة والعشي قال شعر ، اما طل العصرين حتى يملني ، ويرضى بنصف الدين والانف راغم ، امر بلالا ان يوذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم
اراد الذي يضرب الغائط منهم فكنى عنه بالمعتصر اما من العصر او العصر وهو الملجأ والمستخفى لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تغفل عن ادبهم
ومنعهم من الفساد والشقاق ويقال للرجل الحسن السياسة لما ولي لين العصا قال معن بن اوس المزني عليه
شربت وادع لين العصا ، يسا جلها جماته وتساجله ، لما فرغ من قتال اهل بدر اتاه جبريل على فرس انثى حمراء عاقدا ناصيته عليه
درعه ورمحه في يده قد عصم ثنيته الغبار فقال ان الله قد امرني ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت فقال نعم قد رضيت
فانصرف من عصب الريق فاه وعصمه اذا لزق به على اعقاب البا ، والميم ولهما نظائر ويجوز ان يراد بالثنية الطريق الذي اتى
فيه وان الغبار قد عصمه اي منعه وسده لتكاثفه واعتكاره كما يقال غبار قد سد الافق في المخالات المتبرجات قال لا يدخل
الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم وقال الذي احدى رجليه بيضاء ، وروى عائشة
في النساء كالغراب الاعصم في الغربان قال ابن الاعرابي من الخيل الذي في يديه بياض قل او كثر والوعول اكثرها عصم
وقال الاصمعي العصمة هو بياض في ذراعي الظبي والوعل وعن بعضهم بياض في يديه او احداهما كالسوار ، وتفسير الحديث يطابق
هذا القول لان الرجل موضوعة مكان اليد قالوا وهذا غير موجود في الغربان فمعناه اذا انه لا يدخل احد من المختالات المتبرجات
الجنة ، وقيل ان الجناحين للطائر كاليدين للبهيمة والاعصم من الغربان الذي في احد جناحيه ريشة بيضاء وهو قليل فيها
فعلى هذا يدخل القليل النادر منهن الجنة

م الفائق
للجار الله العلامة
م مجلده

على انه يمكن ان يعرض فيما وراء العالم جهات ست بان يعرض
مجموع هذا العالم بمنزلة انسان فيكون ما يحاذى المعمورة
من الارض راسه وما يحاذى مقابله قدمه والقطب الشمالى
يمينه والجنوبى يساره وجانبه الغربى وجهه لتوجه الكواكب
اليه حال كونها فى محاذاة معمورة الارض ومقابله الجانب
الشرقى ثم الاجسام الخارجة عنه تكون فى جهات الست

من معدن العلوم
لصدر الشريعة

قيل ان استاد المتنبى لما راى منه رشدا وزكاء قال على وجه
التجربة اجب هذين البيتين على وزنهما وقافيتهما وما
يناسبهما فى المعنى وهما قوله

واحسرتا ماتري لي بعد فرقتكم ... لولم اقل اه بين الناس لم ابن
لوان ابرة رفاء اكنفها ... جربت فى ثقبها من دقة البدن

فاجابه بهذه الابيات المتقدم ذكرهم فى اول هذه النسخة
وهما قوله ابلى الهوى جسدا يوم النوى بدني

حكاية

حكي ان رجلا كان واقف بعرفات وفى يده سبع احجار فقال ايتها الاحجار اشهد وا بانى اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فنام فرأي كان القيامة قد قامت وانه حوسب فوجبت له النار فلما ذهبوا به الي النار فاذا
بحجر من تلك الاحجار القت نفسها على باب النار فاجتمعت ملايكة العذاب على رفعه فلم يطيقوا ثم سيق به الى باب اخر
فاذا عليه حجر اخر حتى وتى به الى السبعة ابواب فكان على كل باب حجر من الاحجار ثم سيق به الي العرش فقال الرب
سبحانه وتعالى عبدي شهدت الاحجار فلم تضيع حقك فكيف انا اضيع حقك وانا شاهد بشهادتك ...
ادخلوا عبدي الجنة فلما قرب به الى الجنة فاذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة ان لا اله الا الله ففتحت الابواب كلها
فدخل الرجل الجنة برحمة الله تعالى وبكرمه

حكاية اخرى

عن بعض الصالحين قال رايت فى منامى رجلا فى برية قفر ورايت امامه غزالة وهو يجرى خلفها وهي تنفر منه
واذا باسد عظيم يعدو لخلفه فلحقه الاسد فقتله فوقفت الغزالة تنظر اليه وهو مقتول واذا برجل اخر قد فعل به مثل
الاول ثم الاخر والاخر فما زلت اعد واحد واحد حتى عددت مائة رجل صرعى والغزالة تنظر اليهم وتقف عليهم
فقلت ان هذا العجيب فقال لى الاسد مما تعجب واما انا تدري من انا ومن هذه الغزالة فقلت لا فقال انا ملك
الموت وهذه الغزالة هى الدنيا وهولاء المقتولون اهلها يعدون فى طلبها وانا الحقهم خلفهم اقتل واحد بعد واحد
فاستيقظت فزعا مرعوبا وعلمت ان الدنيا لا تدوم لاحد تمت

حدثني بعض الادباء عن الحجاج بن يوسف الثقفى انه قال قعد الحجاج يوما فى سكرة لذفيها جماعة من الناس من جملتهم حميد الارقط وكان شاعرا
فقام وانشد قصيدة يصف فيها الحرب فقال له الحجاج اما القول فقد اجدته واني سايلك يا حميد قال نعم ايها الامير قال هل قاتلت
قط قال لا يا ايها الامير الا فى النوم فقال له كيف كان وقعتك فلما انتبهت وانا منهزم وقلت شعرا

تقدم حين جد بنا المراهى ... وما لي ان اطعت من حياة ... وما لي غير هذا الراس راس تم

قيل لبعضهم ما لك لا تغزو قال والله انى لا بغض الموت على فراشي فكيف اذهب اليه ركضا تم

در مسئلهٔ الروح

واعلم ان الوجدان اهدى الى الحق فى هذه المسئلة من البرهان فان البراهين فى هذه المسئلة مبنية اما على القياس
على ساير الاجسام المحسوسة من غير ان يكون العلة متحدة فان طبيعته ربما تخالف طبيعة الاجسام المحسوسة واما على
استقراء غير تام وهو انهم وجدوا احكاما فى الاجسام التى شاهدوها انها تضعف بالرياضة ولا تقوى على افعال عجيبة
وشاهدوا فى حصول السواد فى الجسم ان قسمة المحل توجب قسمة الحال فحكموا احكاما كليا ان جميع الاجسام يجب
ان يكون كذلك ثم لا يجوز ان يكون فى الوجود جسم يكون فيه مخالفا لحكم الاجسام التى شاهدوها فان الجسم من حيث
انه جسم لا يوجب ان يضعف بالرياضة ولا يوجب ان لا يقوى على افعال عجيبة ثم بعض الحلولات كذلك فالعلم
لو كان حصول الصورة فلا يلزم ان يكون الحصول حلول السريان فعلم ان البراهين لا تهدى الى الحق فالوجدان يكون اهدى
الى الحق من البرهان ولقد حكى من لا يابى بالكذب وهو شيخنا صلاح الحق والدين الحسن البلغارى قدس الله روحه
حكاية عجيبة عن وجدانه روحه فى بعض الاحوال الواقعة له قد ذكرت فى المتن ما حكى وان كانت الحكاية لا تليق بهذا
الكتاب رجاء ان ينتفع طالب الحق الذى لا يعانده ولا يستهزئ باقوال الصادقين والحكاية هذا ولقد حكى من
ادركته من مشايخ الطريقة قدس الله روحه وارواحهم انه وقع لروحه عروج الى العالم العلوى مستلقيا جسده
على الارض فوق عشرة ايام والروح يشاهد فى بعض هذه الايام فى هيئة الجسد حتى انخلع عن تلك الهيئة فصار
مشاهدا فى صورته الروحية وقد كان خيط دقيق نورانى متصلا بينه وبين الجسد وصورته انه جسم فى غاية اللطافة
والصفاء والاشراق ناطق سميع بصير عالم قادر فاذا ادركته ناطقا فهو بكليته ناطق حقيقته الناطقية لا انه صفة
زائدة على ذاته وكذا اذا ادركته سميعا بصيرا من غير ان يكون بعض تلك الصفات متميزة عن البعض بخلاف ما شاهد
فى البدن فتبين لى من هذا ما قيل صفات الله تعالى لا هو ولا غيره فانه لما شاهد الروح عالما بحيث لا يكون علمه
زائدا عليه غير متميزة ذاته عن علمه لم يكن علمه غيره ثم لما شاهده قادرا بحيث لا يكون القدرة زائدة عليه متميزة عنه
لم يكن القدرة غيره لكن مع ذلك لا يكون شئ منهما عينه اذ لو كان العلم عينه لم يكن يشاهده قادرا بالحيثية المذكورة
لان القدرة ليست نفس العلم فلما وجد هذا المعنى فى الروح وقد قال عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه انكشف عليه ما قيل صفات الله تعالى لا هو ولا غيره لان صفات الروح تكون وفق صفات الله تعالى هذا اسرار
قوله عليه الصلوة والسلام تخلقوا باخلاق الله مسئلة قد سبق انه لا بد من فيضان امر واحد متنوع لا ينحصر
فيفيض روح واحد متعلق بالجميع بان يفيض منه الى كل بدن روح واهل الكشف يسمونه الانسان الكبير والشيخ
الغيب والكبير هو اي ذلك الروح المتعلق بالجميع والا فكل ما يعلمه احد الاشخاص يعلمه الاخر ثم الارواح المخصوصة
متحدة فى الماهية ببعض اشخاص الانسان ماهية واحدة ثم هى اصناف بعضها فى غاية الصفاء وبعضها فى غاية
الكدورة كما قال عليه الصلوة والسلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف يمكن
ان يكون المراد بالتعارف الموافقة فى الصفات وبالتناكر المباينة فيها

من معدن العلوم
لصدر الشريعة
من ... [illegible]

ان الكيسة العادية الاولى التي ... الذهب

ثم كونه عين ذلك لا ينافي خلوده اذ نفاد الشيء وافناؤه بابقاء الله تعالى وافنائه باي طريق شاء فكونه لحماً
او شحماً لا يوجب ان ينفي ان ابقاه الله تعالى يبقى وقد سمعت عن بعض اكابر الدين ان الله تعالى التي على الذهب
بعض صفاته فالذي يشاهد من العزة والبقاء اثر ذلك سمعت ذلك عن جدي واستاذي مولانا
بوستان الشريعة نقلا عن بعض اكابر الدين وهو منهم رحمهم الله تعالى فلا يستبعد مثل هذا في السعداء فيصير
ابدانهم كالارواح لطافة ونقاءً فيمكن ان يجعل ابدانهم بحيث لا يتطرق اليها الفناء واما الاشقياء
فقد قال تعالى فيها كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها

من بعض رسائل العلوم لصدر الاسلام من مكلده

التصديق الذي هو الايمان

ثم التصديق يجب ان يعلم معناه فان الجهل به اوقع بعض الناس في زماننا فيما اوقع وهو الامام نظام
الدين الذي اخترع في هواه مذهباً وقال يكفر من لا يعتقد ما اخترعه وهو التسليم وجمع بعض الناس وهيج
فتنة حتى قتل فانه قد توهم ان المراد به العلم التصديقي وهو غير كاف فان بعض الكفار كانوا عالمين برسالة
محمد صلى الله عليه وسلم وفرعون كان عالما برسالة موسى عليه السلام لقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقوله تعالى
لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر ومع ذلك كانوا كافرين فلا بد من معنى اخر
وهو التسليم لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الى قوله ويسلموا تسليماً الآية بتمامها قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليماً وقد وجدت في كتاب الملل
والنحل ان مذهب بعض الملاحدة ان الايمان هو التحكيم والتسليم فهم اخذوا من هذه الآية هذا المذهب وارادوا
بالتحكيم تحكيم الامام وبالتسليم امتثال اوامره ونواهيه وعندهم ان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية ولم يعرف ان المراد بالتصديق معناه اللغوي وهو ان ينسب الصدق الى المخبر اختياراً وانما قيدنا بهذا
اي بقولنا اختياراً لانه ان وقع في القلب صدق المخبر ضرورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة ووقع صدقه في
القلب ضرورة من غير ان ينسب الصدق اليه اختياراً لا يقال في اللغة انه صدقه وايضا التصديق مأمور به فيكون
فعلا اختياريا فالكفار العالمون كذبوا الرسل فهم كافرون لعدم التصديق والتسليم في الآية هو التصديق
فعلم من هذا ان التصديق امر اختياري زائد على العلم وهو حصول المعنى في القلب

من بعض رسائل العلوم لصدر الاسلام من مكلده

لبعضهم

تجنب دمشق ولا تاتها	وان غرك الجامع الجامع
فسوق الفسوق بها قائم	وفجور الفجور بها طالع

لعم الوالد

عزمت على الا اعوج لجلق	ولو كان لي فيها الحسان حواثرا
وكيف وعالم في الطريق مخنثا	بها الحمياء الجاليات بوائرا
تركت صلاتي مذ وحمت بارضها	فان عدت القاني معاديّ عائرا

ثم من اطلع على المخرات العلوم التي تكلم بها فعليك ان تعد اجناس العلوم وانواعها واصنافها وافرادها ومسائلها
ومن العلوم المتوسطة بين تعليم الطهارة الى الحالة التي وصفها بقوله ولا يزال يتقرب الي بالنوافل الحديث
هذا الحديث من الاحاديث الالهية قال الله تعالى ما تقرب الي عبد بمثل ما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ونوّينا هذا الحديث في معاني الاخبار الكلاباذي
نقل بهذه العبارة وقد جاء بعبارة اخرى ايضا فراد المتن ان الرجل اذا جاء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاول ما يعلمه صفة الطهارة فهذا تعليم عام يحتاج اليه كل مسلم ثم ينتهي بعض العباد من تلك الحالة الى مقام وصفه
الله تعالى بقوله كنت له سمعا وبصرا فانظر الى التفاوت من هذه الحالة الى ذلك المقام والى العلوم التي من هذا
المقام الى العلم الذي هو اشرف العلوم واخصها وهو علم تجلي الذات والصفات فانظر الى اجناس هذه العلوم
فانها اعتقاديات وعمليات ووجدانيات ثم الاعتقاديات كم هي اذ هي علم ذات الله وصفاته وكتبه ورسله
واحوال المبدأ والمعاد ثم العمليات كم هي من الفقه وغيره من الآداب والعادات وما يحتاج اليه الناس ولا
يهتدي اليه العقل اذ ما كيفية قلم الظفر وما جاء في كيفية الاكل واللباس والتنعل وغير ذلك وكذا في تعبير
الرؤيا وايضا في الطب كنفع الحجامة والنهي عن الحجامة على النقرة في القانون اخذ هذا الاحكام عن الاحاديث
وقد عمل صاحب القانون رسالة في الهندبا على وفق ما جاء في الحديث ثم الوجدانيات وهي علم الحقيقة فهي
من علم الاخلاق اي علم التحلي فالرسول عليه الصلوة والسلام تكلم في جميع هذه العلوم بوحي متلو وغير متلو
بجوامع كلم يستنبط منه العلماء علوما لا نهاية لها من ظاهرها ونصوصها وجواهرها وفصوصها حتى سار العلم في
الديار وانتشرت به الاقطار فانظر الى بركة متابعته فان هذا الشرف لا يتاتي بغيرها المراد هذا الشرف
الوصول الى الحالة التي وصفها الله تعالى بقوله لا يزال العبد وانك ان حرمت عن معرفة البواطن فلم تحرم عن
ادراك الظواهر افلا تنظر الى الدنيا كيف ملئت نوراً وعلماً وقد كانت ممتلئة ظلمة وجهلاً وانه كيف هذب
آله واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ثم انظر الى شآمة مخالفيه وسعادة متابعيه وان لم تصدق فتفكر
فاعتبر بتلالؤ الظلمة والنور في صفحات وجوه المخالفين والمتابعين اضاف التلالؤ الى الظلمة تهكما
وفي الكلام لف ونشر ولا الذلة والعزة وقصر الحيوة وطولها في المتفلسفة المستهزئين وعلماء الشريعة
ومشائخ المحدثين فان المتفلسفة المستهزئين بالشريعة اعمارهم قصيرة والمشائخ المحدثون مشهورون
بطول الاعمار

من بعض رسائل العلوم لصدر الاسلام من مكلده

فائدة جليلة عن الشيخ البسطامي قدس سره نقل

وجدت بخطه وهاتي تكتب بين السطور وفي اول كل شيء يراد اتمامه عند
السلطان وارباب الحل والعقد بالقلم الفارسي على الناشف من غير
مداد ولا شيء بسم الله الرحمن الرحيم كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون مجرب لاتمام جميع
المصالح وفي نسخة اخرى زيادة ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون م

الخلافة

تمت على ثلثين سنة ثم صارت ملكا عضوضا قال عليه الصلوة والسلام الخلافة بعدي ثلثون
سنة ثم يصير ملكا عضوضا وهو الرياسة الدنيوية التغلبية تنحفظ ويثبت به الاحكام الدينية ضرورة
كاقامة الجمع والاعياد وتقليد القضاء وتزويج الايامى وغير ذلك ويسقط من الشرائط ما يسقطه الضرورة
كالعلم والعدالة ونحوهما ولم يسقط القرشية قال عليه الصلوة والسلام الائمة من قريش والحكمة في
ذلك انهم اشراف الناس نسبا وحسبا وشرائط الرياسة فيهم كالكرم والشجاعة والهيبة في نفوس العرب
لم يكن في غيرهم ما كان فيهم لكن سقطت العدالة عندنا ضرورة فان جنود المسلمين اذا انقادوا الذي شوكة
عدل عن العدالة شيئا قليلا وفي مخالفته هيجان الفتنة واستيلاء الكفار فالضرورة داعية الى القول
بانعقاد ولايته قال عليه الصلوة والسلام الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما
يأتي من معصية الله ولا ينزعن يده من طاعته وقوله شيئا يدل على القلة وان كثر شره فقمعه واختيار
من هو خير منه من اعظم الفرائض كما فعل ابو مسلم بالمروانية وقال عليه الصلوة والسلام ستة لعنتهم لعنهم
الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمستحل حرام الله تعالى والمتسلط
بالجبروت ليعز من اذل الله تعالى ويذل من اعزه الله تعالى والمستحل من عترتي ما حرم الله تعالى والتارك لسنتي
فالمروانية كانوا مستحلين من عترة الرسول ما حرم الله تعالى وكانوا يلعنون عليا كرم الله وجهه على المنابر
فكانوا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قوله ثقفوا اي وجدوا ثم في زماننا سقط القرشية
ايضا ضرورة حتى يقام الجمع والاعياد ويصح الانكحة بدونها معناه انه لما لم يكن في زماننا نصب القرشي دعت
هذه الضرورة الى ان يقام بدون الامام القرشي الاحكام التي لو لم تقم لانهدم الدين ثم ما هو ثابت بالضرورة
يتقدر بقدر الضرورة قال عليه الصلوة والسلام اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي وقد ذكر ان
العدالة ليست بشرط عندنا للامامة خلافا للشافعي رحمه الله تعالى وان فسق العدل استحق العزل عندنا وعنده ينعزل
اقول المراد انها غير شرط للملك عندنا ضرورة لكنها شرط لخلافة النبوة التي تمت على ثلثين انما قلنا هذا لان
المشهور ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى سئل انه ان اوصى واحد بثلث ماله للامام الحق فمن يستحق الوصية قال جعفر
الصادق رضي الله عنه فسمع ذلك ابو جعفر الدوانيقي فسقاه السم فابو حنيفة كان من مذهبه ان العدالة شرط
لخلافة النبوة التي كانت حق جعفر الصادق لا للملك التغلبي الذي يثبت به الاحكام الدينية بالضرورة ثم عند
الشافعي رحمه الله تعالى ان كانت شرطا للملك فاضطر الى القول بخلاف هذا حتى قال بجواز الانكحة وتقليد القضاة من
غير العدل وايضا من البغاة ذوي الشوكة فعلم انه لا خلاف في الحقيقة بين ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله

اذ ذهب ... الاخرة

ثم لبعض الناس جمعوا بين المذهبين وقاسوا احوال الآخرة على ما شاهدوا في النوم ان المتخيلة يكسو المعاني
كسوة الاجسام وشاهدوا العدو في صورة السبع فالنفس لغاية الفها بالبدن يشاهد ذاتها في صورة الكبش
فهذا حيوة البدن ثم شاهدوا اصنافها في صورة الاجسام لالفها بها فيشاهد التذاذها بالفطرة السليمة في صورة
اللبن الخالص السائغ والالتذاذ به ويشاهد حلاوة الخلق الحسن في صورة تناول العسل والتلذذ به ويشاهد
القوة الغضبية التي في القلب في صورة نار موصدة تطلع على الافئدة وترى صورة الايذاء في صورة حية او
عقرب ينهشها وكل ذلك خيال لا حقيقة له وكان ضيق مجال قدرة الباري تعالى دعاهم الى تعيين هذا
الطريق اي كان القائلين بهذا القول وجدوا مجال قدرة الباري تعالى ضيقا فظنوا انه عاجز عن تحقيق
ما وعد واوعد حتى حملوا جميع ذلك على التخيلات التي لا حقيقة لها بل كل ما وعده الله تعالى امور محققة موجودة
وفرقة اخرى يقولون جميع ما اخبر الله تعالى ورسوله به حق كالجنة ونعيمها والنار وجحيمها نعوذ بالله موجود لكن
العالم ثلثة الظاهر وهو الجسماني العرفي ويسمى الملك والشهادة والخلق وهو المشكاة ثم الباطن ويسمى
الملكوت وعالم الغيب والامر وهو الزجاجة ثم باطن الباطن وهو الروحاني المحض وهو المصباح وعالم الجبروت
فالزجاجة هو المتوسط فما قرع سمعك من الجنة ونعيمها والغلمان والحور العين فمن اجسام هذا العالم فهو لا
يدرك بهذا الحس بل ببصر القلب فصاحب هذا البصر يشاهده فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يشاهد عالم الغيب
في اليقظة وغير النبي عليه الصلوة والسلام بين النوم واليقظة ثم بعد البعث يبطل الله تعالى الحواس قوة روحانية
فيبصر عالم الغيب عالم الشهادة

مثل

اخذ من غراب واجبن من صار وبقا الى ضافر وبقا الطحين من المزوغ طرفن قال الحابو دركان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن
لهن زوج فتزوجت واحدة منهن رجلا كان ينام الى الضحى فاذا انتبهته ضربته وقال له قم فاصطبح فيقول العاديه تنبهني فلما رأين ذلك كن
منه سرور به وقلن ان صاحبنا واحسبه شجاع جريء لا تريد الى الا يقول كلما انبهناه فقالت احداهن تعالين نجربه فاتينه وايقظنه فقالا لو لعاديه
نبهتني فقلن له نواصي الخيل معك فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات فضرب به المثل وقيل لبعض الجبناء انهزمت فغضب
الامير عليك قال يغضب الامير علي وانا حي احب الي من ان يرضى علي وانا ميت

روينا من حديث بن مروان عن ابراهيم الحربي عن التهاشمي عن الاصمعي قال خطب عبد الملك بن مروان بمكة
لما حج يوما فلما صار الى موضع العظة قام اليه رجل فقال له مهلا انكم تأمرون ولا تأتمرون وتنهون ولا تنتهون افنقتدي بسيرتكم في انفسكم
ام نطيع امركم بالسنتكم فان قلتم اقتدوا بسيرتنا فاين وكيف واما الحجة وكيف الاقتداء بسيرة الظلمة وان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا
نصحنا فكيف ينصح غيره من يغش نفسه وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها فعلام قلدناكم ازمة امورنا اما علمتم ان فينا من هو
افصح بفنون العظات واعرف بوجوه اللغات فتحلحلوا عنها واطلقوا عقالها يبتدر اليها الذين شردتموهم في البلدان كل
قائم يوم لا يعدونه وكتابا بعده يتلونه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون انتهى

شعر لتاج الدين بن الجوزي

ووالله ما اخرت عنك مدائحي	لامر سوى اني عجزت عن الشكر
وقد رضت فكري مرة بعد مرة	فما ساغ ان اهدي الى مثلكم شعري
فان لم يكن در فافكلك نقيصة	وان كان درا كيف يهدى الى البحر

فائدة للجلال السيوطي فيمن كان يفتي في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد كان في عصر النبي جماعة ... يقومون بالافتاء قومة قانت
فاربعة اهل الخلافة معهم ... معاذ أبي وابن عوف ابن ثابت

وللشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون

لقد كان يفتي في حياة نبينا ... مع الخلفا الراشدين ائمة
معاذ وعمار وزيد بن ثابت ... أبي ابن مسعود وعوف حذيفة
ومنهم ابو موسى وسلمان خيرهم ... كذاك ابو الدرداء وهو تتمة
وحفص ابو بكر بفضل وسودد ... فافتى بمرآه وتلك مزية

فائدة

قال بن السمعاني في القواطع اعلم ان من فروض التعليم على الابا للاولاد انه يجب عليه تعليم الولد ان نبينا صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة فان لم يكن اب فعلى الامهات فعلى الاولياء فعلى الاقرب فالاقرب فالامام فان اشتغل فعلى جميع المسلمين ويتوجه فرض على من علم بالحال اذا كان قريب الدار

علق على الجامع

حديث اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين الترمذي عن انس وابن ماجه عن ابي سعيد عن ابي عبادة وادعى ابن الجوزي وابن تيمية انه موضوع وليس كما قالا انتهى قال الجلال السيوطي في كتابه الدرر المنثورة في الاحاديث المشهورة وذكر الشيخ بدر الدين الزركشي عن بعض الفقها المتاخرين انه كان يقول لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا حاله حال فقير بل كان اغنى الناس بالله تعالى وقد كفي امر دنياه في نفسه وعياله وكان يقول في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم احيني مسكينا ان المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي ان لا يجد ما يقع موقعا من كفايته وكان يشدد النكير على من يعتقد خلاف ذلك انتهى

حكاية من نوادر الدهر

حكي ان الخليفة المامون خرج ذات يوم الى الصيد فرأى صيدا فلحقه فمر في طريقه على حي من العرب فوجد على المورد بنت عذرا من العرب لها عشر سنة تملا وهي تترنم وتقول شعر

قولي لطيفك ينتهي عن مضجعي قبل المنام
كي استريح وتنطفي نار تاجج في العظام
دنف تقلبه الاكف على بساط من مدام
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من مرام

فقال

فقال الخليفة الك هذا الشعر ام مسروق فقالت لي فقال ان كنت صادقة فيما تقولي فابقي المعنى وغيري القافية فقالت شعر

قولي لطيفك ينتهي عن مضجعي وقت الهجوع
كي استريح وتنطفي نار توجج في الضلوع
دنف تقلبه الاكف على بساط من دموع
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من رجوع

فقال لك هذا الشعر يا جارية ام مسروق فقالت لي فقال ان كنت صادقة فابقي المعنى وغيري القافية فقالت

قولي لطيفك ينتهي قبل الوسن
كي استريح وتنطفي نار توجج في البدن
دنف تقلبه الاكف على بساط من شجن
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من ثمن

فقال احسنت يا بنية فما اسمك فقالت في وجهك فقال احسنا فقال لها ما حسبك ونسبك من هذا القوم فقالت من اعلاها ذروة وارفعها حسبا ونسبا فقال انا ابنت امير القوم فقالت انت ما حسبك وما نسبك في قومك فقال من احسنها شجرة واينعها اغصانا وثمرة فقالت اعزك الله امير المومنين فقال لها هل لك ان تصحبينا فقالت ان رضي ابي وامي فقالت نعم ثم انه امر فيها خلفه ولحقه بالعسكر ثم ارسل الى ابيها واخذها منه بستة الاف وهو ساله وكان يحبها محبة شديدة وكلما اقبلت اليه يقوم لها لمحبته لها عنده ففي يوم من الايام اقبلت عليه فلم يقم لها فقالت احسن عزا امير المومنين في ابي وكان مات والدها واخبروا امير المومنين بموته فقال لا احد يدريه بيقا بموت والدها فقال الحامل ابن علمك بموت والدك فقالت من عدم قيامك لي ثم انشات تقول شعر

كنت السواد لناظري ... فبكى عليك الناظر
من عاش بعدك فليمت ... فعليك كنت احاذر
يارب فالحقني به ... يارب انت القادر

قال الراوي فاضطربت بين يدي امير المومنين ووقعت ميتة فحزن عليها الخليفة حزنا شديدا وحلف انه لا يتزوج بعدها ابدا تمت

حكاية عجيبة

قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى بينما انا امشي في بعض سياحتي اذ مررت بشاطئ البحر فرايت عقربا اسود قد اقبل الى ان جا الى شاطئ البحر فظننت انه يشرب فقمت لانظر فاذا بضفدع قد صعد من الماء والقى اليه فحمله على ظهره وذهب به الى ذلك الجانب قال فاتزرت بمئزري وعمت خلفه حتى اذا صعد من ذلك فصعدت وسرت خلفه فما زلت حتى صار الى شجرة فوجدت تحتها غلاما نائما من شدة السكر وقد اقبل عليه تنين عظيم قال فلصق العقرب راسه بالتنين ولسعته ثم ذهبت ورجعت الى ظهر الضفدع فعبر بها الى الماء وصار الى المكان التي جات منه قال فتعجبت من ذلك وانشدت شعرا

يا راقدا والجليل يحفظه ... من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك ... تاتيك منه فوايد النعم

قال ثم ايقظت الغلام واخبرته بذلك فلما سمع ذلك قال اشهدك علي اني تائب عن هذه الخصلة ثم جربنا على ذلك التنين وارميناه في البحر وساح ذلك الغلام الى ان مات رحمه الله رحمة واسعة تمت

فمن هم بامر وكان لا يدري عاقبته ولا يعرف ان الخيرة في تركه او في الاقدام عليه فقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يصلي ركعتين يقرا في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري عاجله وآجله فقدره لي ثم يسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري عاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير اينما كان انك على كل شيء قدير

من احياء علوم الدين

وذكر في خزانة الاكمل محالا على فتاوى صاعدي رجل كتب على نفسه بمال معلوم وخط معلوم بين التجار واهل البلد ثم مات فجاء غريمه يطلب المال من الورثة وعرض خط الميت بحيث عرف الناس خطه حكم بذلك في تركته فقد جرت العادة بين الناس بمثله حجة

لسان الحكام

رجل حلف ان لا يكلم فلانا فكلم الحائط وقال يا حائط اصنع كذا او لا تصنع كذا وقال قد كان كذا لم يحنث وان كان قصده اسماع فلان كذا ذكره في الواقعات وروي ان عبد الرحمن بن عوف بعدما حلف ان لا يكلم عثمان رضي الله عنهما كان يفعل كذلك

قاضيخان

قال في خزانة الاكمل نقلا عن فتاوى صاعدي صراف كتب على نفسه بمال بخط معلوم بين التجار واهل البلد ثم مات فجاء غريمه يطلب المال من الورثة وعرض خط الميت بحيث عرف الناس خطه حكم بذلك في تركته ان ثبت انه خطه وقد جرت العادة بين الناس بمثله حجة انتهى فلا يعتبر بما ذكر في الكتاب

شيخ الاسلام خواهر زاده

وقالوا فيمن غصب طعاما فاكل وقد كان حلف ان لا ياكل حراما لا يحنث في قول ابي حنيفة رحمه الله لانه استهلكه بالمضغ فصار اكلا مال نفسه ولا اعتماد على هذا لان بالاستهلاك لا يملك المغصوب خصوصا على اصل ابي حنيفة رحمه الله فان عنده المغصوب بعد الهلاك باق على ملك المالك حتى لو صالح على اضعاف قيمته جاز ويكون ذلك صلحا عن الغصب لا عن القيمة اذ لو كان صلحا عن القيمة لا يجوز كما لو صالح بعد قضاء القاضي على اكثر من قيمته ولانه لو صار مالكا بالمضغ لا يتصور اكل مال الغير وقد قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وقال عليه الصلوة والسلام كل لحم نبت من حرام فالنار اولى به

قاضيخان

حكي عن ابي مطيع رحمه الله انه سئل عن هذا في آخر عمره فاومأ براسه ان لا يقع الطلاق قال الفقيه ابو الليث هذا دليل على ان المفتي اذا سئل عن مسئلة فحرك راسه بالجواب بلا او بنعم يؤخذ ذلك بخلاف الوصية فانه لا يؤخذ فيها بالاشارة وكذا في الشهادة لان ذلك امر يتعلق باللفظ

قاضيخان

السلطان اذا قال للخبازين بيعوا عشرة امناء بدرهم لا تنقصوا من ذلك شيئا فاشترى رجل من احدهم عشرة امناء بدرهم والخباز يخاف ان نقص يضربه السلطان لا يحل اكله لانه في معنى المكره والحيلة ان يقول المشتري للخباز بعني بما تحب فيصح البيع ويحل الاكل منه ولو اشترى عشرة امناء كما امره السلطان ثم قال الخباز اجزت ذلك البيع جاز وحل للمشتري الاكل لان المكره اذا رضي ببيعه يصح بيعه لزوال المانع من الصحة

مشكلات

قال الحاكم للخباز لو نقصت بعت بضربه والخباز يخاف ان ينقص وحيلته ان يقول بعني بما تحب ثم قال الخباز بدرهم ولو قال الحاكم لا تحل الشراء لانه بيع المكره ... بعت بخبز ... البيع حل الاكل

بزازية

اقطاع تميم الداري الذي اقطعه له النبي صلى الله عليه وسلم وهي الارض التي بها بلد سيدنا الخليل عليه السلام وما حولها من الارض وكتب له ذلك في قطعة ادم من خف امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد حكى المؤرخون لفظ الاقطاع على وجوه مختلفة وقد رايت عند النكلم على الاقطاع المشار اليه قطعة الاديم الذي يقال انها من خف امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد صارت رثة وفيها بعض اثر الكتابة ورايت معها ورقة مكتوبة في الصندوق الذي فيه القطعة الادم منسوب خط هذه الورقة الى امير المؤمنين المستنجد بالله العباسي تغمده الله برحمته كتب فيها نسخة الاقطاع صورة ما كتبه المستنجد بخطه الحمد لله نسخت كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة الشريفة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة ادم من خف امير المؤمنين وبخط نسخته كهيئته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم الداري واخوته حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نطية بت بذمتهم ونفذت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم فمن اذاهم اذاه الله فمن اذاهم لعنه الله شهد عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب وشهد وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته ولعل هذا اصح ما قيل فيه والله اعلم واستمر هذا الاقطاع بيد ذرية تميم يأكلونه الى يومنا وهم مقيمون ببلد سيدنا الخليل عليه السلام وهم طائفة كثيرة يقال لهم الدارية وهذا من بركات النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم عند ذكر الصحابة ان تميم الداري كان اميرا على بيت المقدس وقد اعترض بعض الولاة على آل تميم واراد انتزاع الارض منهم ورفع امرهم الى القاضي ابا حامد الهروي الحنفي قاضي القدس الشريف فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس بلازم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع تميما ما لم يملك فاستفتى الوالي الفقهاء وكان الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه حينئذ ببيت المقدس قبل استيلاء الفرنج عليه فقال هذا القاضي كافر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض كلها وكان يقطع في الجنة فيقول قصر كذا لفلان فوعده صدق وعطاؤه حق فخزي القاضي والوالي وبقي آل تميم على ما بايديهم وكانت هذه الحادثة حين كان القاضي ابو بكر بن العربي بالشام وتقدم في ترجمته انه دخل الى المشرق في سنة خمس وثمانين واربعمائة وقدم الى الشام وبيت المقدس

من تاريخ القدس مجلده

عجوب لمن لقب بالدين كثرها لدين وعز الدين

اري الدين يستحيي من الله ان يري
وهذا له فخر وذاك نصير
فقد كثرت في الدين القاب عصبة
هم في مراعي المنكرات حمير
واني اجل الدين عن عزه بهم
واعلم ان الذنب فيه كبير

نقل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه سمع الاذان فلما بلغ المؤذن الى كلمة اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ظفري اصبعيه ومسح بهما عينيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فعل خليلي ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ...
في ... نقلا عن بعض الفتاوى

قوله وقيل غير المغضوب عليهم اليهود الخ هذا من اعجب العجائب تضعيفه التفسير الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين واختراع تفسير آخر برايه وحده الله الذي اخرج احمد في مسنده والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه وغيرهم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى واخرج ابن مردويه عن ابي ذر بلفظ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله غير المغضوب عليهم قال هم اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم التفسير بذلك عن ابن عباس وابن مسعود والربيع بن انس وزيد بن اسلم وابنه عبد الرحمن قال ابن ابي حاتم ولا اعلم في ذلك خلافا بين المفسرين فهذه منه حكاية اجماع فكيف يجوز العدول عنه وعن النص المرفوع الى قول بالراي واعجب من ذلك من حكى في تفسير الآية عدة اقوال كالامام والماوردي وسليم وكل ذلك ساقط لا يعول عليه

من نواهد الابكار
وشوارد الافكار
للسيوطي علقه على
تفسير البيضاوي

قوله وطارت به العنقاء قال ابو عبيد في الامثال من امثالهم طارت به العنقاء قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقال ابو البقاء العكبري في شرح المقامات كان بارض اهل الرس جبل صاعد في السماء قدر ميل به طيور كثيرة منها العنقاء وهي عظيمة الخلق لها وجه كوجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من حسن الطير وكانت تاتي هذا الجبل في السنة مرة فتلتقط طيره فجاعت في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به ثم ذهبت بجارية فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان في زمن الفترة فدعا عليها فهلكت وقطع نسلها وفي ربيع الابرار عن ابن عباس خلق الله في زمن موسى عليه السلام طائرا اسمها العنقاء لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الانسان واعطاها من كل شيء وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى عليه السلام انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف الصبيان الى ان نبي خالد بن سنان العبسي قبل النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه فدعا عليهم فانقطع نسلها وانقرضت وقال القزويني في عجائب المخلوقات العنقاء اعظم الطير جثة واكبره كان يخطف الطير في قديم الزمان من الناس فتاذوا منه الى ان سلب يوما عروسا بحليتها فدعا عليه حنظلة النبي عليه السلام فذهب الله به الى بعض جزائر البحر المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس

من الكتاب المذكور

للاشعري في ذم المهدي

بئسَ دهرا اضعنا فيه انفسنا	بالجهل لو انه بعد العنا عادا
افسدت ديني باصلاحي خلائقهم	وكان اصلاحها للدين افسادا
ما قربوا احدا الا وبيتهم	ان يعقبوه من التقريب ابعادا

قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون

قوله والآية تحتملها اقول الذي عليه اهل التفسير حمل الآية على الثاني وهو المجاز فقد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مسعود وابن عباس وابي العالية ومجاهد وعكرمة والحسن والربيع وقتادة ولم يحكيا خلافه عن احد والتفسير مرجعه النقل والعجب من المص وصاحب الكشاف انهما في اكثر المواضع القرآنية والحديثية يحملان ما ظاهره الحقيقة على المجاز والاستعارة مع عدم الداعية اليه ومع تصريح ائمة الحديث والاخلا بان المراد الحقيقة على ظاهره ويساعدهما الشريف ومن جرى مجراه على ذلك ويزكون ائمة الحديث بقولهم زعم اهل الظاهر ولا مستند لهم في ذلك الا قولهم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وههنا ورد التفسير عن الصحابة والتابعين بالمجاز ليس الا فلم يقتصروا عليه وزادوا الحقيقة وليس في المتكلمين على الكشاف اكثر حشا على طريقة المحدثين من الطيبي فانه كان مع امامته في المعقولات محدثا ناصوفيا

من نواهد الابكار
وشوارد الافكار
للسيوطي علقه على
تفسير البيضاوي

قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت

قوله والموت زوال الحياة قال الطيبي هو على هذا الوجه ليس بعرض بل امر عدمي قوله وقيل عرض يضادها قال الشريف فيكون امرا وجوديا وذهبت فرقة ثالثة من اهل الحديث الى ان الموت جسم لورود الاحاديث والآثار مصرحة بذلك غير ان للاولين ان يقولوا انهم لم يقصدوا حقيقة الموت في الواقع بل اثره القيام بدن الحيوان عند مفارقة الروح له فاختلف محل النزاع ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الحيوة فرس جبريل عليه السلام والموت كبش املح وقال الكلبي خلق الله الموت في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الله الحيوة في صورة فرس لا يمر على شيء الا حيي واخرج ابو الشيخ بن ابي حيان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املح مستتر السواد والبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في الشرق وجناح في الغرب واخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت واخرج الشيخان والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت زاد ابن حبان وكلهم قد راه فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة فيقولون لبيك فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيامن هولاء وينقطع رجاء هولاء واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل

الى ان قال ان رأى بالموت في صورة كبش املح حتى يوقف بين الجنة ثم ينادي مناد هذا الموت الذي كان يميت الناس
في الدنيا فلا يبقى احد الا نظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار والاحاديث في هذا كثيرة بحيث ان طائفة من اهل الكلام استشكلت
ذلك بناء على ان الموت عرض والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح وتجاسرت طائفة فانكرت صحة الحديث ودفعته
والتحقيق ما اشرنا اليه وهو ان الموت في الحقيقة هو هذا الجسم الذي على صورة كبش كما ان الحياة جسم على صورة فرس
لا يمر على شيء الا احيي واما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فاما ان يكون تسميته بالموت
من باب المجاز لا الحقيقة او من باب الاشتراك وكم فالامر في النزاع قريب تنبيه تابع المص الكشاف
في هذه المسئلة حتى انه مشى معه على مذهبه قال المازري في شرح مسلم الموت عند اهل السنة عرض من الاعراض
وعند المعتزلة عدم محض انتهى فانت ترى المص كيف صدر بالقول الذي هو مذهب المعتزلة مرجحا ثم ثنى بالقول
الذي هو مذهب اهل السنة بطريق التمريض وما كفاه ذلك حتى ذكر حجته وردها وذكر كل هذا الخص كلام الكشاف
ومما يدل على ان الموت جسم او عرض مخلوق قوله تعالى او خلقا مما يكبر في صدوركم فسره ابن عباس بالموت قال
الطيبي هناك معناه لو كنتم نفس الموت لاحييكم على المبالغة كما يقال لو كنت عين الحياة لاماتك والا فالموت
عرض لا ينقلب الجسم اليه ولا هو منقلب الى ضده الذي هو الحياة

من الكمال المرعد

قوله تعالى وانزل من السماء ماء الآية

قوله فان المطر يبتدئ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت عليه الظواهر اي ظواهر الايات والآثار
كقوله تعالى او كصيب من السماء وانزلنا من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وينزل من السماء من جبال فيها
من برد وفي السماء رزقكم واخرج ابو الشيخ بن حيان في العظمة عن الحسن انه سئل المطر من السماء او من السحاب
قال من السماء وانما السحاب علم ينزل عليه الماء ينزل من السماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان
قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له
الابزم فيجيء السحاب السود فتدخله فتشربه مثل شرب الماء الاسفنجة فيسوقها الله تعالى حيث يشاء واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فيقع القطرة منه من السحاب ومنه ما يسقيه
الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فمنها كان من السماء

من الكمال المرعد

واعلم ان بعض العلماء ذهب الى ان الخلف في الوعيد جائز من الله تعالى وممن صرح به الواحدي في التفسير الوسيط في قوله تعالى في سورة النساء
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية حيث قال والاصل في هذا ان الله تعالى يجوز ان يخلف الوعيد وان كان لا يجوز ان يخلف الوعد
وبهذا وردت السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني حدثنا عبد الله بن محمد الاصبهاني حدثنا زكريا بن يحيى
الساجي وابو جعفر السلمي وابو يعلى الموصلي قالوا حدثنا هدبة بن خالد حدثنا سهل بن ابي حزم حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من وعده الله على عمله ثوابا فهو منجز له ومن اوعده على عمله عقابا فهو بالخيار واخبرنا ابو بكر حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة
حدثنا احمد بن الخليل حدثنا الاصمعي قال جاء عمرو بن عبيد الى ابي عمرو رضي الله عنه والعلاء فقال يا ابا عمرو ويخلف الله وعده فقال لا قال افرأيت
من اوعده على عمله عقابا انه يخلف الله وعيده فيه فقال ابو عمرو ومن العجمة اتيت يا ابا عثمان ان الوعد غير الوعيد ان العرب لا تعد عيبا ولا
خلفا ان يوعد شرا ثم لا يفعل بل يرى ذلك كرما وفضلا وانما الخلف ان يعد خيرا ثم لا يفعل قال فاوجدني هذا في كلام العرب قال نعم اما سمعت
قول الشاعر • وان اذا اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي • والذي ذكره ابو عمرو ومذهب الكرام ومستحسن عند كل احد خلف الوعيد
كما قال السري الموصلي • اذا وعد السراء انجز وعده • وان اوعد الضراء فالعفو مانعه • واحسن يحيى بن معاذ في هذا المعنى حيث قال الوعد والوعيد
حق فالوعد حق العباد على الله تعالى اذ ضمن انهم اذا فعلوا ذلك ان يعطيهم كذا ومن اولى من الله بالوفاء والوعيد حقه على العباد قال لا تفعلوا كذا
فاعذبكم ففعلوا فان شاء عفى وان شاء اخذ لانه حقه واولاهما العفو والكرم لانه غفور رحيم انتهى بلفظه وقيل ان المحققين على خلافه كيف
وهو تبديل للقول وقد قال الله تعالى ما يبدل القول لدي قلت ان حمل آيات الوعيد على انشاء التهديد فلا خلف لانه حينئذ ليس خبرا بحسب المعنى
وان حمل على الاخبار كما هو الظاهر فيمكن ان يقال تخصيص المذنب المغفور عن عمومات الوعيد بالدلائل المنفصلة ولا خلف على هذا التقدير ايضا
فلا يلزم تبديل القول واما اذا لم يقل باحد هذين الوجهين فيشكل التفصي عن لزوم التبديل والكذب اللهم الا ان يحمل آيات الوعيد على استحقاق
ما اوعد به لا على وقوعه بالفعل وفي الآية المذكورة اشارة الى ذلك حيث قيل فجزاؤه جهنم خالدا فيها

من شرح العقائد العضدية للفاضل جلال الدين الدواني رحمه الله تعالى

قال الامام المجهول في التفسير الاكل بالدين حرام وكل ما هو ترك الكسب فانه يأكل بدينه انتهى ذكره في كتاب الاذن بمعنى الحظر والاباحة

ذكر شيخ الاسلام العيني في شرح البخاري في منع اكل الثوم والبصل والكراث والفجل في المسجد انه يلحق بذلك الفصاد والسماك والمجذوم والابرص
بالاولى حتى قيل بسقوط الجمعة عنهما وان نحو ذلك كل من يؤذي الناس في المسجد بلسانه وبه افتى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهو اصل في نفي كل من يتأذى به ذكره

عقد العشرين ان يجعل راس الابهام بين السبابة والوسطى عقد الثلثين
ان يجعل راس السبابة فى راس الابهام فيكون كهيئة الحلقة عقد الاربعين ان
يجعل باطن مفصل الابهام الذى يجاور الظفر على ظاهر مفصل السبابة الذى بينه
وبين مفصل السبابة مفصل آخر عقد الخمسين ان يضم الابهام حتى يكون
ظاهر مفصل الابهام المجاور للظفر فى آخر مفصل السبابة مما يلى الكف عقد
الستين ان يعطف السبابة على ظفر الابهام كالرامى بالسهم عقد السبعين
ان يجعل راس الابهام فى مفصل السبابة الذى يلى الظفر مما يلى باطن الكف
ثم يعطف راس السبابة على راس الابهام عقد الثمانين ان يجعل مفصل
السبابة المجاور للظفر مما يلى ظاهر الكف وان يكون السبابة فوق الابهام
عقد التسعين ان يلف السبابة مهما امكن ثم تعطف عليها الابهام وهو
اضيق العقود
تم

التشهد من الصحاح عن ابن عمر رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قعد فى التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده
اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة وفى رواية وضع يده اليمنى على ركبته
اليمنى وعقد اصابعه كلها واشار باصبعه التى تلى الابهام ووضع يده اليسرى على ركبته باسطها عليها
ورفع اصبعه التى تلى الابهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها
تم الصحاح

عن ابن عباس رضى الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتى حملة القرآن واصحاب الليل قالت ام سليمان
ابن داود عليه السلام يا بنى لا تكثر النوم فان النوام يجئ يوم القيمة مفلسا الثورى كان
يعجبهم اذا كان الرجل فارغا ان ينام طلبا للسلامة وكان يقول ما اعرف فى زماننا امثل من النوم
وروى ان الثورى يقول للطبيب دلنى على شئ اذا اردت النوم جاءنى فقال اكثر دهن راسك العرب
نومة الضحى فى الصيف مبردة وفى الشتاء مسخنة قيل للحسن ان ابن سيرين ما
احتلم قط فقال ان الاحتلام عرض للنساك اذا علم الله منهم العفاف الحارث
ابن الحرث المكى انى لاعجب ممن يستلقى على فراشه ويطبق عينيه يبتغى النوم كيف لا يقوم
يصلى حتى تغلبه عيناه فلا نوم الذ من ذلك النوم طاوس لئن تختلف السياط
على ظهرى احب الى من ان انام يوم الجمعة والامام يخطب محمد بن النضر الحارثى
ترك النوم قبل موته بسنتين الا القيلولة مكحول من اوى الى فراشه ثم لم
يتفكر فيما صنع فى يومه فان عمل خيرا حمد الله تعالى وان اذنب استغفر الله كان كالتاجر
الذى ينفق ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعر كان شداد ابن اوس رضى الله عنه
اذا اراد ان ينام على فراشه كانه حبة على المقلى وهو يقول اللهم ان النار منعتنى النوم
ثم

وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر حتى بلغوا الشط حافظين لهم وقرئ جوّزنا وهو من فعّل المرادف لفاعل كضعّف وضاعف
فاتبعهم فادركهم يقال تبعته حتى اتبعته فرعون وجنوده بغيا وعدوا باغين وعادين فاتبعهم فرعون وجنوده
اى طلبوا الحاقهم فقربوا منهم واما الادراك فلم يحصل بغيا وعدوا باغين وعادين او للبغى والعدو حتى اذا ادركه الغرق
الغرق بالفتح القرب من الهلاك بغمرة الماء والغرق متسكنها الهلاك فيها قال آمنت انه وقرئ بالفتح على حذف الباء
التى من صلة الايمان وبالكسر على الاستيناف بدلا من آمنت وتفسيرا له لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
على الاول تكرير للمعنى الواحد بعبارتين مختلفتين وعلى الثانى بثلث عبارات سعيا على القبول لكن لما بقى وقت التكليف
لم يقبل ولو بقى لكفت مرة وكان مؤمنا ضرورة حصول التصديق القلبى ولم يكن مسلما لان الاسلام تسليم النفس الى الله تعالى
ما دام آمن فى وقت خرجت نفسه من يده لم يصر مسلما نفسه اليه تعالى اذ ليس نفسه فى يده حينئذ فيسلمها ولذلك وبخه
بالعصيان المقابل للاذعان دون الكفر المقابل للتصديق حيث قال آلآن اى اتؤمن الآن وقد ايست من نفسك
ولم يبق لك اختيار وقد عصيت من قبل قبل ذلك مدة عمرك وكنت من المفسدين الضالين المضلين عن الايمان
روى الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله تعالى فرعون قال آمنت الى قوله بنو اسرائيل
قال جبرائيل فلو رايتنى يا محمد وانا آخذ من حال البحر فادسه فى فيه مخافة ان تدركه الرحمة اراد ادراك الرحمة فى الدنيا كما
ادرك قوم يونس عليه السلام فنجوا عن العذاب فليس فيه ما يدل على كراهية ايمان الكافر والرضا بكفره فان الرضا بالشئ
لا يستلزم الرضا بسببه الا يرى ان المريض يشرب الدواء كارها اياه راضيا لما يترتب عليه من منفعة الشفاء فمن وهم
ان فى قوله مخافة ان تدركه الرحمة جهالتان احديهما ان الايمان يصح بالقلب كايمان الاخرس فحال البحر لا يمنعه والاخرى ان من كره
ايمان الكافر واحب بقاءه على الكفر فهو كافر لان الرضى بالكفر كفر وزعم بناء على ذلك انه من زيادات الباهتين لله تعالى
وملائكته فقد وهم ثم انه على تقدير زيادته لا بهت فيه لله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك ننقذك مما وقع فيه قومك من قعر
البحر ونجعلك طافيا او نلقيك على نجوة من الارض ليراك بنو اسرائيل ببدنك فى موضع الحال اى ببدنك عاريا وكانت له
درع من ذهب يعرف بها وقرئ بابدانك اى بدروعك كانه كان مظاهرا بينها وجزء من الماء او ظهوره على وجه مع ما عليه
من جسم ثقيل آية اخرى وقيل اى ببدنك عاريا عن الروح او كاملا سويا او عريانا من غير لباس يأباه الباء لانها تقتضى
وجود شئ آخر غير البدن ولم ينج غير جسده على انه فرق بين البدن والجسد فان الاطراف خارجة عن الاول داخلة فى
الثانى وحق المقام ان لا يذكر الجسد بدل البدن لتكون لمن خلفك آية لمن ياتى بعدك من القبط والسبط علامة اذ كان فى
نفوسهم من عظمته ما خيل اليهم انه لا يموت حتى روى ان بنى اسرائيل لم يصدقوا موسى عليه السلام فى اخباره بغرقه حتى عاينوه
مطروحا على ممرهم من الساحل اولمن ياتى بعدك من القرون اذا سمعوا مآل امرك ممن شاهدك عبرة ونكالا عن الطغيان او حجة تدلهم
على ان الانسان على ما كان عليه من عظم الشان وكبرياء الملك والسلطان مملوك مقهور بعيد عن مظان الربوبية وقرئ ننحيك بالحاء
من التنحية وهى التبعيد ببدنك على انه تثنية اليد لمن خلقك بالقاف اى ننحيك عن الرحمة بما كسبت يداك من الجنوة لتكون لمن خلقك
آية كسائر الآيات فان افراده اياك بالالقاء الى الساحل دليل على انه قصد لكشف تزويرك واماطة الشبهة عن امرك ذاك على كمال قدرته وعلمه وارادته
وهذا الوجه محتمل على المشهورة ايضا ومن فارغ تفسيره على القراءة الاخيرة اى نلقيك بناحية الساحل فقد غفل عن ان من قرأه بالحاء قرأ
بيديك باليائين فوقع فيما وقع وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها

انشدنا ابو عبد الله بن عبد الجليل قال انشدني ابو الحسن المسفر بسبتة لنفسه • يا ايها المبتلى بذنب • قد علم الله ما تقول • والقول ان خف في لسان • فانه في وزنه ثقيل • وحافظ كاتب شهيد • يكتب عنه الذي اقول • من كان للنفس كل يوم • لم يتهاون بما يقول •
وكان هذا الشيخ المسفر جليل القدر زكيا عارفا غامضا في الناس مجهول الذكر رابط بسبتة رحمه الله تعالى
منها منهاج العابدين الذي يعزى لابي حامد الغزالي وليس له وانما هو من مصنفات هذا الشيخ وكذلك له ايضا كتاب النفخ والتسوية الذي يعزى الى ابي حامد ايضا ويسميه الناس المضنون الصغير

من المسامرة لابن العربي الشيخ الاكبر قدس سره

سؤال

ايا علماء الدين ذمي دينكم • تحير دلوه باوضح حجة • اذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم • ولم يرضه مني فاوجه حيلتي •
دعاني وسد الباب عني فهل الى • دخول سبيل بينوا لي قضيتي • قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضاء • فها انا راض بالذي فيه شقوتي •
فان كنت بالمقضي يا قوم راضيا • فربي لا يرضى بشوم بليتي • فهل لي رضاء ما ليس يرضاه سيدي • فقد حرت دلوني على كشف حيرتي •
اذا شاء ربي الكفر مني مشية • فها انا راض باتباع المشية • فهل لي اختيار ان اخالف حكمه • فبالله اشفوا بالبراهين علتي •

جوابه

ايا سائلا عن معضل هو وارد • علينا وان العقل منه بحيرة • جوابك عند الاشعرية واضح • لما جوزوا التكليف الا بقدرة •
من الله حتى كان يامر دائما • ابا لهب اذ كان بين المذلة • باياته يا سائلي مع انه • يريد له الكفران من غير ريبة •
واهل اعتزال قد اجابوا بمنعهم • ارادة كفر من جميع البرية • من الله اذ قد كان شرا وانه • تنزه عن امثال تلك الارادة •
وان ارادة العباد جميعها • موثرة في الفعل من بدء فطرة • فقد كان كفر باختيار كرها • فهذا جواب رافع كل شبهة •

تم

حوات بن جبير

نوم اول النهار خرق واوسطه خلق واخره حمق وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
انه مر بابنه وهو نائم نومة الضحى فركزه برجله وقال قم لا انام الله عينيك اتنام في ساعة
يقسم الله فيها الرزق بين عباده او ما سمعت ما قالت العرب انها مكسلة مهزلة منساة للحاجة
والنوم على ثلاثة انواع نومة الخرق ونومة الخلق ونومة الحمق فنومة الخرق نومة الضحى
ونومة الخلق هي التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها امته قيلوا فان الشياطين لا تقيل
ونومة الحمق هو النوم بعد العصر لا ينام بها الا سكران او مجنون

قوله وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل اه اقول تبع في ذلك الكشاف وهذا من جملة زلاته
الاحاديث الصحيحة والتفاسير المرفوعة بمجرد الرأي فانا نبه فان تفسير الحجارة هناك بحجارة الكبريت
هو الثابت في المنقول ولا يعرف في التفسير غيره اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور في سننه وهناد بن السري
في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك
وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة الكبريت
جعلها الله تعالى كما شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود ومثل هذا
التفسير الوارد عن الصحابي فيما يتعلق بامر الاخرة له حكم الرفع باجماع اهل الحديث وقد اخرج ابن ابي حاتم مثله
عن مجاهد وابي جعفر وابن جريج وجزم به ابن جرير ولم يحك خلافه عن احد وعلله بانها اشد حرا ونقله البغوي
عن اكثر المفسرين وقالوا لانها اكثر التهابا ونقله ابن عقيل عن الجمهور وقال خصت لانها تزيد على جميع الاحجار
الاحجار بسرعة الاتقاد ونتن الريح وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة الحر

من نواهد الابكار وشواهد الافكار للسيوطي

قوله وانما جمع السموات وافرد الارض لانها طبقات متفاصلة بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارضين
هذا قول الحكماء واما اهل السنة فالارضون عندهم ايضا طبقات متفاصلة بالذات بين كل ارض وارض
مسيرة خمسمائة عام كذا وردت به الاحاديث والاثار وقد استوعبتها في كتابي الذي سميته بالهيئة السنية
في الهيئة السنية قال ابو حيان تكلم اهل الهيئة هنا بتخاليط كثيرة اخذوها بعقولهم لا اصل لها في الشرع وذكر
اهل البلاغة ان النكتة في افراد الارض ثقل جمعها من حيث اللفظ وهو ارضون ولهذا لما اريد ذكر جميع الارضين
قال ومن الارض مثلهن ورب مفرد لم يقع جمعه في القرآن لثقله وخفة المفرد وجمع لم يقع في القرآن مفرده لثقله
وخفة الجمع كالالباب

منه الكمال المعد

قوله والاظهر ان النهي مخصوص فيه بالتفرق في الاصول دون الفروع لقوله عليه الصلوة والسلام اختلاف امتي رحمة عزاه
الزركشي في الاحاديث المشتهرة الى كتاب الحجة للشيخ نصر المقدسي ولم يذكر سنده ولا صحابيه ورواه الطبراني والبيهقي
في المدخل بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لاحد في
تركه فان لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية فان لم يكن سنة مني فما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء
فايما اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة واخرج البيهقي في المدخل عن عمر بن عبد العزيز قال ما سرني لو ان اصحاب
محمد لم يختلفوا لانهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة وقال الشيخ تقي الدين السبكي في الحلبيات هذا الحديث ليس معروفا عند
المحدثين ولم اقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع ولا اظن له اصلا الا ان يكون من كلام الناس بان يكون
احد قال اختلاف الامة رحمة فاخذه بعض الناس فظنه حديثا فجعله من كلام النبوة قال ورايت في تعليق القاضي حسين
في كتاب الشهادات قال النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة قال وفسره بعضهم باختلاف الهمم والحرف
وفي النهاية لامام الحرمين قال الحليمي في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة اراد بذلك اختلافهم في الدرجات
والمناصب والمراتب نحو القول في الحرف انتهى قال السبكي وما زلت اعتقد ان هذا الحديث لا اصل له واستدل
على بطلانه بقوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وقوله تعالى ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وقوله
تعالى كان الناس امة واحدة الى قوله وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم
وقوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه وقوله تعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق
باذنه وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم
البينة وما اشبه ذلك من الآيات وقوله عليه الصلوة والسلام ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وقوله صلى الله عليه وسلم
وتطاوعا ولا تختلفا وقوله عليه الصلوة والسلام ولا ينبغي عند نبي تنازع وقوله صلى الله عليه وسلم انما اهلكت
بنو اسرائيل بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم وما اشبه ذلك من الاحاديث فانظر الى القرآن العزيز
كيف دل على ان الرحمة تقتضي عدم الاختلاف وان الخلاف نشأ عنه كفر بعضهم وقتالهم وانظر كلام النبوة كيف
اقتضى ان الاختلاف سبب لاختلاف القلوب وان كان الحديث واردا في تسوية الصفوف فالعبرة بعموم
اللفظ والذي نقطع به ولا نشك فيه ان الاتفاق خير من الاختلاف وان الاختلاف على ثلثة اقسام احدها
في الاصول ولا شك انه ضلال وسبب كل فساد وهو المشار اليه في القرآن والثاني في الآراء والحروب ويشير اليه
قوله صلى الله عليه وسلم تطاوعا ولا تختلفا وكان ذلك خطابا منه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وابي موسى لما بعثهما
الى اليمن ولا شك ايضا انه حرام لما فيه من تضييع المصالح الدينية والدنيوية والثالث في الفروع كالاختلاف
في الحلال والحرام ونحوهما والذي يظهر لنا ونكاد نقطع به ان الاتفاق خير من الاختلاف فلا حاجة الى قولنا يظهر
ونكاد فانه كذلك قطعا ولكن هل نقول ان الاختلاف ضلال كالقسمين الاولين او لا كلام ابن حزم ومن سلك
مسلكه ممن يمنع التقليد يقتضي انه مثل القسمين الاولين واما نحن فانا نجوز التقليد للجاهل ونجوز لاحد
بعض الاوقات عند الحاجة بالرخصة من اقوال بعض العلماء من غير تتبع الرخص ومن هذا الوجه قد يصح ان يكون

الاديب ابو الفضل شاه بن ابراهيم بن نصر الكافي

على مجلس المولى الجليل سلام فقد طال شوقي نحوه وغرامي
احن اليه كل يوم وليلة واشكو فراقا قد اذاب عظامي

وثبت التبعية ايضا بالملك حتى لو وقع
الصبي في سهم مسلم بالقسمة في دار الحرب او
بيع منه في دار الحرب ثم مات يصلى
عليه لانه مسلم تبعا للمولى
من الوجيز

حكي ان بعد المسيح عليه السلام بزمان كثير ظهر في
السماء نار مضطربة من ناحية القطب
الشمالي وبقيت السنة كلها وكانت الظلمة
تغشى العالم من تسع ساعات من النهار
الى الليل حتى لم يكن احد يبصر شيئا و
ينزل من الجو الهشيم والرماد

كل ظهر يكتب بالظاء الا ظهر الجبل فانه
يكتب بالضاد وكل بيض يكتب بالضاد
الا بيظ النمل فانه يكتب بالظاء وكل غلظ
يكتب بالظاء الا غلظ الحساب فانه يكتب
من الكتاب

ان الملك نظارة للكنوز وقال عطا هو الذي لا يعطي في النائبة مع قومه معالم

اما النوائب فهو ما ينوبه من جهة السلطان من حق او باطل او غيره وصح الكفالة بها
لانها ديون في حكم توجه المطالبة ولهذا قلنا ان من قام بتوزيع هذه النوائب بالقسط
والمعادلة كان ماجورا

توجه على جماعة جباية بغير حق فلبعضهم دفعه عن نفسه اذا لم يحمل حصته على الباقين
والا فالاولى ان لا يدفعها عن نفسه

الاختلاف رحمة فان الرخص من الرحمة مثاله اذا كان شخص مبتلى بسلس البول ونحوه ولا يكاد يخلو ثوبه او بدنه عن نجاسة
يسيرة ويشق عليه التنزه عنها فلا يترك النوافل بسببها فانه خير كثير وربما يشق عليه التنزه عن النجاسة اليسيرة في الوضوء
ايضا وهو معتقد ان النجاسة اليسيرة غير معفو عنها ثم ذهبه مذهب من يرى ذلك فاذا قلد من يرى العفو عنها
وصح كان ذلك رخصة له ورحمة وادراك اجر كبير وهو لا ينافي قطعا ان الاتفاق خير من الاختلاف فلا تنافي بين
الكلامين لان جهة الخيرية تختلف وجهة الرحمة تختلف فالخيرية في العمل بالدين الحق الذي كلف الله به عباده
وهو الصواب عنده والرحمة في الرخصة له واباحة الاقدام بالتقليد على ذلك ورحمة نكرة في سياق الاثبات
لا تقتضي العموم فيكفي في صحته ان يحصل في الاختلاف رحمة ما في وقت ما في حالة ما على وجه ما فان كان ذلك
حديثا فيخرج على هذا وان لم يكن حديثا ويكون من كلام احد من العلماء فيخرج على هذا وعلى كل تقدير لا نقول ان
الاختلاف مامور به وهل نقول الاتفاق مامور به هذا ينبني على ان المصيب واحد فان قلنا ان المصيب واحد
وهو الصحيح فالحق في نفس الامر واحد والناس كلهم مامورون بطلبه والاتفاق عليه مطلوب والاختلاف حينئذ منهي عنه
وان عذر المخطئ وكذلك اذا قلنا بالاشبه كما هو قول بعض الاصوليين واما اذا قلنا كل مجتهد مصيب فكل احد مامور
بالاجتهاد وباتباع ما غلب على ظنه فلا يلزم ان يكونوا كلهم مامورين بالاتفاق ولا ان يكون اختلافهم منهيا عنه واطلاق
الرحمة على هذا التقدير في الاختلاف اقرب من اطلاقها على قولنا المصيب واحد هذا كله اذا جعلنا الاختلاف المراد به
الاختلاف في الفروع واما اذا قلنا المراد الاختلاف في الصنائع والحرف فلا شك ان ذلك من نعم الله تعالى
وقد عدها الحليمي في شعب الايمان من النعم التي يطلب من العبد شكرها لكن كان المناسب على هذا ان يقال اختلاف
الناس رحمة اذ لا خصوصية للامة بذلك فان كل الامم مختلفون في الحرف والصنائع واما اختلاف الامة فلا بد من
خصوصية للامة به وما قاله امام الحرمين قد يظهر فيه خصوصية لان المراتب والمناصب التي اعطيها امة النبي صلى الله عليه
وسلم لم يعطها امة غيرهم فهي من رحمة الله تعالى لهم وفضله عليهم لكنه لا يسبق الذهن من لفظ الاختلاف اليها ولا الى الصنائع
والحرف انتهى كلام السبكي

من مواهب الافكار
وسواهد الافكار [illegible]

زيدك بر جهة وقف لازم ايله وقفى اولان بر منزلى عمرو تغلبا ضبط وبكره ملكمدر ديو بيع وتسليم بكر دخى اول منزلى
جهت اخرى يه وقف ايتدكده صكره بكرك وقفى متوليسى اولان بشر اول منزلى خالده ايجار وتسليم خالد دخى استيجاره اول منزله
كندو مالى ايله تعميرجون بعض ابنيه احداث ايدوب بر قاچ سنه تصرف ايتدكدن صكره زيدك وقفى متوليسى اول منزلى
زيدك وقفى اولدوغن دعوى ووجه شرعى اوزره اثبات ايدوب بعد الحكم زيدك وقفى اولدوغى اوزره ضبط ايلدكدن صكره خالد
اول ابنيه نين قلعى مضرا ولمامغله قلع ايتدروب تصرف ايتدكى مدت ايچون اجر مثل الوب اجرت مزبوره بى صرف معنيه صرف قادر
اولورمى سان سربار

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وسپاس وحمد بى قياس مر ان يعلم الغيوب ومقوم القلوب را كه دلهاء طالبان مشاهده جمال
وكمال رهروان حضرت صمدى را بامداد متصد فيوض متفوقه انحاء غلمان حسنى در مقام مكاشفات اسرار
غيوب ومشاهدات انوار جمال لاابرار محبوب عالم مواهب عوارف مقوم ساخته وصلوات زاكيات
نثار روح اعظم سلطان كائنات كه علم علم عيان بيد عرفان بر سر عرش رحمن وشرع سبحان او افراخته
وبر آل مختار واصحاب كبار واولياء بزرگواران حضرت كه هريك ازيشان در ميدان مردان فرس
فرايت از طريق فرصت بر بساط بسيط قربت ساخته **اما بعد** اين عبد مجتنب المناهى شيخ الهى از
براى تحفه حضرت ذى رفعت شهنشاهى عالم پناهى سليمان دركاهى معظم ومؤيد مكرم ومعتمد مركز
دوائر افلاك سلطنت قطب السلاطين سلطان محمد مد الله عمره وابد ظلال سلطنته ومعدلته على رؤس
المسلمين زمانا مديدا ودورا بعيدا آمين يا رب العالمين در حقايق جانى گهر دقايق معانى
در سلك تحفه آن از زوايای اصداف الفاظ بالماس بيان بديع بر صفحه صحن عيان بنكاشته وبسه
رساله مسلسل ومتصل بيكديكر بر بساط خدمت بشرف ملازمت حضرت ذى رفعت مى رساند تيمنا بالشريعة
والطريقة والحقيقة **اول** مسمى بمناهج السلوك **وثانى** ببشر السلطنة **وثالث** ببشر الوجود وتوكلت على كرم
المعبود **هذا مناهج السلوك** اين رساله مبنى بر سه منهج كردانيده مى شود ودر هر منهج نهج سلوكى مر درمبين
كرده كما سيجى ان شاء الله تعالى **منهج اول** درين منهج نهج سلوك طريق وطريق سلوك شيخنا قطب المشايخ
على الاطلاق الى الاحوار فريد الملة والدين شيخ محمد عطار عليه الرضوان الى يوم القرار تبيين مى يابد **ومنهج ثانى**
نهج سلوك طريق متبوعنا سيد الاولياء ابدى وازلى نور الملة والدين نعمة الله ولى عليه غفران العظيم العلى اشراع
مى پذيرد **ودر ثالث** سلوك طريق دقيق خلوتى كه از مشهوران متقدمانش حضرت عارف عابد شيخ زاهد است
كه مقتداى اكثر مشايخ ومتمسك شيوخ اردبيليه است قدس الله ارواحهم العزيزه واز مشهوران متاخرين اشرف
اشهر واولى صدر الاصفيا امير سيد يحيى است كه درين طريق سند مات قدس الله سره العزيز مبين مى كردد ان شاء الله
توفيق الاحد الصمد **وعلت** تبيين وتعيين اين انواع مر طرق ثلثه مذكوره را تحفة الى حضرة
السلطان آنست كه داعى درين مناهج ثلثه مقبول ومقبل وكامل ومكملست وشهرت اين تحفه بوجوه
درجهات جهان بنج دبرهن حاصلست بالعلوم والاعمال والاحوال مرتى مكملا ومجازى لا بالتزويق
والتلبيس والمقال ودیگر آن كه اين طرق مذكوره اجمل واكمل ساير طرق صوفيه است پس ازين
نامراد مراد شد كه بعلم اليقين مشش طرق ثلثه مبين ومعلوم علم شريف ومعروف عرفان لطيف حضرت
آن اجمل عالم واكمل بنى آدم گردد مناسبه وان خاطر عاطر بدين وسيله بقانون صوفيه باسرار انبيا واخيار
محرم شود چون زمان امان بداد كه دران حضرت معروف كامل بدين قانون اعلى النظام تمام بطريق ملازمت
بشرف خدمت برسانيم ودیگر آن كه تحفه حقير را بغير مكرر نخواستم واگرچه مشايخ طرق ثلثه مذكوره اصطلاحا
آن رسم نيست كه قبل از وصول سالك بهر يكى از منازل طريق سلوك اسم ورسمى كه ملازم آن منزلت بادى

بگویند بل رسم آنست که مطلقا نگویند اگرچه مسالک جان و جگر شیخ بود مثلا تا سالک را بحق منزل اول
نماید بقدر قابلیت خود آن اسم اعظم که در منزل ثانی معین می خواهد شد زیرا که شیخ را خوانی که دانند با وی
نگویند و در رسائل خود مکتوب نیست و غیری نمانند تا بگویند اما داعی بی قرار کشف این اسرار بحضرت شاه با وقار
باشارت جبار جائز و مختار دید وما کذب الفؤاد ما رای والعارف الکامل فؤاد تحفة العالم فرایه صدق والله اعلم
بالصواب **منهج اول** طریق سلوک شیخنا ابو الانوار فرید الملة والدین شیخ عطار را هفت منزلست اول منزل
طلب یعنی طلب خدا و ترک الدنیا و باب طلب توبه است فادخلوا من ابوابها و قوت طلب بقدر قوت ترکست و حصول
وصول مطلوب بقدر قوت طلب و ترک باید که مناسب حال هر طالب بود تا طلب از هر فردی مستقدر صاحب دل
ممکن شود و الا فلا یعنی لازم نیست که ترک امری مشقل ترک غیری بود از جمیع فردی از افراد اغنیا با وجود استعداد
طلب حصول وصول سوی امکان طلب ممکن نشود و این قضیه محمود نیست و ارشاد طریق حقانی مثل تشخیص مرض
جسمانی نیست و بی حکیم حاذق ممکن نیست پس طالب باید که موانع شدیده حصول وصال مطلوب را ترک کند دماء
موانع شدیده را از اشیاء ضرور به تناسب حال او اگرچه ما سوای مطلوبست اما چون ضرورتست پس آنرا منور ایمان
و ایقان و شوق وصال جانان مرتوک و معدوم اعتقاد کند بحکم کل من علیها فان باعتبار مالو الیه بل حقیقة در نفس ام
جمیع را معدوم داند و درین طلب تقلیل اکل و شرب و نوم و اختلاط الناس و تکثیر اشتغال بذکر مطلوب و اعتزال از ذکر
غیر و نفی خواطر و حبس حواس مناسب حال طالب باید نمودن تا عین محبت مطلوب عند استکمال الطلب نسبت بحال
طالب از منبع و صدر وی بجوشد و او را این تکلف بدبستان ذوق و شوق در کار معشوق کشد و بدایت
طلب توبه است و وسطش ترک و نهایتش همین است و طور طالبان عاشق چنینست و ذکر طالب درین
دائرهٔ طلب این اسماء عظامست عظمت منزلتها **یا مطلوب الطالبین الله یا علیم یا هادی یا دائم یا فتاح**
از ذکر اسم مطلوب قلب طالب را مناسبت و قرب معنوی بحضرت مطلوب حاصل هم شود و مطلوب را
نیز التفات و عنایات مناسب بحال طالب وجود می یابد و چون فتح هر منزل باسم اولست که مناسب حال
آن منزل در صدر سلسلهٔ اسماء آن دائره واقع گشته لاجرم اسم اول هر منزل را مفتاح آن منزل میخوانم و از
ذکر طالبین فیوض و امداد از قلوب مطهرهٔ انبیا و اولیاء حق بقلب طالب می رسد چون طالبین عبارت
از ایشانست و این گونه در هر منزل جمع مضاف الیه مفتاح آن منزل مناسب حال آن مقام واقع خواهد شدن
و چون فیض همت و مدد ایشان را رفاقت از راه معنی بقلب ذاکر همت لاجرم ما آن جمع را رفقاء الطریق گوییم
و از ذکر اسم الله که اسم اعظم است تکاشانه تجلیات جامعه بصفت مطلوبی و محبوبی و علی هذا مناسب حال هر
منزل بر قلب غالب طالب ذاکر متواتر همی ریزد و طالب را با مطلوب و خواص و آثار اسماء آن سلسله را با
یکدیگر جمع می سازد و قلب ذاکر را استعداد جامعیت آن جمیع عظام نماید و این حالت در جمیع دوائر منازل
مطلوبست پس لاجرم این اسم اعظم بعد از رفقاء الطریق بر جمیع دوائر سبعه دائرست کما سیجی و ما او را رفیق
اعلی می نامیم درین اصطلاح باصطلاح زیرا که تا اعلی ما طریق اعنی نهایت طریق رفیق شفیق است و از روی
معنی اوست که مطلوب طالبست و از ذکر علیم علم لدنی اسرار و اطوار و ادوار طلب و طالب و مطلوب بر قلب

طالب

طالب ذاکر انکشاف می یابد و از ذکر هادی هدایت بر هدایتی در امور طلب و وجدان مطلوب و علم لدنی طالب را
می افزاید و هر دو اعنی علیم و هادی در تعلم و هدایت اعانت می نمایند سالک را در مقام طلب چون بی علم و هدایت
راه طلب بمنزل مطلوب نمی رسد پس ازان جهت ما هر دو را معین الطالبین میخوانیم اول را معین اول و ثانی را
معین ثانی مر طالب را و همچنین در هر منزل از منازل سبعه بعد از رفیق اعلی دو معین محمد و مناسب منزل خود
خواهد آمدن و بعاجب آن منزل مضاف خواهد بودن اعنی همچنانکه اینجا معین الطالبین گفته شد آنجا معین المحب
گفته خواهد شدن و علی هذا و از ذکر فتاح انفتاح در سالک و امور طلب طالب و در ابواب فیوض منزل اول حال
و منزل ثانی استقبالا سالک طالب را ابا عیان و بیان می گردد و آن فتحیت مبین در هر زمان که تبیین فتاح
مبین می شود و آن دیمومت مبین و این فتح مبین در هر یکی از منازل سبعه متبین طالب را مطلوب
ضروریست لاجرم این اسمان که بیان لا زمان منازل سبعه گشته است و ما اول را قدیم می گوییم و ثانی را مبین می
نامیم در هر منزل مضاف بمنزل خود مثلا قدیم الطلب مبین الطلب قدیم المحبة مبین المحبة چون در هر منزل دوام متین
و فتح مبین نتیجهٔ آنست و این و هر یکی ازین اسماء هر مرتبه را از مفتاح و رفقاء الطریق و رفیق اعلی و معین اول
طالب و معین ثانی وی و قدیم الطلب و مبین او من حیث المجموع سلسلهٔ ذکر میخوانیم و سلسلهٔ اسما نیز خوانده
می شود در هر منزل مضاف بمنزل خود مثلا سلسلهٔ ذکر منزل طلب و منزل محبت و علی هذا و از ذکر سلسلهٔ
مجموعه حالتی جامعه قلب قابل ذاکر را حاصل می گردد و آن محدی را براق وش از ارض منزل اول بسماء منزل ثانی
ترقی می فرماید تا آنکه بمواج حضرت مطلوب وصول نماید علی مقتضی حکم ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها و علی موجب
من احصاها دخل الجنة عند ذلک خطاب مستطاب بقلب سالک حالک اینست فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی طوبی له
و اسرار اطوار این منازل و اسما انتها ندارد و این بی قرار کشف اسرار و طرح اساس آن مقدار خائف نیست که از
تطویل نفس همت که مبادا که این منبع الکلام ناگفته ماند و جنبی عظیم بود و نهایت منزل طلب بدایت منزل عشقست
زیرا که طلب مستلزم محبتست و در ما قبل گفته شد که نهایت طلب آنست که عین عشق مطلوب از منبع صدر
طالب بجوشد و او را بلا تکلف در کار عشق و عاشق کشد و کیفیات اصطلاحات و اعتبارات اسمائی که در سلک
سلسلهٔ ذکر منزل طلب مسلسل تمام مذکور و منفصل گشت باید که قواعد مذکوره در هر منضبط باشد تا در منازل
دگر ادراک اسرار آسان بود والتوفیق من الله تعالی **منزل دوم** منزل عشقست و بدایت عشق میلان قلب طالب
بتاثیر طلب سابق مذکور عند استکمال و میل مذکور قلب سالک را تجرید می فرماید از ما سوای محبوب سرمدی مائل می گرداند
بجانب جناب محبوب ازلی و ابدی که مطلوب حقیقی اوست میلا کمیل الی لذاته منی شهوانه بلا شدة منو بلا کلفه
و میلان بجهت کثرت اشتغال بذکر و فکر محبوب و قلت اشتغال بذکر و فکر غیر تغلب می یابد و قوی می گردد
بحیثیتی که عجب را التفات بغیر ذکر و فکر محبوب بتکلف اتفاق می افتد و این حالت بلا تکلف مرد را فرا می گیرد
مثلا همچنانکه در حالت بی طلبی و غافل صفت غفلت بعلت کثرت اشتغال بذکر و فکر دنیا مرد را بکلی فرا گرفته
بود و التفات بذکر و فکر محبوب نمی توانست نمودن الا بتکلف پس چون میل مذکور که مبدا عشقست بدین
مرتبهٔ مذکوره رسید و منوط گشت او را اهوا می نامند طلوا الطوری ما عوفناک و این هوا حقیقتست و مضاد

ومتمایل آن هوای مجازیست و باز این هوای محمود بتغلب ذکر و فکر محبوب و امداد فیوض جذبهٔ دوست مفرط می‌گردد و بحیثیتی که قلب محب را صبر و قرار در فراق یار نمی‌ماند استوار و بهزاران بی‌قراری ذکر و فکر یار می‌کند
و التفات بغیر دلدار نمی‌تواند نمودن نه بباطن نه بظاهر الا ضرورة بنادره و هوای مفرط را درین مقام محبت می‌نامند
و این محبت نیز بجهت استغراق محب مطلق بتحیر ذکر و فکر و شوق و ذوق محبوب مفرط می‌شود بحیثیتی که محب را
هیچ التفات بخود و بذکر و فکر محبوب نیز باوجود رعایت تکلف نمی‌ماند و آب دریای دل محب آتش می‌گردد و جاروب
ذکر و فکر را بالکل حرق می‌کند و قلب محب را بحر بجودی غرق می‌سازد و قلب و قالب عاشق را جز همیمان و ذوبان
چیزی نمی‌ماند و غیر یار در دار دیار نمی‌خواهد بهیچ وجهی و این محبت مفرط را عشق خوانیم العشق نار فی القلوب تحرق
ماسوی المحبوب و این نار هر انچه می‌یابد از ماسوای یار که در زوایای قلب عاشق قبل ازان ادخار و استوار یافته بود
با قلب خاشاک می‌گوید و مثل خاک همه را پاک می‌سوزاند و تحصیل این حالت تکلفی بلکه حصول این حال بلا تکلف و علاج
تحقق می‌یابد بعد از کمال طلب و ذکر و فکر اعمال و عند ذلک آن سلطان تخت تجرید در قلب مرید فعال لما یرید است
و درین منزل ذکر عاشق صادق این اسمای اعظم است عظمت منزلتها **یا محبوب المحبین الله یا حبیب یا جمیل**
یا دائم یا فتاح از ذکر مفتاح فیوض مناسبهٔ ذاکر حال فتوح منزل حالی و آتی می‌فرماید فتحا مبینا و در قبل
از برای معرفت کیفیت احوال مفتاح و رفیق و رفیق اعلی و مدیم و معین هر منزل قاعدهٔ کلیهٔ موضوع و مقرر گشته
و مقیس علیه مقرر شده باید که قاعدهٔ سابقه خاطر تا ازین بلا تکلف بر معانی ناظر بوده بعد از سلسلهٔ اسمای
منازل خمسه حال کیفیت احوال معین اول و معین ثانی هر سلسله مبین خواهد شدن و کیفیات احوال بواقی را از
مفتاح هر منزل و رفیق و رفیق اعلی و مدیم و مبین برین مذکورات سابقه قیاس باید نمودن بر ذهن زکی و فهم ذکی و محبت
عند الاستکمال عشق کامل گشته مرتبه مودت می‌گردد و معرفت معشوق همچنانکه طلب او بعشق باطلاب او ولگفته شد
که عشق مودت بمعرفت می‌شود والله اعلم بالحقایق **منزل ثالث** منزل معرفتست و این معرفت کشفیت و شهودی
که بتاثیر کمال محبت بلا تکلف کلفت حصول یابد کما قال تقدس کلامه القدسی القدوسی فاذا احببته کنت له سمعا
و بصرا فبی یسمع و بی یبصر نه معرفت ظنی نظریست که بتکلف کلفت عقلی و ترتیب مقدمات نقلی فائض می‌گردد
و قلب محب را المحبوب مناسب قربتی حاصل می‌شود و محبوب را التفاتات و عنایات مناسب بحال محب مخلص
تعلق می‌یابد و از ذکر رفقاء الطریق امداد فیوض قلوب مطهرهٔ انبیا و اولیا و ملائک و ارواح که محبان مخلص
محبوب حقیقی اند مدد حال محب ذاکر می‌گردد و از ذکر رفیق اعلی تجلیات جامعه بصفت محبوبی بر قلب محب
ظهور می‌فرماید و بوی ازهر جهت جمعیتی عظام نماید و از تفرقهٔ نقصان و فراق رحمن بکمال جامعیت او را
از جام تجلی شرابا طهورا نجات می‌چشانند و از ذکر معین اول محبت محبوب حقیقی متصل بعلت می‌یابد و فیوض
تجلیات محبوب متواتر می‌گردد و از ذکر معین ثانی ظهور جمال لایزال از غیب بلمعات قلب محب را پر نور
و حضور می‌سازد و موجب تجرید عاشق می‌شود التفات بکمالات مجازیه و استغراق می‌فرماید دل عاشق را
بحر محبت جمال جمیل مطلق و ذکر مدیم ادامت می‌فرماید تعلق علایق امور عاشق و معشوق را بر یکدیگر بلا فتور
و لا قصور و ذکر مبین فتح ابواب فتوح حاصل باشد و معرفت خاصهٔ انبیا و اولیا معرفت کشفیهٔ شهودیه است

و الّا

و الّا معرفت ضروریه بین الانسان والحیوان و نظریه بین الموحدین والمشرکین مشترکست و از خواص اولیا
نیست و اداب تحصیل آن اینست که سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا و قول صلوات الرحمن علیه عرفت ربی بربی لولا
ربی لما عرفت ربی و محبوب معروف ذاتست و صفات و اسما و افعال و آثار پس معرفت او را بمراتب خمسه
ثابت باشد یعنی عارف کامل آنست که او را معرفت ذاتی و صفاتی و اسمائی و افعالی و آثاری معا حاصل
شود کشفا و شهودا و ذکر عارف واقف درین منزل این اسمای اعظم است عظمت منزلتها **یا معروف العارفین الله**
یا مبدئ یا بدیع یا دائم یا فتاح بیان کیفیت احوال مفتاح و رفیق و رفیق اعلی و مدیم و مبین در ما قبل منفصلا گذشته
اما بیان احوال معینین که حد وسط دارند در سلسلهٔ اسما مثل قلب مختص نموده آید معین اول ابدا و انواع معارف
مخفیهٔ مراتب خمسهٔ مذکورهٔ حضرت معروف می‌نماید در قلب قابل عارف و معین ثانی ابداع معارف عجیبه و لطایف
غریبه مکمود می‌فرماید در قلب ذاکر را و منزل معرفت که صفت محبتست منتهی می‌گردد بر استغنا که صفت ذات معروف است
یعنی معرفت عارف بتوفیق معروف بمرتبهٔ می‌رسد عند الکمال که معروف مطلق را از معرفت عارف و از عارف
و از عبادهٔ عابد و از عابد و امثالها مستغنی مطلق می‌شناسد لاجرم از صفت هستی نیستی می‌گیرد یعنی از عارفیت
و عارفیت و امثالها که بجهت با حالات بخودی و نفی کثرت بطلی در می‌آمیزد و عدم بر وجود اختیار می‌نماید زیرا که بتعلیم
رب ودود حصول کمال وصال دران می‌داند و اما بعد پس چون عارف نزد شناخت استغناء ذاتی معروف از عارف
و معرفت و عابد و عبادت و امثالها در مقام عجز و انکسار واقع می‌شود بلا اختیار پس انسلاخ می‌باید از اوصاف
مجازیهٔ خاصهٔ خود و در آن اتصاف می‌پذیرد باوصاف حقیقیهٔ معروف موصوف علی مقتضای حکم تخلقوا باخلاق
الله و عند ذلک الاتصاف عارف عاجز مرآت استغنای معروف قادر واقع می‌شود و منفذ و مجرای احکام و افعال او
و حکم و ما رمیت اذ رمیت و لکن الله رمی درین مقام بجهت اتصاف باوصاف غنی قادر بعد الانسلاخ از اوصاف فقیر
عاجز مستغنی می‌باشد از کل ماسوی المحبوب الغنی المطلق **بیت** چون گدا آیینهٔ شاه شود شاه شود آینه معکسهٔ
ماه شود ماه شود و سر الفقیر لا یحتاج الا الغنی اینست و حاصل کلام آنست که نهایت معرفت استغنا بوده است
والله اعلم بالصواب **منزل چهارم** منزل استغناست و ذکر مستغنی غنی درین منزل این اسمای اعظم است
عظمت منزلتها **یا جبار المتکبرین الله یا غنی یا مغنی یا دائم یا فتاح** از ذکر مفتاح جبر و کسر وجود منکسر ذاکر مستغنی لازم می‌آید
بعد از انعقاد علاقهٔ قربت و مناسبت بقوت ذکر مفتاح اغنی سنخ وی اوصاف منکسرهٔ مجازیهٔ خود و باز بتوصیف
او باوصاف حقیقیهٔ غنی جبار می‌رسد و از ذکر معین اول غنائی عظیم از غنی مطلق کریم در مرآت ذات مستغنی مقیم
سرایت می‌کند و از ذکر معین ثانی ان غنای استکمال بر کمال می‌یابد تا بحدی که مستغنی می‌گردد والله اکبر و عند اتصافه باوصاف
با مراد همه می‌داند و می‌بیند و همه را در حقیقت محو و مستهلک می‌یابد مثل تعینات اشکال مختلفهٔ بحر کائنات
البحر علی البحر شهودا حقیقیا معنویا و علی الخصوص دران وقت مخصوص خود را نمود غیر بود می‌بیند و چندانکه طلب طالب
عاشق عارف مستغنی می‌نماید همه مطلوب معشوق معروف غنی را موجود می‌یابد الله اکبر یا هو یا من هو یا من لا هو
الا هو یا انت یا من انت یا من لا انت الا انت و عند هذا چون در مقام سکر فنا مقرر می‌گردد در فضای
صفای وحدت آرام می‌یابد و چون باز بمرتبهٔ صحو بقیهٔ بقای ذاتیهٔ خاصهٔ خود مردود می‌شود در مضیق

کدورت کنز حیرت زده می باشد بقای ذاتی وی مثل صفاتی وی مرتفع می گردد بفنای کلی المقصود باری حاصل
کلام درین مقام این شد که استغنای هوتی بتوحید گشته والسلام **منزل پنجم** منزل توحیدست وقد سبق
بیان کیفیة احواله فی الجملة و ذکر موحد درین منزل این اسمآء عظمات عظمت منزلتها **یا موحد الموحدین الله**
یا احد یا وحید یا دائم یا فتاح دائر قوت ذکر معین اول عند استکمال الذکر جمال قدیم حضرت احدیت در مرایای قدیمهٔ
حضرت واحدیت اعنی اسما وصفات عالیات مشاهد موحد می گردد و اسرار ظهورات ذات احد در صفات
ذات واحد مکشوف وی میشود و از برکت معین ثانی بار تاب تا بجمالات اسما وصفات در مرایای اعیان
ممکنات مشاهده می افتد واحد را در مراتب واحد ساتر و انوار واحد را در کثیر ظاهر و کثرت را در وحدت
ساتر می باید بلا تکلف نظری و اثر عقلی و علمی بل من ذاقه یعرف عرفانا حقیقیا ومن لم یذق لم یعرفه کذلک پس
گفته شد سابقا که درین مقام چون قلب موحد را در عالم سکر قرار دهند حضور یابد بقدر قیام در آن مقام اما
چون بازش بعلت هستی مجازی ذات او که موحدیت از صفات اوست بمضیق صحو و بقیهٔ بقاء ذاتی خویش
مردود گردانند باز در تنگنای حیرت افتد از آن جهت و آن انقلاب احوال باقی بود تا آنکه بقیهٔ بقا فانی شود
پس حاصل کلام بانظام این شد که نهایت توحید موحد حیرت بوده است والله اعلم بالحقایق **منزل ششم** منزل
حیرت است کما اشار الیه علیه الصلوة والسلام رب زدنی تحیرا و این حیرت لازمهٔ بقیهٔ بقاء حایرست بعد ردّه
الی الصحو والبقاء علی مقتضی حکم یمحوا الله ما یشاء ویثبت واین صفت حیرت مثلا بمثل بیهوش داروست که شاه
عالی را بیکی از ادنی خدام خود تعشق افتد واورا هنوز قابلیت محرمیت آن قضیه نباشد و شاه را از اطلاع
وی بر آن و نیز از شهرت آن نزد دیگران عار بود اما مع هذا بوصال آن خادم محبوب مراد و میل بسیار باشد
پس بشیوهٔ حکمت و خاموشی آن داروی بیهوش را بخورد وی دهد چنانکه وی نداند و من بعد او را بیهوش اعنی بلا
اعتبار عقل و چشم و گوش آغوش در کشد الحکمة لله العلی الحکیم و چون بازش دهد از آن حالت آن محجوب حجاب
حیرت داند که چیزی بوده و دیده اما تحقیق نداند که چه بوده و چه دیده تا اضطراب و حیرت زیادت شود و درین حالت
هم ماند تا آنکه محرمیت کلیه در فنای بقیهٔ ذاتی و صفاتی اوست تا لیاقت محرمیت حرم سلطان بقا یابد و سعادت
وی از فنا یابد نا شده فانی از کجا یابد بقیهٔ بقاء ذاتی و صفاتی سالک حایر بمنزلهٔ عقل و چشم و گوش آن
خادم واقع است و در حرم خاص سلطان کامکار بار و اغیار در نگنجد و ازالهٔ آن عقل و چشم و گوش
به بیهوش داروی فنا و کلی می شود **بیت** تا برافتد حجاب او از پیش * شاه گرد دز خود شده درپیش * وذکر
حایر ذاکر درین منزل این اسمآء عظمات عظمت منزلتها **یا دلیل المتحیرین الله یا نور یا لطیف یا دائم**
یا فتاح از ذکر معین اول مواهب فیوض نوریه ملتبس بالبسهٔ مناسب گشته بادی طریق طلب حایر می گردد
از مضیق حیرت بفضای وحدت و از ذکر معین ثانی لطائف لطفیه مکمل و متمم مواهب مذکوره می گردد
در صور موافقه تا ظلام بقیهٔ بقای ذاتی و صفاتی حایر ذاکر که مانع حصول کمال محرمیت ویست از وسط مرتفع
گردد و تیغ حکم فنای تام سلاسل حجب سلسلهٔ قلب قابل سلیم مستقیم او را بالکلیه قاطع شود حایر بعد ذلک از مضیق
حیرت در موسع فنا توسع تمام یابد خلا جو سما و جوف هوا از مضیق مصاحبت سحاب چون تجلی پذیرد رفع احال

بوستان

بوستان استعداد و کمال دامن تشریف مزید تجلی گرد اعنی ضوء الشمس و این دلیل در عین بود نیست
و حاصل کلام بانظام درین مقام آن شد که صفت حیرت لازمهٔ بقیهٔ بقای سالک حایرست و نهایت حیرت
فنا بوده است و غایت از خود بقا بحق والله اعلم بالحقایق **منزل هفتم** منزل فقر و فناست که مطلوب ماست
و باب الفتح بقاست و ذکر فانی درین منزل سابع که دائرهٔ نائرهٔ فقر و فناست این اسمآء عظمات عظمت
منزلتها **یا قهار المشرکین الله یا ماحی یا مثبت یا دائم یا فتاح** و مراد ازین قهر که در ضمن اسم
اعظم است مذکورات و مطلوبست قهر مصطلح اهل ظاهر نیست که آن قهر جلال مطلق است و خاصهٔ اعدا بل
مراد قهر مصطلح اهل باطنست که قهر جلال جمالست و متوجه مخلصان زمرهٔ اولیاست بحرق الحجب و موق النقب
و تر المخلصون علی خطر عظیم در لباس پر اساس این قهر مختفیست یا عجیب الصنایع و مراد ازین مشرکین مصطلح
مشرکین ظاهر نیست که اهل کفر باطل اند بل مراد این حایران حیرت زدهٔ بساط بسیط فرقت که هنوز بعلت
شرک خود دم علاقهٔ جزئیه انانیت مجازیه دارد و جا ز اد در دائرهٔ وجود حقیقی حضرت جانان از حصول وصول
بایمان حقیقی اعنی کمال وصال جمال لایزال سبحان محروم نامحرم و محجوب نامحرم مانده اند پس چون ظاهرا فاعل
اشراک مذکور باشند مشرک خواهند بود و نیز مشرکین مذکوره مراد از عقل و نفس و قلب و روح سالک حایر است
من جهة رؤیة بقائهم المجاز الباطل مع بقاء الحقیقی الحق فکانک رؤیة اشراکهم و هم مشرکون و علائق شرک مذکور
بناء قهر تجلیات این اسم اعظم منتفی می گردد و چون سنت الله آنست که گناه بجرم از ابا رسد فیح گرداند وجود که
ذنب لا یقاس علیه ذنب ولن تجد لسنة الله تبدیلا پس سالک حایر را از ذکر مفتاح این سلسلهٔ القهار علایق
شرک مذکور ظهور می باید و از ذکر دفیق علی علت اسم جمعیت تامه و جامعیت کامله بهر صفت که مطلوبست
در هر منزل مقتضی بحصول می آید و از ذکر معین اول محو آثار بشریت موجود می گردد و وجود حقیقی حایر ذاکر را معین
ثانی تبقای حقیقی بعد از فنای وجود مجازی مردد اثبوت می یابد و از ذکر قدیم و معین و دیمومیت و انفتاح
این احوال از طرفین مرید و مراد علی وجه الکمال سرمدی دائمی می شوند متوالیا و فقیر فانی درین مقام عالی فقر
و فنا بوجهی فانی محضست و بوجهی باقی مختفی در وسط کفر و ایمان ساکن و قلب قابل او کذب نیست در مشاهدهٔ
انوار و اسرار حقایق اعنی محویت وجود مجازی وی اثار نار قهار کفر حقیقی است اعنی ستر باطلست با ستار
نور حق و باز اثبات یقین خاص ذات او بنور وجود حقیقی ایمان یقینیست و او را در میان هر دو حالت متفاوته
ساکن و منقلب مدام بجهت فانیست و استعداد تام کفر مذکورش آیینهٔ جلال ذو الجلال و ایمان معهودش
مرآت جمال جمیل لایزال و حالت جامعیت ذات او مر متضاد آن را اعنی حالتین مذکورتین کمال ذات
جامع اوست اما عجب کمال واو من حیث الجمع منظر و منظور و محبوب و مطلوب و مستند مجرای احکام
کلیهٔ سلطان بی زوال فاشکر لله الکبیر المتعال علی کل حال ، **اما بعد** اگر فقیر فانی معهود را درین مقام
مقبول بارگاه سازند او مجذوب مطلق بود و دولت صرف و فیض اش بر نفس خود خاص قابل ارشاد عباد
لا تفقدوه ولا تنکروه متعلق بحال ویست و اگر با وجود آنکه عند الحق مقبولست بخلقش برد فرمایند برای
تکمیل ناقصین و تربیت باعدین و تعلیم مستعدین پس او سالک مجذوب یا مجذوب سالک بود باعتبار

جذبه و سلوک او از یکدیگر دوی درین مقام خلیفة الله بود و خلف آدم و مستخلف خاتم صلی الله علیه وسلم و ولی
نبی صفت بود و فیضش بر خواص و عوام کما انشار صلوات الرحمن علیه علمآء امتی کانبیآء بنی اسرائیل وایضا الشیخ
فی قومه کالنبی فی امته و شک نیست که شبیه انبیا علمآء ربانی خواهد بودن و آن مشایخ عالم و عامل بزرگوار اند نه علمآء
بالاعجاب بنفسانه و همچنانکه از رطبات و نصبات الات و ادوات ارکان نفس و قالب انسان بر یکدیگر و اعراض
آن مراد و مطلوب وجود قالب قلبست که نفس ناطقه نیز آلت کمال اوست همچنان از ترتب ارکان و جواهر اعراض
جدانی عالم عالی نیز مراد و مطلوب همان وجود موجود دان خلیفهٔ خلف اولاد آدمست که بکمال جامعیت و شرف
قلب و عین شخص عالمست الانسان سر الله و عین العالم و این قلب مذکور ظاهر الصورت نیست الا بشر او نیز مثل افراد
دیگر اما باطنا بمعنی مثل حجرست و زر چنانکه فرمود حضرت داود قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی ممتیز و مختص آن حضرت
و حی حق را ساخته بینه و بین الناس و حی مذکور حقیقیست معنوی نه صوریست حسی و محتاج و متعلق و حی حی قیوم جاست
و ولی نه آیست و کلی و مشابهت افراد بشر بحسب ظاهر بیکدیگر قاعده ایست کلیه موضوع بوضع محکم حکیم قدیم و تمایز
و مراجعه بحسب معانیست پس تا طالبان کشف اسرار ابرار از طلسم نگذرند وصول ایشان بگنج معنی ممکن الحصول نباشد
و عارف و مکاشف اسرار و اطوار جان و دل و اصل کامل نتوان شدن و الله اعلم بالصواب **فصل** فی الجمله
تمام شد تحریر نهج سلوک شیخنا ابی الانوار فرید الملة و الدین محمد عطار رضوان الله تعالی علیه الی یوم القرار در منهج
اول از مناهج ثلثه مناهج السلوک و در انشای طرق کامل و سبل وصال اجمل و اکمل و اقرب و انور ازین طریق نیست
لاجرم اکثر مشایخ طریقت که بعد از آن حضرت واقع شده اند متابعت طریقت او فرموده اند و این طریقت روشن و برهن
و متعین آن حضرت را بواسطهٔ روح اعظم حضرت بارفعت مصطفی از مخزن لطف و کرم ربوبیت حضرت کبریا معطی
گشته و این محمد او مثل محمد انبیاست و در طریق علم و عمل نفع واسع و شیخیت جامع مرید رشید مکمل مربای حضرت
کبریاست نه مجاز مرشد یکی از مشایخ دنیاست و اگر بمشایخ کبار از جمله چهار رسیده اعنی حکیم خدای شیخ
سنایی و ولی انوار و قطب الدین حیدر و محو کبریا شیخ مجنون اولیا و واصل داور شیخ شکر و از جمیع نظرها
و اثرها در ابتدا یافته اما علو همت و کمال قابلیت و عدم جنسیت نگذاشته که مرید مقلد یکی از ایشان شود لاجرم
بواسطهٔ حضرت مصطفی صلی الله علیه وسلم نیز باطنا تربیت از ید کرم رب الدار نوشیده و مثل خم می مصفی
از ازل تا ابد جوشیده و بیان کیفیت احوال غریبه و اعمال عجیبه آن حضرت نهایت ندارد و علی الحقیقة والله
اینست طریق الهی و السلام **منهج ثانی** درین منهج نهج سلوک طریق و طریق سلوک سیدنا و سندنا شیخ الاولیا
نور الملة و الدین نعمة الله ولی علیه رضوان الابدی و الازلی مبین می گردد بتوفیق الموفق الصمد کیفیت مسلک
مختار آن حضرت اینست که اگرچه بر مقتضای حکم الطرق الی الله بعدد انفاس الخلایق از باطن هر مصنوع بصانع خود
طریق است اما طریق کامل و موصل بحضرت مقدسهٔ حق مطلق سه راهست که بحضرت مذکوره موصل بلا اشتباهست
اصالة هر یک بنوعیت یعنی از آن دو قلیل الوقوع و ناتمام و از آن ثالث که منتهای طرق الله است کثیر الوقوع
و اصلاً کاملست بمطلوب کامل اما طریق اولی از سبل ثلثهٔ صراط المستقیم معاملات ظاهریهٔ ظاهر شرعست
که عمارت کاملهٔ وی هر مؤمن را موصلست الی رضآء الرحمن و الجنان و طریق ثانی طریق تبدیل اخلاقست

وتهذیب آنکه قسمی از اقسام محمودهٔ حکمت است و مورث جنت و رضای رحمن اگر مخالف شریعت مصطفویه
نباشد و طریق ثالث شاهراه اولیاست و سیرت انبیا و صراط المستقیم مجاهدین طریقت کبریاست اعنی سبیل موصل
اقرب و انور فنا ازین هستی مجازی به بقا و اختیار نا پایدار جعلی فردی برغوغا و چون وجود من و ما بر مقتضای
حکم محکم موتوا قبل ان تموتوا حتی لا تموتوا و این طریق مختار البته سالک عاشق فانی را موصلست بلقای حضرت
محبوب و مطلوب جلیل جمیل باقی کما قال علی کرم الله وجهه فافنوا ثم افنوا ثم افنوا فابقوا بالبقاء و قرب
ربی **بیت** فنا شو پس فنا شو پس فنا شو ❁ که تا یابی بقا از قرب ربی ❁ و سر تکرار ثلث در امر فنا آنست که
وجودات ثلثات است سالک عاشق را که تا همه فانی گردد به بقای حقیقی نرسد اعنی افعال و صفات و ذات
یعنی افعال در افعال الله و صفات در صفات الله و ذات در ذات الله اعنی در خدمت تجلیات ذات الله
تا فانی نگردد عاشق بحقیقت باقی نشود و تفصیل این قضیه طولی دارد المقصود طریق معاملات ظاهریه بر مقتضای
ظاهر شرع بردن و معاملات باطنیه که طریق انقیاد است سبیل عوامست و منتهای و جنت جسمانیه و راه ارباب
نفوس نابتهٔ مطهره است و اهل ابرار از جان و دل در طلب مطلوب کامل می باید گذشتن بحکم ما زاغ البصر و ما طغی
و نفس با جان و دل از ادانی وجود و اقنعت و مطلوبات اوادنای مطالب و طریق تبدیل نیز راهیست
طویل مبنی بر تکلف زیرا که تبدیل یکی از اخلاق ذمیمه بروزگار بعید بعد از تکلف هرچه تمامتر حصول می یابد
بصفت خود من الحمیده و چون بعده سالک بتبدیل واحد آخر اشتغال نماید باز مبدل اول باصل خود رجوع
کند و زمان مدید و روزگار بعید عمری باید تا درین صرف شود بکلفت بلا ذوق و شوق و مع هذا نهایت این
طریق عمیق بجان جنت و رانت اوصافیه است اعنی مرتبهٔ صفای نفس و ذکای عقل و فهم و امثالها نه جنت
وصال جمال جمیل لم یزل و لایزال و مراد عاشق صادق و مقصد محب مخلص موافق وصال مذکورست نه صفای
ذکای عقل و نفس و عطا و لقای حور و قصورست **اما بعد** پس نهج سلوک حضرت سید الاولیا و سندنا
اینست که نزد ما آن دو طریق مذکور و محمود برآلیت مثل طهارت و توجه قبله در وجود صلوة مقبوله مطلوبست
چون معاملات صحیحه شرط قربت و وصلت حقست بظاهر و باطن در دنیا و عقبی و انتفاء شرط مستلزم انتفاء
مشروط و تبدیل اخلاق نیز قبل از وقوع جذبهٔ رحمانیه شرط صفای باطن سالک فطنت و صفای مذکور رکن
استعداد و قابلیت قبول تجلیات جمال و جلال حق تعالی و تقدس و تجلیات مذکوره شرط وصال جمال ذات
جمیل و درین شکل این نتیجه صورت بست که الدال علی الدال علی الشیء دال علی ذلک الشیء اعنی به آلت قریبه
صورت مطلوب از حیثیت اصالت مطلوب و توقف حصول مطلوب البته بر وجود او عین مطلوبست
پس درین نهج سلوک حضرت سید معاملات ظاهریهٔ صحیحه و تبدیل ذمیمه بحمیده بر مواجب و مواضع خود
مرعی داشته می شوند بحکم آلیت نه بوجه مطلوبیت و سالک عاشق بدینها قصد می باشد کقصد المصلی بالطهارة
و توجه القبلة مراعیا لها علی مواضعها لحصول المطلوب بها عارفا بانها آلات لیست بمطلوبة و المطلوب المطلق
وصال جمال الحق و لقاؤه تقدس و تعالی عن الشرک و الشریک فی الدنیا بالباطن اعنی بعین السر و فی الآخرة بالظاهر
اعنی بعین الرأس حتی لا یکون السالک من زمرة فهو فی الآخرة اعمی و اضل سبیلا و ذلک المطلوب لا یحصل الا بالفناء

اجماعا و تجریدا علما و عرفانا کشفا و وجدانا کما هو مشهور عند رجال الله تعالی العارفین الواصلین رضوان الله علیهم
اجمعین فکمال الفنا و مطلوبنا لانه محصل و محقق لمطلوبنا الحقیقی کما ثبت بذلک الشکل فنتوصل بذلک المطلوب
اعنی الفنا و بعشرة آلات و هی بعضها من الاحوال کما سیجی ذکرها ان شاء الله تعالی آلت اول توبه است از موانع
وصال مطلوب و باید که او بوسیلهٔ مردی بود رشید و مرشد کامل و مکمل و معین سالک تائب در سیران بر اطوار
منزل اسم اعظم یا معید بود که عند استکمال الذکر وی اعاده می نماید و عود می فرماید از طرق مختلفهٔ باطل بصراط المستقیم
حق مثلا از ذکر جهل و غفلت و شهوت بدرجهٔ تنبه و خبرت و عفت و از اعادهٔ مذکوره سالک را ترک موانع
وصال مطلوب لازم می آید لاجرم تائب متزهد می گردد بزهد عاشقانه و آلت دوم زهد است اعنی ترک ماسوای
مطلوب بعشق محبوب تا بعد الانفصال از اغیار اتصال بیار لازم آید و معین سالک متزهد در سیر بر اطوار این
منزل اسم اعظم یا قدوس بود تا تقدیس نماید انوار آثار مقدسهٔ او قلب سالک متزهد را عند استکمال الذکر از لوث
تعلقات علایق ماسوای مطلوب و بعد از قطع علایق ماسوی اعتماد کلی فرماید سالک زاهد را بر لطف و کرم حضرت
مولی لاجرم متزهد عند ذلک متوکل تیز گردد و آلت سوم توکل است بکلی بر کرم مطلوب محبوب قادر علیم هادی السبل
بعد از انکه خلاص یافته باشد از کشاکش سلاسل ترددات عقل و نفس و اسباب تحجب و معین متوکل در سیران بر اطوار
این منزل اسم اعظم یا وکیل بود و باید که نعم آلهی بر غنی و فقیر مقدر داند وقت ذکر تا عند الاستکمال توکیل و اعتماد کلی
فرماید قلب متوکل را بر ذات قادر و غنی مطلق حق حی قیوم قادر و برهاند او را بکلی از ترددات وهمیه و قناعت
فرمایدش عطایای معطای کریم و علیم و حکیم پس لاجرم سالک متوکل بکلی قانع گردد و در طریق تسلیم بی تردد و بیم و آلت چهارم
قناعت است بکل ما یعطیه رازقه ایاه من الطیبات الضروریة علی مقتضی حکم الربوبیة و چون سالک قانع در سیران بر اطوار
این منزل اسم اعظم یا غنی بود قلب ذاکر را عند استکمال الذکر مستغنی گرداند بانوار آثار ماثر مقتضیهٔ خود از دنیا و ما فیها
و بجمال لطف و کرم دوست در کنج نشاند بعد ادمار فرماید او را بدان خیال از اختلاط عوام الوری پس لاجرم سالک
قانع اهل عزلت گردد و آلت پنجم عزلت است از اختلاط با بیگانگان طریق آشنایی و سردان مکدر بی حرارت و روشنایی
و بی مشربان بلا ذوق و یابس هوایی و دنیا پرستان سودایی و بیهوده گردان هر جایی و معین سالک صاحب عزلت در سیران
بر اطوار این منزل اسم اعظم یا قریب بود عند استکمال الذکر قلب ذاکر را عارف سر و نحن اقرب الیه من حبل الورید گرداند
و او را در هوای محبت و مقام قربت مطلوب محبوب قریب از التفات بسوی ماسوای مبعد بعید سازد و بعد از آتش
ذوق و شوق جانش منع اغیار و اثبات یار استوار و برقرار دارد پس سالک صاحب عزلت عند ذلک ملازم و مداوم
و ذاکر و فاکر کلمهٔ جامعهٔ نفی و اثبات گردد و آلت ششم ملازمت کلمهٔ طیبهٔ جامعهٔ لامعهٔ لا اله الا الله بود تا عند استکمال
الذکر بقوت لای نافیه نمودات کثرت اغیار منتفی گردند و ببرکت الا الله ثابتهٔ تجلیات وحدت واحدیت بار مثبت
شوند و صاحب عزلت ذاکر موحد حقیقی گردد و دائم و قائم در مقام توجه بر مقتضای اینما تولوا فثم وجه الله قرار گیرد
زیرا که بعد از نفی اغیار و اثبات وحدت یار بهر وجهی که همت شرف مشاهدهٔ جمال بر کمال دلدار یابد و آلات
ستهٔ مذکوره از توبه تا ملازمت نفی و اثبات از معاملات اند پس بجهت مذکوره لاجرم سالک ذاکر لا اله بجمیع الوجوه
متوجه الا الله گردد و موحد حقیقی شود و آلت هفتم توجه است قلب موحد ذاکر کلمهٔ توحید را در مقام توحید و تجرید بکمال

برکال

برکمال موحد واحد احد سرا و علانیة متصل لا ینفصل و ذکر سالک متوجه در سیران بر اطوار این مقام اسم اعظم
یا مشهود بود تا عند الاستکمال الذکر قلب ذاکر متوجه را مستغرق بحر شهود گرداند و بی تکلف و را در نابودن مالوف
ماضیه و بودن بلیات آتیه بمطلبات ذوق مشاهدات حالیه صبور سازد پس لاجرم سالک متوجه موجه گردد
و آلت هشتم صبر است و سالک صابر متوجه را بانچه گفته آمد و با این که شنوده شد قبل ازین و ذکر سالک صبور
در سیران این اطوار این مقام اسم اعظم یا فتاح بود تا عند استکمال الذکر در مقام با وارث بر وراثت صبر نفسانی
باب الفتوح بر حلاوت مراقبهٔ جانانه را بر دل ذاکر صابر فتح فرماید و او را من بعد از تلخی حدوث توالی حجب جلال بسر بین
کاری رفع نقب جمال در مقام فتوح مراقبه بر ذوق و حال بالکل خلاص دهد پس لاجرم سالک صبور حضرت مراقب
حضور وحدت گردد و آلت نهم مراقبه است بجان بینا و دل دانا بحضرت مطلوب اعلا اعنی بوجه مذکور دوست را دائم
و قائم حاضر و ناظر دیدن و دانستن بجان و دل و علی الدوام بر سر این بینش و دانش حاضر و ناظر بودن با وجود قطع علایق
التفات بسوی ماسوای محبوب قریب رقیب رفیع الدرجات و ذکر مراقب در سیر بر اطوار این مقام اسم اعظم
یا شاهد بود تا عند استکمال الذکر صدمات احکام انوار منورة و آثار مؤثرهٔ وی روح و قلب و عقل و نفس سالک
مراقب را بر بسط بسیط قرب رقیب شاهد قریب بجمیع الوجوه تأدیب فرمایند تا در حرکات معنویهٔ ایشان
مثلا لحظات و میلات و اعراضات و مرادات این مذکورات اعنی روح و قلب و عقل و نفس سوء الادبی در
حضرت شاهد مشهود واقع نشود بهیچ وجه که سلطان قهار غیور دائم و قائم حاضر و ناظر است فعند ذلک غبار اعراض
عقل مراقب را افعال و احکام فعال مختار مرید مطلق شل سوء الادب روح و قلب و نفس او از وسط کلی مرتفع گردد
و دیگر این غبارها از هیچ رهگذار گرد صفحات مرآت قلب قابل مراقب او نگردد و عند هذا هو با صدق و اخلاص و صفا
در مقام رضا مدار و قرار یابد پس لاجرم سالک مراقب حق راضی مطلق گردد و آلات ثلثهٔ مذکوره اعنی توجه و صبر و مراقبه
از مقامات اند چون قیام و قرار سالک درین مراتب مطلوبست البته استکمالا له و آلت دهم رضاست بکلی جهات
بجمیع احکام قضایای قاضی مطلق صاحب ارادت و رضا از احوال است و تحصیل او اکتسابی نیست بل حصول کمال
او منوط بر عطای ذی الفضل و النوال است اگر چه اکتساب در تحصیل وی اولا مدخل تابی دارد و ذکر سالک راضی
در سیران بر اطوار این احوال اسم اعظم یا فعال بود که در تحت وی لما یرید را ذهن ذاکر عند الذکر ارادت نماید
مقدرا حکیما تا اسم اعظم مذکور عند استکمال الذکر تکمیل رضای ذاکر راضی فرماید و فنای افعالیهٔ فواعل مجازیه را
با سرها نسبت با وی ظاهر گرداند تا افعال جمیع را علی الحقیقه ظلال افعال الله بیند بعین البصیرت و این حالت
ابتدای حصول مطلوبست اعنی فنا و درین مقام سالک را وصول مطلوب اتفاق افتد و بعده بمطلوب مطلوب
اعنی بقا چون فنا از خود مطلوب مجازیست و بقا بحق مطلوب حقیقی و عند حصول فنای افعال ذاکر سالک
اسم اعظم یا ستار بود تا عند استکمال الذکر با ستار تجلیات ذاتیه عیوب وجودات مجازیهٔ سالک را اعنی
صفات و ذات او را مثل افعال وی مستور گرداند تا صفات ذوی الصفات و ذات ذوی الذوات را مجموع
ظلال و صفات و ذات حق مطلق بیند و داند و بیننده و داننده بر حق حق را شناسد بحق بلا تکلف و من
بعد اغیار را در نظر ذاکر ستار بهیچ وجه اعتبار نماند و موجود مطلق در نظر او کما کان فی نفس الامر بجز یار نماند

بیت من چه گویم یک رگم هشیار نیست ٭ وصف آن یاری که او را یار نیست ٭ و این نیز از صراط المستقیم راه است
و راه کمال و سبیل اقرب و الی الوصال فالشکر لله المتعال **منهج ثالث** درین منهج نهج سلوک طریق و طریق سلوک
خلوتیه هیبتیه می‌شود ان شاء الله تعالی این مسلک مشتمل بر مقامات سبعه است و آن طریق شیخنا فرید الملة والدین
محمد عطار است رضوان الله تعالی علیه و علیهم اجمعین **اول سیر الی الله** اعنی سلوکیست بقدمین نیت و انابت
صحیح و سالم از مضیق هوا بفضای راه و درگاه خدای بطریق ذکر و فکر و ترک ما سوی و طلب مولی باشارت مرشد
دانا و این مقام فی الحقیقة مقام طلب است و طریق کما سبق ذکره فی المنهج الاول و از لوابد شروط این مقام ترک است
و تجرید و تفرید و بظاهر و باطن دریوزه از قلوب مقبول حضرت عزت و ذکر سائر درین مقام کلمهٔ طیبهٔ لا اله الا الله بود
تا زمانی که غبار ما سوی الله از مرآت قلب قابل ذاکر آگاه بصیقل لای نافیهٔ مطلق منتفی گردد با خواطر مرده مرده و جمیع
قیدهای قلب را حقیقة بغیری نماند و حالت حقیقیه فاینما تولوا فثم وجه الله علی الحقیقة نسبت با طالب حضرت تحقق
یابد بلا کلفة و کمال این مقام اینست و من بعد سیر سالک آگاه خصوصیت بحضرت الله می‌یابد **و مقام ثانی سیر
لله** اعنی سلوکیست مشوق و مذوق مبنی بر ذوق و شوق الهی خالصا و مخلصا بر مقتضای حال حکم له الدین
مخلصین حنفاء لاستحقاق معبودیته بلا توسط وسیلة مقتضیة للعبودیة کخوف النار و رجاء الجنة و رفعة الشان
و امثالها و این مقام فی الحقیقة مقام محبت است در مسلک شیخنا کما مضی پس التفات بغیر محبوب در مقام کمال
محبت بر محب مخلص حرام است خصوصا محبت الله تعالی و تقدس و از لوابد شروط این مقام اخلاص کامل بود و دوام ذکر
دوست و نسیان غیر و تحمل محن بلوی است و نهایت این مقام ذاکر شدن قلب مستعد فارغ البال و استغراق
هر جزو از اجزای ذاکر بحر ذوق و حال و بر آمدن زمزمهٔ ذکر الله از لسان حال هر یک بلا تکلف و ملال و تغلب
ذوق و شوق مولی است و ذکر سائر درین مقام ثانی اسم اعظم الله بود تعالی شانه عما یقولون علوا کبیرا **و مقام
ثالث سیر علی الله** بود بهذا الاصطلاح ای علی اسماء الله تعالی و صفاته یعنی سلوکیست بقدمین علم الیقین و عین الیقین
در وجدان سالک بطریق کشف و عیان اسرار مسالک از مراتب ممالک بر جوانب و اطراف ظواهر و بواطن عوالم
علیای صفات و اسمای رحمن و مشاهدهٔ جمال هر یک از آن بنور عینین ایقان و عرفان بتوفیق کلام منان و این
مقام فی الحقیقة مقام موقفست فی مسلک شیخنا کما مضی و ذکر سالک سائر درین مقام ثالث اسم اعظم هو بود
که راجع بغیب هویت ذاتست و غیب الغیوبست و باطن الله است علت مرتبته و از لوابد شروط این مقام لطف
و فضل و عطای حضرت و نهایتش بر مقتضای حال حکم تخلقوا باخلاق الله اتصاف باوصاف الهیة بعد
الانسلاخ از صفات بشریه و ابتدای مشاهدهٔ سواد اعظم اعنی نور ذات درین محل واقع می‌شود و انتهایش در مقام
سابع تحقق می‌یابد لاجرم کمل سلاک این طریق را در یکی از مقامین ثالث و سابع استحقاق لبس سواد میسر می‌گردد
والله اعلم بالاسرار **و مقام رابع سیر مع الله** است اعنی بقدمین معطیین عنایت و هدایت رب کریم سلوکیست در مراتب
عالم سر اسما و قدیم اعنی بحق مشاهدهٔ اتصافات و تسمیات ذات واحد حق است بصفات و اسمای قدیمهٔ کریمهٔ کبیرهٔ
خود و اتصاف ذات بصفات و بوسائط صفات تسمیهٔ ذات واحده باسمای کثیره سر اسما و صفاتست و تا درین
مقام حق بمحض عنایت و معیت با قلب روح سالک سائر نباشد متلبس بلباس اسما و موقف و معلم و نگردد اطلاع

ر

بر سر مذکور ممکن نیست الدلیل علی ذلک هو الله اکبر و درین طریق رفیق شفیق و موقف و معلم صدیق قلب قابل
سالک سائر صدیق را حضرت خداوند تعالی و تقدس خود بخود دست بعد توصیفه للسالک بصفات الله العلیة الجلیة و این
مقام رابع فی الحقیقة مقام استغناست فی مسلک شیخنا کما مضی و از لوابد شروط این مقام عنایت و هدایت حضرت
و نهایتش ظهور نور توحید بلا تکلف شدید و ذکر سائر سالک درین مقام رابع اسم اعظم حق بود تحققا نبانه دائما
بذاته **و مقام خامس سیر فی الله** است بهذا الاصطلاح ای فی نور جمال وجه الله الوحدانی بالذات المنکرة بالظهورات
فی الاسماء و الصفات اعنی سیر مذکور سفریست بقدمین نور و بقای معطای حق در بحر وحدت نور لقای حق و بنور ذات
مشاهدهٔ ذات ساطع و لامع و محیط و مشتمل بر مرایای اسما و صفات بوسائط انها بر کل کائنات بر مقتضای آنکه
رباعی آفتابی در هزاران آبگینه تافته ٭ پس برنگ هر یکی تابی عیان انداخته ٭ جمله یک نور است اما رنگهای مختلف ٭
اختلافی در میان این و آن انداخته ٭ و این مقام خامس فی الحقیقة مقام توحید است فی مسلک شیخنا کما مضی و از لوابد
شروط این مقام تجلیات ذاتیه محرقهٔ استار نمودات غیریه را و نهایتش حیرت عند صدمة الوحدة و اضمحلال الکثرة فیها
و ذکر سالک سائر درین مقام خامس اسم اعظم حی بود سرت نشانه الحیاتیة فی الاکوان و سارت فی الاکلاع **و مقام
سادس سیر عن الله است** اعنی سفریست بقدمین معطیین کمال و استعداد موهوب معطی از فیوض ربوبیت خاصه مر سائر
این مقام را بر مقتضای اقتضای لطف و کرم رب العباد و سفر مذکور بطریق اشارت و افاضت حق بود از درگاه
وصال و حال بکارگاه خلق بر قیل و قال از برای تربیت و تکمیل ناقص قابل حضرت بارفعت ذی الجلال و الجمال
و از لوابد شروط این مقام اشارت حق و افاضت اوست بعد اقامة بالنسبة الی عبده السائر فی هذا المقام
بمحض افضاله و الطافه و نهایتش محو انانیت خاصهٔ مجازیهٔ سائر سالک بود تا حیرت که لازمهٔ آنست مرتفع
گردد و این مقام سادس فی الحقیقة مقام حیرتست فی مسلک شیخنا کما مضی و ذکر سائر درین مقام سادس اسم اعظم
قیوم بود تحققت آثاره القیومیة المنبثة فی الموجودات کلها **و مقام سابع سیر بالله است** اعنی سفریست بقدم معطای
حق بعد از فنای ذات فانی مطلق بطریق تعیین و تمکین از مضیق کثرت خود بفضای وحدت احد و این مقام
سابع فی الحقیقة مقام فقر و فناست فی مسلک شیخنا کما مضی و از لوابد شروط این مقام فناست از وجود مجازی
غیر و نهایتش بقاست بوجود حقیقی حق علی مقتضی نجواه ما یشاء و یثبت ما یرید و ذکر سالک سائر فقیر فانی
درین مقام سابع اسم اعظم قهار بود دقت آثاره بالسبحات جمیع ما سوی الذات و تجلیات منتهی التجلیات
درین مقام سالک سلوک نماند زیرا که سلوک صفت ذات اعتباری مجازیست و فنای ذات مستلزم فنای
صفاتست و درین مقام جذب حق بجای سلوک سالک فانی واقعست فضلا من الله علیه از برای عروجات
ذات حقیقیهٔ وی و درین محل سخن بسیار است و صفت سر این مقام سخن راست نمی‌آید حاصل کلام آنکه ذات
تجلیات قهریه اما قهر جمال نه قهر جلال صرف انانیت و اوصاف مجازیهٔ جبلیهٔ سالک سائر را درین مقام
محروق و معدوم گرداند و این فناست و ستر یمحو الله ما یشاست و بازش از انوار حقیقیهٔ خود و از اوصاف
قدیمهٔ کریمهٔ خود موجود گرداند بوجود حقیقی و این بقاست و ستر و یثبت ممیز با جاست و ستر ابقای حق مر سالک
سائر فقیر فانی را بعد افنائه المذکور فلیفهم من ستر هذه الآیة بتمامه و آیة لهم الارض المیتة الی قوله افلا یشکرون

بیت نیکوتر ازین نمی توان گفت • در بهتر ازین نمی توان سفت • دیگر چو گفتندش فلان مرد از غمت گفت • نخواهد
مرد چون من جان او یم • و باید معلوم داشتن که منازل و مقامات اسما را فی الجمله ذکر کردیم با بعضی اسرار آن اما
ذکر کیفیت انوار انها را موقوف گذاشتیم قصه طویل نگردد و نیز آن دیده نیست که شنیده اگرچه سامعش اهل صدق
وصفا را خالی از ذوق و شوق نیست و نیز معلوم باشد که البته بعد از قرآن و حدیث اشرف و انفع ازین کتابی
در دنیا نیست مضبوط و مطبوع از صمیم قلب و صفای جان و از معدن دکان آمده و این سر قرآن و لب حدیث است
والبته والبته بعین رسم عادات درین منبع و منشأ بقا و سعادت نباشد نظر کردن که تجرد علم این معمول
با عمل علوم دگر برابر بل بهتر است و این نادر الوقوع زمان و عدیم المثال است اندر جهان و پیرایهٔ انبیا و سرمایهٔ
اولیا و ذخیرهٔ عرفا و دفینهٔ اصفیا و سفینهٔ بحر و بقا است و بالله العظیم که این کتاب را و مثل این در عالم نتوان
یافت مگر هم ازین عزیز و اگر در هر روزی یکبار اسماء عظمای مناهج ثلثه را علی الترتیب و تسلسل تلاوت نموده
آید آثار و انوار و برکات و حرکات آن بر احوال و اطوار اخرویه و دنیویهٔ مطلوبهٔ آن حضرت باهر و ظاهر محیط
و مشتمل گردد بشرط آن که بصدق کامل بود و همچنان مثلا که بهر یکی از ادویهٔ طبیه که یا از حبات یا خشبی یا عشبی
و مثل آن اعتقاد متعلقست که البته مزیل مرض می گردد باید که باسماء قدیمهٔ حق تعالی و تقدس بمناسب حال آن اعتقاد
متعلق بود که جمیع کاینات موجود باقتضای خواص اینها اند و قایم بقیومیت ایشان و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها
و کاری که از احقیقة بقای باشد و صفای بود حرارت و مناسبت اینهاست و مصاحبت و محبتها فلیغتنم صدق عندها
المقصود و نهایت هر یکی از مناهج ثلثه و غایت آن فنا بوده از وجود مجازی خود و بقا بوجود حقیقی احدی کما فصلناه بقا
و این مسالک را چون با یکدیگر موافقت تامیه و اتحاد غائیه بوده لاجرم در مرتبهٔ وجود لابود این فقیر بمقتضای حکمت
رب خبیر اتحادی حقانی نیز یافتند و این حقیر در هر یکی ازین سبل ثلثه متبحر عالم و عامل و عارف و مجاز و مکاشفست
نه مجرد ابیتین و واصفست و علوم ما و آت اعمال و احوال ماست نزد اهل نظر و گفته شده در ما قبل که تا کسی بر منازل
و مقامات این مناهج ثلثه عبور نکند با وجود سلوک کامل استعداد و کمال او را بهیچ وجهی معلوم نگردد که اسما و منازل
و مقامات مناهج ثلثه کما هو حقه و چه نامند کما ذکرت سابقا و این امر بدیع که فقیر حقیر این جمیع را باشارت رب خبیر
و از برای حق گذاری شاه علام زیر جواهر آب در سلک کتابت و عبارت کشیده بحضرت بر سبیل خدمت رسانید
بغایت امریست عجیب و کاریست غریب و تربیت مغتنم مسبوق بالعدم و چون آن منبع سلطنت هر که را التفات
نخواهد نمودن بمنصب مشیخت پس در ضمن این خدمت هیچ مقرتی نباشد الا منفعت و چون علم الیقین احوال و اسرار
شمل عین الیقین اطوار ماست در حضور و سرور و صفا پس این داعی دولتخواه خواست که این حالت آن حضرت را حاصل
گردد چون که ممکن بود حصول این از برای آن قلب مبین و طبع متین تا مثلا بوجه آنکه ذکر العیش نصف العیش این علم الیقین
سلاطین ممالک احوال بجای عین الیقین نشأ ذوق و عرفان و حال واقع شود از برای آن منبع جود و جلال و اگر
حضرت شاه بذوق قراءت این اسماء الله میلی خواهند که نمایند گاه گاه از برای ظهور خواص و آثار انوار در احوال
و اطوار پس این داعی سعی بگوید که چون باید کردن تا فی الجمله اذنی نباشد و از اثرخانی که عاند اسماء عظمای سلسلهٔ
مسلک حضرت شیخ ما را که آن هفت در هفتست اعنی پنجاه و یک بعد از ادای صلاة صبح یا در وقتی که صفائی باشد

ویا تجرد باید خواندن بحضور قلب و صدق و صفای سر و بار سیم اسماء عظمای مسلک سید ناغوث الله و بابا و آن
یازده است و اسماء عظمای مسلک شیخنا مجموع باید خواندن و جمله شصت اسم اعظم بود و دم بر وجود شریف
باید دمید باعتقاد صحیح شدید و از برای حضرت رسالت و مشایخ طریقت فاتحه باید خواندن و در قصد فتح
بوجهی مرادات باید بودن بشرط آنکه از محرمات نباشد چون سر لایمسه الا المطهرون و حکم ان الله طیب
لا یقبل الا الطیب اینجا دائم و قایم در کار اند و سلسلهٔ عظیمهٔ اسماء عظمی اینست ای درویش • یا مطلوب
الطالبین الله یا علیم یا هادی یا دائم یا فتاح یا معروف العارفین الله یا معبود یا بدیع یا دائم یا فتاح یا جبار
المتکبرین الله یا غنی یا مغنی یا دائم یا فتاح یا موحد الموحدین الله یا احد یا واحد یا دائم یا فتاح یا دلیل المتحیرین
الله یا نور یا لطیف یا دائم یا فتاح یا قهار المشرکین الله یا باعث یا مثبت یا دائم یا فتاح • یا معبود یا قدوس
یا وکیل یا غنی یا قریب یا فتاح یا لا اله الا الله یا مشهود یا شاهد یا فعال یا ستار • لا اله الا الله الله هو حق
حی قیوم قهار بانفتاح الاعدآء و الحجب و الموانع للاولیاء و از قراءت این اسماء عظمای مسلسله بکیفیت مذکوره
البته از حالات و برکات این اسما و آن انبیا و اولیا که بر مسلک ثلثه سلوک فرموده اند انوار و آثار در احوال
و اطوار دولت دنیویه و دینیهٔ آن حضرت و در صفای قلب و صحت قالب شریف لطیف آن ذی معدلت ظاهر
و موجود می گردد بلا شک و لا شبهة و این فقیر حقیر را داعیهٔ صادقهٔ آن بود که این مسالک و اسما را با معارف
اسرار و انوار و اطوار آن بمشافهه و محاوره در اوقات شریفهٔ مقتضیه بطریق خدمت با چندین اسرار دگر و علم
و معرفت بشرف ملازمت برساند اما زمان عجیب و اخوان بلا صفای نجیب حائل شدند و سعادت مساعد
نشد و سبب عبور این محسود باسم لکن آن چنان زور و افساد صاحب بخل حسود بود و تفصیل این اجمال را برنامهٔ
نشسته در تحت رسائل مانده بعشق خدا و مصطفی تمامها نظر فرمایند و من بعد بر مقتضای العذر عند کرام الناس
مقبول والسلطان العادل الکامل اکرم الکرام عمل نمایند ومن الله التوفیق بناه محمد رفیق تمت الرسالة
الشریفة للشیخ المحتجب عن الناس اعنی حضرة الشیخ الهی قدس الله سره العزیز

تم تحریر
۱۰۱۷

رسالهٔ ارسلها احمد الغزالی قدس سره الی عین القضاة الهمدانی قدس سره

بسم الله الرحمن الرحیم

سلام الله علی المجلس السامی المنیعی الاقضوی الرضوی الصفوی الکنوزی الجمالی الشرقی ورحمته وبرکاته
وتحیاته قال الله تعالی ان هذه تذکرة فمن شاء اتخذ الی ربه سبیلا وقال من اراد الآخرة وسعی لها سعیها وهو
مؤمن فاولئک کان سعیهم مشکورا وقال ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا ونحشره یوم القیمة اعمی وهذا لمن
اعرض عن الذکر فکیف لمن اعرض عن المذکور اما بعد یا سید الکرام قولا مطلقا شهدت بذلک السن الحساد نبهک الله
لمالک ووفقک لاکتسابه وبین مالک علیک واعانک علی اجتنابه وکفاک مؤنة المؤنة بمعونة المعونة ولا جلب الیک
محنة ولا قدر علیک فتنة وفکک من قید نفسک واقبل بک الیه وهجم بک علیه وتهجم تبلبک الیه وحملک بسلامته
وخصک بالکرامة وتولی امرک بالحیاطة والحمایة ولا اخلاک عن الکفایة والعنایة انه ولی ذلک والقادر علیه اعلم
ان علامة اعراض الله تعالی عن العبد اشتغاله بما لا یعنیه وان امرأ ذهبت ساعة من عمره فی غیر ما خلق له لحری ان یطول علیه
حسرتها ومن جاوز الاربعین ولم یغلب خیره شره فلیتجهز الی النار ومن عمره الله ستین سنة فقد اعذر الیه فی العمر
واکثر آنستی که سینهٔ آن خلاصهٔ عمر ابده الله تعالی بالطاعة بتایید ربانی منشرح است واستماع موعظت را منفتح
وجواذب همم را بدل قابل وبجان مستقبل وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء این تصدیع بنادم واین راز نامه گشادم
چه طمع نصح حق گویان درکام هواپرستان تلخست ومناهی محبوب طبع وحرص بر ممنوع غالب ومکروه بدین سبب
متبوع قال علیه الصلوة والسلام لو منع الناس عن فت البعرة لفتوها وقالوا ما نهینا عنه الا وفیه شیء وحجبت حق
نوربیت که شکوفه هر درختی نتابد ونوربیت که جز در مشکوة ستوخان نخات قوم نتابد بیت هر دل شده شعر
دلاویز نگوید هر گم شده راه خرابات نداند وصحبت دل خفته را بیدار کند اما مرده را سود ندارد وآن
قول الحق لم یزل صدیقا مشهور است وآخوک من حذرک من الذنوب مذکور عمر وار مردی باید که اول من یسلم علیه
الرب می شنود وشب بدر خانهٔ حذیفه می رود که هل ذکرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم مع المنافقین وبروز کعب
احبار را می گوید خوفنی بالنار یا امام المسلمین بیت که بر در تو بپادشاهی نازم وگر بر در تو بدادخواهی نازم ترس
حصار ایمان است درجام کبر ریز ولا خیر فیمن اذا زجر لم ینزجر اما وثوق غالب آمد واعتقاد راجح کما قیل
لقد صرت مغناطیسنا فغلوبنا لجذبک ایانا الیک تسیر وآن به تعالی فی الارض اوانی لیست بذهب ولا فضة
انما هی القلوب فاحبها الی الله تعالی ارق وصفا واصلب اصلها فی الدین واصفاها فی الیقین وارقها علی المسلمین
بدان ای عزیز اول کار که لوح دل از اغیار پاک کردن بدایت ارادت است عوام در آنند تا یکی دو کنند وخواص
بر آنند تا هزار یکی باز آرند ومن تشعبت به الهموم لم یبال الله فی ای واد اهلکه بچه اعتماد این غرور عسی ان یکون
قد اقترب اجلهم فبای حدیث بعده یؤمنون باشد که اجل ناگاه از کمین در آید وکار نا ساخته وبی زاد بمانی
وهیچ عذر نباشد لا تغتر بسلامة الوقت شعر یا راقد اللیل مسرورا باوله ان الحوادث قد یطرقن اسحارا
لا یغرنک عشاء ساکن قد توافی بالمنیات السحر اذا وقعت الواقعة یقین است وان بطش ربک لشدید
دین است. هیچ چیز از همه چیز باز وا ماندن موجب غرامت است وفانی را بر باقی گزیدن ستم ندامت بیت گر

عشق حق خویش طلب خواهد کرد بس مدعیا ترا که ادب خواهد کرد زبان مخترصه قوت است ودل مغز حق اغلق
علی نفسک باب الحجة وافتح علی قلبک باب الحاجة جز ناله مکن حیله مکو رخنه مجوی چنانکه لهم البشری خواندکار را
در راحت لا بشری یومئذ للمجرمین راند کار زاهم بر راحت وچنانکه سیماهم فی وجوههم من اثر السجود بیان است
یعرف المجرمون بسیماهم نشانست فلا تزکوا انفسکم هو اعلم بمن اتقی خود پسند نمی باید بود حق پسند می باید بود اگر تو بر خود
پوشیده بروی پوشیده نیستی لا تشهر حوا فان الناقد بصیر بیت یارم نکند غلط شماری که کند جوری نکند داختیارگی
که کند مجاهد گوید در وقت نماز روی بجماعت آوردم گفتم استووا رحمکم الله تعالی ندایی شنیدم که استویت انت حتی تامر
الناس بالاستوآء ان لم یوفک هولاء فانا اوفک وقد قیل لا تغتر بثناء الخلق فان العاقبة مبهمة بیت مسکین
دل من گرچه فراوان داند در دانش عاقبت فرو ماند بس آشنا که فردا بیگانه خواهد شد ما اغفل الخلق عن
الله وما اجهل الطریق الی الله باش تا سیل بدریا رسد وبضاعت بخریدار من البصر فلنفسه ومن عمی فعلیها
یوم الحسرة والندامة ندانی که از اذ قضی الامر وهم فی غفلة رد می آید که هیچ طاعت باز نگردد شعر من لم یکن
للوصال اهلا فکل احسانه ذنوب وقبولی می آید که از هیچ معصیت نیندیشد شعر ووجه شافع یمحو اساءته
عن القلوب ویاتی بالمعاذیر جرم بایسته را در حلم پنهان می کند که ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم دنیا بایست را
در کار خود سرگردان می دارد که نسوا الله فنسیهم شعر اذا برم المولی بخدمة عبده تجنی له ذنبا ولیس له ذنب علت
ازین ضایع دورست واعراض مهجور وعنایت بعمل نبوده شد رضی المتجنی غایة لا تدرک درد نایافت را
درمان نیست وحسرت راندگان را نهایت نیست بیت یاری دارم که سرفرازی دارد بر دوکون دلی
بی نیازی دارد افمن شرح الله صدره للاسلام مردان فویل للقاسیة قلوبهم مخوان کل من علیها فان
می نگر وکم اهلکنا قبلهم می شمر از شبیخون مرگ بر حذر بودن شرطست واز تنهایی گور یاد آوردن شرع
قبل ان یاتی یوم تقول فیه یا لیتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وپیش از انکه روزی بیاید که سود ندارد گفتن که کاش
فرمان خدای ورسول نگاه داشتمی وپیش از آن آمدن ملک الموت واین درخواست که لولا اخرتنی الی اجل قریب
وجواب دادن وی که الآن وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین وتهدید اولم تکونوا اقسمتم من قبل ما لکم
من زوال وندای وحیل بینهم وبین ما یشتهون شعر وکم من جبال قد علا شرفاتها رجال فماتوا والجبال
جبال اکثروا ذکر هادم اللذات فرمانست وکفی بالموت واعظا در مانست الیوم فی الدور وغدا فی القبور
الا الی الله تصیر الامور نظم ماذا تقول اذا دعیت فلم تجب واذا سئلت وانت فی الغمرات ماذا تقول ولیس
عندک حجة ان لو اتاک منغص اللذات مصراع ترسم که چو بیدار شوی روز بود دختر عمر بن عبد العزیز گوید
پدر خویش را دیدم گریان گفتم چه افتاد جواب داد ذکرت منصرف القوم بین یدی الله فریق فی الجنة وفریق
فی السعیر احسن ما کان فی الوصال بوصل ما بیننا صدود باخود حساب می کنی ودیر در می آیی کل نفس فی
الخلا زیستن باش تا محک عدل بیاویزند خلق همه در شب دنیا اند صبح آن می گراست اسفار بقیامت
اشراق در بهشت لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا دعوی ساکنان روزاست واللیل اذا عسعس
در لادیدن والصبح اذا تنفس در آنکه بدل کار صاحب بصر نیست با ما بیگانه بودن وباهوا آشنا بیت

دنیا مراد خواهی و دین درست • این هر دو نباشد نه فلک بنده تست • نه کوه دار و خود رت حامل فقه
بس بنفقه یا واعظ دنیا مایه یا زاجر عقبی کر انچه غفلت بادلها کنه اتش یا بیگانگان نکند شعر
سوف ترى اذا انجلى الغبار • افرس تحتك ام حمار بیت حاصل کن ازین جهان فانی هنری • غافل منشین
زخویش چون بی خبری • چون بنشیند غبار رنگ برخیزد کابیت بزیر رانت یا لاشه خری فذالک کار
دیوان ملک است باوگ و آخر معزول گشتن هلک بیت جهان خوش است ولیکن زوال مالک اوست • بقا خوش است
ولیکن فنا فذالک اوست حکایت یکی از علما پادشاهی را پسر تو بیت مرداد گفت مات ابنک وهو فرعک
ومات ابوک وهو اصلک ومات اخوک وهو وصلک فما تنتظر بعد فناء الفرع والاصل والوصل باش تا خسارت
این جسارت ببینی بیت روزی که سبزه برون خواهد شد • بس چشم کز آن چشمه خون خواهد شد • امرتم
بالزاد ونودی فیکم بالرحیل وحبس اولکم لاخرکم وانتم تلعبون ارباب صدق از تهدید لیسال الصادقین عن
صدقهم ترسان واصحاب طاعات ازیم والمخلصون علی خطر عظیم لرزان وهمه موجودات از اهوال قیامت در
تمنای عدم واز کوشمار خجالت غرقه دریای غم ودهشت یارهای سقاط الجسم در جوال جهل خود رفته وغول غفلت
ایشان را در تیه تهافت افکنده حیاری سکاری لا مسلمین ولا نصاری از اعمال مفلس واز احوال فارغ هوارا
تابع بزبان مسلمان و بدل مشرک من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی واضل سبیلا تا ندای لمن الملک بمسامع
ایشان نرسد بیدار نگردند حتی اذا خربت الدیار وعطلت العشار ذهب الخمار بلذة الخمر بیت دردا و دریغا
که ازان خاست ونشست • خاکیست مرا بسر و بادیست بدست • حجاج بر سر منبر میگفت ان شمسکم هذه شمس قارون
وفرعون طلعت علی قصورهم ثم طلعت علی قبورهم نظم رایت الدهر مختلفا یدور • فلا حزن یدوم ولا سرور • وشیدت
الملوک بها قصورا • فما بقی الملوک ولا القصور • الظالم نادم والمظلوم سالم والقانع غنی وان لم یملک حبة والحریص
فقیر وان ملک الدنیا یحیی معاذ رازی گوید الناس من خوف فضیحة الدنیا وقعوا فی فضیحة الاخرة وصدیق اکبر فاروق را
میگفت رضی الله عنهما در وصیت ان الحق ثقیل وهو مع ثقله مری وان الباطل خفیف وهو مع خفته وبی وان لله تعالی
حقا باللیل لا یقبله بالنهار وحقا بالنهار لا یقبله باللیل وانک لو عدلت علی الناس کلهم وجرت علی واحد لمال جورک
بعدلک بیت ستم نامه عدلت شاهان بود • چو درد دل بیگناهان بود • مرد باید که در دریای عشق غواصی کند اگر موج
مهر او را بساحل لطف اندازد فقد فاز فوزا عظیما واگر نهنگ قهرش فرو برد فقد وقع اجره علی الله کس بتو زیان
نکرد من هم نکنم آن مرد در بنی اسرائیل سالها عبادت کرد لم یزل ولا یزال خواست که خلوت او را جلوه دهد فرشته
فرستاد که او را بگوی رنج مبر که در دوزخ خواهی بودن آن مرد بشنید گفت مرا با بندگی کار است خداوندی او داند آن فرشته
بازگشت و پیغام ادا کرد جلال احدیت جواب داد که چون او با لئیمی خود بر نمیگردد من با کریمی خود چون برگردم شعر اذا
نحن ادلجنا وانت امامنا • کفی لمطایانا بذکراک حادیا بیت روزی که جز وصل تو تازه شود • جاکر با امید ان بدروازه شود •
جعفر صادق رضی الله عنه بیمار بود میگفت اللهم اجعله ادبا ولا تجعله غضبا گفتند شفا نمی خواهی گفت نه اللحوق بمن یرجی
خیره اولی من البقاء مع من لا یؤمن شره آخر کذرم نیز بحسرت باشد والیه یرجع الامر کله حاسبوا قبل ان تحاسبوا
وزنوا قبل ان توزنوا هرگز دولت خلوت نادیده وبت ناشکسته واز کل بدل نارسیده نکند طمع بر فتراک طلب بستن

جز

جز خجالت بار نیارد من ظن انه بدون الجهد یصل فهو متمنی ومن ظن انه ببذل الجهد یصل فهو متعنی وطلب الجنة
بلا عمل ذنب من الذنوب والحقیقة ترک ملاحظة العمل لا ترک العمل بیت تا کار جهان راست کنی دیر شود • چون
دیر شود دولت زما سیر شود • آیینه قدر بر روی داود داشتند تا در نگریست والایش حسنات بدید ونادوا انا عند
المنکسرة قلوبهم بشنید گفت الهی که ذکر از پرده برون آوردی بیت بس بوالعجبیها که پس پرده تست • پندار
که پاکیها همه آلایش تست • روز قیامت یحیی بن زکریا صلوات الله علیهما را بر هیچ معصیت در دیوان اعمال او نه
اورا در عرصات بدارند تا حساب عاصیان کنند شعر سهر العیون لغیر وجهک باطل • وبکاؤهن لغیر فقدک ضائع •
ذنب لعقب البکاء خیر من طاعة امنت فیها ویصنع الله تعالی للضعیف ما یتعجب منه القوی حکایت نوری گوید همسایه
من یکی مؤمن بود از دنیا رفته بود من بجنازه او نرفتم بخواب دیدم که اگر نجات خواهی بر سر خاک او رو از مردم احوال او
پرسیدم گفتند بوقت نزع دیده هایش در اشک غرقه شده بود و میگفت یا من له الدنیا والآخرة ارحم علی من لا دنیا
له ولا آخرة ع ای شادی آن دل که در آن دل غم تست خداوندا بس کاری نباشد جنید و شبلی و بایزید اگر ریزه
کرم آن بود که برچون من رسوای رحمت کنی بیت آمرزش تو در حسن بصری را • چندان نبود کرم که امرزش من •
سر بینکی تا بنده باشی که چون تو نباشی بر خراب خواجه نیست بیت وار هان خویش که وارستنت • خود دستی ز نشتر
بیطار • والعبودیة ان تفعل برضاه او ترضی بما یفعله ویقین شناس که هیچ خیر بهتر ترا از ندامت نیست ومن یرد
الله به خیرا جعل فی قلبه نائحة وقال علیه الصلوة والسلام لولا تحزنوا بکی فی لئلة ارحم الله تلک الامة بکیانه والمحومات
عقوبات الذنوب وانه یحب کل قلب حزین ودر صفت سرور کائنات صلی الله علیه وسلم معروفست کان دائم
الحزن متواصل الفکر واین حدیث از خوف عاقبت وبیم سابقت خیزد بیت روزی که بدروازه کوی تو رسم •
ایا مراد دل و کسم یار رسم • از وارد صاحب ورد خبر دارد واز سحر و بیداری خداوند درد سخن گوید قصه منبر نشنیده
که چون بنهادند آن جذع از جزع بنالید فرمان آمد که حنانه را در کنار گیر که ناله رنجوران ازین درگاه قدریست واتقوا
دعوة المظلوم رمزیست نظم یقولون لیلی ومن لم یذق • فراق الاحبة لم ینکل • وقد جرعتنی لیالی الفراق • نزایا امر
من الحنظل بیت ازین صفا چو در دلت دردی نیست درد دل دیگران بیازار نشمری من لم یبت والحب حشو فؤاده لم یدر
کیف تفتت الاکباد صمصام برهنه در کدورت غبار پیدا نشود در صفا ظاهر گردد نظم لو کنت شاهدنا وما صنع
الهوی • بقلوبنا لحسدت من لم یحب • یکبار برون نه قدم از خانه خویش فلم تتواضع الالباب گم کن زبین جاده
ظلمانی برون شو تا جهان بینی عش ما شئت فانک میت اساس تنبیهات واحبب من احببت فانک مفارقه
قاعده تجریدست واعمل ما شئت فانک مجزی به تشدید وتهدیدست بیت آشوب دل اما که زامد شوخ نیست •
یک شب بر ما بیاش و بیا سار و برستی • وان من الذنوب ذنوبا عقوبتها سلب الایمان بس خرس طاعت مطیعان
که بوقت نزع وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بباد بی نیازی بر دهد وبس سینه آبادان که در
حالت سکرات الموت وبدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون خراب کند شعر کان لم یکن بین الحجون الی الصفا •
انیس ولم یسمر بمکة سامر • بلی نحن کنا اهلها فابادنا • صروف اللیالی والجدود العواثر • بس روی که در حد
از قبله بگردانند • بس آشنا اگر شب نخستین بیگانه گردانند • یکی را گویند نم نومة العروس • و دیگری را میگویند نم نومة

المنهوس بیت تا مشکل شد که از کرامین ربمام • باری نه زکار وان نه اندر کلام • قل هو نبأ عظیم انتم عنه معرضون
ازان ساعت که مرده را بر جنازه نهند تا لب گور حق تعالی بخودی خود چهل سؤال از وی بکند اول این بود طهرت منظر
الخلق ستین سنة هل طهرت منظری ساعة نیم افنیت عمرک نظم قلت للنفس ان اردت رجوعا • فارجعی قبل ان یسد
الطریق • اگر مجهود بود چون ملک معلم گردد یثبت الله الذین آمنوا اورا تلقین دهد و اگر مخذول باشد
لال و گنگ گردد الیوم نختم علی افواههم او را رسوا کند جماعتی دوستان برگردند و گویند رجعنا و ترکناک
و لوا قمنا ما نفعناک بیت حاصل زمیان کار با صد دردیم • بر بیهده عمر بر زبان آوردیم • این انفاس عماز
دلهاست و ترجمان سرها و قلب المؤمن حرم الله تعالی و حرام علی حرم الله تعالی ان یلج فیه غیر الله تعالی هر جا که رجاست
فراغت نیست آنجا که محبت است محنت نیست آنجا که مشاهدات غفلت نیست علم نگاه داشتن دین است
درع پروردن یقین است یاد دوست زدودن دلست و هدا فروختن جانست راستکاری کن تا رستگاری
یابی بیت راستکاری پیشه کن کاندر مصاف رستخیز • نیستند در راه حق جز راستکاران رستگار • سماعون
للکذب اکالون للسحت با این معامله بار افتاده گیر و بار گیر فرو مانده چون شیشه گریست توبه تا بود
دستوار توان کردن و آسان بشکست بیش ازین تغافل نه اثر سعادت باشد علم بی عمل دیوانگیست و عمل بی
علم بیکاری عافیت در تنهاییست و سلامت در خاموشی و من علم ان کلامه من عمله قل کلامه الا فیما یعنیه وانما یملی
علی کاتبیک الی ربک فانظر ماذا تملی و ماذا یکتبان ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید عقد یحاسبنا یا ملکون من
یحوی تمنه الا هو رابعهم عهدا یا نفست والتقوی رقیب الله علی القلوب تحذیر است اقرأ کتابک کفی بنفسک الیوم
علیک حسیبا تو بر کس طاقت تو نداشت من که دارم فاولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات قدر یار حمت الله
الله لغنی عن العالمین زخم کبریا و قدمت بیت هر چند همی پیش دوم با علمت • در مرکب تو چه من چه خاک قدمت •
احکم الحاکمین جمع مراد ارحم الراحمین در میگذارد فضل بی منت یکی را مر نوازد عدل بی علت دیگری را گدازد فاما
من ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیة و اما من خفت موازینه فامه هاویة بوی در مشک رفته است رنگ بر لاله
علم است عمر رضی الله عنه در بتخانه مقبول و عبد الله ابن سلول در مسجد مخذول باز انکه می سازی و میدانی ساخت نظم
جننا بلیلی و هی جنت بغیرنا • واخری بنا مجنونة لا نریدها • هر روز بامداد بدل اولیاء خود ندا کند ما تصنع
بغیری وانت محفوف بخیری ان نظرت الیک سوای اخذ منک وان نظرت الیک اعطیتک سید علیه الصلوة والسلام
گوید شب معراج بهر کوشک از بهشت بر گذشتم گفتند سلمان را از ما سلام برسان و او میگفت منذ وقت الله
ما انقطعت بغیر الله والغایة قبل الماء والطین بیت گر دست زلف تو زنم عذرم هست • غرقه بهمه چیز در آویزد دست •
مردمان را روی در عالم داده است اگر سیر خورد مستیست واگر گرسنه ماند دیوانه و اگر خفته است مردار است و اگر
بیدار است مفتون عجز قرین او شده و ضعف صفت لازمه گشته اگر گرد موقف گردد گویند و ما قدروا الله حق
قدره و اگر بعبادت مشغول شود گویند و ما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین و اگر از هر دو کناره گیرد
گویند و ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون و اگر فارغ بنشیند ان بطش ربک لشدید و اگر شفیع طلبد لا یملکون
الا من اذن له الرحمن و اگر نکند با بعضی ذکر شی کند گویند لئن اشرکت لیحبطن عملک و اگر خواهد که سودا کند گویند
وان

وان علیکم لحافظین و اگر خواهد که در درون بازاری سازند یعلم السر واخفی و اگر زاویه جا بارد این المفر و اگر گریز جای
طلبد الی المصیر و اگر فارغ شود والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا چون جهد کند یختص برحمته من یشاء و اگر نومید شود
لا تقنطوا من رحمة الله و اگر امیدوار گردد افامنوا مکر الله اگر فریاد کند لا یسئل عما یفعل بیت آرند یکی و دیگری بربایند •
بر هیچ کس این راز همی نگشایند • ما را ز قضا جز این قدر ننمایند • پیمانه تو چه باز بتو پیمایند • دخلنا الدار مضطرین و بقینا
فیها متحیرین و خرجنا منها کارهین اعمار امتی ما بین ستین الی السبعین و قل من یجوز ذلک هر بار سبو نیاید از آب درست
نظم قد خلت للقلب و عاینته • علی التصابی بابی مرة • دع عنک یا قلب طلاب الهوی • لا کل یوم تسلم الجرة • و هر زلت که
باستغفار رود و آمیز نشوی در وی هلاک شده گیر فالتوبة من غیر اقلاع توبة الکذابین والمؤمن یری ذنبه کالجبل یقع علیه
والمنافق یری ذنبه کالذباب یطیر منه ایمان که تر از دالکاتمه حرام باز نبارد فردا از آتش دوزخ کی باز دارد ان الله تعالی
یحب الحالق المخلص گاه بمنزل گلخنی با حجرا و گاه در صحرا رعنا یا ملک گاه در خلوت لی مع الله وقت لا یسعنی فیه ملک مقرب
ولا نبی مرسل نظم عقل کو تسک الا الکبار را تجد للصغار انا سا صغارا بیت شوریده کن آن دو زلف تا بر جز زم •
در زلف تو آویزم و شور انگیزم • موقت ثمرۀ علم است آشنایی ثمرۀ محبت عبارت بجای دیگر است و کار بجای دیگر
الکلام فی صفاء والمعاملات طیح ولکن فی الحقایق ریح والموکلون بابواب المقال لا خبر عندهم من هذه الاحوال نظم
قوموا الی الدار من لیلی نحییها • قوموا النسا لها عن بعض اهلیها • ان السلامة من لیلی و جارتها • ان لا تمر علی حال بوادیها •
راه نا ایمنست و منزل دور قدم سست و دل با غیور قالب ضعیف و دل بیچاره و جان عاشق و اراده تی
بکمال بیت غم جان و جگر نیست نگار و خور تو • زانست که هر سری ندارد سر تو • مصطفی علیه الصلوة والسلام
شبی بخفت یک تار موی سفید دید و دیگر شب برخاست هفت تار موی سفید شده بود پرسیدند که این
چیست گفت دوش سورۀ هود بر ما عرض کردند این اثر زخم آن خطابست که فاستقم کما امرت نه کار نیست
که اگر فوت شود تدارک توان کرد اگر گویی فارجعنا نعمل صالحا گویند خود از انجام آی هر که مست تراب لست
نیست او را خمار شکستن بلی سود ندارد ظهر الله تحق ناسه بوقت صبح خوش خفتن نه شرط است همت در جان
می باید هزیمت در نفس غنیمت در دل الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم تن در مرگ می باید داد که منزل
گورستان آن منزل کامیت که گوش بتو می دارد ملک الموت دیوار افکند و قفص بشکند و هذه الاجساد
قفص الطیور واصطبل الدواب اگر جان مرغ آشنا باشد چون آواز باز طبل ارجعی شنود پرواز گیرد و بر بلند
تر جای نشیند اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ازان خبر میدهد و اگر نعوذ بالله از اولئک کالانعام بل هم
اضل رخت او را از زاویه بهاویه برند حسن بصری رحمة الله علیه وقتی قدح آب بر دست گرفت و باز نهاد
گفتند چه شد گفت ذکرت امنیة اهل النار فی النار افیضوا علینا من الماء او مما رزقکم الله و دیگر از شاغ
ساعتها و از بیهوش بود از وی پرسیدند که این چرا افتاد گفت تفکرت فی سهر اهل الجحیم عجبا للضاحک من
ورائه الموت وللغافل من ورائه النار اگر بعد از سه روز از مرگ چهره خوبان بینی بیزار گردی بعد از ان خرم
و شادان ننشینی نظم فمن شاء فلینظر الی فمنظری • نذیر الی من ظن ان الهوی سهل • سید صلوات الله علیه ابوذر
غفاری را میگفت جاور اهل القبور و زرها احیانا بذکر الاخرة و شیع الجنائز لعل ذلک یحرک قلبک

ویکی قال الحسن فی طلق الله تعالی بگورستان غریبان بگذر با فکرتی وهوان تجعل الغائب حاضرا وعبرتی گیر وهو
ان تجعل الحاضر غائبا تا ترا راه نماید کند وخل بسیل العین تدمع بالبکاء فلیس لایام الشباب رجوع بیت
باری بملامتی بر ریزی بار باری بکراه خو بر ریزی بار ارضیتم بالحیوة الدنیا من الآخرة فما متاع الحیوة الدنیا فی
الآخرة الا قلیل بیت عشاق بعشق دست بردند شدند خود را بغم عشق بسر دند وشدند کل یوم هو فی شان کرشدند که
بزنار کر بدار میکند استاد ابو علی دقاق رحمه الله تعالی بر در کلیسا ی بگذشت گفت ولولا نعمة ربی لکنت من المحضرین
نظم الا یا طبیب الجن ویحک داونی فان طبیب الانس اعیاه دائیا ندا آمد من سائل بجا کاه از بهر آنست که
کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون وسید علیه الصلوة والسلام عبد الله عمر را رضی الله عنهما میگفت نعم الرجل هو لو کان
یصلی بالقلیل وقالت ام سلمة لابنها یا بنی لا تکثر النوم باللیل فان کثرة النوم باللیل تدع صاحبه یوم القیمة فقیرا
فتهجد به نافلة لک اوراست وبالاسحار هم یستغفرون ذکر در لقمه احتیاط بجای آر لترک دانق من حرام خیر من عبادة سنة
ابراهیم ادهم رحمه الله تعالی گوید اطب مطعمک ولا علیک ان تصلی باللیل ولا ان تصوم بالنهار کثرت بکا نافع است
وقرآن بدان ناطق واز ضد آن ناهی قال الله تعالی فلیضحکوا قلیلا ولیبکوا کثیرا ومن یرد الله به خیرا اعطاه
عینین هطالتین وقال علیه الصلوة والسلام حرمت النار علی ثلثة اعین عین سهرت فی سبیل الله وعین غضت
عن محارم الله وعین بکت من خشیة الله وقد قیل عودوا اعینکم البکاء وقلوبکم التفکر وقال علیه الصلوة والسلام
للساجد هذا السجود فاین البکاء وقال علیه الصلوة والسلام دمعة من دموع العاصین تطفی غضب الرب
وکان فی وجه عمر رضی الله عنه خطان اسودان من کثرة البکاء واین حدیث ذوقست نه عبارت وطعم است نه اشارت
ومن قال هذا الکلام بالاوقار فلیس له عند اهل المعرفة مقدار الکحل عینک بکحل الحزن اذا ضحک البطالون وکن
یقظان اذا نامت العیون فارق الناس قلوبا اتقاهم ذنوبا وسارع الی المغفرة قبل عذر المعذرة والقلوب واعیة
والاقدام جاریة والدعوة مسموعة والتوبة مقبولة قبل یوم التغابن فان من ضیع حق الله فی صغره ضیعه الله فی کبره
ومن خان الله فی السر هتک الله ستره بالعلانیة لا تنذر عاجل السرور وباد رفعاه یعود اولا یعود وسه خصلت است
که هلاک مرد در آنست شح مطاع وهوی متبع واعجاب المرء بنفسه شبلی گوید رحمه الله تعالی بخیل هرگز شهید نگردد که وی
بزرگ نان نگوید بزرگ جان چه گونه گوید وبزرگان روشن دل گفته اند البخل شلل فی ید الریاسة زمانة فی رجل الرجولیة
صمم فی سمع الاریحیة قذی فی عین المروة بخر فی فم الفتوة فلج فی لسن السیادة مردی نه متابعت هواست
همت در جان می باید هزیمت در نفس عزیمت در دل تن در مرگ می باید داد که منزل کو راست وآن لشکر کاجست
که کوش می دارند بیت تو در خوابی واز حرکت خبر نه بخواهی مرد اگر خواهی وگرنه ملک الموت دیوار افکنند وقفص
شکنند وهذه الاجساد قفص الارواح واصطبل الدواب اگر جان مرغ آشناست چون آواز طبل ارجعی
الی ربک بشنود پرواز کرد وبر بلند برجای بنشیند چون باز بدست شاه خود گردد باز احتر الوحش یموت
سعد از آن خبر دهد واگر والعیاذ بالله جان مرغ بیگانه بود واز جملهٔ اولئک کالانعام رخت او فرزاد او به
بهاویه برند فان مرجعهم لالی الجحیم حسن بصری رحمه الله وقتی قدحی آب بردست گرفت وباز بنهاد ونخورد
وحالتی بروی پدید آمد ازو پرسیدند گفت ذکرت امنیة اهل النار افیضوا علینا من الماء او مما رزقکم الله

ویکی

ویکی از مشایخ سالها بیهوش گشته بود ازو پرسیدند که این از چه افتاد گفت تفکرت فی سهر اهل الجحیم عجبا
لضاحک منه ورائه النار ولغافل منه ورائه الموت واگر بعد از سه روز از مرگ چهرهٔ خوبرویان ببینی بنداری
که بعد از آن شادمان نشینی شعر فمن شاء فلینظر الی فمنظری نذیر الی من ظن ان الهوی سهل سید علیه
الصلوة والسلام ابوذر غفاری را رضی الله عنه می گفت جاور اهل القبور وزرها حتی یذکرک الآخرة وشیع
الجنازة لعل ذلک یحرک قلبک ویحزنک قال الحسن فی طلق الله تعالی بگورستان غریبان بگذر با فکرتی وهوان تجعل
الغائب حاضرا وعبرتی وهوان تجعل الحاضر غائبا تا ترا راه نماید شعر وخل بسیل العین تدمع بالبکا فلیس
لایام الصفا رجوع بادر الفوت فمن دواعی الغفلة عن الموعظة وکل بنی آدم خطاء وخیر الخطائین المستغفرون
نظم سیقال ایامنا الخوالی اذ حال وجهی لوجه حالی تبنا ولیلاتنا نهار ونزنا وایامنا لیالی این درد را
درمان هم فرمان است بیت بیزار شو از خود که زیان تو تو ئی منکر بستاره که تا نجات تو تو ئی اجعل باطنک
لله وظاهرک للخلق تن بصحبت قارون می باید ودل بصحبت عیسی ای دوست بلند شکان کم ستی بیدار است
واز مانده کان گسستی هشیاری فردا هم کیسه داران غصه خواران باشند وهم فرمان دهان سرگردان ما اغنی
عنی مالیه هلک عنی سلطانیه لا تحسبن الامهال اهمالا فلا تؤم الثقل من الغفلة نظم اذا الفتی ذم عیشا فی
شبیبته فما تقول اذا عصر الشباب مضی وقد تعوضت عن کل بمشبهه فما وجدت لایام الصبا عوضا
لقمان حکیم پسر خویش را پندی داد گفت امر لا تدری متی یلقاک استعد له قبل ان یفجاک نظم ولا اختلاف بان الناس
قد خلقوا فیا رو صول معکوس القوانین اذ ینفق العمر فی الدنیا مجازفة والمال ینفق فیها بالموازین آن مردی
در تابستان یخ می فروخت ودر کار وی متوسط بود هر ساعتی آواز دادی که ای خریداران ارحموا من راس ماله یذوب
بیت شد عمر ونشد ساخته کاری براد در پیش رهی دراز دارم بی زاد الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذکر الله طهور ترزی بود از جملهٔ صالحان او را بعد از وفات او بچهل سال بخواب دیدند از حالش پرسیدند گفت
هنوز در عذابم که شبی بلیتهٔ چراغدان مستان تافته بودم وقال صلی الله علیه وسلم دمعة من دموع العاصین تطفی
غضب الرب وقال علیه الصلوة والسلام للساجد فاین البکاء وکان فی وجه عمر بن الخطاب رضی الله عنه خطان اسودان
من کثرة البکاء واین حدیث ذوق است نه عبارت وطعمست نه اشارت ومن قال هذا الکلام بالاوقار فلیس له عند
اهل المعرفة مقدار الکحل عینک بکحل الحزن اذا ضحک البطالون وکن یقظانا اذا نامت العیون وارق الناس قلوبا
واقلهم ذنوبا وسارع الی المغفرة قبل عذر المعذرة فالقلوب واعیة والاقدام جاریة والداعیة مسموعة والتوبة
مقبولة قبل یوم التغابن فان ضیع حق الله فی صغره ضیعه الله فی کبره ومن خان الله عزوجل فی السر هتک ستره
فی العلانیة لا تنذر عاجل السرور وباد رفعاه یعود اولا یعود وسه خصلت است که هلاک مرد از آن است
شح مطاع وهوی متبع واعجاب المرء بنفسه وشبلی گوید بخیل هرگز شهید نگردد زیرا که بزرگ نان نگوید بزرگ
جان چون گوید وبزرگان روشن دل گفته اند البخل شلل فی ید الریاسة وزمانة فی رجل الرجولیة وصمم فی سمع
الاریحیة وقذی فی عین المروة وبخر فی فم الفتوة وفلج فی لسن السیادة ومتابعت هوا خرد است ومغوی
افرایت من اتخذ الهه هواه ومباشرت محظورات وارتکاب مناهی از بی خردی نمی اطاع الامر است والعلم

واجب حجاب هدایت است وصاحب غوایت ولولا انک استنصحتنی لما اقدمت علی هذا الابرام ولکن
قال الله تعالی وان استنصروکم فی الدین فعلیکم النصر شرط نصیحت بجای آوردم واین کلمات تذکره بنشتم فالقلم
احد اللسانین ان لم یصبها والبحر قطره اگر بساحل کوزه ما می براد در دام مبذولست واگر غواص وار
در لجه غوطه خورد جوهر فرد ما مولست اخی کلما القیک ذاک حظک من الله خیر من ابح کلما القیک وضع فی کفک
دینارا جمعیت لازم ذات می باید نه از واردی زیادت شود نه از حایل نقصان پذیرد چنانکه صفت دریاست
میخواه تا مجاورت حاصل آید وتدبیر بکن تا مزاحمت ظاهر گردد وترقی طلب تا از فالت بحالت رسی چنانکه
صدیق اکبر گوید رضی الله عنه لسانی یوردنی الموارد فما زلت اقول اتق الله حتی اوردنی الله عز وجل وکان یقول ان الله تعالی
علم عمن یلقنه واستمع ممن یلقنه وابتلی ممن یصنعه وتوقی کن تا ملامت نیفزاید فقد قال ابن مسعود رضی الله عنه
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتخولنا بالموعظة احیانا مخافة السآمة علینا واین کلمات را افتتاح بسی
خیرات دان وکلید بسی گنجها شناس لعل قلبک یقینه خاف امرک مشیته ومن استوی یوماه فهو مغبون
ومن کان یومه شرا من امسه فهو ملعون ومن لم یکن فی الزیاده فهو فی النقصان بیت تا ریگ تست هر
زمانی شب من یارب شبی من بحر نداردشبی من ای بزرگ جهان وملاذ دوستان اندر سر عشق
شدن آسانست بپایان بردن کار جوان مردانست دریغ که آفتاب بغروب رسید وعیار مردم بلا دید مکارم
اخلاق مندرس گشت ومعالم صحبت منطمس شد شعر ذهب الذین یعاش فی اکنافهم وبقیت فی خلف کجلد
الاجرب بیشتر دوستان اخوان علانیة واعداء سریره اند مخلص ترین برادران آن بود که ان رای منک
حسنة اذاعها وان رای منک سیئة دفنها یا لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا یاد دار الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقین مکدار چشم بر رخنه دار قل ان الموت الذی تفرون منه فانه ملاقیکم خواجه عالم صلی الله
علیه وسلم در خاک نهادند فاطمه زهرا رضی الله عنها با انس میگفت طابت نفوسکم ان تحثوا علی رسول الله
صلی الله علیه وسلم التراب بیت بزر و زیور دنیا چو نا اهلان مشو قانع که تا بر هم زنی دیده نه این بینی نه آن
بینی وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم دیع ما تقدم
علیه واقدم الی من یلجا الیه تا خود چه تخم افکنده که انا هدیناه السبیل اما شاکرا واما کفورا بعد سال
زند کانی عذاب ابد خریدن خذلانست و برضای خلق سخط خالق جستن جهالت افلا یعلم اذا بعثر ما فی القبور
وحصل ما فی الصدور از خواب غفلت بیدار شو من قبل ان نطمس وجوها فنردها علی ادبارها او نلعنهم کما لعنا
اصحاب السبت تهمت بر کردار خود نه تا قیمت گیرد آزار خلق بر گیر تا جنگ برخیزد با حق معامله بصدق
کن وبا خلق بخلق کن ورعا تکن اعبد الناس وکن قنعا تکن اشکر الناس واحب للناس ما تحب لنفسک
تکن مؤمنا واحسن جوار من جاورک تکن مسلما واقل الضحک فان کثرة الضحک تمیت القلب خلیل را از
بتخانه آزر بین یخرج الحی من المیت میزان کنعان را از سرای نوح نگر یخرج المیت من الحی میدان اثبات
آدم بین که زبان زلت نحونم داد محو ابلیس نگر که اثبات طاعت سود نداشت شعر باتی نواحی الارض ابغی وصالکم
وانتم ملوک ما لمقصدکم نحو وحق تعالی بزبان گدایی پیغام با آشنایان فرستد تصرف او در آن حیان ایراد محض باشد

دلاکر

بیت دلا اگرچه خوب گودار بود در مجلس معشوق گران بار بود این کلمات را بسمع دل شنو و در
لوح جان نویس ومراد ازان میان دوست مخلص ومنهی صادق دان فمن الناس من اذا سئل الهم ووفق
وسدد ولقاء اهل الخیر عمارة القلوب وکلامهم تحفة الغیوب ونصحهم عرتی عن العیوب وکیف یفلح من لم یرتحلگاه
کل چون روی بدبوی باشد وکشته دو روی و بوی دارد کن فی الدنیا ببدنک وفی الاخرة بقلبک وآبادانی
عالم بچهار کس است عالم که بعلم کار کند وجاهل که از آموختن ننگ ندارد وتوانگر که حق مال بشرع بگذارد
ودرویشی که آخرت بدنیا نفروشد بیت شب رفت وحدیث ما بپایان نرسید شب را چه گنه حدیث ما
بود دراز حق سبحانه وتعالی توفیق رفیق گرداند وسعادت مساعد باد واقبال موافق وبضاعت ایمان از
اضاعت مصون وطاعت از ریا وسمعه بیرون ومدد الطاف هر روز افزون بمنه وفضله وعمیم طوله ونعوذ
بالله من دعاء لا یسمع وقلب لا یخشع ونفس لا تشبع وعلم لا ینفع والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد
وآله الطیبین الطاهرین برحمتک یا ارحم الراحمین امین یا رب آمین
تمت مع الرسالة الشریفة لشیخ الطریقة والحقیقة احمد الغزالی قدس الله
سره ارسلها الی عین القضاة الهمدانی وهو مریده
استنسخ فی اواسط ذی القعده الحرام سنه

بسم الله والله

ما قول شیخ مشایخ الاسلام متع الله تعالی فی امراة وکلت زوجها بقبض الحصة المنتقلة من ابیها وارث اخ وابراء ذمته
فقبض الوکیل حصة زوجته وابرأ ذمته بعد ما اثبت وکالته عنها وکتب القاضی حجة علی ذلک فمات المقبوض منه فادعت المراة
المذکورة الارث السابق مرة اخری وقال زوجها لم توکلنی زوجتی وان فعلت ما فعلت فضولا فهل یقبل قوله هذا ویبطل
الابراء اوبه افتونا ماجورین اثابکم الله تعالی علی العلی الجواب
ان ثبت مضمون الحجة لا یعتبر انکاره فی حق ما قبضه زوجها من حصتها واما فی حق الابراء فهو معتبر قطعا
لان الوکالة الثابتة وان کانت بالنسبة الی قبض الحصة ثابتة بناء علی الدعوی الصحیحة لکنها بالنسبة
الی الابراء غیر ثابتة بناء علی الدعوی الصحیحة الکافی بثبوت مضمون الحجة فلا بد من اعادة البینة علی وجهها
بتوکیلها زوجها بالابراء ایضا کتبه الفقیر السعود
نقل من خطه من خط من خطه
رحمه الله
ما قولکم رضی الله عنکم فی امراة وجدت مقتولة فی بیت زوجها الذی استاجره فسکنا فیه فادعی اولیاؤها علی زوجها انه القاتل
فانکر البیتوتة فی البیت المذکور فی تلک اللیلة واظهر ان جماعة من اهل المحلة یشهدون انه بات تلک اللیلة فی المنزل المذکور الی الصباح فهل
تقبل شهادة من ذکر علیه بذلک وهل یلزم الدیة بناء علی ان ملک المنفعة فی الدار مثل ملک الرقبة افتونا ماجورین الحمد لله وحده الجواب
نعم یلزمه الدیة فان الولاة من اخرتهم مامورون بایجاب الدیة علی السکان الذین من جملتهم المستاجرون لا علی الملاک
الذین لیس لهم تصرف فی املاکهم علی رای من یقول به من ائمتنا والله اعلم
کتبه ابو السعود
عفی عنه

وسمى الشيخ رضه
الرسالة بمفتاح الفصوص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على النبي الكريم وسلم تسليما

هذا ما اختصره الشيخ العارف بجميع المعارف شيخ الواصلين وامام السالكين محيي الحق والملة والدين وارث سيد المرسلين وخاتم النبيين الامام الاكمل ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي قدس سره واعلى ذكره من كتابه الموسوم بفصوص الحكم وخصوص الكلم المشتمل على امهات مقامات هؤلاء الاكابر المذكورين فيه من الانبياء والرسل واحوالهم واصول اذواقهم وخلاصة نتائج متعلقات هممهم واشواقهم وجوامع محصولاتهم وخواتم كمالاتهم المحتوي على احدية جمع جميع نقوش الحكم المنزلة على قلوبهم فلا يطمع الناظر في هذا الكتاب والمستمع لهذا الفصل والخطاب ان يفهم اسراره بغير تحقق بورث كل من ذاق ذلك المشرب فان الطبع المجرد عن المشاركة في الاذواق من اعجب العجب على الاطلاق لان الطبع ثلثة احرف كلها مجوفة فهو بطن كله فلذلك صاحبه لا يشبع ابدا ولا شك ان الناس اسبابا مختلفة في الوصول الى نيل ادراك الامور واسباب هذه الطائفة الصوفية في الوصول الى نيل ادراك المقصود من الايمان والتقوى قال الله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض اي الطلعناهم على علوم العلويات والسفليات واسرار الجبروت وانوار الملك والملكوت قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق نوعان رزق روحاني ورزق جسماني قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اي يعلمكم تكونوا تعلمون بالوسائط من العلوم الالهية ولهذا اضاف التعليم الى الاسم الله الذي هو دليل الذات اذ هو الجامع للاسماء والصفات والافعال والذوات وقال يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي نورا تفرقون به بين الحق وغير الحق فعليك ايها الناظر في علوم هذه الطائفة بالتصديق والتسليم ولا تتوهم فيما يجزمون به انما فهموا عن الله عز وجل من كتابه العزيز وسنة نبيه الكريم انه احالة للظاهر عن ظاهره ولكن لظاهر الآية والحديث مفهوم منه ما جلبت الآية له او الحديث ودلت عليه في عرف اللسان وثمة افهام باطنة تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله عليه اذ قد ورد في الحديث النبوي الشريف على قائله افضل الصلوات والتسليم انه قال لكل آية ظاهر وباطن وحد ومطلع الى سبعة ابطن والى سبعين فالظاهر هو المنقول والمعقول من العلوم النافعة التي بها تكون الاعمال الصالحة والباطن هو المعارف الالهية التي هي روح تلك العلوم المنقولة والمعقولة والحد هو حقيقة ما يتميز به العلم من المعرفة والمطلع هو معنى يتحد فيه الظاهر والباطن والحد فيكون طريقا الى الشهود والكشف الذاتي فافهم ولا يصدنك عن تلقي هذه المعاني الغريبة عند فهوم العموم من هذه الطائفة الشريفة قول ذي جدل ومعارضة ان هذا احالة لكلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ليس ذلك احالة وانما يكون احالة لو قالوا لا معنى للآية الشريفة والحديث الشريف الا هذا وهم لم يقولوا ذلك بل يقرون الظواهر على ظواهرها مرادا بها موضوعاتها ويفهمون عن الله عز وجل ما يفهمهم بفضله ويفتح عليهم برحمته ومنته والفتح عندهم عبارة عن فتح عين الفهم لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب العزيز واخباره لان الولي لا يأتي بشرع جديد وانما يأتي بفهم جديد في الكتاب والسنة لم يكن غيره يعرف ذلك المعنى في تلك الآية والحديث وربما فهموا من اللفظ ضد ما قصده لافظه قيل ان بعض العلماء الرسمية في مدينة بغداد كان يقرئ علوما شتى نقلية وعقلية فخرج ذات يوم قاصدا الى مدرسته فسمع منشدا ينشد هذا الشعر نظم

اذا

اذا العشرون من شعبان ولت • فواصل شرب ليلك بالنهار • ولا تشرب باقداح صغار • فان الوقت ضاق عن الصغار • فخرج هائما على وجهه حتى اتى مكة شرفها الله تعالى فلم يزل مجاورا بها حتى مات رحمه الله تعالى وانشد بعض الفقراء بين يدي بعض العارفين بالله قول بعض الشعراء نظم لو كان لي مسعد بالراح يسعدني • لما انتظرت لشرب الراح افطارا • الراح شيء شريف انت شاربه • فاشرب ولو حملتك الراح اوزارا • يا من يلوم على صهباء صافية • خذ الجنان ودعني اسكن النارا • فقال بعض الحاضرين لا يجوز انشاد مثل هذه الابيات فقال ذلك العارف انشد يا فقير فان هذا رجل محجوب لم يفتح الله تعالى عين فهم قلبه اذ لو كان ممن فتح الله عليه عين قلبه لنظر بعين الحقيقة وسمع بشاهد فهمه وبما خوله من نور المعرفة وتحقق في السماع فاخذ الاشارة من معاني الغيب واتبع احسن القول من حقيقة ما سيق له الاشارة قوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وروي ان ثلثة نفر كانوا في مجلس الشبلي قدس سره فسمعوا منشدا يقول يا سعتر بري ففهم كل منهم على الله تعالى مخاطبة خوطب بها في سره بحسب حاله ومقامه فسأل الشبلي عن الواحد منهم وقال ما الذي سمعته يقول قال سمعته يقول اسع ترى بري وسأل عن الثاني فقال سمعته يقول الساعة ترى بري وسأل عن الثالث فقال سمعته يقول ما اوسع بري فالمسموع واحد واختلفت افهام السامعين قال الله تعالى يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل وقد علم كل اناس مشربهم فاما الاول هو الذي سمع اسع ترى بري فهو مريد دل على النهوض الى الله تعالى بالاعمال ليستقبل الطريق بالجد والاجتهاد فقيل له اسع الينا بصدق المعاملة ترى برنا موجود المواصلة واما الثاني فهو الذي سمع الساعة ترى بري فهو السالك الى الله تعالى فقيل له تروحا على قلبه لما اوقفه من الشغف الساعة ترى بري واما الثالث فهو الذي سمع ما اوسع بري فهو عارف كشف له عن سعة الكرم فخوطب من حيث ما شهد فسمع ما اوسع بري قال الشيخ صاحب الكتاب رضي الله عنه دعاني بعض الفقراء الى دعوة بزقاق القناديل بمصر فاجتمع فيها جماعة من المشايخ رضي الله عنهم فقدم الطعام فجزوا من الاوعية وهناك دعاء زجاج جديد قد اتخذ للبول ولم يستعمل بعد فغرف فيه رب المنزل الطعام فالجماعة تاكلون فاذا الوعاء يقول حيث اكرمني الله تعالى باكل هؤلاء السادات منه لا ارضى لنفسي بعد ذلك محلا للاذى ثم انكسر نصفين قال الشيخ رضي الله عنه فقلت لجمع سمعتم فاعادوا القول الذي تقدم قال فقلت لهم تقولوا آخر غير ذلك قالوا وما هو قلت كذلك قلوبكم قد اكرمها الله تعالى بالايمان والمحبة فلا ترضوا بعد ذلك ان تكونوا محلا لنجاسة المعصية وحب الدنيا جعلنا الله واياكم من اولي النهى ولقد ابتلى الله تعالى هذه الطائفة بالخلق خصوصا اهل العلم الظاهر فقل ان تجد منهم من شرح صدره للتصديق بولي معين بل يقول لك نعم ان الاولياء موجودون ولكن اين هم فلا يذكر لها احد الا واخذ يدفعه خصوصية الله فيه طلق اللسان بالاحتجاج عاريا عن وجود نور التصديق كما تراه في زماننا هذا من انكار ابن تيمية بغيره الله تعالى ما حذر من هذا وصفه وفر منه فرارك من السبع الضاري جعلنا الله واياكم من المصدقين لاوليائه بمنه وانما ابتلى الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق ليرفع بالصبر على اذاهم مقدارهم ويكمل بذلك انوارهم ويتحقق بالوراثة فيهم ليؤذوا كما اوذي من قبلهم فيصبروا كما صبر من قبلهم ولو كان كمال القوم موقوفا على اطباق الخلق على تصديقهم

لطائف الاولى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صدقه قوم هداهم الله بفضله وحرم آخرون حجبهم الله تعالى عن ذلك
فانقسم الناس في هذه الطائفة الشريفة الى قسمين معتقد مصدق ومنتقد مكذب وانما يصدق بعلومهم واسرارهم
من اراد الله تعالى ان يلحقه بهم ولو بعد حين والمعرفة تخصيص الله تعالى وعنايته فيهم قليل لغلبة الجهل واستيلاء الغفلة
على الناس وكراهية الخلق ان يكون لاحد منهم شرف بمنزلة او اختصاص بمنة حسدا من عند انفسهم وقد نطق الكتاب
العزيز بذلك قوله تعالى وقليل ما هم قوله تعالى وما آمن معه الا قليل قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور قوله تعالى ولكن
اكثر الناس لا يؤمنون قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ونحو ذلك ومن ابى لعموم الناس ان يعلموا اسرار الحق سبحانه في اوليائه وشروق
نوره في قلوب احبائه وجلالة قدرهم عند الله تعالى لم يجعلهم الا مستورين عن خلقه وان ظهروا بينهم لانهم ظهروا للناس
من حيث ظاهر علمهم ووجود دلالتهم وبطنوا بستر ولايتهم ولكل وجه في ستره فمنهم من يكون ستره الاسباب ومنهم من
يكون ستره ظهوره بالعزة والسطوة تجلي الحق تعالى عليه والنفوس الضعيفة لا تحتمل صحبة من هذا وصفه وسبب ظهوره
بالعز تجلي الحق سبحانه وتعالى عليه به فاذا تجلى عليه بصفة ظهر بها فاذا غلبت عليه شهودا غلبت عليه ظهورا فلا عجب ولا
يثبت معه الا من محق الله نفسه وهواه فان من خلصه الله تعالى لا يستغرب ظهوره بالعزة اي ملك اعظم من هذا الملك
هذا ملك اعزه الملوك وجزه الا ترى انهم ابرار في كل قطر وعصر اولياء يذل لهم ملوك الزمان ويعاملونهم بالسمع
والطاعة والاذعان ومنهم من يكون ستره كثرة التردد الى الملوك والسلاطين والامراء في حوائج الناس فيقول القاصر
الفهم والادراك لو كان هذا وليا لله تعالى ما تردد الى ابناء الدنيا وهذا جور من قائله بل ينظر ترددهم اليهم مع الزهد فيما
في ايديهم والتورع بنور الايمان وقت مجالستهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ولا يقبل هدية من يشفع له الشفاعة
ولا يجوز لهم ان يصحبوا الملوك الا ان يكونوا مسموعي الكلمة عندهم فينفعوا المسلمين ويدفعوا عن مظلوم او يردوا السلطان
عن فعل ما يؤدي الى الشناعة عند الله تعالى فلا حرج على من هذا شأنه لانه من المحسنين قوله عز وجل ما على المحسنين من سبيل
فلا يتولى على هذا الامر الا من تخلق باخلاق وتحقق به وقد بذل نفسه واذاها في مرضات الله تعالى وعلم وسع رحمة الله تعالى
فعامل عباد الله تعالى بالرحمة الواسعة ممتثلا امره تعالى لقوله عليه الصلوة والسلام ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
الراحمون يرحمهم الرحمن ومن استتار اولياء الله تعالى قبولهم من الخلق ما يعطون فاذا اقبل الرجل منهم ما يعطى صغر عند
الخلق فهم لا يكبر عندهم الا من لا يقبل دنياهم ومن اذا اعطوا رد معاطيهم واباء من القبول منهم من زادت محبتهم
اياه وقبولهم له ولعل فاعل ذلك انما يفعله رياء وسمعة وزندقة واستيلاء فالقلوب الناس وليتوجهوا اليه بالتعظيم
والتبجيل ولينطلق السنتهم بالثناء عليه وقد قيل من طلب الحمد من الناس بترك الاخذ منهم فانما يعبد نفسه وهواه
وليس من الله تعالى في شيء ومما يضل عقول العموم عن اولياء الله تعالى وقوع زلة يسند به ممن يتزيا بزيهم او انتسب
الى مثل طريقتهم والوقوف مع هذا احرمان ممن وقف معه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فمن اين يلزم من اساءة
واحد من الجنس او ظهر ما عدم صدقه في طريقه ان يكون اهل تلك الطريق كذلك كما قلت في ذلك **نظم** استتار
الرجال في كل ارض * تحت سوء الظنون قدر جليل * ما يضر الهلال في حندس الليل * سواد السحاب وهو جميل *
واشد حجاب يحجب عن معرفة اولياء الله تعالى شهود المماثلة والمشاكلة وهو حجاب عظيم قد حجب الله به الاكثرين

[illegible]

من الاولين

من الاولين والاخرين كما قال الله تعالى حكاية عنهم ان هو الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون وقال تعالى
مخبرا عنهم ابشرا منا واحدا نتبعه قوله تعالى ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق واذا اراد الله تعالى
ان يوقف بعض عبيده على ولي من اوليائه طوى عنه بشريته واشهده وجود خصوصيته وانما حكمة الله تعالى اقتضت
عدم اتفاق الخلق كلهم على قبول احد منهم كما شاء وابتلاء للمراتب وهو انه لو كان الخلق كلهم مصدقين لهم لفاتهم الصبر
على تكذيب المكذبين لهم ولو كان الخلق كلهم مكذبين لهم لفاتهم الشكر على تصديق المصدقين لهم فاراد الحق تعالى بحسن
اختياره لهم ان يجعل الناس فيهم كما قلنا قسمين معتقد مصدق ومنتقد مكذب ليعيد والله عز وجل فيمن صدقهم
بالشكر وفيمن كذبهم بالصبر والايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر فاياك ان تصغي الى هذه الطائفة
المستهزئين لئلا تسقط من عين الله تعالى وتستوجب المقت من الله تعالى فقد قيل من قعد مع هذه الطائفة وخالفهم
في شيء مما يتحققونه به نزع الله تعالى نور الايمان من قلبه ومن اخبر عنهم بما يدهش به لا يجوز للسامع النزاع فيما لا به
بل يجب عليه التصديق به ان كان مريدا او التسليم ان كان اجنبيا فان علومهم لا تقبل المنازعة لانها وراثة نبوية
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نوزع عنده لا ينبغي عند نبي التنازع وذلك لان المعارف الالهية والاشارات
اللطيفة الربانية خارجة عن مدارك العقول من كون العقول ناظرة لا من كونها قابلة فلم يبق فيها الا الكشف
وما انكر احد لوجود من الوجود شيئا الا لجهله به ومن جهل شيئا انكره وعاداه وان انكاره من الوجود فيجب ان يغير
منكر انكاره ليخرج عن طور الجحود ومما يعود على المنكر وصاحبه مسعود بما حصل عليه فان هؤلاء القوم جلسوا
مع الله تعالى على حقيقة الصدق والتصديق والتسليم والاخلاص والوفاء ومراقبة الانفاس مع الله تعالى قد سلموا قيادهم
اليه والقوا انفسهم سلما بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم حياء من ربوبيته واكتفاء بقيوميته فقام لهم فيما
يقومون لانفسهم وكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغالب لمن غالبهم كما قال تعالى من آذى لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة ولما علم الله تعالى في هذه الطائفة بما ابتغت فقضى على قوم اعرض عنهم فنسبوا اليه الزوجة والولد فاذا قيل
في صديق من هذه الطائفة انه زنديق او مخترق انه غوي فان ضاق الصديق المحقق ذرعا ناداه الحق تعالى في سره
يا هذا الذي قيل فيك هو وصفك لولا فضلي عليك وقد قيل فيما لا يحقه جلاله وقد قيل في حبيبي ما لا يليق بمرتبته
ولكن دواؤنا ضيق صدره مما حصل من اقوالهم بدواء نافع جدا فتداوى به اهل الفاقة اولياء شرح صدر كل التسبيح قوله
اياه ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
بذا ظهرت الهي ودواء نافع رباني نافع لازالة ضيق الصدر الحاصل من اقوال الاغيار اهل الانكار والاغترار وحصول
الانشراح بشهود وحدانية نور الانوار ومشاهدة سر الاسرار واعلم ان التسبيح هو تنزيه الله تعالى عما لا يليق بكمال
بالثناء وبالامور السلبية عليه ونفي النقائص عن الجناب الالهي كالتشبيه والتحديد والتقييد والتحميد هو الثناء
على الله تعالى بما يليق بجلاله وجماله ومناسبته لمرض ضيق الصدر الحاصل في كلام اهل الانكار وشهود رؤية
الاغيار والسجود هو اظهار العبد عن طلب العلو والرفعة وهو اشارة الى فناء العبد عن صفة العلو ولهذا
المعنى يقول العبد المسبح في سجوده سبحان ربي الاعلى وبحمده والعبودية هو اظهار التذلل والبعد عن طلب العز
وهو اشارة الى فناء العبد ذاتا ووصفا ومما هو حجاب لخلع الثوب والعلو والعز والتذلل اليه بتواتر

والبعد واقرب كما قال تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا الحديث
والنوافل من اشارة الى فناء نفسه عند شهود رؤية ربه والبقين هو من يقن الماء في الحوض اذا استقر اشارة الى
سكون واستقرار واطمئنان اذا اضيف الى العقل والنفس يقال له علم اليقين واذا اضيف الى الروح الروحاني يقال له
عين اليقين واذا اضيف الى القلب الحقيقي يقال له حق اليقين واذا اضيف الى السر الوجودي يقال له حقيقة حق
اليقين ولا يجمع هذه المراتب كلها الا الكمل من الرجال شرح الله صدورنا بنور الايمان وشهود الاحسان
وجعلنا نقوله وسمعونه حجة لنا لا علينا وجعلنا واياكم من عباده المهتدين الواصلين على جهة الباقين على
وده المنعمين بقربه وافرغ علينا من نور عنايته وجعلنا من اهل ولايته بلطفه ومنته وكرمه آمين
والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد واله وصحبه اجمعين م

تم بعون الله تعالى على ترتيب الكتاب

هذا هو آخر شرح القسم الثاني من تعديل العلوم وهو علم الكلام شرحه مؤلف المتن
وهو الفاضل العلامة صدر الشريعة رحمه الله تعالى وشكر سعيه

ثم ختم الكتاب بقوله آمين فهو تحقيق التثبت على الصراط المستقيم وهو صراط الله تعالى الى الطريق المسير والمصير اليه
وذلك بالعروج على مقامات العارفين فلنذكر طرفا من ذلك قائلا نظم احب الصالحين ولست منهم لعل الله يرزقني صلاحا
يجب ان يعلم اولا معنى النفس والقلب والروح ونحوها كالصدر والسر فالنفس هي النفس الحيوانية والروح الجوهر
العلوي وله اسماء بحسب مراتبه ففي مرتبة كماله في القوة النظرية والعملية يسمى عقلا او كماله فيهما عقل اعلم ان للروح
العلوي قوتان احديهما نظرية وهو قوة ادراك المعقولات سواء لا يتعلق به العمل كوحدانية الواحد او يتعلق به العمل نحو
العدل حسن والظلم قبيح والثانية عملية وهي قوة تتسلط على البدن ليحركه الى ما هو خير وعما هو شر فاذا كمل في كلتي
القوتين يسمى الروح عقلا او كماله في القوتين يسمى عقلا فان العقل لفظ مشترك بينهما ثم بين كماله في القوتين فقال
وكماله في النظرية توسطه بين الخبث والغباوة وهو الحكمة وقيل للافراط في القوة النظرية كمال اختلف في ان
التوسط في القوة النظرية كمال او الافراط كمال فقال البعض التوسط كمال وقال البعض الافراط كمال فان القوة النظرية
كلما كان اقوى وهي القوة القدسية كان الانسان اكمل لكن في المتن اختار ان التوسط كمال فقال اقول لا بل
التوسط كمال وهو اعمال النظر الصحيح في محله وكبح عنان الفكر في غير محله لئلا يقع في المهالك كوقوع الفلاسفة
في افكارهم في صفات الله تعالى واحوال الآخرة لاستنكافهم عن التقليد فيما لا طريق الا هو اعلم ان التفريط في
القوة النظرية وهو الغباوة والحمق منقصة عظيمة وكذا الافراط وهو التوغل في الفكر حتى جاوز حده منقصة
ايضا بل التوسط كمال وذلك التوسط في امرين احدهما في نفس تلك القوة فانها تجب ان تكون في حد الاعتدال
غير بليد وايضا غير حديد في غاية الحدة فان غاية الحدة تجعله كثير العثار جموحا خارجا عن سواء الطريق شارعا
فيما ليس من شانه فان للروح قوى اعلى من القوة النظرية فالتوغل في الادنى يوجب اهمال ما هو اعلى وهذا اكثر
انزال

١٤٤

انزال المتشابهات وقد ذكرت في شرح التنقيح هناك كلمات فعليك بمطالعتها والثاني في محل الفكر اي المعلومات
فيجب ان لا يعمل الفكر في غير محله وهو اما ادنى مما هو محل الفكر او اعلى من ذلك فالاول كالتوغل في الفكر في
البديهيات كبطلان التسلسل فانه بديهي تشهد به العقل فلم يقنعوا بذلك وارادوا ابطاله بالبرهان فعجزوا عن
ذلك فوقعوا في الشك في وجود الصانع والثاني كالفكر في صفات الله تعالى واحوال الآخرة فانها معلومات
لا يطلع عليها الا بالمشاهدة والتجلي فاعمال الفكر فيها يوقع في الضلالة والجهالة وفي العملية ان يقوى على النفس
اي النفس الحيوانية ويقهرها جارية بمقتضاه وهو توسط حق الشهوة بين الافراط وهو الشره وبين التفريط
وهو الخمود وذلك اي التوسط هو العفة وتوسط قوة الغضب بين الافراط تهور والتفريط وهو الجبن وهو
اي التوسط الشجاعة قد مر في بحث الحواس الباطنة ان للنفس الحيوانية قوة شهوة وقوة غضب فكمال القوة
العملية للروح العلوي ان يقوى على النفس الحيوانية ويجعل قوتيه جاريتين على مقتضى الروح العلوي ومقتضاه
ان يكون كل واحدة من القوتين متوسطة بين الافراط والتفريط كما في المتن فاعتدال هذه الثلثة هو العدالة
هذه امهات مكارم الاخلاق وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وسيأتي ما يتولد منها اي في تفصيل
شعب الايمان فالاعتدال في هذه الامور صحة النفس وهو الصراط المستقيم الذي هو ادق من الشعر في احد جانبيه
نار منها تتوقد نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وفي الآخر زمهرير فمن ثبت على هذا الصراط جاز على
الذي هو طريق الجنة ثم في مرتبة الانشراح بالاسلام تسمى صدرا هذا عطف على قوله ففي مرتبة كماله في القوة النظرية
والعملية يسمى عقلا قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فهذه المرتبة اعلى من
العقل اذ في مرتبة العقل ليس الا العلم الاستدلالي بوجود الصانع بحيث حصل التصديق الايماني كما عرفت في بحث الايمان
وفي هذه المرتبة زاد على ذلك التصديق شيء آخر وهو الانقياد والاذعان لعظمة الله تعالى فاللام في للاسلام اما لام
الغرض فشرح الصدر يكون متقدما على الانقياد واما لام تعليل لا غرض فشرح الصدر جزاء الانقياد فمعنى الاول
شرح الله صدره ليحصل له الانقياد ومعنى الثاني شرح الله صدره لانه اسلم وانقاد فالاول سبيل المجذوب فان
شرح الصدر مقدم على الانقياد وقال عليه الصلوة والسلام اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح ثم ذكر علامته
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار السرور فان نور الله تعالى اذا ظهر انقاد كل شيء لعزته وكان ظهور
النور وشرح الصدر مقدمين على الانقياد فهو طريق المجذوب والثاني سبيل السالك فانه اذا جاهد نفسه
وقمع كلتيها صار متهيئا لقبول نور الله فالانقياد هنا مقدم على دخول النور فيكون طريق السالك ثم في مرتبة
كمال الايمان يسمى قلبا فالايمان هنا ما عبر بقوله انما المؤمنون الذين الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا الآية بتمامها
قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فالايمان هو التصديق القلبي شجرة لها
اصل راسخ وهو اليقين الاستدلالي وقد يكون بلا اصل راسخ كايمان المقلد ثم لها بضع وسبعون شعبة كما في الحديث
قال عليه الصلوة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحياء شعبة من الايمان واعلم انه لم يصل الي من كلام المتقدمين والمتاخرين تفصيل تلك الشعب وها انا فصلتها

بتوفيق الله تعالى راجيا ان يكون الهاما رحمانيا لا القاء شيطانيا على اني استخرجتها عن فحوى الحديث وعن الاحاديث
الاخر لا عن مجرد الراي والحسبان   وتلك الشعب منشعبة عن ثلثة اغصان عظام اعلاها المعاملة مع الله تعالى
والاوسط المعاملة مع نفسه ليتيسر الاعلى والادنى مع الخلق ليتهيأ الاوسط   اعلم ان هذه الاغصان الثلثة علمت
من قوله فافضلها قول لا اله الا الله وهذا من قبيل الغصن الاعلى ثم قال وادناها اماطة الاذى عن الطريق هذا من قبيل
الغصن الادنى ثم قال والحياء شعبة من الايمان هذا من قبيل الغصن الاوسط فان الحياء هو الانزجار عن القبائح
من الاخلاق الباطنة وهو من قسم تزكية النفس فهو المعاملة مع نفسه   وهذا لا بد ان يكون لوجه الله تعالى
اي المعاملة مع نفسه والمعاملة مع الخلق يجب ان يكون لوجه الله تعالى فيكون من شعب الايمان حتى لو كان للاغراض
الدنيوية فهما بمعزل عن شعب الايمان   فهذا للمبتدى المستكمل   اي كون المعاملة مع الخلق غصنا ادنى انما هو
بالنسبة الى المبتدى المستكمل   فان الاشتغال بالخلق نقصان له بخلاف المنتهى المكمل   فان الاشتغال بالخلق
وهو تكميل الخلق ليس هو الغصن الادنى للايمان   قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس   الاية بتمامها وما
ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا تقديره وما ارسلناك الا بشيرا ونذيرا للناس كافة اورد هذه الاية لبيان
ان الاشتغال بالخلق للمكمل ليس من شعبة ادنى للايمان بل هو منصب في غاية بعد بلوغ المنزلة التي هي غاية الكمال وهي
النبوة فالاشتغال بالخلق لا يشغله عن الله تعالى ثم كل غصن اربع وعشرون شعبة اما الاولى   اي المعاملة مع الخلق
اعلم انه لما جعل اماطة الاذى عن الطريق من شعب الايمان وقد جاء ايضا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجاء في الوالدين وصلة الرحم احاديث كثيرة فهم ان شعب هذا الغصن
بحسب اصناف الخلق وكل من هو اقرب فرعايته اولى قال عليه الصلوة والسلام ابدا بنفسك ثم بمن تعول فلهذا
قسمت اصناف الخلق بحسب القرب والبعد فاخذت من الابعد حتى انتهى الى الاقرب فحصل اربعة وعشرون
فراعى حق جميع ما خلقه الله تعالى من حيث انه مظهر صفته الخالقية   فالحسن اماطة الاذى عن الطريق للجماد انه دفع
الاذى عن الحق بل لانها ستر مخلوق الله تعالى عن نظر الخلق لئلا يقبح   فيكون هذا رعاية لمخلوق الله تعالى جمادا كان او
غير جماد   ثم حق النباتات فانها مظهر الرحمة   قال الله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله فلا يستحسن قلع ما فيه حيوة
نامية ثم الحيوانات   وان كانت موذية فان قتلت لدفع الشر ينبغي ان لا يعذب ثم حيوان لا يؤذي
بدفع الاذى الا ما خلق الله لينتفع بها الانسان فينتفع به بقدر الحاجة ثم الانسان وان كان كافرا
حربيا بارادة ان يهديه الله وبان يقتل بلا تعذيب ومثلة   اي يراعى حقه بارادة ان يهديه الله تعالى
ثم كافر لا يقاتل   كالذمي والمستامن فراعى حقه بان لا يؤذى باليد ولا باللسان ثم القلب على ما كان
من البغض له وارادة ان يهديه الله تعالى ثم المسلم الشرير المحارب للمسلمين كالبغاة وقطاع الطريق   ثم
المسلم الشيطاني النفس   وهو ان يكون خبيث النفس موذيا بالطبع كالاعونة بدفع شرهم مع رعاية حق
الاسلام بالنصيحة   ثم المسلم السبعي النفس   وهو ان يكون فيه قوة غضبية لكنه سليم النفس ليس فيه خباثة
شيطاني النفس كالترك واشباههم بان يؤدب بالسياسات ويجعل عدة لدفع الكفار كالكلب يدفع به شر
الذئب   ثم المسلم البهيمي النفس   اي الفاسق بان يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقام عليه الحدود

ويعلم ما ينتفع به ويتقى عن صحبة هؤلاء   ثم المسلم الصالح بالمودة وبان يراد احسن مما يراد لنفسه قال الله تعالى
ويؤثرون على انفسهم الاية وبالامتناع عن ايذائه يدا ولسانا وقلبا وايصال النفع اليه كذلك اي يدا
ولسانا وقلبا دينيا ودنيويا   ثم المسلم الذي به ضر كالالم والمرض والغم والخوف والجوع والفقر بكشف
الضر عنه   ثم المسلم المظلوم بدفع الظلم عنه وجزاء ظالمه   ثم المسلم المحتاج الى الاعانة بان يعان   ثم المنعم
بشكر نعمته   ثم الضيف باكرامه   ثم الجار بان يتفقد ولا يؤذى برائحة الطعام   ثم الذي وعد بخبر بانجاز
موعده   ثم الاصحاب والخلان بالتخلق وطلاقة الوجه   ثم الخدم والعبيد والرعية بالمعدلة وبان لا يقتر عليهم ولا
يكلفون بالمشاق   ثم الاهل بحسن العشرة   ثم الاقرباء بالصلة   ثم الاولاد بالشفقة والتاديب   ثم الوالدين
بالبر وترك العقوق   ثم اهل الله وطلابه بالتعظيم والاجلال   فهذه شعب هذا الغصن ولها فروع كرعاية
حق المسلم الصالح فان فروعها كثيرة اذ هي تتنوع على ما ذكر   وهو قوله بان يراد له احسن مما يراد لنفسه الى
ثم لانواعه اصناف فان الامتناع عن ايذائه يدا اصناف الامتناع عن قتله وضربه واخذ ماله ثم الامتناع
عن ايذائه لسانا اصناف الاعراض عن تعرض الاعراض والاجتناب عن النميمة والغيبة والعنف في الكلام
ثم الامتناع عن ايذائه قلبا من اصنافه الاحتراز عن العداوة والحسد والحقد ومنها العفو وكظم الغيظ ثم ايصال
النفع اليه يدا اصنافه الاعانة وبذل المال ولسانا التعليم والحث على الطاعة والقول الذي يسره وقلبا المحبة
والوفاء والشفقة والمرحمة ونحوها   واما الاوسط   اي الغصن الاوسط وهو المعاملة مع نفسه   فاعلم ان
الحواس الظاهرة خمس واما الباطنة فالمعتبر منها مندرج تحت قوة الروح وسياتي   اعلم ان ما هو المعتبر هنا
من الحواس الباطنة القوة المفكرة فاما البواقي كالحس المشترك ونحوه فلا يتعلق به شيء مما نحن فيه لان ارتسام
المحسوس في الحس المشترك والخيال غير اختياري وكذا البواقي فلا يتعلق به الامر والنهي بخلاف الحواس الظاهرة فان
النظر وتركه كل منهما اختياري وكذا البواقي واما ما يتعلق بالقوة المفكرة من الحواس الباطنة فمعتبر لكنه مندرج
تحت قوة الروح وسياتي ان للروح قوتين نظرية وعملية ثم ياتي ان تهذيب القوة النظرية بالتعلم والتفكر
في آلاء الله تعالى   ثم قوة الشهوة التي يحتاج اليها في الحيوة   وهي شهوة المطعم والملبس والمسكن   ثم التي يحتاج
اليها في بقاء النسل   ثم القوة الغضبية   ثم للروح قوتان نظرية وعملية   ثم اللسان ثم الجوارح فهذه
اثنا عشر ولكل طرفان ما ياتي وما يذر فتهذيبها اربع وعشرون شعبة   تهذيب القوة الباصرة ان ينظر
الى ما يجب او يحل النظر اليه وكذا في القوة السامعة والذائقة واللامسة فهو ظاهر واما في القوة
الشامة فان الريح الطيب قوت الروح وقال عليه الصلوة والسلام حبب الي الطيب والنساء
وقرة عيني في الصلوة فيجب رعاية القوة الشامة فيما ياتي ويذر اما فيما ياتي فان الطيب يوم العيد
مستحب واستنشاق نسيم السحر لاستجماع الربيع لما شرع في تهييج الوجد وان للعشاق فيه شغلا عظيما
واما فيما يذر فينبغي ان يحترز عن الروائح الكريهة وروائح المحرمات وقال عليه الصلوة والسلام من اكل من هاتين
الشجرتين فلا يقربن مصلانا اي الثوم والبصل وكذا يجب تهذيب الذوق واللسان فيما ياتي ويذر
ثم لها فروع فان الشهوة الاولى اما شهوة الطعام وتهذيبها باكل الحلال والاجتناب عن الحرام والشبهة

والاقتصاد وهو ترك الاسراف والاحتراز عن التنعم في المأكل والمشرب واما شهوة اللباس فتهذيبها بستر
العورة والاجتناب عن الزينة واما المسكن فيجب الاحتراز عن التفاخر بالابنية الرفيعة ثم ذلك كله محتاج
الى المال فلابد من الكسب الحلال او ترك ثقة بالله تعالى والاول بالمعاملة فيجب المسامحة فيها وترك المماكسة
ذكر في المتن ان تهذيبها اربع وعشرون شعبة ثم ان لتلك الشعب فروعا اراد بالفروع اقسامها فتهذيبها
بما يجب الاتيان به شعبة وبما يجب ان يترك شعبة اخرى وذلك التهذيب انما يتحقق بالاتيان او الترك في
الاقسام المذكورة فلهذا قال وتهذيبها باكل الحلال والاجتناب عن الحرام الى آخره والتي لبقاء النسل
فتهذيبها بالنكاح والاحتراز عن السفاح والتوسط في قضاء الشهوة والاحتراز عن خضراء الدمن قال
عليه الصلوة والسلام اياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المراة الحسناء في منبت السوء خضراء
الدمن اضافة الصفة الى الموصوف تأويله خضراء من الدمن اي الخضراء التي هي دمن وهذا تشبيه في غاية الحسن
فان الدمن البالية التي ارتحل اهلها واخضرت الدمن ترى حسنة لكن ليس هناك احد يؤلف به فكذا المراة الحسناء
التي لا يكون لها افعال حسنة واخلاق مرضية يؤلف بها واما الغضبية فبالتوسط اي واما القوة الغضبية
فتهذيبها بالتوسط بين الخيلاء والقاء نفسه في مهلكة الهوان فان قلت في تهذيب القوة الغضبية احدهما
فيما يأتي والآخر فيما يذر فذكر ما يأتي وهو التوسط فاين الشعبة الاخرى قلت قد فهم من الاتيان بالتوسط ترك
الطرفين فلم يذكره ومنه اي من تهذيب القوة الغضبية ما يتعلق بالغير كالتواضع وترك في المحل قال
عليه الصلوة والسلام التكبر على المتكبر صدقة فاراد في المتن بالخيلاء الكبر الذي لا يكون بالنسبة الى الغير والمراد بالتكبر
في الحديث ما يكون بالنسبة الى الغير والعفو وكظم الغيظ وقت القدرة وهو قوله ومنه العفو وكظم الغيظ والنظرية
اي تهذيب القوة النظرية بتعلم ما ينفع والتفكر في آلاء الله تعالى والاجتناب عن علم لا ينفع وتفكر لا يفيد
قال عليه الصلوة والسلام اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يستجاب وقد نقل تفكروا في
آلاء الله تعالى ولا تتفكروا في الله تعالى واللسان بالصدق ومجانبة الكذب واللغو والهزل وما لا يعنيه وقس البواقي
قد ذكر ان تهذيب الحواس الخمس بحسب ما يأتي ويذر عشرة وتهذيب شهوة بقاء النسل اثنان وكذا تهذيب القوة الغضبية
اثنان وتهذيب القوة النظرية للروح اثنان وتهذيب قوتها العملية اثنان ايضا احدهما ان يقهر النفس الحيوانية
بحيث يحفظها على التوسط بين الافراط والتفريط والثاني ان يحترز عن الطرفين بان لا يكون مقهورة لها ولا
ايضا بتوغل في القهر بحيث يهلكها فهذا غير مذكور في المتن فيكون من جملة ما قال وقس البواقي وتهذيب اللسان
بحسب ما يأتي ويذر وهو اثنان ايضا وهو غير مذكور في المتن ايضا ولها فروع كثيرة فان افعال الجوارح كثيرة
فصار المجموع اربعة وعشرين واما الاعلى اي الغصن الاعلى وهو المعاملة مع الله تعالى فانه تعالى اذا اراد تكميل
عبده شرفه بالتصديق ثم بالاعمال بواسطة كلامه اي الامر والنهي وعدا ووعيدا صادرين من لطفه وقهره
اي امره باشياء ووعد على فعلها الثواب وهذا من صفات اللطف ونهى عن اشياء واوعد على فعلها العقاب
وهذا من صفات القهر فلما امتثل تعطر مشام القلب من صفات اللطف والقهر وتضوع انوارها جمع النَّور
بفتح النون وهو الطلع وتنور زجاجته بنور انوارها جمع النُّور بضم النون فانه اذا امتثل الامر بناء على
وعد

وعد الثواب وامتثل النهي بناء على الوعيد بالعقاب ثم الثواب اثر اللطف والعقاب اثر القهر فارتقى
من الاثر الى المؤثر فتعطر مشام قلبه بشميم من صفات اللطف والقهر ثم يتجلى له تلك الصفات الى ان
يتجلى الذات اي يتدرج وصول شمة من صفات اللطف والقهر الى ان يصل الى تجلي تلك الصفات
ثم يتدرج تجلي الصفات الى تجلي الذات فانظر الى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك كيف ارتقى من اثر صفات اللطف
والقهر وهو العفو والعقاب الى تلك الصفات حيث قال واعوذ برضاك من سخطك ثم ارتقى من
رؤية الصفات الى رؤية الذات فقال واعوذ بك منك كما قال ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
قدم هذا الحديث في فصل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فاطلبه ثمة ففي هذا الحديث بيان ان العبد يصل
باداء العبادات الى مرتبة التجلي والاول اي تعطر مشام القلب كوجدان ريح قميص يوسف عليه السلام
فقد قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري انما اورد هذا الحديث الالهي لبيان ان صفات الله تعالى
بالنسبة الى الذات بمنزلة الثوب بالنسبة الى البدن فوجدان شميم تلك الصفات كوجدان ريح قميص يوسف
والثاني اي تجلي الصفات بمنزلة القاء القميص على وجهه والثالث اي تجلي الذات بمنزلة
رفع ابويه على العرش فبعد التصديق اوجب الاقرار بالوحدانية ثم العبادة البدنية وهي الصلوة ولا
بد لها من الطهارة قال النبي عليه الصلوة والسلام الطهور شطر الايمان ثم المالية وهي الزكوة والعبادة
لا يصفو الا بترك الشهوات اي الصوم ثم لا يتم الا بعبادة مشتملة على الثلثة وهي الحج المراد بالثلثة العبادة
البدنية والمالية وترك الشهوات فانه الخروج من الاهل والمال وقصد البيت الحرام بواد غير ذي زرع وهو
انموذج من كون الملائكة حافين حول العرش فان الطواف حول البيت انموذج من ذلك ومن احوال الآخرة
فانه انموذج سفر الآخرة والانقطاع عن المسكن والاهل وحشر الناس حفاة عراة واجتماعهم في المحشر ثم
سر العبادة التوجه الى الله تعالى بلا اشراك قال الله تعالى اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين فلابد من التوبة والانابة الى الله تعالى فان التوبة طهارة الباطن عن لوث المعاصي
هذا توبة العوام واما توبة الخواص الطهارة عن لوث الحدثان فان كل ما هو حادث فهو حدث لابد من
الطهارة عنه فالتوبة طهارة الباطن وباطن الطهارة ثم الانابة هو الرجوع الى الله تعالى والتوجه اليه وهي
باطن الصلوة وللصلوة باطن اخفى لكن ذلك في صلوة المقربين وكلاهما فيما هو من شعب الايمان ويلزمها
التقوى اي يلزم التوبة التقوى قال عليه الصلوة والسلام المتقي من يتقي الشرك فتقوى الخواص الاتقاء
عن الشرك الخفي والتقوى هي باطن الصوم الا يرى ان الله تعالى ذيل آية الصوم بقوله كذلك يبين الله اياته
للناس لعلهم يتقون وتمامها بصرف الرغبة عما سواه وهو الزهد فالزهد باطن الزكوة فان في الزكوة
صرف الرغبة عن شيء من محبوبات نفسه وهو المال بالصرف الى الفقير فيلزمه الفقر وهو باطن الحج
الا يرى ان الحجاج انقطعوا عن المسكن والاهل واخذوا زي الفقراء حفاة عراة شعث الرؤس غبر الوجوه
طائفين حول البيت سائلين فلابد من الصبر على الشدائد ثم اعلم ان فهم الخطاب وهو الامر والنهي

والتيقن بالوعد والوعيد اوجبا الفعلية كالصلوة ونحوها والتزكية كالصوم لكن المعاملات الباطنة
لا توجد الا بدخول نور الله تعالى في الباطن فاذا دخل اوجب التوبة ثم الانابة قال الله تعالى توبوا الى الله وقال
وانيبوا الى ربكم وفي قوله في التوبة الى الله وفي الانابة الى ربكم معنى عام خفي وهو ان الوهية اظهر الاشياء فالالوهية
اظهر الاشياء وابطنها فنورها اول الانوار واظهرها وتجليها آخر التجليات وابطنها وفيما بينهما انوار الصفات
وتجلياتها فاذا ظهر اثر من نور الوهية اوجب التوبة ثم بعد ذلك يظهر نور ربوبية اذ ربوبيته اخفى من
الوهيته فعند ظهوره يظهر الانابة اليه بتربيته فقوله تعالى الحمد لله رب العالمين اوجب ذلك ثم قوله الرحمن
الرحيم اكده لان كونه رحمانا رحيما اوجب قبول التوبة والعفو عما مضى ثم ظهور نور كونه مالك يوم الدين
وهو اخفى من نور الالوهية والربوبية اوجب التقوى والزهد فاول التقوى الاتقاء من النار قال الله تعالى
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وقال قوا انفسكم واهليكم نارا واوسط التقوى قوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم وآخرها قوله تعالى فاتقوا الله حق تقاته وكلاهما فيما هو من شعب الايمان وهو الاول
واول الزهد ترك الدنيا لنيل ثواب الآخرة وهذا من شعب الايمان فعلم ان التقوى والزهد اللذين هما من
شعب الايمان ناشيان من ظهور نور كونه مالك يوم الدين ثم اذا كان ربا للعالمين ومالك يوم الدين تحقق
انه الغني الاكبر في تحقق الفقر وتحقق سر قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد على وفق
سورة الفاتحة ثم النور الحاصل في العبد من الالوهية والربوبية والرحمة وكونه مالك يوم الدين اوجب الصبر
على البلاء فان كونه مالكا بجميع هذه الامور رحمانا رحيما اوجب ان يوفى الصابرين اجرهم بغير حساب فالذات
الموصوف بهذه الصفات يحق العبادة والعبودية له ظاهرا وباطنا ويحق ان يستعان فقال اياك نعبد واياك
نستعين ثم بعد ذلك يتوارد الاحوال ويصير الايمان العلمي ذوقيا كما قال تعالى وحبب اليكم الايمان العلام بتمامه
قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال عليه الصلوة والسلام ذاق طعم الايمان من رضي بالله
ربا وقال صاحب التيسير لا تجد حلاوة الايمان ومرادهم بالحال الوارد الوهبي وبالمقام الكسبي فان لكل
كسبي وهبيا وقد يقال للوارد المتحول حال وللمستقر مقام فاذا توضا القلب بماء التوبة وتمضمض وتنشق
نهيا لاستنشاق روائح القدس شبه وصول الروح من جناب القدس الى القلب بوصول الرائحة الطيبة
الى المشام فاثبت للقلب مشام على سبيل الاستعارة ثم لابد تطهير ذلك المشام لوصول ذلك الروح فذلك
التطهير استنشاق وحاصله تطهير القلب وانما ذكر المضمضة لان القلب جسم يصير حيا ناطقا فاثبت له بالاستعارة
فما ولابد من تطهيره ليصح منه النطق بذكر الله تعالى فلما شبه وصول ذلك الروح بوصول الرائحة الطيبة اورد
في ايام دهركم هذا الحديث مؤيدا لهذا التشبيه قال عليه الصلوة والسلام ان لربكم نفحات الا فتعرضوا لها
لمن صفتي اللطف والقهر ظهر حال الرجاء والخوف ومن الحيوة حيوة القلب لكنها ليست شعبة واحدة
بل جامعة للشعب فالحيوة صفة من صفات الذات لكنها صفة مستتبعة لكثير من الصفات
كالعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام فاذا وصل الى القلب نفحة من حيوته تعالى صار القلب
حيا فحيوة القلب استتبعت الشعب التي تنشا من صفات الاحياء فلم تكن شعبة واحدة بل مستجمعة لما ياتي

وهو

وهو قال ومن العلم المراقبة ومن السمع الذكر ومن البصر الحياء وهذا الحياء غير ما ذكر ومن الارادة الرضاء
ومن الكلام الحكمة ومن افاضة نعمة الجود وهو الخلق الشكر ومن كونه رازقا التوكل ومن الوحدانية الاخلاص ومن
الجمال المحبة فهذه كمال الايمان قال عليه الصلوة والسلام من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد
استكمل الايمان فالحب لله من لوازم حب الله انما قال هذا لاثبات ان حب الله كمال الايمان قال في حديث
كمال الايمان الحب لله والحب لله من لوازم حب الله فاذا حصل حب الله كمل الايمان لان الحب لله حاصل هنا
فان قلت اذا كان كمال الايمان بهذا فلم جعل افضل الشعب قول لا اله الا الله قلت لانه كلمة التوحيد الهادمة
لبنيان الكفر فلها رتبة الاولية وعرق من الاصالة فان الايمان عند البعض التصديق والاقرار فيكون بهذا
الاعتبار اصلا وايضا الاقرار في الاحكام الدنيوية اصل فالمحبة وان كان كمال الايمان لكنها متفرعة على القول
بكلمة التوحيد فالاصل يكون افضل فقد قيل في فواتح الجمال للشيخ نجم الدين الكبرى قدس الله روحه اول
المحبة طلب المحبوب للنفس ثم بذل النفس له ثم نسيان الاثنينية ثم الفناء في الوحدانية فالاول للنفس وقد قيل كمال
الايمان هذا والظاهر انه الثاني وهو للقلب وقد قيل كمال الايمان هذا والظاهر انه الثاني لقوله تعالى انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون فقوله
انما المؤمنون مبتدأ فان كان قول الذين امنوا خبر المبتدأ فالمعنى ان الذين كمل ايمانهم هؤلاء وهم المجاهدون
في الجهاد ببذل النفس فيكون بذل النفس هو كمال الايمان وهو المرتبة الثانية من المحبة وان كان قوله الذين امنوا
صفة للمبتدأ واولئك هم الصادقون خبر المبتدأ وشكل هذا الكلام محصر فغيرهم لا يكون من الصادقين فلا يكون كامل
الايمان وقد قال عليه الصلوة والسلام لا يكمل ايمان امرء حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس
اجمعين قالوا هو اي القلب ولد الروح والنفس والمراد انه نتيجة تالفهما فاذا تالفا والروح زوج قوام
على النفس فاذا ولدها ظهر صفات الروح ومن المحبة والمعرفة وغيرهما متقويا بصفات النفس من العجلة وسرعة
الصعود للنارية فصار المحبة عشقا محرقا ذا اشتياق وعدم اصطبار عن المحبوب ففي هذه المرتبة يسمى قلبا
لتقلبه كريشة في فلاة يقلبها سموم القهر ونسيم اللطف فالمحبوب يربي محبته بهذين يقتله ويحييه ويحرقه
بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ففي فؤاد المحب نار هوى احر من نار الجحيم اردها ثم يدخله في نهر الحيوة
ويداويه اي يحييه بماء حيوة لطفه ويداوي حرقته فالانسان هو الذي يحمل هذه الشدائد بطيب نفسه
وسعة قلبه يسمى هذا المسكين ظلوما جهولا قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ثم يزيد
حتى يصير استيلاء المحبوب على باطنه منسيا نفسه فهو نسيان الاثنينية وهذا الاستيلاء مشاهدة وهو
للسر وهو ما قيل كنا نرى الله في ذلك المقام روي ان ابن عمر رضي الله عنه كان في الطواف فسلم عليه واحد
فلم يجب فقيل له هذا بعد الطواف فقال كنا نرى الله في ذلك المقام وكان قوله عليه الصلوة والسلام ان تعبد الله
كانك تراه اشارة الى هذا وقوله فان لم تكن تراه فانه يراك مراقبة قال عليه الصلوة والسلام الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يقول كان المراد انه يجب ان يكون عبادة الله تعالى
عبادة مشاهدة فان لم يكن هذا فلا اقل من ان يكون على وجه تيقن انه يراك فالاول مشاهدة والثاني

مراقبة لقوله أي رعاية الباطن لملاحظة الحق وهي للقلب ثم يزيد حتى لا يبقى من صفات نفسه أي فيخلع المحبوب
عليه صفاته كما قال فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به فهذا هو الفناء في الوحدانية والبقاء بالله فيقول
أنا من أهوى ومن أهوى أنا فهذا هو التجلي وهو للروح فظهر أن الروح العلوي في مرتبة كمال القوة النظرية
والعملية يسمى عقلا وفي مرتبة الانشراح بنور الإسلام يسمى صدرا وفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفي
مرتبة المشاهدة يسمى سرا وفي مرتبة التجلي يسمى روحا وقد جاء في الأدعية اللهم زين ظواهرنا بخدمتك
وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك وأسرارنا بمشاهدتك وأرواحنا بمعاينتك وهو إما تجلي الصفات
قال عليه الصلوة والسلام تخلقوا بأخلاق الله أي ليكن أخلاقكم أخلاق الله تعالى وهي إما صفات الفعل
كالخلق قال تعالى وإذ تخلق من الطين قال تعالى في سورة المائدة وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني
فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وفي سورة آل عمران أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا
بإذن الله والإحياء وإذ تخرج الموتى بإذني هذا في سورة المائدة وفي آل عمران وأحيي الموتى بإذن الله
والإماتة كما نظر أبو يزيد رحمه الله تعالى في مزبلة إلى تراب نظر فيه فصاح صيحة ومات والرزق كالطعام قوم
كثير من طعام قليل أو صفات الذات كالوحدة فيقول ما في الوجود سوى الله والعلم وعلم آدم الأسماء كلها
وعلمناه من لدنا علما والسمع كما سمع سليمان عليه السلام قول النملة والبصر كما أنه عليه الصلوة والسلام
يبصر من ورائه والحيوة كما للخضر والياس عليهما السلام والكلام قال عليه الصلوة والسلام إن الحق ينطق على
لسان عمر والقدرة وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وكما قلع علي رضي الله عنه باب خيبر والإرادة قال الله تعالى
وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وإما تجلي الذات إما بالربوبية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وإما بالألوهية إن الذين
يبايعونك إنما يبايعون الله وهذا أعلى التجليات فقوله لن ينطق حمله قوم على هذا وجوزوه لأمة محمد صلى الله عليه وسلم
مع أن موسى عليه السلام لم يطقه وهذا باطل إذ لا يجوز تفضيل ولي على نبي لا سيما على مثل موسى عليه السلام فالصحيح
ما قال في العوارف أنه تجلي الصفات أي التخلق بأخلاق الله فيه ينطق يكون تجلي صفة الكلام كما قلنا الحق ينطق
على لسان عمر وذلك رتبة في الوصول وذلك إشارة إلى تجلي الصفات فتارة يشتاق إلى ما وراء ذلك إذ منح
الله تعالى غير متناهية وتارة يبتلى بما منح فيكون ذلك وصوله الذي يسكن عنده بزوال شوقه فباعث الشوق
يستوفي الصفات الموهوبة ولولاه لرجع القهقرى وظهرت صفات نفسه الحائلة بين المرء وقلبه ومن ظن
من الوصول غير هذا فهو متعرض لمذهب النصارى وإشارات المشايخ في الاستغراق عائدة إلى تحقيق مقام
المحبة باستيلاء نور اليقين وتحقيق حق بزوال الاعوجاج العيانا وإماطة لوث صفات النفس ثم تجلي الذات
إن جاز للأولياء يجب تجويزه للأنبياء عليهم السلام فالذي سأل موسى عليه السلام هو الرؤية بعين الظاهر
التي هي في الدنيا ممنوعة والتجلي للروح هذه الكلمات نقلت من العوارف وقوله متعرض لمذهب النصارى
فإنهم قائلون بالاتحاد وقوله ثم تجلي الذات إن جاز للأولياء يعني اختلف في أن تجلي الذات هل يجوز
للأولياء أم لا فصاحب العوارف اختار عدم جوازه لهم لئلا يلزم فضلهم على موسى عليه السلام ثم قال إن
جاز للأولياء فعلى هذا المذهب يجب أن يحمل جاز موسى عليه السلام على منع الرؤية بعين الظاهر لا على منع التجلي

الذي هو المزدوج وفي التوقف أن بعض الصوفية ادعوا الرؤية وأطبق المشايخ على تضليله واختلف في
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المسرى والجمهور على أنه لم يره والبعض على أنه رآه بقلبه لقوله ما كذب الفؤاد ما رأى
والعلم عند الله تعالى ثم اعلم أن القسمة الأولية على نفس وقلب وروح على قسمة العالم الكبير كما مر في تعديل
مباحث كونه مالك يوم الدين أن العالم ثلثة الظاهر وهو الجسماني ثم الباطن ثم باطن الباطن فاطلبه
ثمة فالإنسان أنموذج من العالم الكبير فوضع فيه تلك الثلثة فلهذا انكشف الملكوت كما لحارثة رضي الله عنه
في مرتبة القلب قال عليه الصلوة والسلام لحارثة كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمنا حقا فقال لكل
حق حقيقة فما حقيقة إيمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني أنظر
إلى عرش ربي بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون وإلى أهل النار يتعاوون فقال عليه الصلوة والسلام
عرفت فالزم وقال عليه السلام لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فالثانية ولادة القلب لكن في
كل واحد انجذاب لآخر كل مرتبة وطور وامتزاج واشتباك بأول ما فوقه فآخر العالم الظاهر له امتزاج بأول المتوسط
وآخر المتوسط له امتزاج بأول العالم الروحاني وكذا الآخر كل طور امتزاج بأول ما فوقه قال تعالى ومزاجه من تسنيم
قال تعالى في سورة المطففين إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من
رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
فالأبرار يسقون من رحيق مزج به من عين أرفع وهي التسنيم وهو العين التي يشرب بها المقربون
فثبت أن المقام الأدنى له امتزاج بالأعلى وفيه شمة مما فوقه يشتاق إلى ما فوقه ولا يقنع بالأدنى
فلا استقرار لمقام الأدنى وفيه حال من الأعلى فصاحب المقام من ملك وصاحب الحال من ملكه فالعين التي
يشرب بها عباد الله ويفجرونها مقامهم وهم يسقون من عين أرفع فذلك حالهم ففي سورة هل أتى
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ثم قال ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا فالعين الأولى
مملوكة لهم حيث يشربون منها ويفجرونها لكنهم يسقون من عين أرفع فالأولى بمنزلة المقام والثانية بمنزلة
الحال فمن أطوار الأولى الحس والعقل وكذا الصدر إلا أن فيه شمة من مرتبة القلب مقطع أنتم منكم شيئا
لست أعرفه والسر من مرتبة القلب وفيه شمة من الروح فإن مرتبة الروح هي التجلي وفي مرتبة السر
لم يصل إلى ذلك فهو العالم المتوسط إلا أنه في ذلك العالم وفيه شمة من التجلي حتى قال عليه السلام أن تعبد
الله كأنك تراه هذا هو المشاهدة وفيها شمة من التجلي فلهذا ذكر بلفظ كأن وقد ذكر القلب وأريد الأعلى
مما ذكرنا كما في قوله تعالى ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن فهذا أعلى من العالم المتوسط فالمراد به والله أعلم الروح
وقد قيل للقلب سبع طبقات الصدر وهو محل الإسلام ومحل الوسواس ثم القلب وهو محل الإيمان
ثم الشغاف وهو محل محبة الخلق وهي لا يتجاوزه قد شغفها حبا والفؤاد وهو محل رؤية الحق ما كذب الفؤاد
ما رأى ثم حبة القلب وهي محل محبة الحق ثم السويداء وهو محل العلوم اللدنية ثم مهجة
القلب وهي محل تجلي الصفات ففي الكافر بواطنه مختومة ختم الله على قلوبهم فلا يدخل فيها نور الله فظهر أن
للإيمان شعبا وطرقا فوق ثم له نور وورد بالأنوار والواردات ثم ثمرات مع فتور كالمشاهدات ثم

يلطف القشور حتى يبلغ الى اللب الخالص كتجليات الصفات والذات هذه مراتب عروج الروح فلما فرغ
منها اخذ في مراتب النفس فقال ثم للنفس مراتب تكون امارة ثم لوامة ثم مطمئنة فهي في مرتبة القلب لوامة
وقبلها امارة وبعدها مطمئنة فانها اذا وصل اليها روح من المقام الاعلى لامت نفسها وحنت واشتاقت
الى المقام الاعلى نظم احن دلالسعاد بالقور حنة اذا ذكرت اوطانها برلى نجد فاذا وصلت اليه اطمانت
وزاد البعض ملهمة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها ولكل وجه اى لكل واحد من الامرين وجه والاول
جعل مراتبها ثلثا وجعل مراتبها اربعا فانه تعالى ثلث مراتب الانسان وهي اصحاب الشمال واليمين والسابقون
فهذا وجدان مراتب النفس ثلث وتارة ثلث طبقات المصطفين وقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات اوآخر الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه الاية وثلث مراتب
النور وهي المشكوة والزجاجة والمصباح فيجب ان يكون فوق نفس الكافر وهي الامارة ثلث مراتب فالملهم
دون اللوامة لان المراد بالالهام التعليم فاللوم لا يكون الا بعد العلم وهو بعد التعليم لكن العلم يكون بالوم فاللوم اخص
وان اريد الهام الخواص وهو لا يكون الا بعد الاطمينان كان الملهمة مطمئنة ويبقى ما بين الامارة واللوامة خلوا
وذكر الالهام مع التزكية والقدسية يؤيد ما قلنا وايضا الهام الخواص للروح لا للنفس اعلم ان في مرصاد العباد
جعل الملهمة فوق اللوامة تحت المطمئنة ففي المتن زيف هذا بان المراد بقوله فالهمها فجورها وتقويها التعليم لا الالهام
الخواص والتعليم قبل اللوم لانه لو كان المراد الهام الخواص وهو لا يكون الا مع الاطمينان فالملهمة تكون مطمئنة
فيبقى بين النفس الامارة واللوامة خاليا فلا يكون مراتب النفس اربعة بل ثلثة امارة ولوامة ومطمئنة فالملهمة
تكون هي المطمئنة ثم قال بعد ذلك قد افلح من زكاها وقد خاب من دسيها جمع الهام الخواص للروح لا للنفس
فلا يراد الهام الخواص فالمراد التعليم وهو قبل اللوم فالسلوك ترقي النفس الى الاطمينان وهو مقام الرضا قال
تعالى راضية مرضية وبعد الوصول الى التجليات فهذا ما قيل يصل النفس الى مرتبة القلب والقلب الى مرتبة الروح
اى يصل النفس من العالم الادنى الى العالم المتوسط والقلب من المتوسط الى اوايل العالم الروحاني اى تجلي الصفات
وقد مر في صفات القلب ان مهجة القلب محل تجلي الصفات ثم تجلي الذات مخصوص بالروح فينتهي سلوك النفس
اى عند وصول السالك الى مرتبة تجلي الصفات ولا نهاية لعروج كما مر قد مر في نقل كلمات العوارف ان تجلي
الله تعالى غير متناهية فعلم اليقين وهو لاهل المراقبة وصل الى عين اليقين وهو لاهل المشاهدة ثم الى حق اليقين
وهو لاهل التجلي ثم هولاء القوم اما سالك لم يتشرف بالجذبة وهو الذي قطع الطريق وعبر على المقامات والاحوال
فاطمانت نفسه لكن لم ينفتح عليه باب من المشاهدة واما مجذوب غير سالك وهو من رفع عن قلبه شيء من الحجاب
لكن لم ياخذ في طريق المعاملة واما سالك مجذوب وهو سالك فتح له ذلك الباب واما مجذوب سالك وهو
من استنار قلبه بانوار المشاهدة ثم فاض من باطنه على ظاهره وجرى عليه صور المجاهدة والمعاملة من غير
مكابدة لامتلاء قلبه بالمحبة فاجاب قالبه قلبه بالعمل قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فالاول
لا يقتدى بهما بل هذان والرابع اقوى وهو طريق الانبياء عليهم الصلوة والسلام والمحبوبين من الاولياء
رحمهم الله وفي الحقيقة لا سلوك الا بعد الجذبة اذ التوفيق نوع منها الا انه اضعف من تلك الجذبة المخصوصة
فهنا

فهنا يتبين ان التوفيق ايضا نوع من الجذبة والعناية بقوله فان سرت بنفسك فهي في غاية الصعوبة
والامتناع لان العمر والوقت ضيق ولا فراغ عن اداء الفرايض وما دام الفرايض على الذمة لا اعتبار للنوافل
فان الفرايض غير مقتصرة على الصلوة الخالية عن الحضور اين انت عن التوبة النصوح والتقاء الله تعالى حق تقاته
والصبر والتوكل والرضاء والاستقامة كما امرت التي شيبت النبي صلى الله عليه وسلم اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
وفي محاسنه شعرات بيض فقال شيبتني سورة هود فاستقم كما امرت والصدق والاخلاص والاحتراز عن
الشرك الخفي لكن بعناية جميع ذلك سهل فلا تحومان حول هذا الفناء الا بالفناء ولا سلوك في بوادي القدم
الا بعدم القدم او قدم العدم ولا طيران في جو النجاح الا بقص الجناح ولا انصباب اتم من الفقر ولا حيلة ترك الحيلة
والقاء زمام الامر الى الله تعالى واخلاء الباطن عما سواه والالتجاء والانابة اليه حتى يهدى السبيل فيجعل حينئذ
كل شيء طريقا اليه كما قيل ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه ولا يراد بهذا الحلول يجب ان يحمل على هذا وهو
ان ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه فذلك الصنع اوصلني الى مشاهدة الصانع فحينئذ الخلوة والصحبة سواء
ولا يكن انسك بالخلوة او بالصحبة فان الانس باحدهما يقطع حظك عن الاخرى فان لكل واحدة منهما
منافع ومضار فبعنايته يصير كل واحد لك لا عليك فانك اذا صرت مخلصا تصير مخلصا ولا تعمل عملا
في الخلوة وغيرها الا طلبا لمرضاته المخلص الاول بفتح اللام وهو من جعله الله تعالى خالصا لنفسه والمخلص الثاني
بكسر اللام وهو من يعمل لله تعالى فان المشهور ان صحبة الاشرار اضر الاشياء وقد يكون انفع الاشياء بان تكون
مع الله تعالى باطنك ملتجيا اى مستعيذا به منهم ومن شرهم خائفا ان تقع فيما وقعوا شاكرا له تعالى ان عصمك
عما ابتلاهم به مراقبا عصمة الحق في كل لحظة اذ لولاه لكنت من المحضرين اى من الذين احضروا العذاب ومن
اراد ان يتمتع من صحبة المحبوب فاته التمتع فليصحبه في قوم غافلين عن محبته يجد جوامع قلبه معرضة عن الغير
متوجهة الى المحبوب وجوامع قلب المحبوب متوحشة منهم مستانسة به فاني لذة مثل هذا ثم اذا كنت
ولا بد ولك ما هو اثر الرياضة من السوانح فلا تحزن فان اجرك على الله تعالى وتلك السوانح زاد الطريق والسير
بلا زاد افضل واذا بدت فلا تتكل عليها اى لا تعتمد عليها ولا تعد ما شيئا فان الالهام بها يمنع السير
ثم اجعل متابعة الشرع والتجافي عن دار الغرور علامة لدخول نور الله في القلب فان لم تجد تلك العلامة فليس
الا هواجس النفس ووساوس الشيطان وعليك ان لا تغفل عن ذكره ساعة وعن فكر ما يجلب محبته حتى يتمكن
محبته في باطنك فحينئذ يسهل الامر ويطيب المشاهدات كما مر في المجذوب السالك واصل الباب قطع عروق
العوايق بتهييج الوجد باي طريق كان كالسماع وعشق المخلوق فانه يجمع الهموم في هم واحد ثم العشق المجازي
قنطرة الحقيقي ثم قاطع العوايق لا يباح الا بالضرورة اى الشيء الذي يقطع العوايق لا يباح الا بالضرورة كغسل الدم بالبول
ثم غسل البول بالماء سهل اى اذا اردت ان تزيل اثر الدم عن الثوب والماء لا يزيله فاقلعه بالبول وان
كان نجسا ثم اغسل البول بالماء فانه سهل فكذا هنا ولا شيء لجلب المحبة وقطع العوايق موافقا للشرع كذكر
لا اله الا الله بالشرايط المشهورة وهو الطريقة الجنيدية المبنية على عشرة امور الاول تقليل الغذاء الثاني
دوام الوضوء والثالث دوام الصوم الرابع دوام السكوت الخامس دوام الخلوة السادس دوام الذكر السابع دوام

ربط القلب بالشيخ واستفادة علم الواقعات الثامن نفي الخواطر التاسع دوام ترک الاعتراض علی الله تعالی
في كل ما يرد عليه وترک السؤال منه من جنة اوتعوذ من نار العاشر ترک الاختيار وافناوه في اختيار الشيخ
هذا ما قال الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره قال صاحب العوارف اربعة امور هي في الولادة المعنوية كالاركان
الاربعة في الولادة الطبيعية وهي الايمان والتوبة والزهد وتحقيق العبودية بدوام العبادات القلبية والقالبية
وتمام هذه الاربعة باربعة اخرى من قلة الطعام والكلام والمنام وصحبة الانام ولنذكر شيئا مما ينسخ للسيار
في الطريق منه الخواطر فخاطر النفس يدعو الى مشتهياتها وخاطر الشيطان يرى المعاصي في صور الطاعات ويدعو
الى مراآة الخلق ومراآة نفسه وهي العجب وهما شرک خفي ولاشئ في احباط العمل اقوى منه وخاطر النفس اسهل
معرفة واشد امتناعا وخاطر الشيطان على العكس فانه ادق لكن سلطنة النفس اقوى قيل الشيطان يدخل من
كل باب الا من باب الاخلاص فالزم الاخلاص يغنيک عن كثرة العمل اعلم ان الشيطان دقايق حيل لا يمكن
وصفها فانه اذا اراد ان يوقع في الرياء يقول اظهار الطاعة مرغب للغير ودال على الخير ويقول محمد ثناء الناس
حسن الا ترى ان الخليل صلوات الله عليه قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين ويقول ايضا كثرة الطاعة
نعمة الله تعالى وقال تعالى واما بنعمة ربک فحدث فيجب ان يعلم السالک ان لكل واحد من الاخفاء والاظهار احوالا
فالاظهار والترغيب حظ المنتهي المكمل لاحظ المبتدي المستكمل فاذا اخفى العامل عمله يأتي الشيطان ويوسوس
انک من المخلصين حيث اخفيت طاعتک عن الخلق فيوقعه في العجب وهو شئ من الرياء فان الخلاص عن الرياء
خلاص عن رؤية عمله فملاک الامر اولا قطع النظر عن الخلق وعن رؤيتهم وعدم رؤيتهم وان لا يكون عملک الا لله تعالى
سواء رآه غيرک او لا وان وقع في خاطرک عند ذلک رؤية الاخلاص يجب نفيها والتعوذ بالله لينجيک عن الرياء
والعجب وخاطر الملک يدعو الى الطاعة وخاطر القلب الا ان ذلک مع سكينة وهذا
مع وجد وهيجان وخاطر الحق هو العلم اللدني وامر كن فيكون وهو يعلو ولا يعلى ومنه ما ينكشف على السيار
فينكشف عليه وجوده وهو ظلمة شديدة فيصفو قليلا قليلا حتى يبدو كالغيم الاسود فان استعلى عليه الشيطان
كان احمر فان صفا كان ابيض كالمزن والنفس تبدو في لون الزرقة كالسماء وله نبعان كنبعان الماء
فان استعلى عليه الشيطان تكون كعين من ظلمة ونار ثم يصفو قليلا قليلا والشيطان نار غير صافية
وقد يرى الرجل يصول عليک فحينئذ استعذ بالله منه وقد يبدو نار صافية مع انشراح صدر فهي نار الذكر
فيفني الاجزاء الغير الصالحة ويبقى الصالحة فيري فناء كل من العناصر يظهر ما يدل عليه كالسير في الهواء والعبور
على المياه ونحوها وكذا في قطع المنازل العلوية يبدو سموات وما فيها ويظهر صفات النفس في صور حيوانات
مخصوصة بها فاذا غلبت عليک او غلبت عليها فذلک علة تلک الصفات او مغلوبيتها والدنيا ورذائل
الصفات تبدو في صور الجيف والنجاسات وكل ما سمعته من تعبير الرؤيا فهنا يعتبر في نفس السيار لا خارجا
عنه فان الرائي اذا رأى في المنام قتل حية فالمعبر يقول تظفر على عدوک فهنا يقال تظفر على نفسک فانها
اعدى عدوک والانوار السفلية كسبية والعلوية موهبية والشمس هي الروح والقمر القلب والاهلة
والبدر مراتبه والنجوم انوار الاسلام في الصدر وبازائها من السفليات المشاعل والشموع والسرج فالمشاعل
انوار

انوار كسبية للروح والشموع انوار كسبية للقلب والسرج انوار كسبية في الصدر وقد يكون الانوار انوار
الوضوء والطاعات وقد بدا لبعض اصحابنا اي من مريدي الشيخ محمد البلغاري قدس الله روحه نور
الوضوء وكهيئة الفارغ يسعى بين يديه وقد يكون الوقايع منامية واستعدادية فقد يرى في اول السير المقام
العالي الذي يصل اليه بعد طول المجاهدات فلا ينبغي للسيار ان يغتر به والفرق بينهما ان المقام مرتبة
مضبوطة لا استعدادية فان الوقايع اذا كانت مقامية يبدو اولا ما يدل على قطع الخطوط الترابية ثم المائية
ثم الهوائية فيرى الطيران في الهواء ثم النارية فيرى النيران ثم يرى المنازل العلوية ثم اذا رأى المنازل العلوية
ثم بعد ذلک ما يدل على انه في قطع الخط المائي دل على ان رؤية المنزل العلوي لم يكن مقامية بل استعدادية
اي السالک مستعد لان يصل الى ذلک المقام عند طول المجاهدات وقد يرى العناصر والعلويات لا بحسب
المقام بل بحسب المناسبة فقد جاء في الاخبار ان ثلثمائة من الاولياء على قلب آدم عليه السلام واربعين
على قلب موسى عليه السلام وسبعة على قلب ابراهيم عليه السلام وخمسة على قلب جبرائيل عليه السلام وثلثة على قلب
ميكائيل عليه السلام وواحد على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا قبض هذا انتقل واحد من الثلثة الى مقامه
ومن الخمسة الى الثلثة وهكذا حتى انتقل واحد من العوام الى الثلثمائة فاعلم ان الانبياء عليهم السلام
كانوا واصلين فقد انكشف لقلبهم ملكوت السموات والارض وعثروا على جميع طرقها لكن لقلب كل زيادة
نسبة الى ملكوت كل شئ فملكوت الارض كان بيد آدم عليه السلام وملكوت الماء والنار بيد موسى عليه السلام
فانه قد فلق البحر وقد كان له من النار ما كان نحو آنس من جانب الطور نارا ومن نار المحبة وابراهيم لم يحرقه
النار وقد كشف له ملكوت السموات والارض بهذا شأن قلوبهم اما الولي فتابع النبي باطنه اي قلبه
كظاهر النبي وباطن باطنه اي روحه كباطن النبي اي قلبه اما باطن باطن النبي اي روحه فليس لاحد ان يكون حوله
فقد قيل ارواح النبيين جلالية وارواح الصديقين روحانية وملكوتية فارواح الصديقين يستقي من حيوان
يشرب منها قلوب النبيين فالذين يستقون من مشرب قلب آدم فهم منسوبون الى ملكوت الارض لهم
كرامات ارضية كطي الارض ونحوه ثم هذه النسبة قد تكون ذاتية لا انفكاک عنها فيقطع ملكوت السموات
بلا انفكاک عن الارضية فيرى الكوكب تحت الارض وقد لا تكون ذاتية بل وقعت في طريق مسيره فيعرج الى الموسوية
فان كانت نسبته اليها ذاتية فكما مر والا يعرج اي ان كانت نسبته الى الموسوية ذاتية وهي النارية يقطع
ملكوت السموات والارض بلا انفكاک عن النارية وان لم تكن نسبته ذاتية ينفک عنها عند العروج الى المقام
الاعلى وهذا سر دقيق لابد للشيخ من معرفته ليتفرس في المريدين كمية استعدادهم وكيفية تربيتهم ومآل
امرهم ويوقف به منازلهم وبه قد علم كل اناس مشربهم واعلم ان السيار يظهر له علامات ولادة القلب فيبدو له
حركة كالولد في البطن ثم يظهر له بطن وذكره الله الله فاذا ارتقى عن ذكر القلب يصير كل جواهره ذاكرة وبعد
يتجلى له روحه في هيئة البدن ويقال له البدن المكتسب وهو بدن يوجب اكتساب الصفات والاخلاق
التمثل به وقد كان واحد من العارفين الذين كنا صحبتهم يتجلى له روحه في هيئة بدن في غاية الصفاء والحسن
واللطافة وتعشقه مدة طويلة وهذا انما يكون في مرتبة القلب فان الروح انما تنكشف في هيئة اجسام

مناسبة لاخلاقها ثم يرتقي الى ان ينكشف في صورته الروحانية وللسيارة في تلك المنازل مهالك فان الاعتقادات
الفاسدة كالتشبيه ونحوه تم تنشا الا فيها والشيخ المكمل ينجيه منها فانه اذا انكشف الروح يظن تجلي الحق
فيغلط ويقع في التجسيم والاعتقادات الفاسدة ومنه احوال تبدو في المراتب المذكورة فمنها القبض
والبسط وهما يكونان في مرتبة المحبة التي للقلب وهي مرتبة النفس اللوامة وهما كالحزن والبسط للنفس ولا
يكونان الا في تلك المرتبة بخلاف الخوف والرجاء فانهما داخلان اذ هما من لوازم الايمان قيل القبض عقوبة
افراط البسط لانه اذا ورد وارد الحق على القلب يمتلئ فرحا وروحا فياخذ النفس حظها فيطغى فيبره في
البسط فيعاقب بالقبض حتى لو تادبت النفس واعتدلت في البسط لا يعاقب بالقبض ثم في مرتبة السر يتقلبان
هيبة وانسا ومنها القرب وهو ملاحظة ان الله معه واقرب ما يكون العبد من الله في سجوده قال الله تعالى
واسجد واقترب قيل ادنى مقام القرب الحياء وقيل بالسنة تنال المعرفة وباداء الفرائض القرب وبالمواظبة
على النوافل المحبة ومنها الوصول وهو الوصول الى مراتب التجليات قبل تجلي الذات يكون في الدنيا لخواص
لمحة وهو سريان نور المشاهدة في كلية العبد حتى يتخلل به روحه وقلبه ونفسه وقالبه وهذا اعلى مراتب الوصول
فاذا تحقق بهذا علم انه في اول المنزل فاين الوصول فان منازل الوصول لا تنقطع ابد الآباد فكيف في العمر
القصير ومنها الفناء والبقاء قيل الفناء ان يفنى عنه الحظوظ وقيل هو الغيبة عن الاشياء وقيل هو
التلاشي بالحق والبقاء هو الحضور معه وهو اما ظاهر وهو ان يتجلى بطريق الافعال اي تجلي صفات
الفعل ويسلب عن العبد اختياره فلا يرى لنفسه ولا لغيره فعلا الا بالحق ثم ياخذ في طريق المعاملة مع الحق بحسبه
فمن كان في هذا المقام يبقى اياما لا ياكل ولا يشرب فيتجرد له فعل الله تعالى واما باطن وهو ان يكاشف تارة
بالصفات وتارة بمشاهدة آثار عظمة الذات فيستولي على باطنه امر الحق لا يبقى له حس وفي البعض يتحقق
الظاهر لارباب القلوب والباطن لمن اطلق عن وثاق الاحوال ومنها الجمع والتفرقة اشاروا بالجمع الى
تجريد التوحيد وبالتفرقة الى الاكتساب كانهم ارادوا ان الجمع هو ملاحظة وحدانية الحق مجردة عن رؤية
الغير فلا يرى في نفسه الا تصرف الحق والتفرقة وبه الاكتساب وهي ملاحظة افعاله قيل كل جمع بلا تفرقة
زندقة وكل تفرقة بلا جمع تعطيل انما كان الاول زندقة لانه يرتفع حينئذ احكام الشرع والامر والنهي لعدم
الاختيار والثاني تعطيلا لانه لا يرى الحق خالقا لافعال العبد ففيه نفي انه خالق كل شيء فيكون تعطيلا لانه
نفي صفة الخالقية والتعطيل وقد غلط قوم وراوا انفسهم في عين الجمع فعطلوا الاكتساب فتزندقوا
وكان هذا توسط بين الجبر والقدر لا بطريق الاعتقاد بل بطريق الوجدان فان عوام اهل السنة
يعتقدون التوسط بين الجبر والقدر فهذا لا يكون جمعا وتفرقة بل هذا المعنى اذا صار وجدانيا بان يلاحظ
تصرف الحق مع ملاحظة نفسه فهذا هو الجمع مع التفرقة وقيل رؤية الافعال تفرقة ورؤية الصفات جمع
ورؤية الذات جمع الجمع ومنها السكر وهو استيلاء سلطان الحال والصحو العود الى ترتيب الافعال
وتهذيب الاقوال والطيفورية اي متابعوا الشيخ ابي يزيد قدس الله روحه فان الطيفور اسمه فضلوا السكر
على الصحو والجنيدية عكسوا فان اريد بالصحو ان لا يبقى استيلاء الحال فلا شك ان السكر افضل وان اريد
ان

ان استيلاء وان كان قويا فهو لا يغيب عن عالم الشهادة كما كان للانبياء عليهم السلام فالصحو اقوى وقيل
الصحو هو التمكين في السكر واستحكام الحال وبلوغ الروح الى مكاشفة العيان ودوام الوجد ولا يراد به سكون
الجوارح عن الاضطراب في الوجد والحال كما زعم اهل الجهل ان من يبلغ مكان التمكين لا يتحرك في حال الوجد
ومقصودهم من ذلك انهم بلغوا منتهاها لا يحركهم الوجد لقوتهم وثباتهم وكيف ذلك وان موسى عليه السلام
مع جلالته سقط سبعة ايام تحت جبل الطور من حدة التجلي ومنها التلوين وهو لارباب القلوب فانه يظهر لهم
بحسب تعدد الصفات تلوينات فانهم من تجليات الصفات الجلالية ذابوا ومن الجمالية طابوا وارباب التمكين
فوقوا حجب القلوب وباشروا بارواحهم سطوع نور الذات فارتفع التلوين لعدم التغير في الذات والتلوين حينئذ
لنفوسهم لانها في محل القلوب وهذا التلوين لا يخرج صاحبه عن حال التمكين اذ هو للروح ولا يراد بالتمكين ان لا يكون
للعبد تغير فانه بشر بل يراد به ان ما كوشف له لا يتوارى عنه ابدا ولا يتناقص بل يزيد وصاحب التلوين قد
ينقص لعنه ظهور صفات نفسه ومنها النفس فاعلم ان الوقت للمبتدي والحال للمتوسط والنفس للمنتهي ولا
يتناوب عليه الحال بالغيبة والحضور بل الوجد والمشاهدة موقوفون بالانفاس هذا الذي ذكرنا شمة من مقامات
العارفين ذكرناه تشويقا للطالبين وتنبيها للمسترشدين لان الدال على الخير كفاعله هذا اعتراف بانا لست
فاعله لكن دللت على الخير لاكون كفاعله فلا ينبغي لاحد ان يتوجه اي يتفكر في العروج على المعارج فان العجب
ترق في آخر الزمان قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكد رؤيا المؤمن تكذب الا يرى ان رؤيا
السحر اصدق من رؤيا اول الليلة واوسطها فكون الارواح في الدنيا منامها والقيامة قيامها فاذا صارت
الارواح قريبة من القيام تصير اصفى وارق فلهذا كان خاتم الانبياء عليه الصلوة والسلام افضل جميع الانبياء عليهم السلام
وارجح ما يكون الشوق لوها اذا دنت الخيام من الخيام وقال ايضا انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك
ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا وهذا بسببين احدهما ما ذكر والثاني ان عمل الخير في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
كان ايسر وفي هذا الزمان وهو زمان تلاطم امواج الشر والفساد عمل الخير اشق واعجب واغرب يؤيده قوله عليه
الصلوة والسلام بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اعلم انه لا شك ان خير القرون قرن النبي
عليه الصلوة والسلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب كما نطق به الحديث فالذي ذكرنا لا يراد به
تفضيل القرون الاخر على تلك القرون بل يراد ان عمل الخير في القرون التي ظهرت فيها الشر كثير النفع والثواب رزقنا
الله تعالى نيل رضاته ونختم الكتاب بدعاء كان شيخنا صلاح الحق والدين حسن البلغاري قدس الله سره يواظب
عليه وهو اللهم زين ظواهرنا بخدمتك وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك واسرارنا بمشاهدتك وارواحنا
بمعاينتك برحمتك يا ارحم الراحمين قدم ان الروح في مقام المحبة يسمى قلبا وفي المشاهدة سرا وفي تجلي
الذات روحا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله اجمعين اللهم اغفر لكاتبه

م

هذه رسالة في آداب البحث للفهامة [illegible]

لك الحمد والمنة ٥ وعلى نبيك الصلوة والتحية ٥ اذا قلت بكلام ان كنت ناقلا فيطلب الصحة ٥ اي فيطلب صحة النقل
فعليك تصحيحه باي طريق يمكن ٥ او مدعيا فالدليل ٥ اي فيطلب الدليل على تلك الدعوى وذلك الدليل مركب من مقدمتين
كما بين في المنطق في بيان اشكاله وتعيينها اشكال ولا يمنع النقل لان المنع طلب الدليل على مقدمة من مقدمات وفي النقل لم
يذكر الدليل قطعا وان ذكر فبطريق الحكاية لا الدعوى اللهم الا ان يراد بالمنع الطلب المجرد اي لا يمنع المدعي ايضا اذ قبل الدليل
لا يتوجه وبعده الى المقدمتين لا اليه لكن منع المدعي جائز على طريق اطلاق الكل على طلب الدليل على المدعي هذا عين التعسف الذي
نقلناه في حال النقل ثم بعده يطلب صحة النقل ولا يخفى بعده ٥ والمدعي الا مجاز اذا المنع طلب الدليل على مقدمة فاذا استطلب منعا
مجردا او منع السند ٥ مثل ان يقال لا نم وانما يكون كذلك لو كان ثم شعر او لم لا يجوز ان يكون كذا او كيف يكون كذلك وقد كان كذا
عليك اثبات المقدمة الممنوعة ولا يتعرض لسند وهو تقوية المنع بزعم المانع وان لم يكن مفيدا ٥ ولا يدفع مجردا او مع سند الا
اذا كان مساويا للمنع نعم يلزم من دفع السند دفع السند مثل ان يقال في دليل المدعي هذا زوج فقبل لا نم لم لا يجوز ان يكون فردا
فاذا قلت ذلك ثبت انه ليس بفرد ثبت انه زوج اذ لا واسطة بينهما فثبت المقدمة الممنوعة ٥ او نوقض بالتخلف
اي تخلف الحكم عن الدليل مثل ان يقال وجد دليلكم بعينه في هذه الصورة ولم يوجد الحكم وفي هذه الصورة يعتبر ثبت التخلف مدعيا او
مدعي الاول مانعا ٥ او عورض ٥ اي ما ادعى المدعي مثل ان يقال ح دليلكم وان دل على مدعاكم ولكن عندنا ما يدل على نقيضه
وحكم المعارضة بالتساقط اذ هي المقابلة على سبيل الممانعة ٥ بدليل الخلاف نفي الصورتين صرت مانعا بان يقول الله تعالى متكلم
بكلام ازلي ٥ قال علماؤنا رحمه الله تعالى متكلم بكلام ازلي فاذا طلب النقل يحضر المقاصد حيث قال الاستاذ انه تعالى متكلم تواتر النقل
بذلك عن الانبياء عليهم السلام وقد ثبت نبوتهم بالمعجزات من غير توقف ٥ ناقلا عن المقاصد او مدعيا بدليل انه اسند اليه
وكلم الله موسى تكليما فيمنع بجواز المجاز ٥ بان يقال لا نم انه اسنده الى ذاته حقيقة ولم لا يجوز ان يراد خلق الكلام على سبيل المجاز
فيندفع بالاصل بان يقال ان الحقيقة اصل والمجاز خلافه فلا يحتاج الى دليل الحقيقة انما الدليل على من زعم [illegible] الاصلي
وفي التعريف تسامح ٥ او ينقض بالخلق ٥ بان يقال اسند الخلق الى ذاته في الكل الازلي فيكون ثابتا في الازل فيوجد المخلوق بعينه
الدال على انه صفة ازلية مع انه امر اضافي اذ هو عبارة عن تعلق القدرة بالمقدور فيتخلف الحكم عن الدليل ٥ فيقال انه اضافة القدرة
الى المقدور فيمتنع مستندا بانه حقيقي ٥ بان يقال لا نم لم لا يجوز ان يكون صفة حقيقية كالقدرة واما بان التكوين والايجاد من
الصفات الاضافية او الحقيقية والفريقين والفرق بين القدرة والخلق نفي المقاصد ٥ او يعارض ٥ فان الدليل على خلاف
ما ذهبتم بان يقال ح دليلكم وان دل على ان الكلام صفة ازلية قائمة بذاته تعالى لكن عندنا ما يدل على انه لا يجوز ذلك لان الكلام مركب
من الحروف المترتبة المقدم بعضها المنقطعة الازمنة الحاضرة فحل ما كان كذلك لا يجوز ثابتا في الازل لانه حادثة الحروف الحادثة
ويمنع بان يقال لا نم ان الكلام مركب من الحروف لم لا يجوز ان يكون اسم الامر الى قول الاخطل ان الكلام البيت والى كلام
المتعارف في عرف النحاة وعرف العام واين هذا من ذلك هذا فقد علمت انك ناقل اولا ثم تصحح ثم تثبت مدعاكم بدليل ثانيا
ثم تثبت المقدمات ثم مانع الدليل المناقض او المعارض والتامل مانع اولا ثم يدعي الخلاف ٥ ثم ان الكلام لبيان الفواد
وانما جعل الكلام على الفواد دليلا يلزم [illegible] من هذا الشيء تمت الرسالة [illegible]

قال الله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه الاية جوز القاضي ان يكون المراد بالايات
التورية اجمع الناظرون على انه غير صحيح لما علم من ان التورية نزلت بعد هلاك فرعون وقد صرح به القاضي في سورة المؤمنين
في تفسير قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون حيث قال لا يجوز ارجاع الضمير الى فرعون وملائه لنزول
التورية بعد هلاكهم اقول يمكن تصحيحه اما اولا فبما ظهر من جواز ارجاع الضمير وتعلق الجار ونحوه الى المطلق المذكور في ضمن المقيد فقوله
الى فرعون يجوز ان يتعلق بالارسال المطلق لا المقيد بكونه بالتورية واما ثانيا فلان موسى عليه السلام كما ارسل الى الفراعنة ارسل
الى بني اسرائيل ايضا فيجب ان لا يحمل على فرعون على ما يشملهم فيجوز ان يحمل الكلام على التوزيع على معنى ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين
والى ملائه بالتورية فيكون لفا ونشرا غير مرتب
للمولى محمد امين الشرواني

[illegible] زاده

قال القاضي البيضاوي في سورة يونس في تفسير قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا وما استقام لهم ان يؤمنوا لفساد استعدادهم وخذلان
الله اياهم وعلمه تعالى بانهم يموتون على كفرهم انتهى قيل لا تاثير لعلمه تعالى بانهم يموتون على كفرهم في عدم ايمانهم لان العلم تابع للمعلوم فلا يؤثر فيه
اقول معنى كون علمه تعالى تابعا للمعلوم ان علمه تعالى في الازل بالمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه
عن ساير العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابع لعلمه الازلي لا التابع لماهيته بمعنى
انه تعالى لما علمها في الازل على هذه الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق وتوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية فتحقق موتهم
على الكفر وعدم ايمانهم متفرع لعلمه الازلي ووقوعه تابع له هذا التحقيق فانه ينفعك في مواضع شتى
للمولى محمد امين الشرواني

قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية اعلم ان عادة العظماء ان يعبروا عن انفسهم بصيغة المتكلم مع الغير لان ما صدر عنهم
في الاغلب باستخدام توابعهم ولهذا جرت عادته سبحانه وتعالى ان يعبر عن ذاته المقدسة بهذه الصيغة وما قيل من ان
اسناده الى نون العظمة لاسناد افعال العباد الى خلقه وايجاده فهو وان كان صحيحا لهذا المجاز لكنه بمعزل عن ترجيحه على
الحقيقة التي هي الاصل على انه انما يصح حمل الاسناد على خصوصية كونه الى نون العظمة لجريانه على تقدير اسناده الى تاء الوحدة ايضا

قال عز من قائل ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه الاية من القاضي البيضاوي رحمه ما يوحى بما لا يعلم
الا بالوحي او ما ينبغي ان يوحى ولا يخل به يريد ان ما يوحى لم يقصد به التفخيم والتهويل والا لقيل اذ اوحينا الى امك ما اوحينا كما في قوله تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم بل هو مثل ما يقال هذا مما يكتب وهذا مما يحفظ اي مما يجب ان يكتب ومما يجب ان يحفظ مما
يوحى معناه ما يجب ان يوحى ولا شك ان كونه واجبا ان يوحى اما لانه لا سبيل الى معرفته سوى الوحي واليه اشار بقوله اي بما لا يعلم الا بالوحي واما
لان الاخلال به مفوت لمصلحة لا يليق الاخلال بها كانقاذ نبي من عدو غوي واليه اشار بقوله او ما ينبغي ان يوحى ولا يخل به وانما قدم الاول
لانه اشد ملاءمة بما بعده من تفسيره بقوله ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم الاية فانه مما لا يعلم الا بالوحي فهذا التفسير اول دليل على ذلك الحصر
وان كونه مما يجب ان يوحى لعدم الاهتداء اليه بدون الوحي انما اوحي الى [illegible] هذا المقام والعلم عند الملك العلام فهذا انما يكتب ويحفظ
العلامة صدر الدين زاده رحمه الله تعالى

ان ابهى درر تنظم بينان البيان • حمد الله الذي خص الانسان • بمزيد العطايا والاحسان • فاحسن صوره وخطاه بقلم قدرته حاجبين •
كانهما نونان • وشق تحت الحاجبين عينين مكحولتين بالاجفان • والصلوة على من اتانا بشريعة شامخة القواعد والاركان • موسسة الاصول
والبنيان محمد المؤيد بمعجزة فيها لكل شيء تبيان • اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه ما اختلف الملوان **وبعد** فيقول العبد الجاني محمد امين بن
الصدر الشرواني • بينما الم بي داهية دهياء • وبلية شوهاء • حساجري به قلم القضاء • قد التمس مني سواد عيني • وسويداء قلبي • اخي وروحي المزال
كاسمه ضياء الدين • بحرمة سيد المرسلين • ان اشرح البيتين اللذين استصعبهما الاقوام • وتعسر حلهما على اكثر الانام • من الخواص والعوام • فشرعت فيه ابتغاء
دواء شجني • ادحض عني ماتم ما الم بي نفسي من محن • فيا اصحاب الجدل والمراء • اليكم عنا فنحن منكم براء • قد بدت بيننا وبينكم العداوة والبغضاء والبيتان هما

عينان عينان لم تكحل جفونهما • في كل عين من العينين نونان • نونان نونان لم تخططهما قلم • في كل نون من النونين عينان •

العين يطلق على الحدقة التي هي عبارة عن مجموع طبقات تسعة يحيط بعضها ببعض من الطبقة المشيمية والشبكة والزجاجية والجليدية والبيضية والعنكبوتية
والعنبية والقرنية • وبعضهم جعل الطبقة القرنية اربع طبقات فصير عدد الطبقات ثلثة عشر على عدد طبقات الافلاك والعناصر • الطبقة الغلاف
المحيط بالحدقة وقد يطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة والكحل حقيقة سواد في العين ما خطرية واما صناعية • والنون اسم لواحد من
حروف الهجاء • ويطلق على الحوت وعلى الحاجب ايضا مجازا • فالقائل يصف شخصا بعينه ببيان تخاطط اعضائه وتناسبه وتلاية جسمه بنفسه
الطباع لانجذب الاسماع فقوله عينان عينان مبتدا وخبر من قبيل شعري شعري فتوقف المبتدا اوبا وجاء التعيين فالمعنى العينان المتعينان بهما
العينان اي معروفتان بهما في الحسن والكمال كيف شهرته عن مونة توصيفه ثم كشف عن ذلك وبينه بقوله لم تكحل جفونهما وبقوله في
كل عين ولذلك فصل جملة لم تكحل عما قبلها واما فصل جملة في كل عين عن جملة لم تكحل مع اشتراكهما في البيانية فللاشارة الى استقلال كل منهما في البيانية
فالمعنى ان ما بين العينين انما عرفا بالحسن والملاحة لاجتماع فيهما خصلتين محمودتين مقبولتين عند اولي الابصار الخصلة الاولى انهما لم تكحل جفونهما
اي جفنهما مكحولتين بكحل صناعي عرضي كما هو شان اكثر العيون بل مكحولتان بكحل فطري ذاتي • ولا شك ان الكحل الفطري املح واشد تاثيرا في
اعين الناظرين واجذب لقلوب العاشقين بخلاف الكحل العرضي فانها تزول وعدم بقاؤها وتوقفها في اطراف الجفون غير سارية
في اعماق العيون ليس من الملاحة والحسن في شيء فالكحل الذاتي امر عظيم الشان ومملاحة الآن بما يجب اسماعه الآذان واما الكحل العرضي
فليس بالحقيقة كحلا في العين بل في الجفن بل في طرف الجفن وكان في قوله لم تكحل جفونهما حيث لم يقل لم تكحلا ايماء الى هذا المعنى فان قلت منطوق
الكلام انهما لم تكحلا كحلا عرضيا فمن اين يستفاد انهما مكحولتان ذاتيا لجواز ان لا يكون مكحولة اصلا قلت بمعونة المقام فان مقام المدح
يقتضي اصل التكحيل على ان قاعدة رجوع النفي الى القيد يفيد ذلك المعنى والخصلة الثانية ان في كل من العينين حسبانا كهيئة النونين
الممتدة الاخر من خط الكاتب في ذلك لان العين اذا كانت ممتدة الذنب الى طرف الصدغ وكانت طولا نيا غير مدورة ولا مرتفع
عن سطح الوجه بين سرح منها جانبي ما انفتحت بمعونة الجفنين حسبانا كل واحدة منهما كمشق النون من خط كاتب ولا يخفى ما في
تلك الهيئة من الملاحة والحسن فعلى هذا كون النونين في العين من قبيل كون الصفة في الموصوف او من جملة ما معاني كلمة في على ما
فصل في موضعه ويجوز ان يكون المراد بالنونين الكائنين في العين الجفنان لانعقاد الشبه بين الجفن والنون في الهيئة واللون
فالعين ان كانت بالمعنى الثاني فالظرفية من قبيل كون الجزء في الكل وهو ايضا من جملة معانيها وان كانت بالمعنى الاول فالظرفية بمعنى
الاستقرار والتمكن على ما صرح به صاحب المفصل في قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل ولا يبعد ان يجعل النونان الكائنان في العين بمعنى
الحاجبين ويجعل الكلمة في بمعنى على كما ذهب اليه الجمهور في قوله تعالى في جذوع النخل فان قلت على كل عين حاجب واحد لا حاجبان قلت فيه ايماء ولطيف
الى شدة سواد حاجب المحبوب وكثرة شعراته وتراكمها فان الحاجب اذا كان شديد السواد وكثيرة الشعرات يوقع الظل تحته كان هناك حاجب
اخر مثل حاجب فحاجبان في بادي النظر هذا ثم انه يحتمل ان يكون عينان الاول خبر مبتدا محذوف وعينان الثاني تاكيد اللفظي للاول
فالمعنى عينان المحبوب عينان عينان اي عينان اي عينان بمعنى انهما كاملان في العينية كقولهم زيد رجل رجل اي رجل اي رجل بمعنى انه كامل في الرجولية

فالجملتان

فالجملتان ايضا مبين لهذا الكمال المستفاد من هذا التركيب تبحر ولما فرغ من وصف العينين شرع في وصف الحاجبين فقال
نونان الى اه وتركيبه تركيب عينان عينان فمن كرر الاشتباه هنا الحاجب بمشق النون في الرقة والاستواء والطول والاستقواس فعبر عنه
بلفظ المشبه به استعارة مصرحة ثم رشحها بقوله لم تخططهما قلم لان الخط والقلم من ملايمات المشبه به والجملتان ههنا ايضا لبيان
الحسن والملاحة في الحاجبين المشبهين بالنونين فالخصلة الاولى في الحاجب ان يكون مشابهة بمشق النون في الهيئة مستفادة من خارج
بتخطيط واله كما تتخذ النسا وسمة وراسوغا ونغغن لانفسهن حواجب شبيهة بمشق النون وتخطيطها بالقلم واله فانها وان كانت
مليحة ايضا الا ان تلك الهيئة اذا كانت فطرية ومصنوعة بقلم قدرة الله سبحانه وتعالى يكون املح كما لا يخفى والخصلة الثانية من الحاجبين يكون
استقواسه وانحنائه بحيث كانه قطعة من محيط الدائرة يقع العين في محاق وسطها بمنزلة مركز الدائرة فالظرفية على هذا يكون من قبيل كون
النقطة في السطح فان قلت في كل نون عين واحد لا عينان فما اراد القائل بهذا قلت لا تشدد بأساكين وخذ بمجامع سلك
ما نقول وهو ان العين يكون نضاخة فوارة باعتبار الطبقة الزجاجية فان تلك الطبقة تشبه بالزجاج المذاب في البوتقة تضطرب وتتحرك
الى جوانب يكون جارية وسيالة باعتبار تفرق الخطوط الشعاعية منها الى جوانب السطح المرئي والعين الحسن الكامل كانت نضاخة
وجارية معا بخلاف ما اذا كانت نضاخة فقط كما في بعض العيون التي لا يبصر شيئا لكن يكون جرمها صحيحة ويرى من ناحية النضاحة
وبخلاف ما اذا كانت جارية فقط كالعين التي لا تبصر لكنها لتكدرها وعدم صفائها لا تتزرع من ناحية النضاحة بالعين جارية كانها عينان
عين نضاخة وعين جارية ففيه اشارة الى صفة مدح اخرى لعين المحبوب واما جعل النونان في البيت الاخير اعينا مع الجفنين مع
ما فيه من لزوم تخصيص البيان بالعين لا يخلو عن وصمة التكرار كما لا يخفى على ذوي الابصار وقد احسن القائل حيث جعل العين تارة ظرفا
للنون وتارة مظروفا له ويحتمل ان يكون مقصود القائل وصف ما هو الحسن الكامل من العين والحاجب مطلقا من غير تخصيص بشخص بعينه فعينان
الاول مبتدا بجعل التنكير للتفخيم والثاني موصوفا بما بعده من الجملتين خبر والمعنى عينان محاسنان وكريمتان عينان مجتمعتان لهاتين
الخصلتين جميعا لا ما يخلو عنهما او عن احدهما وكذا الحال في قوله نونان نونان اي حاجبان كاملان حاجبان كائنان في اصل الخلقة
كمشق النون ومقوستان بحيث يقع العينان في محاق وسطها لو تمم دائرة تامة وللتبيين محامل اخر تركناها مخافة التطويل فان
اخذت الفطانة بيدك فسيهديك الى التفصيل والله الهادي سواء السبيل فان القائل وصف غير هذين العضوين في ابيات اخر فاكتفى
والاختصاص بهذين العضوين لكونهما ملاك الامر في الحسن والكمال ولقد سمعت ان بعض الاخوان من خلص الخلان كتب لاخي هذين
البيتين رسالة واودع فيها نكات غريبة ودقائق عجيبة ومفصل فيها الكلام تفصيلا وحسن حرفا وعقيلان والقلم وما يسطرون كل
حزب بما لديهم فرحون تم بعون الله

فائدة

مراحل الحج الشريف من المزيريب لمكة المعظمة وعدد ساعاتها

المفرق	الزرقا	البلقا	القطرانه	الحسى	عنزه	معان	العقبه	جغيمان	ذات حج
١٠	١١	١٠	١٥	١٢	١٣	١١	١١	١٤	١٣

البقاع	تبوك	المغاير	الاخيضر	المعظم	الاقرع	الابيار	العلا	بئر الزمرد	شعاب النعام
١٠		١٣	١٦	١٥	١٤	١٣	١٨	١٣	١٣

هدية	الفحلتين	وادي القرى	المدينة المنورة	ابيار علي	قبور الشهداء	الجديده	بدر	القاع	رابغ
١٩	١٥	١٤	١٠	٣	١١	١٤	١٤	١٨	١٨

عسفان	مكة المشرفة	انتهى
١٩	٥	

قال الله تعالى في سورة البقرة فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والند المثل ولا يقال الا للمثل المخالف المناوي قال جرير
اتيما تجعلون الي ندا وما تيم لذي حسب نديدا وناددت الرجل خالفته ونافرته من ند ندودا اذا نفر ومعنى قولهم ليس لله تعالى ند ولا ضد
نفي ما يسد مسده ونفي ما ينافيه فان قلت كانوا يسمون اصنامهم باسمه ويعظمونها بما يعظم به من القرب وما كانوا يزعمون انها تخالف الله
وتناويه قلت لما تقربوا اليها وعظموها وسموها آلهة اشبهت حالهم حال من يعتقد انها آلهة مثله قادرة على مخالفته ومضادته فقيل لهم
ذلك على سبيل التهكم وكما تهكم بهم بلفظ الند شنع عليهم واستفظع شانهم بان جعلوا انداد اكثيرة لمن لا يصح ان يكون له ند قط
كشاف

قوله اشبهت حالهم حال من يعتقد انها آلهة مثله يشير الى انها استعارة تمثيلية تهكمية سعد الدين

قوله اشبهت الى آخره في ذكر مشابهة حالهم بحال المعتقدين اشارة الى ان هناك استعارة تمثيلية وليست تهكمية اصطلاحية
اذ ليس فيها استعارة احد الضدين للآخر بل احد المتشابهين لصاحبه لكن المقصود منها التهكم بهم لتنزيلهم منزلة من يعتقد انها آلهة
مثله وفي بعض النسخ لتنزيلهم منزلة الانداد اي حتى اشبهت حالهم حال المعتقدين للسيد الشريف الجرجاني

قوله اشبهت حالهم بحال من يعتقد اه في ذكر مشابهة حالهم بحال المعتقدين اشارة الى ان هناك استعارة تمثيلية وليست تهكمية
اصطلاحية اذ ليس فيها استعارة احد الضدين للآخر بل احد المتشابهين لصاحبه كذا قيل ولا يخفى بعده مع ان الظاهر من قوله
وكما تهكم بهم بلفظ الند هو استعارة تهكمية واستعارة احد الضدين للآخر توجد هنا لان التشابه ليس بمطلق بل مشتمل على معنى
الضدية على ما يدل عليه المخالفة والمنافرة فاستعمال المثل المقابل القوي المخالف فيما يكون بمعزل عنه من المثل في بعض ما توهموه يكون
استعمالا للقوي في الضعيف وهو عين الاستعارة التهكمية فقوله اشبهت لبيان وجه الاستعارة في لفظ الانداد وما قيل
انه في معناه الحقيقي اذ مدار التشنيع عليه ليس بشيء لان اوصاف المستعار منه معتبرة في لفظ الاستعارة وبه يتم التشنيع
للفاضل الحامل [illegible]

والذي يقطع عرق الاشكال هو ان يقال لا يخلو اما ان يكون التهكم ههنا في الجاعلين فقط او في الاصنام فقط او في الاصنام
على وجه يعود الى اصحابها او في المجموع من حيث انه مجموع لا سبيل الى الاول لان جاعل الاصنام والانداد لاشتراكهما في صنعة لجعل لا
يتحقق التضاد ولا التهكم ولا الى الثاني لان الاصنام ليست بمستقلة بالمفهومية ولا من شيء من التهكم سلمنا صحة التهكم بالاصنام
لكن لا يكون في حق اصحابها تهكمية اصطلاحية بل شيئا آخر قبيل الكنايات ولا الى الرابع لان الاصنام مع اصحابها ليس بهم فرد ما
ضد حتى يطلق عليهم اسمه ويحصل التهكم بالمجموع ولا يخفى ان اصحاب الانداد ليسوا اضداد الله سلمنا لكن يختل امر التوبيخ الحاصل
من تنزيل الضد منزلة الاصل فلا يصح ان يراد المعنى المذكور في هذا المحل للمولى افضل الله افندي المدعو بنقاش زاده

قال المولى الفاضل الشهير بشيخ زاده بعد نقل كلام المولى منع الله افندي اقول يعني انه اذا جاز حمل التهكم على الاصطلاحي بعد حمله على غير
الاصطلاحي وانما اختاره السعد لما سرظنا منه ان التشبيه بين الحالين دال على المضادة بينهما وقد عرفت انه بين الانداد التي هي

الامثال المنافرة وبين الاصنام التي هي عند الكفرة امثال غير منافرة ولا شك في تحقق المضادة الاعتبارية بين المنافر وغير المنافر
فان الشرط ليس المضادة الحقيقية بل التنافي مطلقا كما صرح به شراح المفتاح وبالجملة ففي الكشاف عبارتان احديهما تناسب التمثيل
وهو قوله اشبهت حالهم والاخرى تناسب الاستعارة التصريحية وهي قوله كما تهكم بهم بلفظ الند وحمل كل واحدة منهما على ظاهرها يستلزم
صرف الاخرى عن الظاهر لكن اعتبار الشيخ الثاني اولى لكون التهكم في محو لا على الاصطلاحي ويؤيده انه قال اشبهت دون شبهت اشارة
الى انه لم يرد اثبات التشبيه بين الحالين عنده ومن العجائب ما صدر من وجه الارشاد فتح يدعي التفوق على الاعلام فكأنه خاف وقد زعم
انه عن ايراد الاستاذ جواب كلا بل هو اضحوكة لاصحاب الالباب قال الذي يقطع عرق اه اقول بعد الاغماض عن فساد عبارته مختار
الشيخ الثالث ولا بأس به صرح به الامام السكاكي في قول الشاعر نقريهم لهذميات بان لهذميات مستعارة للاطعمة اللطيفة
الشهية تهكما ولا يخفى انها ليست من ذوي العقول لكن ترجع الى الاعداء المطعونين باللهذميات فكذا التهكم ههنا
في الاصنام لكنه يرجع الى العابدين لها فظهر ان ما نحن فيه استعارة تهكمية اصطلاحية والى انه المشتكى في هذا الزمان اذ تغلب فيه
الجهلة على ذوي العرفان فمن جاهل لم يستوضح مراد الاستاذ قطعا وطعن بان الكلام الشريف لا يقبل منعا ولا دفعا ولعمري انه
انزل قدرا ان يخاطب في محافظ النواصح بل حقير ان يعاتب بالجهل في المبالغة ومن آخر سود وجه القرطاس فقال ما قال
وقد عرف حاله وماذا بعد الحق الا الضلال وليته لم يكتبه فاذ كان للعلم مظنة فلا ادري انه جاهل لا يدري ام به جنة ومن آخرين
طعنوا فيه مع انهم لم يعلموا الا قليلا فذرهم في خوضهم يلعبون اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا

قال شيخ الاسلام بعد نقل كلام السيد الشريف ولا يخفى بعده ووجه البعد انه لا مساغ لانكار تحقق مطلق التهكم هنا لاتفاق المفسرين
ولدلالة قول ذلك القائل في آخر كلامه لكن المقصود منها التهكم بهم وانما موقع الانكار كون هذه التهكمية اصطلاحية فالاعتراف بان هناك
استعارة تمثيلية مقصودة منها التهكم بهم مع انكار كون هذه التهكمية اصطلاحية بناء على تفسيرهم الاستعارة التهكمية بانها استعارة
اسم احد الضدين او اسم احد النقيضين للآخر في غاية البعد وسيجيء بعده قوله مع ان الظاهر من قوله وكما تهكم بهم بلفظ الند هو استعارة
تهكمية اشارة الى وجه البعد وبيانه ان الظاهر المتبادر من قول صاحب الكشاف فقيل لهم ذلك على سبيل التهكم وكما تهكم بهم بلفظ الند
ارادة البيان بان ههنا استعارة تمثيلية تهكمية عند اهل البيان قوله واستعارة احد الضدين للآخر توجد ههنا لان التشابه ليس
بمطلق بل مشتمل على معنى الضدية على ما يدل عليه المخالفة والمنافرة يريد تطبيق ما نحن بصدده بما فسر اهل البيان الاستعارة التهكمية فوجهه
ان الاستعارة لا بد ان يكون مبنية على التشبيه لا ريب في ان التشابه والتماثل ههنا انما هو بين الله سبحانه وبين الاصنام ولا شبهة في ان
التشابه ليس بمطلق بل هو مشتمل على اعتقادهم ان الاصنام آلهة واجبة بالذات قادرة على افعال تخالف فعله سبحانه وتضاده وذلك الاعتقاد
مشتمل على الضدية بمعنى المخالفة والمنافرة موجودة في الجانبين فجوز على ذلك ان ينسب اسم الند الى احد الطرفين بحسب ذلك الاعتقاد
اسم الند الذي يصلح لان ينسب الى الله سبحانه للاصنام التي لا يتصور فيها تحقق وصف الندية قطعا بحسب الواقع استعارة تهكمية اصطلاحية
بمقتضى تفسيرهم قطعا وقوله على ما يدل عليه المخالفة والمنافرة معناه ان التشابه ههنا مشتمل على معنى الضدية في المتشابهين على وجه يدل
عليه لفظ الند الدال على المخالفة والمنافرة قوله فاستعمال المثل القوي المقابل المخالف فيما يكون بمعزل عنه من المثل في بعض ما توهموه يكون
استعمالا للقوي في الضعيف وهو عين الاستعارة التهكمية يريد بيان ان ما هو بصدده تحقق الاستعارة التمثيلية التهكمية البيانية اي فاستعمال لفظ الند
الذي هو بمعنى المثل المقابل القوي المخالف فيما يكون بمعزل عنه بل هو عن منصور فيه معنى المثل الذي ذكره انما في بعض ما زعمه المعتقدون وهو الاصنام

بعلاقة التشابه يحب اعتقاد ان الاصنام الهة واجبة بالذات مخالفة مضادة سبحانه يكون ذلك الاستعمال استعمالا للفظ
الدال على القوة والمخالفة والمنافرة في الضعيف الذي هو الاصنام لان كون الاصنام اندادا لله تعالى انما هو بحسب الاعتقاد الباطل لا بحسب
الواقع فتنوزه في الضعيف انما هو على طريق التنزل والتسليم والا فكون الاصنام اندادا لله تعالى ممتنع غير متصور فيها **قوله** وهو عين الاستعارة
التهكمية اي ذلك الاستعمال السابق هو عين الاستعارة التمثيلية التهكمية المبينة في علم البيان وما ذلك الا الاصطلاحية اذ لا تتصور في الاستعارة
التمثيلية التهكمية غير المعنى الاصطلاحي بلا مرية **قوله** فقوله اشبهت حالهم حال من يعتقد بيان لوجه الاستعارة في لفظ الانداد **اقول** اي بيان لوجه
الاستعارة التمثيلية المبنية على التشبيه المستفاد من لفظ الانداد وقد مر وجهه وما قيل انه في معناه الحقيقي اذ مدار التشنيع عليه قائل ذلك
غير مشهور لكن مراده ان لفظ الانداد لابد ان يكون في معناه الحقيقي وهو المثل المخالف المنادي اذ مدار التشنيع الذي ذكره صاحب
الكشاف بقوله وكانه تهكم بهم بلفظ الند شنع عليهم انما هو في حمل لفظ الانداد على معناه الحقيقي ولذلك قال بلفظ الند

قوله اشبهت حالهم حال من يعتقد انها آلهة مثله سبحانه يشير الى ان استعمال لفظ الانداد في الاصنام انما هو بعلاقة التشبيه ولا ريب في انه لا يكفي في
ذلك ملاحظة ما صدر عنهم من تقربهم الى الاصنام وتعظيمهم اياها والتسمية بكال من يعتقد ان الاصنام الهة واجبة بالذات مثل الباري
سبحانه قادرة على افعال تخالف فعله سبحانه فالاصنام على ذلك الاعتقاد تنزل منزلة الانداد لله تعالى فيستفاد من ذلك مضادة
الاصنام له سبحانه ثم يشرع بالنظر الى اتصاف كل واحد منهما بمضادة صاحبه وصف لكل واحد منهما مشترك في صفة المضادة فيجاز على
ذلك انتزاع شبه التضاد من لفظ الانداد والحاقه بشبه التناسب في زعمهم مع جواز جعل احدهما عين الآخر بحسب الادعاء فيجب احد
موصوفيهما بالآخر قصدا الى التهكم كما يجعل الجبن شجاعة فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد ويجعل البخل سماحة فيقال للبخيل انه حاتم تارة
اذا عرفت ذلك فنقول ان المراد بالضدين في تعريف الاستعارة التهكمية بقولهم استعارة احد الضدين او النقيضين للآخر
المتنافيان المتشاركان في التنافي على الاطلاق قال السيد الشريف في شرح قول العلامة السكاكي ومن الامثلة استعارة اسم احد
الضدين او النقيضين للآخر اراد بالضدين المتنافيين المتشاركين في التنافي على الاطلاق ولا ريب لاحد في ان بين المعبود بالحق
وبين المعبود بالباطل تنافيا بحيث لا يجتمعان قطعا كالحاتم والبخيل فان المعبود بالحق ذات جامع لجميع الاوصاف الكاملة وان المعبود
بالباطل جامع لجميع النقائص فلا يتصور كون احدهما ندا للآخر ولا ريب في ان المشركين الذين يعبدون الاصنام لا يقولون انها واجبة
بالذات قادرة على ان تدفع بأس الله عنهم بل يعلمون يقينا انها جمادات لا شعور لها قطعا فعلى ذلك ليست الاصنام عندهم اندادا
لله تعالى على الحقيقة فاطلاق اسم الانداد استعارة للاصنام مع علمهم واعتقادهم انها جمادات لا شعور لها اصلا انما هو على
سبيل التهكم بواسطة انتزاع شبه التضاد والحاقه بشبه التناسب فقد وضح من ذلك ان ههنا استعارة تمثيلية اصطلاحية التهكمية
بلا مرية **بيت** اذا قالت حذام فصدقوها . فان القول ما قالت حذام

واعلم ان قولنا وحده اذا اجري على الله بان جعل في الكلام حالا منه يرد على معنيين احدهما ان يراد منه منفردا غير مشفوع به
غيره وحاصله يرجع الى معنى قولنا خاصة وفقط كما في قوله تعالى وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده اي غير مشفوع به آلهتهم وكما في قوله
تعالى وإذا ذكر الله وحده اشمأزت الآية اي خص بالذكر دون آلهتهم وكما في قوله تعالى قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده اي لتخصه بالعبادة
دون الهتنا وهو بهذا المعنى وصف غير لازم له تعالى بحيث لا ينفك عنه بل قد يجب ان ينفك عنه الوحدة بهذا المعنى كما في الطاعة فانه يجب
ان يشفع به الرسول صلى الله عليه وسلم واولو الامر منكم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو بهذا المعنى يكون حالا منتقلة
وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى منزها في ذاته عن انحاء التعدد والتركيب والمشاركة في الحقيقة وخواصها المقتضية للالوهية كما في قوله تعالى

وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده اي تؤمنوا به واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان به دون
غيره اذ يجب في الايمان بالله ان يضم الايمان بالرسل وسائر ما يجب ان يؤمن به والا لكان اليهود والنصارى الذين يقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض مؤمنين وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسله وهو بهذا المعنى وصف لازم
له تعالى لا ينفك عنه بحال فيكون حالا مؤكدة وبما حققنا ظهر وجه صحة قول اكمل المحققين الشيخ اكمل الدين ان وحده في قول
من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يجوز ان يكون حالا منتقلة ومؤكدة وهو اولى انتهى وانه لا يرد عليه ان المنتقلة
يلزمها ان يكون وصفا غير لازم وان المؤكدة يلزمها ان يكون وصفا لازما وبما حققنا فبان فيه تنافي اللوازم يستلزم
تنافي الملزومات فكيف يجوز كونه منتقلة ومؤكدة ووجه عدم الورود انه لم يرد به معنى واحد في كلتا الحالتين بل اريد به
على تقدير كونه منتقلة المعنى الاول وعلى تقدير كونه مؤكدة المعنى الثاني فمعناه على الاول اشهد ان الالوهية منحصرة في الله تعالى خاصة
غير مشفوع به غيره وعلى الثاني معناه اشهد ان الالوهية منحصرة في الله واحدا لا شريك له واما وجه اولوية المؤكدة فهو انها
مناسبة لمقام التوحيد المقتضي لمزيد التقرير والتاكيد سيما وقد شفع به قوله لا شريك له فان الظاهر انه تاكيد لقوله
وحده او بدل منه او بيان له ولقد سمعنا ان جماعة من الفضلاء حرروا في هذا المقام وبينوا المرام ولكن لم يصل الينا
بعد شيء مما افادوا ولعلهم حسنوا واجادوا والله الميسر للصواب واليه المرجع والمآب

قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا في سورة الكهف قال القاضي اعمالا نصب على التمييز وجمع لانه من اسماء الفاعلين
قال بعض الفضلاء يشير الى ان الاخسرين بمعنى الخاسرين انتهى اي في تصريحه بان الاعمال جمع العامل اشارة الى ان الاخسرين
مجرد من الزيادة التي يدل عليها اسم التفضيل ومستعمل بمعنى اسم الفاعل اعني الخاسرين ووجه الاشارة ان التمييز اذا كان
صفة كان عبارة من المنتصب عنه متحدا معه بالذات محمولا عليه بالمواطاة حتى ان النحاة صرحوا بانه يحتمل الحال ايضا وهي خبر
عن ذي الحال معنى ومن البين ان افعل التفضيل يمتنع اتحاده مع اسم الفاعل لانه يدل على الموصوف بالزيادة في اصل الفعل
على غيره واسم الفاعل يدل على الموصوف باصل الفعل فاللازم من كونهم عاملين متصفين باصل العمل كونهم خاسرين متصفين
باصل الخسران لا كونهم متصفين بزيادة الخسران لا كونهم متصفين بزيادة الخسران وان كان في نفس الامر كذلك فالمناسب
على تقدير كون الاعمال بمعنى العاملين ان يكون الاخسرون بمعنى الخاسرين كيف والاتصاف باصل الغرب مثلا انما يستلزم كون الشخص
ضاربا لا اضرب هذا ما قصده ولعله لم يلتفت اليه الناظرون خطأ او ضرب عنه صفحا فانه غلط فاذا وجدت الكلام حسبك فهو محتملا صحيحا
فلا تقدمن الى التخطئة فتخطئ ابن حنت خالك

لابن الصدر الشيخ ولد
كما الله تعالى

آمن الرسول لما ذكر في فاتحة السورة الكريمة ان ما انزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب العظيم شان
هدى للمتقين بما فصل هناك من الصفات الفاضلة التي من جملتها الايمان به وبما انزل قبله من الكتب الالهية وانهم حائزون
لاثرتي الهدى والفلاح من غير تعيين لهم بخصوصهم ولا تصريح بتحقق اتصافهم بها اذ ليس فيما يذكر في حيز الصلة حكم بالفعل وعقب ذلك
ببيان حال من كفر به من المجاهرين والمنافقين ثم شرح في تضاعيفها من فنون الشرائع والاحكام والمواعظ والحكم واخبار
الامم السالفة وغير ذلك مما يقتضيه الحكمة شرح عين في خاتمتها المتصفين بها وحكم باتصافهم بها على طريقة الشهادة لهم من
جهته عز وجل بكمال الايمان وحسن الطاعة وذكره صلى الله عليه وسلم بطريق الغيبة مع ذكره هناك بطريق الخطاب لما ان
حق الشهادة الباقية على مر الدهور ان لا يخاطب بها المشهود له ولم يتعرض ههنا لبيان فوزهم بمطالبهم التي من جملتها ما حكي
عنهم من الدعوات الآتية ايذانا بانه امر محقق غني عن التصريح به لا سيما بعد ما نص عليه فيما سلف وايراده عليه السلام
بعنوان الرسالة المنبئة عن كونه عليه السلام صاحب كتاب مجيد وشرع جديد تمهيد لما يعقبه من قوله تعالى بما انزل اليه
ومزيد توضيح لاندراجه في الرسل المؤمن بهم عليهم السلام والمراد بما انزل اليه ما يعم كل جزء من اجزائه ففيه تحقيق لكيفية
ايمانه صلى الله عليه وسلم وتعيين لعنوانه اي آمن عليه السلام بكل ما انزل اليه من ربه ايمانا تفصيليا متعلقا
بجميع ما فيه من الشرائع والاحكام والقصص والمواعظ واحوال الرسل وغير ذلك من حيث انه منزل منه تعالى واما الايمان بحقية
احكامه وصدق اخباره ونحو ذلك فمن فروع الايمان به من الحيثية المذكورة وفي هذا الاجمال اجلال لمحله عليه السلام واشعار بان
تعلق ايمانه بتفاصيل ما انزل اليه واحاطته بجميع ما انطوى عليه من الظهور بحيث لا حاجة الى ذكره اصلا وكذا في التعرض لعنوان
الربوبية مع الاضافة الى ضميره عليه السلام تشريف له وتنبيه على ان انزاله اليه تربية وتكميل له صلى الله عليه وسلم
والمؤمنون اي الفريق المعروفون بهذا الاسم فاللام عهدية لا موصولة لافضائها الى اختلال المعنى وهو مبتدا وقوله عز وجل
كل مبتدا ثان وقوله تعالى آمن خبره والجملة خبر للمبتدا الاول والرابط بينهما الضمير الذي ناب منابه التنوين
وتوحيد الضمير في آمن مع رجوعه الى كل المؤمنين لما ان المراد بيان ايمان كل فرد فرد منهم من غير اعتبار الاجتماع كما اعتبر في
قوله تعالى وكل اتوه داخرين وتغيير سبك النظم الكريم عما قبله لتاكيد الاشعار بما بين ايمانه عليه السلام المبني على المشاهدة
والعيان وبين ايمانهم الناشئ عن الحجة والبرهان من التفاوت البين والاختلاف الجلي كانهما مختلفان من كل وجه حتى في هيئة
التركيب الدال عليهما وما فيه من تكرير الاسناد لما في الحكم بان كل واحد منهم على الوجه الآتي من نوع خفاء محوج الى التقوية
والتاكيد اي كل واحد منهم آمن بالله وحده من غير شريك له في الالوهية والمعبودية وملائكته اي من حيث انهم عباد
مكرمون له تعالى من شانهم التوسط بينه تعالى وبين الرسل بانزال الكتب والقاء الوحي فان مدار الايمان بهم ليس خصوصيات

ذواتهم

ذواتهم في انفسهم بل هو اضافتهم اليه تعالى من الحيثية المذكورة كما يلوح اليه الترتيب في النظم وكتبه ورسله
اي من حيث مجيئهما من عنده تعالى لارشاد الخلق الى ما شرع لهم من الدين بالاوامر والنواهي لكن لا على الاطلاق بل على
ان كل واحد من تلك الكتب منزل منه تعالى الى رسول معين من اولئك الرسل عليهم السلام حسبما فصل في قوله تعالى قولوا آمنا
بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون
من ربهم الآية ولا على ان مناط الايمان خصوصية ذلك الكتاب او ذلك الرسول بل على ان الايمان بالكل مندرج في الايمان
بالكتاب المنزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومستند اليه لما بين في الآية الكريمة ولا على ان احكام الكتب السالفة وشرائعها
باقية بالكلية ولا على ان الباقي منها معتبر بالاضافة اليها بل على ان احكام كل واحد منها كانت حقة ثابتة الى ورود كتاب آخر ناسخ له
وان ما لم ينسخ منها الى الآن من الشرائع والاحكام ثابتة من حيث انها من احكام هذا الكتاب المصون عن النسخ الى يوم القيمة
وانما لم يذكر الايمان ههنا باليوم الآخر كما ذكر في قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين
لاندراجه في الايمان بكتبه وقرئ وكتابه على ان المراد به القرآن او جنس الكتاب كما في قوله تعالى فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
وانزل معهم الكتاب والفرق بينه وبين الجمع انه شائع في افراد الجنس والجمع في جموعه ولذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب وهذا
نوع تفصيل لما اجمل في قوله عز وجل بما انزل من ربه اقتصر عليه ايذانا بكفايته في الايمان الاجمالي المتحقق في كل فرد من افراد
المؤمنين من غير نفي للزيادة ضرورة اختلاف طبقاتهم وتفاوت ايمانهم بالامور المذكورة في مراتب التفصيل تفاوتا فاحشا
فان الاجمال في الحكاية لا يوجب الاجمال في المحكي كيف لا وقد اجمل في حكاية ايمانه صلى الله عليه وسلم بما انزل اليه من ربه مع بداهة
كونه متعلقا بتفاصيل ما فيه من الحقائق والدقائق ثم ان الامور المذكورة حيث كانت من الامور الغيبية التي لا يوقف
عليها الا من جهة العليم الخبير كان الايمان بها مصداقا لما ذكر في صدر السورة الكريمة من الايمان بالغيب وما لوحنا بكتبه تعالى
فاشارة الى قوله تعالى يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هذا هو اللائق بشان التنزيل الحقيق بمقداره الجليل وقد
جوز ان يكون قوله تعالى والمؤمنون معطوفا على الرسول فيوقف عليه والضمير الذي عوض عنه التنوين راجع الى المعطوفين معا
كانه قيل آمن الرسول والمؤمنون بما انزل اليه من ربه ثم فصل ذلك وقيل كل واحد من الرسول والمؤمنين آمن
بالله الى آخره خلا انه قدم المؤمن به على المعطوف اعتناء بشانه وايذانا باصالته عليه السلام في الايمان به ولا يخفى انه
مع خلوه عما في الوجه الاول من كمال اجلال شانه عليه السلام وتفخيم ايمانه مخل بجزالة النظم الكريم لان ان حمل كل من الايمانين على ما يليق
بشانه عليه السلام من حيث الذات ومن حيث التعلق بالتفاصيل استحال اسناده الى غيره عليه السلام وضاع التكرير وان حملا على ما يليق
بشان الآحاد الامة كان ذلك حطا لرتبته العلية عليه السلام وان حمل كل منهما على ما يليق بكل واحد ممن نسب اليه من الآحاد فذاتا وتعلقا

بأن يكملا بالنسبة إلى الرسول عليه السلام على الإيمان العياني المتعلق بجميع التفاصيل وبالنسبة إلى آحاد الأمة على الإيمان
المكتسب من جهته عليه السلام اللائق بحالهم من الإجمال والتفصيل وإن كان بينهما بون بعيد تنزيه لساحته عن إشارة وقوله تعالى
لا نفرق بين أحد من رسله • في حيز النصب بقول مقدر على صيغة الجمع رعاية لجانب المعنى منصوب على أنه حال من ضمير آمن
أو مرفوع على أنه خبر آخر لكل أي يقولون لا نفرق منهم بأن نؤمن ببعض ونكفر بآخرين بل نؤمن بصحة رسالة كل واحد منهم
قيدوا به إيمانهم تحقيقاً للحق وتخطئة لأهل الكتابين حيث أجمعوا على الكفر بالرسول عليه السلام واستقلت اليهود بالكفر
بعيسى عليه السلام أيضاً على أن مقصودهم الأصلي إبراز إيمانهم بما كفروا به من رسالته عليه السلام لا إظهار موافقتهم لهم فيما آمنوا به
وهذا كما ترى صريح في أن القائلين آحاد المؤمنين إذ لا يمكن أن يسند إليه عليه السلام أن يقول لا نفرق بين أحد من رسله
وهو يريد به إظهار إيمانه برسالة نفسه وتصديقه في دعواه وعدم التعرض لنفي التفريق بين الكتب لاستلزام المذكور إياه
وإنما لم يعكس مع تحقق التلازم من الطرفين لما أن الأصل في تفريق المفرقين هو الرسل وكفرهم بالكتب متفرع على
كفرهم وقرئ بالياء على إسناد الفعل إلى كل وقرئ لا يفرقون حملاً على المعنى كما في قوله تعالى وكل أتوه داخرين فالجملة
نصبها حال من الضمير المذكور وقيل خبر ثان لكل كما قيل في القول المقدر فلا بد من اعتبار الكلية بعد النفي دون العكس إذ المراد
شمول النفي لا نفي الشمول وأحد إما أصلية فهو اسم موضوع لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر
والمؤنث ولذلك صح دخول بين عليه كما في قوله عليه السلام ما أحلت الغنائم لأحد سود الرؤوس غيركم حيث وصف بالجمع
وإما مبدلة من الواو فهو بمعنى واحد وعمومه لوقوعه في حيز النفي وصحة دخول بين عليه باعتبار معطوف حذف لظهوره أي بين أحد
منهم وبين غيره كما في قول النابغة شعر فما كان بين الخير لو جاء سالماً • أبو حجر إلا ليال قلائل • أي بين الخير وبيني وفيه
من الدلالة صريحاً على تحقق عدم التفريق بين كل فرد فرد منهم وبين من عداه كائناً من كان ما ليس في أن يقال لا نفرق
بين رسله وإيثار إظهار الرسل على الإضمار الواقع مثله في قوله تعالى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم إما للاحتراز عن توهم
اندراج الملائكة في الحكم أو للإشعار بعلة عدم التفريق أو للإيماء إلى عنوانه لأن المعتبر عدم التفريق من حيث الرسالة دون
سائر الحيثيات الخاصة • وقالوا • عطف على آمن وصيغة الجمع باعتبار جانب المعنى وهو حكاية لامتثالهم بالأوامر إثر حكاية
إيمانهم • سمعنا • أي فهمنا ما جاءنا من الحق وتيقنا بصحته • وأطعنا • ما فيه من الأوامر والنواهي وقيل سمعنا أجبنا
دعوتك وأطعنا أمرك • غفرانك ربنا • أي اغفر لنا غفرانك أو نسألك غفرانك ذنوبنا المتقدمة أو ما لا يخلو عنه البشر
من التقصير في مراعاة حقوقك وتقديم ذكر السمع والطاعة على طلب الغفران لما أن تقديم الوسيلة على المسؤول أدعى إلى الإجابة والقبول
والتعرض لعنوان الربوبية مع الإضافة إليهم للمبالغة في التضرع والجؤار • وإليك المصير • أي الرجوع بالموت والبعث

لا إلى غيرك وهو تذييل لما قبله مقرر للحاجة إلى المغفرة لما أن الرجوع للحساب والجزاء وقوله تعالى لا يكلف الله نفساً
إلا وسعها جملة مستقلة جيء بها إثر حكاية تلقيهم لتكاليفه تعالى بحسن الطاعة إظهاراً لما له تعالى عليهم في ضمن التكليف من محاسن
آثار الفضل والرحمة ابتداء لا بعد السؤال كما سيجيء عنه وقد روي أنه لما نزل قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله الآية اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوه عليه السلام ثم بركوا على الركب فقالوا أي
رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والحج والجهاد وقد أنزل إليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا
وإليك المصير فتوسلوا إلى الغفران المعلق بمشيئته عز وجل في قوله فيغفر لمن يشاء ثم أنزل الله تعالى لا يكلف الله نفساً إلا وسعها
تهويناً للخطب عليهم ببيان أن المراد بما في أنفسهم ما عزموا عليه من السوء خاصة لا ما يعم الخواطر التي لا يستطاع الاحتراز
عنها والتكليف إلزام ما فيه كلفة ومشقة والوسع ما يسع الإنسان ولا يضيق عليه أي سنته تعالى أنه لا يكلف نفساً من النفوس
إلا ما يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها دون مدى الطاقة والمجهود تفضلاً منه تعالى ورحمة لهذه الأمة لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر وقرئ وسعها بالفتح وهذا يدل على عدم وقوع التكليف بالمحال لا على امتناعه وقوله تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت للترغيب في المحافظة على مواجب التكليف والتحذير عن الإخلال بها ببيان أن تكليف كل نفس مع مقارنته لنعمة
التخفيف والتيسير يتضمن مراعاة منفعة لا تتخطاها وإنما تعود إليها لا إلى غيرها ويستتبع الإخلال بمواجبه مضرة تحيق بها لا بغيرها
فإن اختصاص منفعة الفعل بفاعله من أقوى الدواعي إلى تحصيله واقتصار مضرته عليه من أشد الزواجر عن مباشرته أي لها ثواب الخير
الذي كلفت فعله لا لغيرها استقلالاً أو اشتراكاً ضرورة شمول كلمة ما لكل جزء من أجزاء مكسوبها وعليها لا على غيرها بأحد الطريقين
المذكورين عقاب ما اكتسبت من الشر الذي كلفت تركه وإيراد الاكتساب في جانب الشر لما فيه من اعتمال ناشئ من اعتناء النفس
بتحصيل الشر وسعيها في طلبه • ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا • شروع في حكاية بقية دعواتهم إثر بيان سر التكليف أي لا تؤاخذنا
بما صدر عنا من الأمور المؤدية إلى النسيان أو الخطأ من تفريط وقلة مبالاة ونحوهما مما يدخل تحت التكليف أو بأنفسهما من حيث ترتبهما
على ما ذكر أو مطلقاً إذ لا امتناع في المؤاخذة بهما عقلاً فإن المعاصي كالسموم فكما أن تناولها سهواً أو خطأ مؤد إلى الهلاك
فتعاطي المعاصي أيضاً لا يبعد أن يفضي إلى العقاب وإن لم يكن عن عزيمة ووعده تعالى بعدمه لا يوجب استحالة وقوعه فإن
ذلك من آثار فضله ورحمته كما ينبئ عنه الرفع في قوله عليه السلام رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وقد روي أن اليهود كانوا
إذا نسوا شيئاً عجلت لهم العقوبة فدعاؤهم بعد العلم بتحقق الموعود للاستدامة والاعتداد بالنعمة في ذلك كما في قوله
تعالى ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك • ربنا ولا تحمل علينا إصراً • عطف على ما قبله وتوسيط النداء بينهما للإبراز

القراءة وقرئ لا تحمل بالتشديد للمبالغة والإصر العبء الثقيل الذي يأصر صاحبه أي يحبسه مكانه والمراد التكاليف
الشاقة وقيل الإصر الذنب الذي لا توبة له فالمعنى اعصمنا من اقترافه وقرئ آصارا كما حملته على الذين من قبلنا
في حيز النصب على أنه صفة لمصدر محذوف أي حملا مثل حملك إياه على من قبلنا أو على أنه صفة لإصرا أي إصرا مثل الإصر
الذي حملته على من قبلنا وهو ما كلف به بنو إسرائيل من تحتم القتل في التوبة وقطع موضع النجاسة وخمسين صلوة في
يوم وليلة وصرف ربع المال الزكوة وغير ذلك من الشدائد فإنهم كانوا إذا أتوا بخطيئة حرم عليهم من الطعام بعض
ما كان حلالا لهم قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وقد عصم الله عز وجل بفضله ورحمته هذه
الأمة عن أمثال ذلك وأنزل في شأنهم ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم قال عليه السلام بعثت بالحنيفية السهلة
السمحة وعن العقوبات التي عوقب بها الأولون من المسخ والخسف وغير ذلك قال عليه السلام رفع عن أمتي الخسف والمسخ
والغرق • ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به • عطف على ما قبله واستعفاء عن العقوبات التي لا تطاق بعد الاستعفاء
عما يؤدي إليها التفريط فيه من التكاليف الشاقة التي لا يكاد المكلف بها يخلو عن التفريط فيها كأنه قيل لا تكلفنا تلك
التكاليف ولا تعاقبنا بتفريطنا في المحافظة عليها فيكون التعبير عن إنزال العقوبات بالتحميل باعتبار ما يؤدي إليها
وقيل هو تكرير للأول وتصوير للإصر بصورة ما لا يستطاع مبالغة وقيل هو استعفاء عن التكليف بما لا يفي به الطاقة
البشرية حقيقة فيكون دليلا على جوازه عقلا وإلا لما سئل التخلص عنه والتشديد هاهنا لتعدية الفعل إلى مفعول ثان
• واعف عنا • أي امح ذنوبنا • واغفر لنا • واستر عيوبنا ولا تفضحنا على رؤوس الأشهاد • وارحمنا • وتعطف بنا
وتفضل علينا وتقديم طلب العفو والمغفرة على طلب الرحمة لما أن التخلية سابقة على التحلية • أنت مولينا • سيدنا ونحن
عبيدك أو ناصرنا أو متولي أمورنا • فانصرنا على القوم الكافرين • فإن من حق المولى أن ينصر عبيده ومن يتولى أمره على الأعداء
والمراد به عامة الكفرة وفيه إشارة إلى أن إعلاء كلمة الله والجهاد في سبيل الله حسبما أمر في تضاعيف السورة الكريمة
غاية مطالبهم روي أنه صلى الله عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل دعوة قد فعلت وعنه عليه السلام
أنزل الله تعالى آيتين من كنوز الجنة كتبهما الله بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي عام ومن قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن
قيام الليل وعنه عليه السلام من قرأ الآيتين من سورة البقرة كفتاه وهو حجة على من استكره أن يقال سورة البقرة كما
قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة
قيل وما البطلة قال عليه السلام السحرة والحمد لله رب العالمين تم تم

قالوا إنه يجوز فعلها أفعاله تعالى غير معللة بالأغراض حتى يمتنع عند عدم إقلنا معللة بالمصالح كمنافع العباد اقتضاء حكمة وليس فيها غرض ما من فصول البدائع

والمعتزلة ذهبوا إلى وجوب تعليلها وقالت الفقهاء لا يجب ذلك لكن أفعاله تعالى تابعة لمصالح العباد تفضلا وإحسانا

قال أبو يوسف رحمه الله ما خالفت أبا حنيفة في شيء إلا قد قاله ثم رجع عنه
فهذه إشارة إلى أنهم ما سلكوا طريق الخلاف بل قالوا عن اجتهاد ورأي اتباعا لما قاله أستاذهم أبو حنيفة رحمه الله تعالى ولا يحل لأحد أن يفتي
بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا
من الواقعات للصدر الشهيد

الجزية والخراج حقان أوصل الله تعالى المسلمين إليها من المشركين يجتمعان من ثلثة أوجه ويفترقان من ثلثة أوجه ثم تتفرع أحكامهما أما الأوجه التي يجتمعان
فيها فأحدها أن كل واحد منهما مأخوذ من مشرك صغارا وذلة والثاني أنهما مالا فيء يصرفان في أهل الفيء والثالث أنهما يجبان بحلول الحول ولا يستحقان
قبله • وأما الأوجه التي يفترقان فيها فأحدها أن الجزية نص والخراج اجتهاد والثاني أن أقل الجزية مقدر بالشرع وأكثرها مقدر بالاجتهاد والخراج تقديره
أقله وأكثره بالاجتهاد والثالث أن الجزية يؤخذ مع بقاء الكفر وتسقط بحدوث الإسلام والخراج يؤخذ مع الكفر والإسلام وأما الجزية
فهي موضوعة على الرؤس واسمها مشتق من الجزاء إما جزاء على كفرهم لأخذها منهم صغارا وإما جزاء على ما منحناهم من الأمان لأخذها منهم رفقا والأصل فيها قوله تعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
من الأحكام السلطانية للماوردي

من مناقب الإمام الأعظم قدس سره
روي عن الإمام أحمد المعين عن ابن المبارك لو كان لأحد أن يقول برأيه لكان أبو حنيفة أهل القياس الرأي وقد قال بعض
لو كان القياس من الحروف الناصبة لكان لكنه من الحروف الجارة المعربة حكم الأصل المبنية عليه لا الرافعة ولا الجازمة بل عمل بطريق
المضارعة لنفس ما في حيز معناه بطريق التقوى إن لم يكن النص لازما

من الكفاية للبزازي
اختلف العلماء في كيفية الإيمان بالأنبياء المتقدمين الذين نسخت شرائعهم وحقيقة الخلاف أن شرعهم لما كان منسوخا فهل تصير نبوتهم
منسوخة أم لا فمن قال إنها تصير منسوخة قال نؤمن بأنهم كانوا أنبياء ولا نؤمن بأنهم أنبياء ورسل في الحال ومن قال إن نسخ الشريعة
لا يقتضي نسخ النبوة قال نؤمن بأنهم أنبياء ورسل في الحال فتنبه لهذا الموضع كذا في تفسير الكبير للإمام

سنه اثنی ورث ربیع الاولک بارمی نشنجی کونی که یوم الاربعا در عالم فاضل متقی درس عام واوستادکل محمد افندی
جوار رحمت رحمانه یوم مذکورک اوجنجی ساعتنه انتقال ایلدیلر رحمة الله علیه رحمة واسعه

عدد الانبياء عليهم السلام مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي الرسل منهم
ثلاثمائة وخمسة عشر منهم خمسة عبرانيون ادم وشيث وادريس ونوح وابراهيم وخمسة
من العرب هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وبعث بين موسى وعيسى
الف نبي من بني اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم يؤيد بقوله اسلموا مؤيدين لشريعة موسى لانا سخين
وكان بين عيسى ومحمد عليهما السلام اربعة من الرسل وهو قوله تعالى عز وجل اذ ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما الرابع فهو خالد بن سنان بن غيث العبسي
وعاشت مريم بعد رفع عيسى خمسين سنة وكان عمرها ثلاث وخمسون سنة وصلى شيث
على ابيه ادم بامر جبريل وكبر عليها اربعا وتسعين تكبيرة ولما اصحاب الاحلام والاداب
والعلم اربعة ابواب العرب والفرس والروم والهند وابا فونجم واولوا العزم من الرسل
ثلاثة نوح وابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم والكتب الذي انزلت على الانبياء مائة
كتاب واربعة كتب على شيث وخمسون صحيفة وعلى موسى التوراة وعلى داود الزبور وعلى
عيسى الانجيل وعلى محمد صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم

ذكر سبب تنصر النعمان بن المنذر وكفره

في يوم بؤسه ووفاء الطائي وفضل شريك بن عمير اخبرنا بعض الادباء من اخواننا من سيساني
النعمان ابن المنذر ركب في يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس ويوم نعيم لم يلقه احد في
بؤسه الا قتله ولا يوم نعيمه احدا الا حباه واعطاه فاستقبله في يوم بؤسه اعرابي
من طي فاراد قتله فقال حيا الله الملك ان لي صبية صغارا ولم اوص بهم احدا فان راى الملك
ان ياذن لي فاتيانهم واعطيه عهد الله ان ارجع اليه اذا اوصيت بهم حتى اضع يدي في يده
فرق له النعمان وقال له لا الا ان يضمنك رجل ممن معنا فان لم تات قتلناه وكان مع
النعمان شريك بن عمير بن شرحيل فنظر اليه الطائي فقال شعرا يا شريك بن عمير
هل من الموت محاله يا اخا كل مصاب يا اخا من لا اخا له يا اخا النعمان فك اليوم عن شيخ علاله

ابن

ابن شيبان قتيل احسن الله فعاله فقال شريك هو علي اصلح الله الملك فمضى
الطائي واجل اجلا يأتي فيه فلما كان ذلك اليوم احضر النعمان شريك وجعل يقول له ان
صدر هذا اليوم قد ولى وشريك يقول ليس لك علي سبيل حتى يمسي فلما امسى اقبل شخص
والنعمان ينظر اليه والى شريك فقال له ليس لك علي سبيل حتى يدنو الشخص فلعله صاحبي
فبينما هم كذلك اذا اقبل الطائي فقال النعمان والله ما رايت اكرم منكما وما ادري ايكما
اكرم اهذا الذي ضمنك في الموت ام انت اذ رجعت الى القتل ثم قال للوزير الذي هو
شريك ما حملك على ضمانه مع علمك انه هو الموت قال لئلا يقال ذهب الكرم من الوزرا
وقال للطائي ما حملك على الرجوع الى القتل قال لئلا يقال ذهب الوفا من الناس ويكون
عارا في عقبي وفي قبيلتي قال النعمان فوالله لا اكون الام الثلاثة فيقال ذهب
العفو من الملوك فعفى عنه وامر برفع يوم بؤسه وانشد الطائي شعرا

ولقد دعتني للخلاف جماعة فابيت عند تجهم الاقوال
اني امرؤ مني الوفا خليقة وفعال كل مهذب بذال

فقال النعمان ومع ما ذكرت ما حملك على الوفاء قال ايها الملك ديني قال وما
دينك قال النصرانية قال اعرضها علي فاعرضها عليه فتنصر النعمان تمت

ومن شعر ابي طالب لما اجتمع قريش له واراد واذية نبينا صلى الله عليه وسلم شعرا

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا
لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا
وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا

فانظر لهذا المقال وما سبق في علم ذي الجلال ما شا كان وما لم يشا لا يكون
نسأله الهداية والتوفيق بفضله وكرمه الى سواء الطريق وهو حسبنا وكفى

لها خلق جزل و راى و منصب وخلق سوى في حياء و مصدق
فلم ارى مثل اليوم طلق مثلها ولا مثلها في غير شئ تطلق

فرق ابو بكر رضى الله عنه وقال يا عبد الله راجع عاتكه فقال اشهدك انى قد راجعتها وخرج يجرى اليها واعطاها حديقة حين راجعها ان لا تتزوج بعده فلما قتل عبد الله من السهم الذى اصابه بالطائف رثته بابيات تقول

وآليت لا تنفك عينى سخينة عليك ولا ينفك جلدى اغبرا
فلله عينا من رات مثله فتى اكر واحمى في الهياج واصبرا
اذا شرعت فيه الاسنة خاضها الى الموت حتى يترك الموت احمرا

ثم خطبها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فذكرت امر الحديقة فاستفتت لها على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فقال ردى الحديقة على اهله وتزوجى ففعلت ودعا عمر رضى الله تعالى عنه حين بنى بها جماعة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيهم على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فقال له ائذن لى ان اكلم عاتكه قل اليها حاجة اريد ان اذكرها اياها فقيل لها استترى حتى كلمها فقال لها عمر استترى يا عاتكه فان على بن ابى طالب يريد ان يكلمك فاخذت مرطها فلم يظهر منها الا ما بدا من براجمها فقال يا عاتكه الم تقولى

فآليت لا تنفك عينى سخينة عليك ولا ينفك جلدى اغبرا

فقال عمر يرحمك الله ما اردت الا هذا قال على اردت انها تقول ما لا تفعل وقد قال الله عز وجل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون شئ كان في نفسى احببت ان يخرج فقال لها الحسن لقيه فرحتين ولما قتل عنها عمر رضى الله تعالى عنه تزوجت بالزبير ابن العوام فلما قتل تزوجت بالحسين بن على رضى الله عنهما فكانت اول من رفع خده من التراب يوم قتل وتايمت بعده فخطبها مروان بن الحكم فقالت ما كنت لاتخذ حموا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها في كل واحد من ازواجها مراث مشهورة ولما قتل الزبير خطبها على عليه السلام فقالت انى لاصرفك يا ابن عم رسول الله عن القتل وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما من اراد الشهادة فليتزوج عاتكه ونقل من الواضح المبين فى ذكر من استشهد من المحبين عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه انه كان طائفا بالمدينة فى ايام خلافته واذا بجارية تبكى وتقول شعر

وهويته من قبل قطع تمائمى متمايلا مثل القضيب الناعم
قمر كان البدر يشبه وجهه عسى وبصيص من ذوابة هاشم

فقرع الباب عليها فخرجت اليه فقال الحرة انت ام امة فقالت بل امة يا صاحب رسول الله فقال لها من هويت فبكت وقالت بحق صاحب القبر الا انصرفت عنى فقال لست براح من مكانى حتى تعلمينى فانشدت تقول شعر

وانا الذى قدح الهوى بفؤادها قلبت بحب محمد بن هاشم

فصار ابو بكر الى المسجد وبعث الى مولاها فاشتراها منه ثم بعث بها الى محمد بن القاسم بن جعفر بن ابى طالب وقال هؤلاء فتن الرجال وكم والله قد مات بهن كريم وعطب بهن سليم ونقل الطيبى فى مشكات المصابيح فى الكلام عن الاسماء الحسنى عند قوله الفتاح يحكى ان مؤذنا لعلى ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال لجارية له يوما انا احبك فشكت ذلك الى على فقال لها قولى له وانا ايضا احبك فاى شئ بعد هذا فقالت الجارية ذلك له فقال اذا اصبحتى يحكم الله بيننا فذكرت ذلك لعلى رضى الله تعالى عنه فدعا بالمؤذن وسأله عن القصة فاخبره بالصدق فقال على خذ بيدها فهى لك فقد حكم الله بينكما انتهى

قال عبد الله بن المعتز تمام ادب الصبى الاخبار بما تحفظه العقول وقال كلما كثر خزان السر ازداد ضياعا

سخط الرشيد على حميد الطوسى فدعا له بالسيف والنطع فبكى فقال ما يبكيك قال والله يا امير المؤمنين ما افزع من الموت فانه لا بد منه وانما بكيت اسفا على خروجى من الدنيا وامير المؤمنين ساخط على فضحك وعفا عنه وقال ان الكريم اذا خادعته انخدعا ودعا الرشيد بابا معوية الضرير فلما قضى الاكل صب الرشيد على يديه فى الطست فلما فرغ قال يا ابا معوية اتدرى من صب على يديك قال لا قال صب على يديك امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انما اكرمت العلم واجللته فاجلك الله واكرمك كما اكرمت العلم واهله تم

مدح قوم ابا بكر رضى الله تعالى عنه فقال اللهم انت اعلم بنفسى منى وانا اعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنى خيرا مما يحسبون واغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون

لما وجه ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عكرمة بن ابى جهل الى عمان اوصاه فقال سر على بركة الله تعالى وقدم النذر بين يديك ومهما قلت انى فاعل فافعل ولا تجعل قولك لغوا فى عفو ولا عقوبة ولا توعدن على معصية باكثر من عقوبتها فانك ان فعلت اثمت وان تركت كذبت ولا تكلفن ضعيفا اكثر من طاقته نفسه والسلام

ولما ولى عمر رضى الله تعالى عنه عبد الله بن مسعود قال له يا ابن مسعود اجلس للناس طرفى النهار واقرئهم القرآن وحدثهم عن السنة وصالح ما سمعت من نبيك صلى الله عليه وسلم ولا تستنكف اذا سئلت عما لا تعلم ان تقول لا اعلم وقل اذا علمت واصمت اذا جهلت واقلل الفتيا فانك لم تحط بالامور علما واجب الدعوة ولا تقبل الهدية وليست بحرام ولكنى اخاف عليك القالة والسلام

وقال عمر رضى الله تعالى عنه من كثر ضحكه قلت هيبته ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر مزاحه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل ورعه ومن قل ورعه قل حياؤه ومن ذهب حياؤه مات قلبه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

حمدا ناصعا ضافيا شرجعا شعلعا • وشكرا هاميا ساميا مكميا شبدعا لمن الطمى رباع المجبرين رفعه ثم زفعا • بكل كابع ليس ضعضاعا ولا فعفعا • وبهج ندبهم بسريهم ذى مقع ولا وعوعا • ولا ضوكعا • وصلى الله على من علا براق رحاقا وآب جايزا قنفعا • وعلى اله وصحبه الذين تلوه ولا اتلوه • فضفقا ولا قدعا • واقتدوا بهداه وبهديه مراغمين عكنعكا كعنكعا • ما قاظ شعشع المعمع اشهرا وجمعا • وبعد فان عافى رحمة ربه الغنى • ابا محمد محمود احمد العينى عامله الله بلطفه الخفى • يقول ان جلة من الاذكيا • وخلة من الالباب الاحبا • سيما الطيابع منهم وخاطبوا بان شرح الشواهد الذى نمقته • وبالتحرير زخرفته • سهب سلهب طهنبى • وشب شبشب صلهبى • فدرشتنا محرره وسبحنا من تقريره • مع عزة الورق • ونزرة الورق • فلو لخصته بالاختصار • وابرته من الانتشار • لا ونشع له جم غفير • وابرنشق له حدم كثير • فعلت ما الفظم صواب • والحطم عجاب • ولكن يثبطنى عن ذلك اشتغالى بغيره • واشتغالى بامر واجدى من امره • وكلما قد عتهم ضاعونى • وكلما نضنهتهم زاغونى • فلم يجى الدافعة بسوف ولعل • ولا المراودة بماجل وقل • رغما منهم ان لا عندا واحد يتصدى لتهعيره • ولا يوس فى ذلك مع سورتنبيه • وظنا منهم انهم اسطروا السحابا حاموا • واتحد وا فى ذلك حرنبا ما هرا فعند ذلك شمرت ساق العزم • وشددت نطاق الحزم • وتوجهت تلقاء مدين مأربهم • تحصيلا لمراموا من مطالبهم • فلخصت نقاوته • وخلصت نقايته • مع بعض زيادة شريفة • ونزر من نوادر لطيفة • فجاء بحمد الله نافعا نقعا • ولم يكن ذهب ضبعا لعبا • مترجما بفرايد القلايد فى مختصر شرح الشواهد • فامال الله ان ينفع به الراغبين • كما نفع باصله الطالبين • وان يعيذنا من توغعت قلوبهم الطغام • وتقرفع الطعنة اللئام • فمنهم اتهم عندى قرطع • ولعمرى انهم جعجع وفرذع • فان لهم وهم طلع بلع ولقل من جنذع وقلوبهم • عصمنا الله واياكم من شر الاشرار • وكيد الفجار انه على ذلك قدير • وبالاجابة جدير

الشرح • **قوله** حمدا تقديره حمدت الله حمدا او احمد الله حمدا فيكون انتصاب حمدا على انه مفعول الفعل المقدر وذلك كما فى قوله تعالى صبغة الله والتقدير صبغ الله صبغة **قوله** ناصعا الى اخره صفات متوالية والناصع الخالص من كل شيء يقال نصع ينصع نصاعة ونصوعا ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها رواه الشيخان والمراد احمد الله حمدا خالصا من الريا والشك **قوله** ضافيا بالضاد المعجمة وبالفاء على من الضفو وهو السبوغ يقال ضفا الشيء يضفو وثوب ضاف اى سابغ وفلان فى ضفوة من عيشه وضفا المال كثر والمراد احمد الله حمدا سابغا كثيرا **قوله** شرجعا وفى العباب الشرجع الطويل وقال ابن عباد الناقة الطويلة ووصف الحمد بالطول واراد به حمدا لا ينقطع **وقوله** شعلعا معناه كمعنى شرجع قال فى العباب وفى المحيط رجل شعلع وشعلع اى طويل وشجرة شعلعة اذا كانت متفرقة الاغصان غير ملتفة ووصف الحمد واراد حمدا متفرقا يتفرق الى اوقات يعنى حمدا دائما فى كل وقت **وقوله** وشكرا بالنصب عطف على قوله حمدا **وقوله** هاميا صفة للشكر فلذلك انتصب من همى الما والدمع يهمى هميا وهميانا اذا سال ووصف الشكر بالهميان قصدا الى التكثير وذلك لان الما لا يسيل الا اذا كان كثيرا ولا يرغب فيه الا بالسيلان وجريانه فكذلك الشكر لا يحسن الا اذا كان كثيرا لان نعم الله تعالى لا تحصى فيجب على المنعم عليه ان يكثر الشكر قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم

قوله ساميا صفة بعد صفة من السمو وهو الارتفاع والعلو تقول منه سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت والمراد من الشكر السامى هو الكثير ايضا لان الشيء اذا يعلو على غيره **قوله** مكميا صفة اخرى للشكر وهو اسم فاعل من كمى نفسه اذا سترها بالدرع والبيضة واصله من كمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها ولم يشهد بها **قوله** شبدعا بكسر الشين المعجمة وسكون البا الموحدة وفتح الدال وكسرها وهو الداهية وانتصابه بقوله مكميا والمعنى اشكر الله شكرا ساترا ومغطيا للداهية ومن جملة الدواهى واعظمها ما يكتسب الرجل من الاثام والخطايا والمعنى على هذا اشكر الله شكرا يستر عنى الاثام والخطايا وفى العباب وقد يكنى بالشبدع عن اللسان وفى الاحاديث بلا طرق من عض على شبدعه سلم من الاثام والمعنى على هذا اشكر الله شكرا يمنع لسانى ويستره عن المنطق الذى فيه الاثام والخطايا **قوله** لمن الطمى اللام فيه تتعلق بقوله حمدا اى احمد الله حمد الذى اطمى اى رفع من طمى الما يطمو طموا ويطمى طميا فهو طام اذا ارتفع وملا النهر ومنه طمت المراة بزوجها اذا ارتفعت به **قوله** رباع المجبرين كلام اضافى مفعول لقوله اطمى والرباع جمع ربع وفى العباب الربع الدار بعينها حيث كانت وجمع رباع وربوع واربع واربع والربع المحلة ايضا يقال ما اوسع ربع بنى فلان واراد به رفع منازل العلما المجبرين جمع مجبر من التحبير وهو تزيين ويقال للعالم الذى يزين كلامه بالتحقيق والتدقيق مجبر ومنه الاخبار **قوله** رفعه نصب على التمييز وكذا انتصاب زفعا **قوله** بكل كابع الباقية يتعلق بقوله اطمى والكابع الذى قد قال ابو عمرو الكبع نقد الدراهم والدنانير قال الشاعر • قالوا الكبع قلت ليست كابعا • والمعنى رفع منازل العلما المجبرين بكل عالم ناقد زيف الكلام **قوله** ليس ضعضاعا صفة سلبية للكابع يقال للرجل ضعضاع وضعضع يعنى لا رأى له ولا حزم **قوله** ولا فعفعا عطف على قوله ليس ضعضاعا وهو ايضا من الصفات السلبية والفعفع الخفيف **قوله** وبهج عطف على قوله اطمى اى زين وحسن من البهجة وهو الحسن وقد بهج بهم الكاجة فهو بهيج قال الله تعالى من كل زوج بهيج اى من كل صنف حسن **قوله** ندبهم بتشديد الياء اخر الحروف بعد الدال وبالنصب على انه مفعول بهج وهو مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادى والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندى **قوله** بسريهم الباقية تتعلق بقوله بهج وهو بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اخر الحروف وسرى القوم خيارهم ورئيسهم وتجمع على سراة وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره **قوله** ذى مقع صفة للسرى • قال ابن عباد يقال فلان ذو مقع اى ذو صبر على الامور وقال شمر المقع المراة الموقدة الذكية **قوله** لا وعوعا صفة سلبية للسرى وفى العباب الوعوع الضعيف وهو نعت قبيح **قوله** ولا ضوكعا عطف على قوله لا وعوعا وفى المحيط الضوكع من الناس الوانى الضعيف وهو نعت قبيح الا ان قاله الخارزنجى الناس • وقال ابو عبيد رجل ضوكعة اى كثير اللحم ثقيل احمق **قوله** وصلاة بالنصب عطف على قوله حمدا او شكرا اى واصلى صلاة على من علا براقا وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه هو المخصوص بركوب البراق للاسرا الى المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقال الصغانى رحمه الله البراق اسم دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وكانت دون البغل وفوق الحمار **قوله** رحاقا بالنصب صفة لقوله براقا وهو بمعنى خالصا ومنه يقال حب رحيق اى خالص والرحاق ايضا ضرب من الطيب **قوله** وآب عطف على قوله علا اى رجع يقال اب يؤوب اوبا واوبة **قوله** جايزا انتصب على الحال من الضمير الذى فى آب اى جامعا من حاز يحوز حوزا وحيازة **قوله** قنفعا مفعول لقوله جايزا والقنع بالفا والنون الخير والفضل والكرم والزيادة قاله فى العباب **قوله** وعلى آله عطف على قوله على من علا براقا وهم الادنون وعترته الاقربون **قوله** تلوه اى تبعوه من تلوت الرجل اتلوه

تلوه تلواً اذا اتبعته قوله ولا تلوه اي ولا سبقوه ولا تقدموا عليه يقال الناقة اي سبقت ويقال ما زلت
اتلوه حتى اتليته اي تعدمته وصار خلفي قال الجوهري قوله فضعا نصب على التمييز من فضع الشي بالضم يفضع
فضاعة فهو فضيع اذا اشتدت شناعته وجاوز المقدار في ذلك قوله ولا قذعا عطف على قوله فضعا
والقذع بفتح القاف والذال المعجمة وهو سوء القول من الفحش ونحوه تقول الرجل وانا اقذعه قذعا اذا رميته بالفحش
من القول قوله واقتد واعطف على قوله تلوه والباء في بهداة تتعلق باقتد والهدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد
والدلالة يقال هداه الله للدين هدى وهديته الطريق والبيت هداية اي عرفته هذه لغة اهل الحجاز وغيرهم
تقول هديته الى الطريق والى الدار حكاه الاخفش وهدى واهتدى بمعنى واحد والهدى بفتح الهاء وسكون
الدال السيرة والطريقة يقال ما احسن هدى فلان وهديه ايضاً بالفتح اي سيرته ويقال هدى هدى فلان
اي سار سيرته وفي الحديث واهدوا بهدي عمار قوله مراغمين نصب على الحال من الضمير الذي في اقتد والمراغم
راغم اذا نابذ وعاند ومنه يقال راغم فلان قومه اذا نابذهم وخرج عنهم والرغام بالفتح التراب ومن ذلك
يقال ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام عكنكعا نصب على انه مفعول لقوله مراغمين قال الفراء العكنكع الشيطان
ويقال له الكعنكع ايضاً قوله كعنكعا تابع لقوله عكنكعا وكلاهما بمعنى واحد كما ذكرنا عكنكعا قوله ما قاظ
كلمة ما هنا بمعنى المدة والمعنى ما دام قيظ شعشعان المعمع والقيظ صميم الصيف وشدة حره ومعنى شعشعان
المعمع تفرق شدة الحر لان معنى شعشعان التفرق وكذلك الشعشاع والمعمعان شدة الحر قال ذو الرمة حتى اذا معمعان
الصيف هب له بارجة نش عنها الماء والرطب وفي يوم معمع ومعمعاني شديد الحر قاله في العباب وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه
انه كان يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه قوله اشهر انتصب على الظرف وكذلك قوله حججاً وهو عطف عليه قوله
فان عافي رحمة ربه من عفيته اي اتيته اطلب معروفه واعتفيته مثله والعفاة طلاب المعروف الواحد عاف من عفى
يعفو وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه الاضياف وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفى قوله
ان جلة بكسر الجيم جمع جليل بمعنى العظيم وكذلك الخلة جمع خليل وهو الصاحب قوله قد اجلبوا اي اجتمعوا وجاؤا
من كل ناحية وفي العباب يقال للقوم اذا جاؤا من كل اوب للنصرة قد اجلبوا ومنه جلبة وهي جبل يجمع للنساء
وجمعها حلائب على غير قياس قوله سيما اي خصوصاً الطياسيج جمع طيلسيج وهو تعريب تالة في العباب قوله
منمقة من نمقت الكتاب تنميقاً اذا حسنته وزينته قال النابغة الذبياني كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم
نمقته الصوانع واصل النمق الكتابة نمقه ينمقه نمقاً مثل كتبه يكتبه كتباً قوله زخرفه اي زينته ومنه قوله
تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها اي تزينت بالوان نباتها وفي العباب الزخرف الذهب قال الله تعالى
او يكون لك بيت من زخرف قوله سهب رفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو سهب والسهب
الفلاة واراد به الكناية عن وسع شرح الشواهد الذي الفه اولاً عن كثرة مسائله وابحاثه قوله
سلهب خبر بعد خبر اي طويل قوله طهبني خبر بعد خبر ايضاً ومعناه شديد وكل هذا كناية عن اطناب
شرح الشواهد الذي الفه اولاً قوله وشعب بكسر الشين عطف على قوله سهب وهو الطريق
بين الجبلين قوله سبسب صفة للشعب والسبسب المفازة قوله صلهبي صفة بعد صفة

ومعناه شديد ومنه يقال ابل صلهبي اي شديدة قوله رشمناس من رشم الرجل اذا وجم وتكبر قوله
وسيمناس سميت من الشي اي اسام سآما وسآمة اذا مللته ورجل سؤوم قوله وابرمته اي احكمته
واراد به انه جمعه مختصراً وحذف ما كثر من مسائله وابحاثه قوله لا اقرنشع لجواب لقوله فلو لحسته قال ابن عباد
اقرنشع الرجل اذا رفع راسه وتحرك وتنشط قال وهو ايضاً المنتهي للشي المنتصب قوله جم عفير اي
جماعات كثيرون قوله وابرنشق معناه مثل معنى اقرنشع قال ابو عبيد اقرنشع وابرنشع واحد قوله حنذم
بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الذال المعجمة وهو الجماعة وكذلك الحنذمان ويقال الحنذم الطائفة قوله
يخبطني من التخبيط وهو التاخير قوله احتفالي الاحتفال بالشي حسن القيام به والاهتمام بتحصيله قوله
واجدى من امره اي من امر المختصر الذي تطلبونه واجدى افعل من جدوته واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت
جدواه اي عطيته قوله كما قدعتهم بالقاف والدال والعين المهملتين من القدع وهو الكف ومنه قدعت فرسي
اقدعه قدعاً اذا كبحته وكففته قوله ضاعوني بالضاد المعجمة والعين المهملة من ضاعه يضوعه ضوعاً اذا
حركه واقلقه والمعنى كلما منعتهم حركوا النشاط لمرامهم واقلقوني من كثرة سؤالهم في الاختصار قوله
نهنهتهم من نهنهت الرجل عن الشي فتنهنه اي كففته وزجرته فانكف قوله زاغوني بالزاي المعجمة والعين المهملة
من زغت البعير ازوغه زوغاً اذا حركته بزمامه ليتزيد في السير قوله لا عندد اي لا بد وكذلك لا معلندد
قوله لتهذيبه اي لتحسينه على وجه الاختصار قوله ما امترس الهمر وهو الصب يقال همرت الماء اهمره همراً اذا صببته
وكذلك همولها والدمع اسكبا لازم ومتعد قوله خريتا بكسر الخاء وتشديد الراء وهو الدليل الحاذق قوله مآربهم
جمع مأربة وفي العباب المأربة بالحركات الثلاث الحاجة وكذلك الارب بالتحريك قوله نقاوة بضم
النون وفي الصحاح نقاوة الشي خياره وكذلك النقاية بالضم لانه بني على ضده وهو النفاية قوله نفعا
بفتح النون وكسر الفاء صفة مشبهة من النفع وهو ضد الضر قوله ولم يكن ذهب ضبعا لبعا يقال ذهب
بالشي ضبعا لبعا اي باطلاً قال ابن عباد قوله شوارد الخرايد الشوارد جمع شاردة من شرد البعير يشرد شروداً
وشراداً اذا نفر وهرب والخرايد جمع خريدة وهي الحيية من النساء غيرت بهذه اللفظة لمقتضى ذلك
وقلت فرايد القلايد والفرايد كبار الدر والفريد الدر اذا نظم وفصل بغيره قوله ولمن توعف لحسدة الطغام
يقال توعف الرجل اذا انقبض ولا شك ان الحاسد ينقبض عند ذكر المحسود وذكر فضائله والحسدة جمع
حاسد والطغام بفتح الطاء صفة للحسدة وفي الصحاح الطغام اوغاد الناس الواحد والجمع سواء قلت الاوغاد
جمع وغد بسكون الغين المعجمة وهو الذي يخدم بطعام بطنه قوله وتقوقع للطغمة اللئام يقال تقوقع الرجل اذا
انقبض الرجل وهو بمعنى توعف الذي مضى ذكره والطغمة جمع طاغم واللئام جمع لئيم وهو الخبيث الذي
في الناس قوله فهيهات اي بعد طعنهم عنا وهم في معزل عن ذلك لانهم عندنا قوطع بكسر القاف وسكون الواو وفتح
الطاء المهملة قال ابن عباد القوطع والقوزع قمل الدجاج وقال ابن دريد قمل الابل وهذا كناية عن كون الطغمة عنده
بمنزلة العدم وبمنزلة الشي ليس له مقدار كقمل الدجاج والابل قوله ولم يقم قوله جعجع ايضاً كناية مثل الكناية
المذكورة لان الجعجع صوت الرحى ويقال صوت الابل فكان صوت الرحى يغوش ويشوش ولكنه لا يبصر

الحمد لله

صورة سؤال ارسله العلامة الفهام والمفضال الامام الشيخ علي الاجهوري المالكي
الى سيدنا ومولانا ختام المحققين وسند المدققين الشيخ علي الحلبي ما يقول
شيخ الاسلام حفظه من كل سوء على الانام في شرب الدخان الحاصل في هذا الزمان
هل هو حرام على كل انسان او على بعض دون بعض ومن افتى بحرمته لمن لا يضره
في جسده ولا يغيب عقله هل هو مخطئ في فتواه ام مصيب في دعواه افيدونا الجواب
ولكم من الله الثواب

فكتب اليه ابقاه الله ما صورته الحمد لله المحمود اقوالا وافعالا والصلاة والسلام
على القائل انا لا احرم حلالا لا يحرم استعمال ما ذكر على كل انسان لان المحرم استعماله
كذلك ما ثبت ضرره في البدن او العقل لكل احد اما باخبار الصادق او بالتجربة المفيدة
للعلم الضروري بان يتكرر تكرارا كثيرا بحيث يؤدي ذلك عادة الى القطع
بافادة العلم بانه يضر كل احد في كل زمان وفي كل مكان ولا بد ان تكون
تلك التجربة صادرة من شخص عدل عارف بالطب ونعوت النبات معتدل
المزاج والزمان والمكان بناء على الاكتفاء بقول عدل واحد فالاكثر علمائنا على انه
لا بد من عدلين وقد بينت لاية تلك النباتات الموصوفة بما ذكر واما هذا
النبات فلم يوجد له ذكر في كتب الشرع ولا في كتب الطب المعتمدة والوقوف
على حقيقته في هذا الزمان متعذر لان خبر الصادق مايوس منه الى نزول عيسى
عليه الصلاة والسلام واما التجربة المذكورة فكذلك ولو على تسليم ان الاقليم المصري
معتدل وان الابدان فيه معتدلة ولا اختلاف في ضرر هذا النبات وعدم ضرره
موجود بين مستعمليه اخبارهم فيه متنافية واقوالهم فيه متباينة والحاصل
فيه انما هي تعارض اخبار ظنية على فرض صدقها لا التفات اليها ولا معول عليها
بناء عنها ان ضرره مختلف باختلاف الطباع والامزجة فمن يضره اي يغلب ظنه
ضرره يحرم عليه استعماله ومن لا فلا كغيره من المباحات الماكولة والمشروبة فمن افتى بحرمة
استعماله على من لا يضره مخطئ وقوله بذلك من الافتراء القبيح والكذب الصريح على ان
من اطلق تحريمه مخطئ ايضا لانه من الاطلاق في محل التقييد لمحل اذ هو حينئذ ظاهر في انه
من النباتات التي تطلق الائمة تحريمها وهي التي من شانها الاضرار لكل احد في كل مكان وزمان

فيقتضي ذلك تحريم استعماله حتى على من لا يضره لان ما من شانه ذلك يحرم استعماله
كذلك لان ما يناط بالمظنة لا يؤثر فيه خروج بعض الافراد وهذا النبات قد علمت
انه ليس من ذلك لا يقال ومن اطلق الحل فيه مخطئ ايضا لانه من الاطلاق في محل
التقييد لانا نقول الفرق بين المقامين لا يكاد يخفى على من رزق نوع ادراك
فان مما استقر في العقول عدم استعمال ما يضره فترك القيد غير مخل بل هو كقولك
لحم البقر حلال لانه يضر الامزجة الباردة لا يقال المخبر بالضرر مثبت والمخبر
بعدمه ناف والمثبت مقدم على النافي كما هو القاعدة الفقهية والاصولية لانا نقول
اولا هذه مغالطة لما علمت انه لا يعتد باثبات الضرر ولا بنفيه الا من مجرب التجربة
المعتبرة ولم توجد وثانيا ان النافي هنا لم يستند الى مجرد الاصل بل الى مشاهدة
وعيان فهو مثبت ايضا وحينئذ يعلم ان هذا ليس من المشتبهات اذ لا يكون
منها الا اذا تعارض فيه اثبات الضرر ونفيه من مجرب التجربة المذكورة والله سبحانه اعلم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفقير علي
الحلبي

زيدك قول ... دار حربه داخل اولوب ... اسير ايدوب بو نيته ... اولور مي
الجواب ... دار حربه ... دار الاسلامدن ... بلا ... اولور
كتبه السعود عفي عنه

ويرد اولور
زيدك قولي ... دار حربه داخل اولوب ... عمرو ... اسير ايدوب ...
عمرو بكرك ... زيد عمرو ... قادر اولور مي الجواب
كتبه عبد الرحمن عفي عنه

... والله اعلم ...
... الانفع ... في فتح القدير وفي شرح الوقاية ...

فائدة في تأويل الزيادة في العمر الواقع في الحديث وجواز الدعاء بطول العمر

تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الدالة على ان لكل اجل مسمى
اجله من غير تقدم ولا تأخر فان قلت فما تصنع بقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قلت قال السعد اجيب
بان معنى ولا ينقص من عمره من عمر على ان الضمير لمطلق المعمر لا لذلك المعمر بعينه كما يقال لي درهم ونصفه اي لا ينقص من عمر شخص
من اعمار امرائه وجائز قدرا مثاله الاية بقوله تعالى فان قلت فقد جاء ان الطاعات تزيد في العمر وصلة الرحم قلت قال البغوي
اجيب بان الاحاديث الواردة في ذلك اخبار آحاد فلا تعارض القواطع وقد يقال المراد الزيادة والنقصان بحسب الخير
والبركة كما قيل ذكر الفتى عمره الباقي او بالنسبة الى ما اثبته الملائكة في صحفهم فقد يثبت فيها الشيء مطلقا وهو في علم الله تعالى
مقيد ثم يؤول الى موجب علم الله تعالى واليه الاشارة بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والظاهر من هؤلاء
في شرحه لعقائد النسفي بقوله ان الله كان يعلم ان العبد لو لم يفعل هذه الطاعة لكان عمره اربعين سنة فلما كان علم انه يفعلها
ويكون عمره سبعين سنة فنسبت هذه الزيادة الى تلك الطاعة بناء على علم الله تعالى انه لولاها لما كانت تلك الزيادة انتهى فان من الزيادة
على الاول اعتبار صحف الملائكة وعلى الثاني تعلق علم الله تعالى بفعل تلك الطاعة التي تعلقت بها الزيادة من غير نظر الى صحف الملائكة
البتة فليتأمل

حكاية

وحكاية مشهورة عن الشافعي رضي الله عنه انه كان يقصد الدعاء عند قبر ابي حنيفة رحمه الله من الكذب الظاهر
من اغاثة اللهفان في مكايد الشيطان
لابن القيم الجوزي

قال ابن اسحق فلما اراد الكفار قتل خبيب بن عدي قال لهم خبيب دعوني اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين قال
ابو هريرة كان خبيب اول من سن الركعتين عند القتل لكل مسلم قتل صبرا لانه فعله في حياته صلعم فاستحسن ذلك من فعله
وقررها واستحسن الصلوة نبعض سنة والصلوة خير ما ختم به عمل العبد
من تاريخ جنابي

ثم اتى صلعم المنحر فرمى جمرات الثلاث ثم اتى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين بدنة عدد سني عمره ثم اعطى عليا رضي الله عنه
ما بقي الى تمام مائة وقد كان صلعم اتى ببعضها وقدم على ببعضها من اليمن وكان على ذلك بكة وهو من الحج واتقى صلعم
ثلاثا وستين رقبة كذا في صفوة الصفوة ثم حلق راسه الشريف فبدا بالجانب الايمن ثم الايسر ثم دفعه الى طلحة ففرقه
بين الناس واصاب خالد بن الوليد شعرات من ناصيته صلعم فكانت في قلنسوته فلم يشهد بها قتالا الا رزق النصر
كذا في الشفاء ومنهاج النووي
من تاريخ جنابي

في مشط النبي صلى الله عليه وسلم

وكان له صلى الله عليه وسلم ربعة يجعل فيها مرآة ومشط من العاج الذبل وهو شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية
من تاريخ جنابي

اذا كان المسح في مجلس واحد لان المحل اثر في جميع الاشياء المذكورة انتهى وفي فتاوى التاتارخانية قال واذا مسح الدم
عن راس الجرح ثم خرج ثانيا فمسحه ايضا ان كان لو ترك لسال اعاد الوضوء وان كان بحيث لو ترك
لا يسيل لا ينقض الوضوء ولا فرق بين ان يمسحه بخرقة او اصبعه وكذا اذا وضع عليه قطنة او شيئا آخر حتى ينشف
ثم وضعه ثانيا وثالثا فانه يجمع جميع ما ينشف فان كان لو ترك سال جعل حدثا وانما يعرف هذا بالاجتهاد في
وغالب الظن وفي الينابيع وهذا عند ابي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف وكذلك ان القى عليه التراب ثم ظهر
ثانيا فتربه ثم وثم او القى عليه رمادا او رمادا فهو كذلك قالوا وانما يجمع اذا كان في مجلس واحد مرة بعد اخرى
اما اذا كان في مجالس مختلفة لا يجمع وفي شرح الجامع لشمس الائمة شرح كنز الدقائق مختصر الفصول والفصوص مصرحة بان فعل
الانسان كغرز الابرة ونحوه كالحجامة لا حكم فيها للسيلان فحينئذ فالذي يسيل بقوة نفسه لا يكون ناقضا للوضوء ولا
نجسا فما اصاب الثوب منه ولو كان في مجال كثيرة لا ينجس لان المحل المصاب لا يصل منه الا البلل غير سائل
وهو طاهر وكذا ما بقي في المحل فلا يعتبر كثرتها وكذلك اذا اصاب ماء قليلا لا ينجسه على الصحيح لان الطاهر لا ينجس شيئا
لا ماء ولا ماء قليلا كما قد مناه وفي الكنز وغيره ما لا يكون حدثا لا يكون نجسا وتقل في البحر عن السراج الوهاج ان الفتوى
على قول ابي يوسف فيما اذا اصاب الجامد كالثياب والابدان اي فلا ينجسه وعلى قول محمد فيما اذا اصاب
المائعات كالماء وغيره انتهى ولكن هذا التفرقة غير ظاهرة لان الصحيح انه لما لا يكون حدثا لا يكون نجسا فلا فرق
بين اصابته مائعا او جامدا فهذا اعلمت ان ماء الحجامة الذي لا يسيل بقوة نفسه طاهر لا ينقض الوضوء ولا ينجس
الثوب ولا الخرقة الموضوعة عليه ولا الماء اذا اصابه فاذا دخل صاحبه الحمام او النهر او الحوض فدخل الماء الجرح
وخرج منه الماء او سال لا ينقض الوضوء بما علمت ان ما ليس بحدث لا يكون نجسا فلا ينجس الماء الذي وصل الى
الجرح الذي ليس فيه دم سائل ولا قيح سائل قد علمت حكم ماء الحجامة الذي ليس له قوة السيلان بنفسه فلو كان
الخارج من الحجامة له قوة السيلان بنفسه يكون ذلك السائل الخارج نجسا ناقضا للوضوء ويلزم غسل ما اصاب من الثوب
ولا يجوز لصاحبه الصلوة حال السيلان فانه ناقض للوضوء نجس ولا يصير به صاحب عذر ولو استوعب سيلانه وقتا
كاملا فان صاحب العذر هو الذي لا يقدر على رد عذره ولو بالربط والحشو الذي يمنع خروج النجس وصاحب الحجامة
التي يسيل الخارج منها لو وضعها او ترك الوضع لا يبقى بالمحل شيء فلا يتصور له طهارة ولا تصح صلاته مع سيلانها فينقض
وضوءه الخارج الذي يقدر على منعه من الخروج بترك الوضع فلا يبقى له خلاص مع الوضع والسيلان لبقاء وضوء وصحة صلاة
الا بالتقليد وهو ان يعتقد قول الامام الشافعي والامام مالك رضي الله عنهما في بقاء الطهارة وعدم نقض الخارج من غير السبيلين
الطهارة ولكن عليه ان يراعي شروط من قلده فيأتي بشروط الطهارة عنده كالترتيب والنية وغسل النجاسة القليلة وقراءة
الفاتحة والبسملة في كل ركعة ولو كان مقتديا عند الامام الشافعي رحمه الله ويأتي بالدلك للاعضاء في غسل الوضوء عند الامام
مالك واستيعاب الراس بالمسح ونحو ذلك ولا يصح ان يلفق في عبادة كما لو مسح بعض راسه وتوضأ بماء وقع فيه كلب
لم يبلغ قلتين مقلدا الامام مالك في طهارة ذلك الماء وقلد الامام الشافعي في مسح بعض الراس وفي ترك الدلك فانه لا طهارة
له على مذهب كل منهما فان الامام مالك وان قال بطهارة ذلك الماء الذي شرب منه الكلب الا انه يمسح كل الراس والدلك وهو
مفقود والامام الشافعي وان قال بصحة مسح القليل من الراس وترك الدلك لا يرى طهارة ذلك الماء الذي شرب منه
الكلب بل يقول انه نجس لا يطهر مستقلا الا بالغسل سبعا مع واحدة بالتراب واذا لم يترب لا يطهر ولو غسل الف مرة بالماء
فقط وقد ذكرت في رسالتي التي سميتها العقد الفريد في بيان الراجح من جواز التقليد في احكام التقليد وذكرت فيها ان
التلفيق باطل بالاتفاق بالتحقيق فمن اراد ذلك فليراجعها وهذا آخر ما تيسر جمعه بحمد الله تعالى بالتوفيق والصلوة والسلام
على سيدنا محمد المرسل بالهداية واقوم دين واوضح طريق وعلى سائر الانبياء والمرسلين بدوام التصديق والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب

نبذة فايقة ونبحة رايقة

حكي عن الاصمعي قال دعتني العرب الكرام الى قرام طعمهم فقمت معهم فلم يطل المكث الا وجماعة من العرب
وفود ومعهم شابا اقبل وهو من البعير ابل فجلس على الاعلى مصفق وجعل ياكل بالخمسة والكف
ثم وثب الى الطعام بذراعه والدسم ينقطر من كراعه وكان عليه فروة مقلوبة يمسح فيها فقلت
ياخا العرب بيت كانك نمسكة في ارض هشي اتاها وابل من بعد رش قال
فنظر الي بعين مختلفة وقال الكلام انثى والجواب ذكر ثم قال بيت

كانك بعرة في ذيل كبش مدلدلة وذاك الكبش يمشي

قال الاصمعي انا اردت ان اضحك العرب عليه فاضحكهم علي فقلت ياخا العرب هل تدري الشعر
قال وكيف لا ادريه وانا كامه وابيه فقلت اني سمعت بيتا من الشعر هل تعرف له ثانيا فقال
في اي المعاني قال ففتشت المعاني والاشعار فلم اجد اصعب قافية من قافية الواو المجزوم وقلت
لعله يروي منه او يروح مهزوما فقلت له بيت قوم بخفان عهدناهم سقاهم الله من النو
اتدري نوماذا فقال نو تلالا في دجى ليلة مظلمة حالكة لو فقلت لوماذا فقال لو سار
فيها فارس لانثني على بساط الارض منطو فقلت منطوماذا فقال منطوي الكشح هضيم
الحشا كالباز ينقض من الجو فقلت جوماذا فقال جو السماء والريح تقوي به اشم ريح
الارض فاعلو فقلت اعلوماذا فقال اعلو الى ماعيل من صبره وصار نحو القوم يقفو فقلت
يقفوماذا فقال يقفو رجالا للغنا اسرعت كفيت ما لاقو او يلقو فقلت يلقوماذا
فقال يلقوا باسيافهم انيه وعن قليل سوف يفنوا قال الاصمعي فعلمت انه لا شي بعد
الفنا ولكن اردت ان اثقل عليه فقلت يفنوماذا فقال ان كنت لا تفهم ما قلت فانت عندي
رجل بو فقلت بوماذا فقال البو سلخ قد حشي جلده بالف قرنان تعر او فقلت اوماذا فقال
او اضرب الراس بصوانة تقول في ضربتها قو قال فخشيت ان اقول قوماذا فيضربني بصوانة
ويتمها بيتا من الشعر ويجعل صوت الضربة قافيه وهذا اخر هذه النكتة العجيبة والله اعلم

دائرهٔ اولى

دائرهٔ اولى جمله دوائردن اوسع واحسن اهلنك عموماً اشارهٔ اولى بعض كافر ومسلمه
شميله اشارهٔ اولديغى [illegible] تره وتركيه [illegible] مقام [illegible]
مابه الاتحاد كه كمال بطون وغيبوبتى ومابه الافتراقلرى غلبه وكثرتلى بومقامده اهلنك
ظاهر اولور كثرة ماده الاختراق اشارهٔ اوله بافتح اهلنك سعهٔ غفلت وكثرة نسيان
وعصيانلرينه اشارهٔ اولور